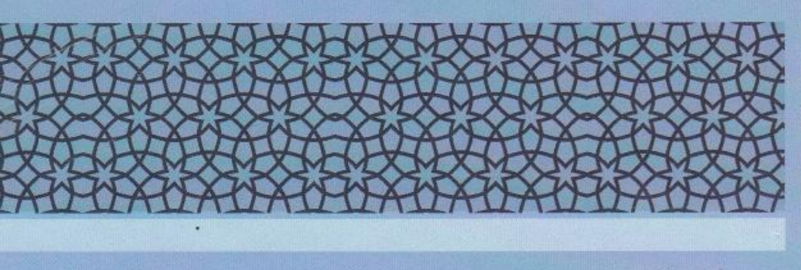




فَوَائِتُ المَعَاجِمِ

الفَوَائِتُ القَطعِيَّةُ والفَوَائِتُ الظَّنِّيَّةُ

أ. د. عبدالرَّزَّاق بن فرَّاج الصَّاعِديّ

الجُزءُ الثَّانِي



Al-Dar Al-Asriah الدار العصرية

فَوَائِتُ المَعَاجِمِ

الفَوَائِتُ القَطعيّةُ والفوائِتُ الظّنّيّةُ

أ. د. عبد الرّزّاق بن فرّاج الصّاعِديّ

الجُزْءُ الثّاني

Al-Dar Al-Asriah الدار العصرية
جدة

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصاعدي ، عبدالرزاق فراج
فوائت المعاجم - الفوائت القطعية والفوائت الظنية ١ - ٢. /
عبدالرزاق فراج الصاعدي - المدينة المنورة ، ١٤٣٧هـ
١٠١١ ص ؛ ١٧×٢٤سم
ردمك: ٣-١٢٢٩-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - ألفاظ - معاجم أ.العنوان
ديوي ٤١٣,١ ١٤٣٧/٥٦١٨

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٥٦١٨
ردمك: ٣-١٢٢٩-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م
الدار العصرية للنشر والتوزيع
جدة

حرف الميم

(متن) المُتُون:

قال المثقّف العبدي[١]:

يَجُـذُّ تَنَفُّـسُ الصُّعَـداءِ مِنـها
قُوَى النِّسْعِ المُحَرَّمِ ذِي المُتُـونِ

قال القاسم الأنباري: «والمعنى أنها إذا زفرت قطعت النِّسْع بتنفسها. والصعداء التَّفَس المردود إلى الجوف. يقول إذا زفرت فامتلأ جوفها بنفسها قطعت النِّسْع. وذو المتون ذو القوى»[٢]. وهذا المعنى لكلمة «المُتُون» لم يرد في المعاجم، كما قال محققا المفضليات أحمد شاكر وعبدالسلام هارون[٣].

(محل) مُحالة:

قال المُرَقِّش الأكبر[٤]:

بمُحالةٍ تَقِـصُ الذُّبابَ بِطَرْفِها
خُلِقَتْ مَعَاقِمُها عَـلَى مُطَوائِها

(١) ديوان المثقب العبدي ١٧٧، والمفضليات ٢٩٠، شرح المفضليات ٥٨٣.

(٢) شرح المفضليات ٥٨٣.

(٣) المفضليات ٢٩٠ ح٢٥.

(٤) المفضليات ٢٣٤، و شرح المفضليات ٤٨١.

قال القاسم الأنباري: «المُحالة: الشَّديدة المَحال، والمَحال: فَقار الصُّلب، الواحدة مَحالة، وتَقِصُ الذُّباب تقتله بطَرْفها، إذا دَنا من عينها ضربته بجَفْنِها فتقتله، والمَعاقم: الفُصُوص، وهي المَفاصل»[1].

ولم ترد (المُحالة) بضم الميم في معاجمنا، وأشار إلى هذا محققا المفضليات أحمد شاكر وعبدالسلام هارون[2]، وفي المعاجم: المَحالَةِ بفتحِ الْمِيم، وهي مَفْعَلةٌ من الحِيلَة، وهي البكرة، وكذلك هي خُشُبٌ تُؤَلَّفُ تُحْمَلُ عليها الأَثْقَالُ[3].

(مدح) التَّمداح:

التَّمْداح مصدر مَدَحَ، بمعنى المَدْح، لم يرد في المعاجم، وله شاهد قديم في شعر الكُميت بن زيد الأسديّ[4] المتوفى سنة (١٢٦هـ) حين قال لخالد بن عبدالله القسري ويزيد بن عمر بن هبيرة:

وإنّي وتَمْداحي يزيدَ وخالداً
ضلالاً لكالحادي وليس له إبْلُ

ورواه ابن سلّام في طبقات فحول الشعراء[5]، وقال محمود شاكر

---

(١) شرح المفضليات ٤٨١.

(٢) المفضليات ٢٣٤ ح٨.

(٣) ينظر: التاج (حول) ٣٦٨/٢٨، (محل) ٣٩٧/٣٠.

(٤) ينظر: ديوان الكميت بن زيد الأسدي ٣٢٩/١ .

(٥) طبقات فحول الشعراء ٣١٩/١ ، وينظر: مجموعة المعاني ٣٩١/١.

في الحاشية: «التَّمْداح المَدْح، مصدر، يزاد على كتب اللغة»[١]، وتأمل عبارة محمود شاكر «يزاد على كتب اللغة» فهي تدلّ على رأي شاكر وموقفه من الفوائت ودعوته الصريحة إلى الاستدراك على المعاجم وإكمالها بما يقع بأيدينا من فوائت في مصادر موثوقة من تراثنا الزاخر.

(مذر) امْتَذَرَ يَمْتَذِرُ:

ورد الفعل امتذر في شعر عُمر بن لجأ، قال يهجو جريرا[٢]:

إنّا لبَطْنٍ حَصـانٍ غيـرِ ضائعةٍ
يا ابنَ التي حَمَلَتْهُ وهي تَـمْتَذِرُ

قوله: «وهي تَمْتَذِرُ» أخذه من معنى مَذِرَت نَفْسُه ومَعِدَتُه مذَراً وتَمَذَّرَتْ: خَبُثَتْ وفسدت؛ ويُقال: رأيتُ بَيْضَة مَذِرَةً فمَذِرَتْ لذلك نَفسِي، أي خَبُثَت. وأنشد ابن السكيت[٣]:

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لذاكَ ولم أَزَلْ
مذِلاً نَهارِي كُلَّهُ حَتَّى الأُصُلْ

وفي أقوال العرب: شرُّ النِّساءِ المَذِرَةُ الوَذِرَة، وهي القَذِرَة الّتي

(١) طبقات فحول الشعراء ٣١٩/١ ح١.

(٢) شعر عمر بن لجأ التميمي ١٠٦.

(٣) الألأفاظ ٨٤، وينظر: التاج (مذر) ١٠٠/١٤.

رائحتُها كرائحة البَيضةِ المَذِرَة. وهذه الصيغة (امْتَذَرَ) من الفعل مَذَرَ لم ترد في معاجمنا، وهي من الفوائت، ووردت فيها: أمذر ومذّر وتمذّر وتماذر[1].

(مرج) مارج:

المارِج: لَهَبُ النار، وقالوا: هو اللّهبُ الصّافي لا دُخانَ فيه، أَو المختلطُ بسوادِ النّارِ؛ من مَرِجَ الشّيءُ ـ كتَعِبَ ـ إذا اضطرَبَ واختلَطَ، قال الله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ [الرحمن: ١٥].

وله معنى آخر منقول عن الفراء، جاء في مادة (جدع) في اللسان والتاج، وهو أنّ المارج اسم من أسماء الشّيطان، ففيهما: «قال الفَرّاءِ: يُقال: هُوَ الشَّيْطَانُ، والمارِدُ، والمارِج، والأَجْدَعُ»[2]، ولم يُمعجَم في مادته: (مرج)، فوجب استدراكه.

(مرس) المَريس:

قال المُزرّد أخو الشّماخ[3]:

وسَلْهَبَةٌ جَرْداءُ باقٍ مَرِيسُهَا مُوَثَّقَةٌ مِثْـلُ الهِراوَةِ حَائِلُ

---

(١) ينظر: التاج (مذر) ١١٠/١٤.

(٢) اللسان (جدع) ٤٣/٨، والتاج (جدع) ٤١٣/٢٠.

(٣) المفضليات ٩٧.

المريس هنا بمعنى القوة، قال القاسم الأنباري: «السلهبة: الطويلة من الخيل... ومَرِيسُها: شِدّتُها وصبرُها في السير، وهو مأخوذٌ من المِراس بين الناس، وهي المُجاذبة والمماعكة، يريد أن بها نشاطًا على ما بها»[١].

وهذا المعنى لم يرد في المعاجم، وإلى هذا أشار محققا المفضليات أحمد شاكر وعبدالسلام هارون[٢].

(مرش) المَرْش وفعله: مَرَشَ:

قال أبو عمرو الشيباني: «المَرْشُ في الأخذ: أن تأخذَ ما قدرتَ عليه، تَمْرَشُ منه»[٣].

قلت: لم أقف على هذا المعنى في المجرد، وهو فائت، وأقرب ما له في المعاجم: الامتراش، يقال امْتَرَشَ الشَّيْءَ من يَده انتزعه. ويؤيده ما في لهجاتنا في الحجاز، سمعتهم يقولون: مَرَشْتُهُ من يَدِهِ مَرْشاً، ومَرَشَه اللِّصُّ من يده وهرب. فليستدرك المَرْش بمعنى الامتراش، وكذلك فعله مَرَشَ.

---

(١) شرح المفضليات ١٦٩.

(٢) المفضليات ٩٧ ح٢٨.

(٣) الجيم ٢/٢٧.

(مزح) تَمَزّحَ يَتَمَزَّحُ:

جاء الفعل يتَمَزّحُ مضارع تَمَزّحَ في شعر جِران العَوْد، في قوله[١]:

أُجَلِّي إليها من بعيدٍ وأَتَّقي ... حِجارتَها حقًّا ولا أَتَمَزَّحُ

قال السُّكّري في شرحه: «لا أتَمَزَّحُ: لا أقول إلا حقًّا»[٢]؛ أي: لا أمزج الحقّ بالمزاح.

وجاء منه المصدر الميمي في شعرٍ للمرار بن سعيد الفقعسي، نقله اليزيدي، وهو قوله[٣]:

أَجِدٌّ بهذا الهَجْرِ أمْ مُتَمَزَّحُ
صدودُك والهِجْرانُ بالحَبْلِ مُنْجِحُ

ولم يرد هذا البناء من هذه المادة في معاجمنا، وفيها من مادته: مزح وأمزحَ ومزّح ومازح وتمازح. وفي تهذيب الأزهري نصٌّ أورده في مادّة (بجح) قال: «فلَان يَتَبَجَّحُ بفلان ويتمجَّح إذا كانَ يَهذي به إعجاباً، وكذلك إذا تَمزَّح به»[٤]، ونقلها عنه في هذه المادة (بجح) ابن منظور في

---

(١) ديوان جران العود النميري ٧.
(٢) ديوان جران العود النميري ٧.
(٣) الأمالي لليزيدي ١٤٧.
(٤) تهذيب اللغة (بجح) ١٦٥/٤.

اللسان[١] والزبيدي في التاج[٢]، ولم يوردوها في مادتها؛ لأنها هناك عارضة فلم ينتبهوا لها.

ومعنى يَتَبَجَّح ويَتَمَجَّح: يفتخر ويباهي بشيء ويتعظّم به. ولكن في النفس شيء من (تَمَزّح به) في هذا النص، فالظاهر أنها مصحّفة من: تَمَدّحَ به، والسياق يؤيّد هذا، وأصل النص من العين، وفيه: «فلانٌ يَتَبَجَّحُ بفُلانٍ ويَتَمَجَّحُ به: أي يهذي به إعجاباً، وكذلك إذا [تَمَزَّحَ]»[٣] وقال محققا العين مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي في الحاشية: كذا في التهذيب واللسان، وفي الأصول المخطوطة: تمدّح، والعجيب أنهما أثبتا المصحّف (تمزّح) اغترارا بما في التهذيب واللسان والتاج، وتركا الصواب (تمدّح) وهو في نسخة العين، ولو رجعا إلى مختصرات العين لوجدا أن تمدّح هي الصواب، ففي مختصر الزبيدي: «فلان يتبَجَح بفلان ويتَمجّح به إذا كان يهذي به إعجابا ويمدحه»[٤] ويؤكده قول الخطيب الإسكافي في مختصر العين، ونصه: «هو يتبجّح ويتمجّح به؛ أي: يهذي إعجاباً، ويَتَمَدّح»[٥].

---

(١) اللسان (بجح) ٤٠٧/٢.

(٢) التاج (بجح) ٢٩٧/٦

(٣) العين (بجح) ٨٦/٣.

(٤) مختصر العين ٢٥٨/٢.

(٥) مختصر كتاب العين للخطيب الإسكافي ٣١٦/١.

وبهذا يتّضح أن التمزّح في نص مطبوعات العين والتهذيب واللسان والتاج محرّف من التمدّح، فلا يُعتدّ بالشاهد فيه، ولكن هذا الفعل (تمَزّحَ يَتَمَزَّحُ) ثابتٌ بما جاء في شاهد جِران العَوْد، وشرحه للسُّكّريّ، ويؤيده مصدره الميمي في شعر المرّار الفقعسي، فليستدرك.

(مزع) امْتَزَعَ يَمْتَزِعُ:

ورد هذا الفعل في شعر زهير بن أبي سلمى، في قول[1]:

كذاك تِيكَ وقد جـدَّ النَّجـاء بها
والخيلُ تحتَ عَجاجِ الرَّوْعِ تَمْتَزِعُ

وتمتزع: تسرع، واشتقاقه من المَزْعُ: شدّةُ السير؛ قال النابغة[2]:

والخَيْـلَ تَمْـزَعُ غَـرْباً في أَعِنَّتـها
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذي البَرَدِ

مَزَعَ البعيرُ في عَدْوِهِ يَمْزَعُ مَزْعاً: أَسْرَع في عَدْوه، وكذلك الفرسُ والظَّبْيُ، وقيل: العَدْو الخفيف، وقيل: هو أوّل العدْو وآخر المشْي[3].

---

(١) شعر زهير بن أبي سلمى (رواية الأعلم الشنتمري وتحقيق فخر الدين قباوة) ٢٥٣، وينظر: شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (رواية ثعلب وتحقيق حنا نصر الحتّي) ٢٤٥.

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٢٣.

(٣) اللسان (مزع) ٨/٣٣٥.

وهذا الفعل (امْتَزَعَ يَمْتَزِعُ) من فوائت المعاجم، فلم ترد فيها هذه البنية من مزع، ولم يرد من أوزان هذا الفعل فيها إلا ثلاثة: مَزَعَ ومزَّعَ وتَمَزَّعَ[١].

(مزق) مُمْتَزِقٌ، من: امْتَزَقَ يَمْتَزِقُ:

ورد اسم الفاعل مُمْتَزِق من الفعل «امْتَزَقَ يَمْتَزِقُ» في شعر عمر بن لجأ التميمي، في قوله يهجو جريرا[٢]:

وكان خَزُّ جريرٍ كلَّ مُمْتَزِقٍ
من صُوفِ ما هَرَّأَتْ من ضَأْنِها القِرَرُ

مُمْتَزِق من امْتَزَقَ الثّوبَ؛ إي: مزّقه، وثوب مَزِيق ومَزِقٌ وأَمْزَاق ومِزَق، والقِرَر جمع قرارة، وهو ضرب من الغنم رديئ الصوف.

واسم الفاعل (مُمْتَزِقٌ) يدلّ على فعله (امتزق) وهو مما فات معاجمنا ذكره، مع أنها ذكرت من أوزان فعله: مزق ومزّق ومازق وتمزّق وانمزق[٣].

---

(١) ينظر: التاج (مزع) ٢٢/١٩٧، ١٩٨.

(٢) شعر عمر بن لجأ التميمي ١٠٠.

(٣) ينظر: المحم (مزق) ٦/١٦١، والتاج (مزق) ٢٦/٣٨٨- ٣٩١.

(مسس) التَّمْساس:

جاء هذا المصدر السماعي في قول عَبيد بن الأبرص[١]:

ما السُّودُ والبِيضُ والأسماءُ واحدَةٌ

لا يَستَطيعُ لهنّ النّاسُ تمساسا

وهو مما فات معاجمنا ذكره في مادته، مع أن ابن برّي[٢] أورد هذا البيت في مادة (مجس) في سياق قصة حديث امرئ القيس وعبيد بن الأبرص عن القول في الأوابد، ونقله عنه صاحب اللسان[٣] في هذه المادة: (مجس) ولم يلتفتا هما أو غيرهما من المعجميين إلى لفظ تَمساس في البيت، ومثل هذا كثير في معاجمنا، فليستدرك.

(مشمش) تَمَشْمَشَ:

تَمَشْمَشَتِ الإبلُ بمعنى تَفَرَّقَتْ، جاء عرضا في اللسان في مادة (صعر): «يُقالُ: اصْعَرَّتِ الإبل واصْعَنْفَرَت وتَمَشْمَشَتْ وامْذَقَرَّت؛ إذا تَفَرَّقَت»[٤]، ومثله في التاج[٥].

---

(١) ديوان عبيد بن الأبرص ٨١.

(٢) التنبيه والإيضاح (حواشي ابن برّي على الصحاح) (مجس) ٢/٣٠٢.

(٣) اللسان (مجس) ٦/٢١٤.

(٤) اللسان (صعر) ٤/٤٥٧.

(٥) التاج (صعر) ١٢/٣١٩.

ولكنهما لم يذكراه في مادته (مشش) أو (مشمش) وهما مظنة الرباعي المضاعف، وفات سائر المعاجم، وهذا النوع من الفوائت طريف، تجده في المعجم، ولكنه غير مُعجم، فليستدرك.

(مشمش) جُوعٌ مُمَشْمَش:

جاء في مادة (نسس) في اللسان نقلا عن التهذيب: «أَبو عَمرٍو: جُوعٌ مُلَعْلِعٌ ومُضَوِّرٌ ونِسْناسٌ ومُقَحِّزٌ ومُمَشْمِش بمَعْنًى واحِدٍ»[1]، ونقله صاحب التاج[2]. وهو ساقط من مطبوعة التهذيب.

وفات المعاجم ذكره في مادته (مشش) أو (مشمش) وهما مظنة الرباعي المضاعف، فليستدرك.

(مشي) التَّمْشاء:

جاء هذا المصدر (التَّمْشاء) بالفتح في شرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب، قال الشارح: «تَعْداؤه: عَدوه، مثل قولهم: التَّمْشاء والتَّذهاب والتَّجْياء»[3].

وذكره الأنباري في شرح المفضليات، قال: «والتَّطياب التَّفعال من الطيب، وهو نحو التَّمشاء من المشي والتَّعداء من العدو والتَّأكال من

---

(١) اللسان (نسس) ٦/٢٣٢.

(٢) التاج (نسس) ١٦/٥٥٤.

(٣) شرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب ١/٢٧٢.

الأكل والتَّرداد والتّشراب، والمصادر إذا جاءت على هذا المثال كانت مفتوحة إلا حرفًا جاء نادرًا وهو التِّبيان، وإذا أتت الأسماء على هذا المثال كانت مكسورة نحو تِجفاف وتِمساح وتِقصار»(١).

وروى الشيباني شاهدا لكلمة (الرُّباب): الغنم حين تلد، جاء فيه المصدر التَّمْشاء، وهو قول المُخبّل(٢):

وكَلَّفتُهُ نَقْـلَ القِـرَى في سِقائِه
وتَمشاءه وَسْطَ الرُّبابِ مُعَصَّبا

ولم تذكره المعاجم، ورواه ابن سيده بالكسر (التِّمشاء)، قال في مادة (مشي): «وحكى اللحيانيُّ أن نِساءَ الأَعْرَابِ يَقُلْنَ في الأُخّذِ: أَخَّذْتُه بِدُبَّاءَ مُمَلا من الماء مُعَلَّقٍ بِتِرْشَاء فلا يَزالُ في تِمْشاء. ثم فسَّره فقال التِّمِشَّاءُ المَشْيُ»(٣)، وقال في مادة (بكي): «التِّمْشاء: المَشْي، والتِّبكاء: البُكاء. وكان حكم هذا أن تقول: تَمشاء، وتَبكاء، لأنّهما من المصادر المبنيَّة للتكثير، كالتَّهذار فِي الهَذْر»(٤) فأثبت اللغة النادرة في هذا الوزن ولم يذكر اللغة المشهورة، لغة الفتح، وهذا من طريف الفوائت، وأخذوا هذا عنه في المعاجم المطوّلة بعده، ولم يذكروا رواية الفتح، وهو ثابت برواية ثلاثة من اللغويين المتقدّمين.

---

(١) شرح المفضّليّات ٧٩٠.

(٢) الجيم ٦/٢.

(٣) المحكم (مشي) ٧٦/٨.

(٤) المحكم (بكي) ٨٧/٧.

(مصح) تمَصّحَ:

جاء الفعل تَمَصّحَ في شعر العرجي، في قوله[١]:

وأَسَتَحْوَذَتْ رِيحُ الشَّمالِ على أنوابِـهِ وتَمَصَّـحَ البُسْـرُ

وتَمَصّح هنا بمعنى ذهب لونه أو تغيّر، وقد فات المعاجم ذكره، واستدركه الحسّون[٢]، وفي معاجمنا من أوزان الفعل في هذه المادة: مَصَحَ وأَمْصَحَ ومَصَّحَ وامْتَصَحَ.

(مضح) امْتَضحَ يَمْتَضِحُ:

جاء هذا البناء في شعر الأعشى، في قوله[٣]:

مثلَ ما لاقوا منَ المـوتِ ضحًى

هَرَبَ الهَارِبُ مِنهُمْ وامْتَضَـحْ

امتضح بمعنى انتشر، والمعنى: هرب الهارب منهم وانتشر في الآفاق، وهو من معنى مضحت الشمس؛ إذا انتشر شعاعها في الأرض.

ولم يرد هذا البناء في المعاجم، واستدركه الحسون[٤]، وجاء من

(١) ديوان العرجي ٢٣٤.

(٢) المستدرك على معجماتنا ١٢٦.

(٣) ديوان الأعشى ٢٨٩.

(٤) المستدرك على معجماتنا ٩٩.

أوزان الفعل في هذه المادة وزنان، وهما: مَضَحَ وأمضح[١].

(مضي) تَمْضِيهم، بفتح التاء:

قال الكَلْحَبة (هُبَيرة بن عبد مَناف التَّميميّ) في المفضّليّات[٢]:

إذَا تَمْضِيهِمُ عادَتْ عليهم وقَيَّدَهَا الرِّمـاحُ فمَا تَـرِيمُ

«تَمْضِيهِم» ثلاثي مجرّد من مضى، وهو في الأصل لازم، وجاء هنا متعديا بنفسه، قال القاسم الأنباري في شرح البيت: «قوله: إذا تَمْضِيهم عادت عليهم؛ أي: إذا تَنْفُذُهم في القتال تعود عليهم لتقتل بقيَّتهم... وقال بشر[٣]:

إذا تَمْضِيهِمُ كَرَّتْ عَليهِمْ بطَعْنٍ مِثْـلِ أَفْواهِ الخُبُـورِ

الخُبُور: المَزاد، شبّه أفواه الطعنات بأفواه المزاد في سعتها»[٤].

وتعدية هذا الفعل الثلاثي المجرد بنفسه لم ترد في معاجمنا، فليس فيها مَضاه يَمْضِيه، ولكن أمضاه يُمضيه، وهذان شاهدان لتعدّي هذا

(١) اللسان (مضح) ٢/٥٩٨.

(٢) المفضليات٣٣، وشرح المفضليات ٢٤.

(٣) البيت في ديوان بشر بن أبي خازم ص ٩٦، والرواية فيه:

إذا نَفَدَتْهُمُ كَرَّتْ عَليهمْ بطَعْنٍ مِثْلِ أَفْواهِ الخُبُورِ

ولا شاهد فيه.

(٤) شرح المفضّليّات ٢٥.

المجرّد، ونصّ على استدراكه المحققان أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، وقالا: «تَمْضِيهم: بفتح التاء؛ بمعنى تمضي فيهم وتنفذ، عَدّى الفعلَ بنفسه مع لزومه، وهو مما أهملته المعاجم»[1].

وله شاهد ثالث جاء في المعاجم عرضاً في مادة (جنح)، وهو رجز لأبي مهديّة الأعرابي وفيه يقُول[2]:

عَهْدِي بجَنَّاحٍ إذا مَا اهتزّا
وأذْرَت الرّيحُ تُرَابا نَزَّا
أَن سَوْفَ تَمْضِيهِ وما ارمَأزَّا

قالوا في شرحه: «تَمْضِيه؛ أَي: تَمْضِي عليهِ»[3]. قلت: وهو فائت قطعي بشواهده الثلاثة؛ لأنّ مجيء الشاهد الثالث في بعض المعاجم كان عرضاً مستشهدا به لغير هذا الفعل، ولم يرد في مادته (مضى)، فليستدرك.

(معث) المعث:

قال كُراع النمل: «يقال: ما مَعَثَتُكَ؛ أي: ما حاجتك»[4].

---

(١) المفضليات ٣٣.

(٢) المحكم (جنح) ٦٣/٣، وينظر: والتاج (جنح) ٣٥١/٦.

(٣)) المحكم (جنح) ٦٣/٣، وينظر: اللسان (جنح) ٤٣١/٢، والتاج (جنح) ٣٥١/٦.

(٤) المنتخب ٢٧٩/١.

قلت: لم أجد هذا في المعاجم، وأخشى أن يكون مصحّفاً، ولكني أخذت بظاهره؛ لأني لم أجد دليلاً على تصحيفه أو تحريفه، فإن صحّ فبه يحَيَ جذرٌ مهمل، وهو (معث).

(معد) التَّمَعْدُد:

قال حاتم الطائي[1]:

إلهُهُـمُ ربّـي وربّي إلهُهُـمْ
فأَقْسَمْتُ لا أَرْسُو ولا أَتَمعدَدُ

قال شارح الديوان يحي بن مدرك الطائي رواية عن هشام الكلبي: «الرَّسْوُ: أن يقال للصقرِ: زقر، ولِسَقَر: زَقَر، وللصِّراط: زراط، وللصَّقْعَب: زَقْعَب... وسمعت أبا أسماء وغير واحد من طيئ يقولون: اللّٰهُمَّ إنا نعوذ بك من شرّ زَقَر. وهذا كلام مَعَدّ، فلذلك قال: لا أَتَمَعْدَدُ»[2].

قلت: الرَّسْوُ والتَّمعدد بهذا المعنى لم يردا في المعاجم وكتب اللغة عامة فيما وقع تحت يدي منها، وقد تقدم الكلام عن كلمة (الرَّسْو) في مادّة (رسو) وعرض لهذا النص الدكتور رمضان عبدالتواب، وقال: «لا وجود للرَّسْو والتَّمَعْدُد بهذا المعنى في المعاجم العربية»[3].

---

(١) ديوان حاتم الطائي ١٤٢.

(٢) ديوان حاتم ١٤٢، ١٤٣.

(٣) بحوث ومقالات في اللغة ٢٣٦.

(ملث) التَّمَلُّث:

جاء التَّمَلُّث في نوادر أبي عمرو الشيباني (الجيم) عن بعض رواته، يُسمّيه الهمداني: قال «أنشد:

لله دَرُّك لِمْ تَملَّثُ في الثَّرَى

التَمَلُّثُ: التَّدَحّي وهو أن يَدْحَضَ بقَوَائِمِهِ حتى يَنْفِيَ التُّراب، وكذلك أُدْحِيّ النَّعامة»[١].

ونقله الصغاني في الشوارد[٢].

وفي الجيم أيضا: «وقال راشد:

مُتَمَلِّثٌ بـبدائـعٍ مَـظْلُومَةٍ

حيْرانَ يخلط جُلَّها ودُقاقها

المُتَمَلِّث: المتردِّدُ في الأرض»[٣]

وفات المعاجم تدوين التملّث والمُتملّث وفعلهما تملّث، فليستدرك.

---

(١) الجيم ٣/٢٥٣.

(٢) الشوارد بتحقيق الدوري ٣٤٢ .

(٣) الجيم ٣/٢٥٥.

(ملح) امَّلَحَ يَمَّلِحُ:

وهي صيغة انْفَعَلَ من الفعل ملح، وأصلها: انْمَلَحَ، فقلبت نون الانفعال ميما للإدغام، ولم تَرِد هذه الصيغة من هذا الفعل في المعاجم، ورأيتها في شرح أبي سعيد السُّكّري لديوان جِران العَوْد، عند قوله[1]:

بعينينِ مَلحاوَينِ أخْنَى عليهما
مرورُ الليـالي كابـراً بعد كابـرِ

قال أبو سعيد السكري في شرح البيت: «المَلَح والمُلْحة: أشدُّ الزَّرَق، وهو يضرب إلى البياض؛ يقال: رجل أملحُ العينين، وامرأةٌ ملحاءُ العينين، وقد مَلِحَ يمْلَحُ مَلَحاً، وامّلَحَ يمّلِحُ امّلاحاً»[2].

ولم تمعجم هذه الصيغة من مادة ملح في المعاجم، وفي المعاجم منها: أملح وملّح وامتلح واملحّ واملاحّ وتملّح[3].

(١) ديوان جران العود ٢٩.

(٢) ديوان جران العود ٢٩.

(٣) ينظر: التاج ٧/١٤١- ١٥٠.

(ملذ) مالَذَ يُمالِذُ:

روى أبو علي الهجري قول مُزاحم العُقيلي[١]:

ومالَذْتُه حتى اطـمأنَّ وقـد بَـدَا
لنا الغَيظُ مِن سَحْنائِه لو نُغالِقُهْ

وهو من الفوائت، قال الحسّون: «وهو هنا بمعنى أصله ملذ إذ معنى: ملذه ملذاً: أرضاه بكلام لطيف وأسمعه ما يسرّه، فمالذته في البيت يعني لاطفته وداريته»[٢].

ولم يرد من أبنية مزيد الفعل مَلَذَ في معاجمنا إلا امتلذ، يقال: «امْتَلَذْتُ من فلانٍ كذا: أي أخَذْتُ منه عَطِيَّةً»[٣].

(ملس) مالَسَ يمالِسُ:

وَرَدَ الفعل مالَسَ يُمالِسُ في شعر قديم رواه أبو تمام في الوحشات، وهو قول أبي كدراء زيد بن ظالم العِجلي[٤]:

---

(١) التعليقات والنوادر ٢/٨٤٥.

(٢) المستدرك على معجماتنا ٦٢.

(٣) المحيط (ملذ) ١٠/٨٤، والقاموس المحيط (ملذ) ٤٣١.

(٤) الوحشيات ٧٦، وترجم الآمدي لأبي كدراء العجلي في المؤتلف والمختلف برقم ٥٧٧ ص ١٧١.

ولكنّي إذا اجتمعتْ لُجيمٌ وعَزَّ كَسِيبةُ اللحمِ السّمينِ
أُخالِسُ أو أُمالِسُ أو أُماضي بمثلِ الوَرْسِ يَخْرُجُ كلَّ حينِ

وأُمالِسُ هنا بمعنى أنسلّ أو أفلت، «وفي وقوع الفعل (مالَسَ) بين الفعلين خالس وماضَى مع وضوح دلالة كل منهما ما يُعيننا على الاقتراب من دلالة هذا البناء... والشاعر يريد أنه يعمد إلى المراوغة ومحاولة الإفلات حيثما تيسّر له ذلك»(١).

وقد خلت معاجمنا من صيغة مالَسَ، وهذا شاهدها، وأثبتت: أملس وملّس وانملس وامّلس وامتُلِس واملاسّ.

(موص) ماص:

جاء في نوادر الشيباني (الجيم): «قال الأسديّ: قلتُ لهم قَوْلاً ماصُوا منه مَوْصاً شديداً؛ أي: ذُعِرُوا منه»(٢)، وقال الصغاني في الشوارد: «المَوْص: الذعر»(٣).

ولم أجد ماص بهذا المعنى في المعاجم، وهو من الفوائت، وأقرب ما له أن يكون مفكوكا من قول بعض بني كلاب فيما رواه الأزهري عن أَبي ترابٍ صاحب كتاب الاعتقاب: «تَماضَّ القَوْمُ وتَماصُّوا إذا تلاجُّوا

---

(١) المستدرك على معجماتنا ٦٢.
(٢) الجيم ٣/٢٣٦.
(٣) الشوارد بتحقيق الدوري ٣٣٨، وبتحقيق مصطفى حجازي ١٨٩.

وعَضَّ بعضُهُم بعضاً بألسِنَتِهم»[١]، وهما لغتان؛ لأنّ الإبدال بين الصّاد والضّاد قليل، وجذر تماصُّوا (مصص) وكثيرا ما نرى جذورا جوفاء مثل ماص تنفكّ من المضعّف الثلاثي، وإلى هذا أشار ابن جني في الخاطريات[٢]، وأراها لغة صحيحة.

(ميث) أَمْيَث:

روى الأصمعي في الأصمعيات لسُعْدَى بنت الشَّمَردل[٣]:

مُتَحَلِّبُ الكفَّيـنِ أمْيَثُ بارِعٌ
أَنِفٌ طُوالُ السَّاعِدَيْنِ سَمَيْدَعُ

قال محققا الأصمعيات: «مُتَحَلِّبُ الكَفّين: تَسِيل كفّاهُ بالعَطاء، الأَمْيَثُ: اللّيّن السّهل، يعني سمح العطاء، وهذا الوصف ليس في المعاجم» يعنيان به: الأَمْيَث بمعنى السهل، ليس في المعاجم، وهو كما قالا.

---

(١) التهذيب (مضى) ٤٨٣/١١.

(٢) بقية الخاطريات ٢٨، ٢٩.

(٣) الأصمعيات ١٠٤.

(ميس) المَيْساء والمِيس:

قال جِران العَوْد[١]:

كَأَنَّمَا هن الجَوَارِي المِيْسُ

قال عبدالقادر البغدادي: «المِيسُ: جمع مَيْساء، من المَيْس، وهو التَّبَختر في المَشْي»[٢].

قلت: فات المعاجم القديمة ذكر الصفة (المَيْساء) واستدركه الزّبيدي في التكملة والذيل والصّلة[٣]، ولم يذكره في التاج، أما الجمع (المِيْس) فلم أجده في المعاجم، وهو فائت، ووجدتهم يذكرون المصدر المَيْس، وهو خلاف المِيس، جمع مَيساء.

(١) ديوان جران العود ٥٢.

(٢) خزانة الأدب ١٠/١٧.

(٣) التكملة والذيل والصلة للزبيدي (ميس) ٣/٤٥٢.

حرف النون

(نأم) تناءَمَ تَناؤُماً:

جاء هذا البناء في شعرٍ حَرْمَلة بن عسلة الشيباني (شاعر جاهلي) رواه الآمدي، وهو قوله[١]:

يا كعبُ إنّك لو قَصَرْتَ على ... حُسْنِ المِداح وقِلّة الغُرْمِ

وغِناء مُسْمِعةٍ تُعَلّلنا ... حتى تؤوبَ تَناؤُمَ العُجْمِ

قال الآمدي في شرحه: «تناؤم من النئيم؛ أي: تتكلم بما لا يفهم»[٢].

وعَرَضَ له القاسم بن محمد الأنباري في شرح المفضليات، وسمّاه: عبدالمسيح بن عسلة من بني شيبان، وروايته[٣]:

وسَماعِ مُدْجِنَةٍ تُعلِّلُنا ... حتَّى نَؤُوبَ تَناوُمَ العُجْمِ

وقال الأنباري في الشرح: «قال الأصمعي: كانت الأعاجم إذا نامت لم يجترأ عليها أن تُنَبّه، ولكن يُعزف حولها ويُضرب حتى تَنْتَبه بذلك، فيكون انتباهها في سرورٍ يُتَفاءل بذلك. وكذلك إذا أرادتِ النومَ لا تنام

---

(١) المؤتلف والمختلف ١٥٧.

(٢) المؤتلف والمختلف ١٥٧.

(٣) شرح المفضليات ٥٥٦.

إلا على اللّهو؛ ليكون آخرُ أمرِها سرورًا.

وقال أبو مالك التُّمري: الرّواية تَناؤم، يعني صِياحَ الدُّيُوك في السَّحَر؛ أي: لا يزالون يشربون إلى ذلك الوقت، وقال: تناؤم العجم بالهمز أجودُ، يريد صِياح الديوك، ومن لم يَهمز أراد نَومَ الملوك»[١].

وقال كعب بن زهير[٢]:

وخُبِّرْنَ مابيـنَ الأَخادِيــدِ واللِّوَى
سقتهُ الغوادي والسواري طوارقهْ
وباكَرْنَ جَوْفاً تَنْسُجُ الرِّيــحُ مَتْنَهُ
تَنــاءَمُ تكليـمَ المجـوسِ غرانقهْ

قال شارحه السُّكّريّ: «قوله: تناءَمُ؛ أراد تتناءمُ، وهو مأخوذ من النَّئيم، وهو صوتٌ ضعيف، والجوف: بطنٌ من الأرض»[٣].

وخلت المعاجم من هذا الفعل ومصدره، فليس له ذكر في مادته (نأم) وجاء عرضا في مادة (مأن) في اللسان نقلاً عن ابن برّي، قال ابن منظور: «وأَنشد الأَصمعي للمَرَّار الفَقْعسيّ:

فتهامَسُوا شَيْئًا، فَقَالُوا عرِّسُوا مِــنْ غيرِ تَمْئِنَةٍ لِغَيْـرِ مُعَـرَّسِ

---

(١) شرح المفضليات ٥٥٦.

(٢) شرح ديوان كعب بن زهير ١٩٤.

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير ١٩٤.

أَي: من غير تعريفٍ، ولا هو في مَوضِع التَّعْرِيسِ؛ قال ابن بَرِّيٍّ: الّذي في شِعر المَرَّار فتَناءَمُوا؛ أي: تَكَلَّمُوا مِنَ النَّئِيم، وهو الصَّوْتُ»[1]، ونقله الزَّبيدي[2]، وهذه الرواية التي يشير إليها ابن برّي يمكن عَدّها شاهداً ثالثاً للفعل (تَناءَمَ) ولا أدري كيف فات المعاجم مَعجمتُه، مع وجود شواهده ومجيئه عارضاً في مادة (مأن) في اللسان والتاج !.

(نتع) النَّتْعُ:

ذكر القَزّاز في كتابه العشرات أنّ: «النَّتْعُ خروج النار من الزناد»[3].

ولم يُذكر هذا المعنى في المعاجم، وهو معنى يقبله المعنى العام لجذر (نتع) وهو معنى الخروج، فمنه نَتَعَ العَرَقُ كنبع، ونَتَعَ الدَّمُ من الجُرح، ونتع الماءُ من العين أو الحجر خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا[4]، وإلى هذا أشار محقق العشرات، الدكتور يحيى عبدالرؤوف جبر[5].

---

(١) اللسان (مأن) ٣٩٧/١٣.

(٢) التاج (مأن) ١٤١/٣٦.

(٣) العشرات للقزاز ٣٣.

(٤) اللسان (نتع) ٣٤٧/٨.

(٥) ينظر: العشرات ٣٣ ح٣.

(نتق) استنتق:

جاء هذا الفعل في قول رؤبة[١]:

ونَتَقَ الهَيْفُ السّفا فاستنتقا

ما لاثَ من ناصِلِه وحَزَقا

ولم أجده في المعاجم، واستدركه الحسّون[٢].

(نجر) مُنْتَجِر، من الفعل انْتَجَرَ:

جاء (مُنْتَجَر) اسم مكان في شعر الفرزدق، في قوله[٣]:

على المُتَرَدِّفاتِ بكلِّ خَرْقٍ   نَحائزُ كلّ مُنْتَجَرٍ مُنيرِ

الخَرْق: القَفْر، والنَّحائز: الطّريق، والمُنْتَجَر المنير: الطريق أو المتّجه الواضح.

وجاء في التاج في مادّة (ملع): «مَيْلَع، بلا لامٍ: اسْمُ ناقَةٍ قالَ مُدْرِكُ بنُ لأْيٍ:

وفيهِ منْ مَيْلَعَ نَجْرٌ مُنْتَجَرْ

ومنْ جَدِيلٍ فيهِ ضَرْبٌ مُشْتَهرْ»[٤]

---

(١) ديوان رؤبة ١١١.

(٢) المستدرك على معجماتنا ١٨٤.

(٣) ديوان الفرزدق ٤٦٧/١.

(٤) التاج (ملع) ٢١٦/٢٢.

ولم يذكره في مادته (نجر)، ولم تذكره المعاجم، فهو فائت، واستدركه الحسّون[١].

(نحب) مُنَحَّب:

قال الحَكَم بن معمر بن قنبر الخُضْر (شاعر إسلامي)[٢]:

إذا اسْتَقْبَلَتْها الرِّيحُ صَدَّتْ بِخَطْمِها
قَلِيلاً وحَثَّتْ مِنْ نَجَاءٍ مُنَحَّبِ

قال أحمد شاكر وعبدالسلام هارون في شرح البيت: «النّجاء: السُّرعة. مُنَحَّب: من قولهم نحّبنا سيرنا: دأبناه، وهو في اللسان، ولم يذكروا من هذا الوصف اسم المفعول، بل قالوا: سَيرٌ مُنَحِّب، بكسر الحاء المشددة؛ أي: سريع، ولكن ما نقلناه عن اللسان يؤيّد صحّة الوصف بوزن المفعول، والبيت شاهده»[٣].

وكل الشواهد والنصوص المعجمية التي وقفت عليها تضبط هذا الوصف بكسر الحاء المشددة اسم فاعل، وقال ابن فارس[٤]: سار فلانٌ

---

(١) المستدرك على معجماتنا ٩٩، ١٠٠.

(٢) الأصمعيات ٣٢.

(٣) الأصمعيات ٣٣ ح٩.

(٤) المقاييس (نحب) ٥/٣٢٣.

على نَحْبٍ، إذا جهد، فكأنَّه خاطَرَ على شيءٍ فَجدَّ. وقال الأزهري[١]: يقال سارَ سيرا مُنَحِّباً: قاصدا لا يريدُ غيره، كأنه جعل ذلك نَذراً على نَفْسه، لا يريدُ غيره.

وأنشد للكميت[٢]:

يَخِدْنَ بِنَا عَـرْضَ الفَـلاةِ وطـولَها
كما سارَ عَنْ يُمْنى يَدَيه المُنَحِّبُ

فليستدرك على المعاجم المُنَحَّب، بالبناء للمفعول.

(نخب) تَنَخَّبَه فهو المُتَنَخَّب:

جاء اسم المفعول (المُتَنَخَّب) من الفعل تَنَخّب يتَنَخّبُ، في قول طُفيل الغنوي[٣]:

وجُرْداءَ مِمْراجٍ نبيلٍ حِزامُها
طَروحٍ كَعُودِ النَّبْعةِ المُتَنَخَّبِ

قال شارحُهُ الأصمعيّ: «مُتنخّب: مُتخَيَّر»[٤]، وأورده الأخفش الأصغر في الاختيارين، وقال في شرحه: «المُتَنَخَّب: الذي انتُخِبَ من القسي؛ أي:

(١) التهذيب (نحب) ١١٩/٥.

(٢) ديوان الكميت ٨٥/١.

(٣) ديوان طفيل الغنوي ٢٨، وينظر: الاختيارين ١٠، والحماسة المغربية ١١٢٢/٢.

(٤) ديوان طفيل الغنوي ٢٩.

اخْتِيرَ. ويروى: المتنجَّب، وهو الذي نُزِع نَجَبُهُ، أي: قِشره»[(١)].

ولم يرد هذا البناء من هذا الفعل من هذه المادة ولا اسم المفعول المشتق منه، مع أنهم أوردوا لهذا الفعل (تَنَخَّبَ) شاهداً في المعاجم نفسها، ولكن في غير مادته، أي غير مُعجم، جاء في مادة (سقب) في اللسان والتاج، وهو قولهم: «قال رُؤبَةُ بنُ العَجّاج يَصِفُ أبَوَي رَجُلٍ مَمدُوحٍ:

وكانتِ العِرْسُ الَّتِي تَنَخَّبا
غَرَّاءَ مِسْقاباً، لفَحْلٍ أَسْقَبا»[(٢)]

ولم يذكروه في مادته؛ لأنّ موضع الاستشهاد به عندهم كلمة (مِسقاب) الواردة في مادة سقب، وكم في معاجمنا من فوائت من هذا النوع؟!

(نخس) انتُخِس فهو مُنتخَس:

ورد البناء انتخس في صيغة اسم المفعول منتخَس في شعر للنابغة الشيباني، قال[(٣)]:

---

(١) الاختيارين ١١.

(٢) اللسان (سقب) ٤٦٨/١، والتاج (سقب) ٦١/٣.

(٣) ديوان النابغة الشيباني ٢٧.

فاشْتَـقّ تحمـلُهُ ريــحٌ ويحمِلُها

وهو بذعرٍ من القَنّاص مُنْتَخَسُ

مُنْتَخَسٌ: مُهيّج مُزعَج، كما قال محقق الديوان، وأصل التَّخْسِ الدفع والحركة، ومنه نَخْس الدَّابّة بعود أَو نحوه، وانتَخَسَه مشتقٌّ من هذا.

ولم تذكر المعاجم مُنتخَساً ولا فعله انتخس، مع أنها ذكرت بعض أبنية هذا الفعل، وهي: نخس وأنخس وتناخس.

(ندم) المَنْدَمة:

قال أبو جعفر الأفطسي الطرابلسي (المتوفى: بعد ٥١٥هـ) في كتابه: المجموع اللفيف: «بخط ابن السّراج: المَنْدَمَة: الدُّكّان يجتمع عليه الشُّراب »[١].

قلت: هو اسم مكان من المنادمة، والدُّكّان موضع، كالحانة، ولم تذكره المعاجم، وقال محقق المجموع اللفيف يحي وهيب الجبوري: «لم أجد المَنْدَمة بهذا المعنى في كتب اللغة والمعجمات»[٢].

(نذر) نَذّرَ تنذيرًا:

قال العجّاج[٣]:

---

(١) المجموع اللفيف ٣٤٠.

(٢) المجموع اللفيف ٣٤٠.

(٣) ديوان العجاج ٢٣٨.

فَهَزَمَتْ مَتْنَ السِّلامِ المُبْهَمِ

فغادرتْ منــه لمن لم يُحْــرِمِ

ذِكْــرًا وتنذيرًا لأمــرٍ مُبْــرَم

التنذير هنا بمعنى الإنذار اختاره الراجز للوزن «مع دلالة فعّل المضعّف على التكثير والمبالغة»[1]، وهو من المستدرك؛ إذا خلت معاجمنا من هذا المضعّف (نذّرَ تنذيرا) وفيها نذر وأنذر وانتذر وتناذر.

<u>(نزح) تنازَحَ فهو مُتنازِح:</u>

جاء اسم الفاعل هذا في شعر لكُثيّر عزّة، وهو قوله[2]:

فأُقســمُ لا أنسى ولو حــالَ دونَــها

مَعَ الصَّرْمِ عَرْضُ السّبْسبِ المُتَنَازِحُ

يعني المتباعد، وقال القاسم بن ثابت في الدلائل: «إنّهُ لَشَرَّابٌ بأَنْقَعَ؛ أي: يَتَوَرَّدُ المِيَاهَ المُتَنازِحَةَ الّتي لا يَرِدُهَا كُلُّ أَحَدٍ، والعَرَبُ تَمْدَحُ بذلك»[3].

---

(١) المستدرك على معجماتنا ٤٥.

(٢) ديوان كثير عزة ١٨٢.

(٣) الدلائل في غريب الحديث ١٠٦٣/٣.

وخلت مادة (نزح) في معاجمنا من هذا البناء (تَنازح فهو مُتَنازِح)، وهو مما فاتها مع أن الزمخشري نقل في الأساس في مادة (رزح) قوله: «ومن كانَت أَمْوالُه مُتنازِحة، كانَت أَحوالُه مُترَازِحة»[١]، واحتفى الزبيدي بنصّ الزمخشريّ ونقله أيضا في مادّة (رزح) قال: «ومن سجعات الأَساس: ومن كانَت أَمْوالُه مُتنازِحة، كانَت أَحوالُه مُترازِحة»[٢] شاهدا لكلمة (مترازحة) ولم ينقله في مادة (نزح) شاهداً لكلمة مُتنازحة، فهو بهذا من الفوائت، لأنه غير مُعجم.

(نزف) انتزف ينتزف:

ورد هذا الفعل على وزن افتعل في ديوان جرير، في قوله[٣]:

كُوماً مَهارِيسَ مثلَ الهَضْبِ لو وَرَدَتْ
مـاءَ الفُـراتِ لكادَ البحـــرُ يُنْتَزَفُ

الكُوم: العِظام من الإبل، والمهاريس: الرّغاب الكثيرة الأكل، واحدها مِهْراس، ويُنْتَزَفُ: صيغة افْتِعال مشتقة من أصل المعنى في قولهم: نزَفْتُ ماءَ البئر نَزْفاً وأنزفها؛ إذا نزحْته كله، ونزَفَتْ هي، يتعدّى ولا يتعدى، ونُزِفت أَيضاً، على ما لم يسمّ فاعله.

---

(١) أساس البلاغة (رزح) ١٦١.

(٢) التاج (رزح) ٣٩٣/٦.

(٣) ديوان جرير ١٧٤/١.

وفات المعاجم تدوين هذه الصيغة (انْتَزَفَ يَنْتَزِفُ) ونقل صاحب اللسان بيت جرير هذا شاهداً لكلم أخرى في مادّة (بحر) ولم يلتفت إلى الشاهد الآخر فيه، وهو ينتزف. وقد ورد هذا الفعل فيما بعد في دواوين بعض الشعراء المولّدين الذين لا يُحتجّ بشعرهم عند الجمهور[1].

(نزو) نازَى يُنازي:

قال القطامي[2]:

فقد أبليتُـمُ خَـوَرا وجُبناً   غداةَ الروعِ إذ عَزّ المُنازي

المنازي اسم فاعل من نازَى يُنازي على فاعَلَ يُفاعل، بمعنى المسارع إلى الشرّ، ويؤيّد صحّته أنه مسموع في بعض لهجات البادية في الحجاز وتهامة الحرمين، وقد سمعتهم يقولون: التيس ينازي على الغنم،

(١) قال ابن الرومي:

وقال ابن الرومي (ديوانه ١٦١٥/٤، وينظر المنصف في نقد الشعر ٤٠٠):

أصبحتَ بحر غَناء غيرَ منتزِفٍ   لاقاه بحـرُ ثنـاءٍ ليس يُـنتَزَفُ

وقال أسامة ابن منقذ (ديوانه ٣٩٢):

حَبرٌ، إذا الليلُ آواهُ بحندسه   بحرٌ من العلم طامٍ ليس يُنْتَزَفُ

وقال سبط بن التعاويذي (ديوانه ٢٩٣):

أَأَتْرُكُ البَحْرَ دُونِي سَائِغاً غَدَقاً   وأَجْتَدي وَشَلاً بالجـوِّ مُنتَزِفا

(٢) ديوان القطامي ١٧٦

ولم تذكره المعاجم، وفيها من المزيد من فعله: أنزى ونزّى وانتزى وتنزّى[١].

(نسم) انْتَسَمَ انْتِساماً:

ورد الانْتِسام مصدر انْتَسَمَ في شعر ذي الرُّمّة، في قوله[٢]:

وغيّـرها نأجُ الشَّمـالِ فشبَّهتْ
ومرُّ الجنوبِ الهيفِ ثمَّ انتسامها

قال شارح الديوان أبو نصر الباهلي صاحب الأصمعي فيما رواه ثعلب: «الانتسام: الضعيف من من الريح، وهو النسيم»[٣].

ولم يرد في معاجمنا الانْتِسام ولا فعله انْتَسَمَ، وهذا شاهده فليستدرك.

(نسي) مُنْتَسَى:

ورد هذا المشتق من انتسى في شعر الأخطل، في قوله[٤]:

وأبوكَ ذو محنيـةٍ وعبـاءةٍ قَمِلٌ كأجْرَبَ مُنْتَسًى مَوْرُودِ

(١) ينظر: اللسان (نزى) ٣١٩/١٥- ٣٢١، والتاج (نزو) ٦٦/٤٠، ٦٧.

(٢) ديوان ذي الرُّمّة ١٣٢٦/٢.

(٣) ديوان ذي الرُّمّة ١٣٢٦/٢.

(٤) شعر الأخطل التغلبي ٣٥٠.

قال السُّكّريّ في شرحه البيت: «المُنتسى: المُفرد من الإبل، المباعد عنها»[١]

ولم يرد المنتسَى ولا فعله في المعاجم، واستدركه الحسّون[٢].

(نشج) نَشَّجَ تَنْشِيجًا:

جاء مصدر الفعل نشّجَ هو (التَّنشيج) في شعر لأُمِّ الضحّاك الكلابيّة، رواه أبو علي القالي، وهو قولها[٣]:

هَـلِ القلبُ إنْ لاقـى الضّبابيَّ خالياً
لدى الرُّكـنِ أو عندَ الصّفا مُتَحَرِّجُ
وأعجلنـا قـربُ المَحَـلِّ وبَيْنَنـا
حديثٌ كتَنْشِيجِ المَرِيضَيـنِ مُزْعِـجُ

وذكر القالي أنه روي أيضا: كتَنْشَاج، والتَّنْشِيج والتَّنْشاج مصدرا الفعل نشّج ليسا مع فعلهما في المعاجم، قال خليل الحسّون بعد أن روي التَّنْشاج: «وهو مما أخلّت به معجماتنا أيضا، والتَّنشيج والتَّنشاج كلاهما مصدر: نَشَّجَ، لدلالة التكثير»[٤].

---

(١) شعر الأخطل التغلبي ٣٥٠.

(٢) المستدرك على معجماتنا ١٠١.

(٣) أمالي القالي ٢/٨٦.

(٤) المستدرك على معجماتنا ٤٥.

(نصف) القصيدة المُنْصِفة:

من أسماء القصائد عند العرب: القصيدة المنصفة، وهو اسم قصيدة خِراش بن زهير، التي يقول في مطلعها[١]:

فأبلغْ إن عَرضتَ بنا هِشاماً وعبدَالله أبلِغْ والوليدَا

وهي قصيدة مُنصفة يمدح فيها الشاعر أعداءه ويذكر ما أوقعوا بقومه وما أوقع قومه بهم، إنصافا وعدلاً[٢]، ذكرها ابن سلّام في طبقات فحول الشعراء[٣]، والمنصِفات هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حرِّ اللقاء، وفيما وصفوه من أحوالهم من أمخاض الإخاء[٤]، ويُروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة، ومن المنصفات قصيدة عبدالشارق بن عبدالعزّى الجهني، ومطلعها[٥]

ألا حُيِّيتِ عنّا يا رُدينا نُحَيّيها وإنْ كَرُمَتْ علينا

قال المرزوقي: «وهذه الأبيات تسمى المُنْصِفة، لما تقابل فيها من صفات

---

(١) طبقات فحول الشعراء ١/١٤٥، ١٤٦.

(٢) طبقات فحول الشعراء ١/١٤٥ ح٤.

(٣) طبقات فحول الشعراء ١/٢٧٥.

(٤) ينظر: الأصمعيات ١٩٩ الحاشية، والاشتقاق ٣٣٠ ح١.

(٥) شر ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٤٤٥.

الجيشين على وجه التعادل، وسنن التّصادق»[١].

والمُنْصِفة أيضا اسم قصيدة للمُفضّل بن مَعْشَر التُّكْريّ، مطلعها[٢]:

ألم ترَ أنَّ جيرتَنَا استقَلُّوا فنِيَّتُنَا ونيتُـهُمْ فَرِيـقُ

وذكر ابن دريد في الاشتقاق شاعرَها هذا، فقال: «المُفضّل بن مَعْشَر، وهو صاحب المُنْصِفة، قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية»[٣]

ولم يذكر أصحاب المعاجم هذا الوصف «المُنْصِفة» أو «المنصِفات» لذلك النوع من القصائد، واستدركه محمود شاكر على المعجميين[٤]، وهو وصفٌ جدير بالمَعْجَمة.

(نطح) النَّطيح:

قال أبو ذؤيب الهذلي[٥]:

فأَمْكَنّهُ مما أرادَ وبعضُهُمْ شَقِيٌّ لَدَى خَيْرَاتِهِنَّ نَطِيحُ

(١) شرح ديوان الحماسة ١/٤٤٩.

(٢) الأصمعيات ٢٠٠، وطبقات

(٣) الاشتقاق ٣٣٠.

(٤) طبقات فحول الشعراء ٢/٩٧٧.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/١٥٢.

قال السُّكّريّ في شرح البيت: «أَمْكَنَّه، يعني النساء، وهو السرب... والنَّطيحُ، مثل المَنطُوح؛ أي: لا يُصيب خيراً، محدود؛ ويقال للرجل الذي يهزم أبدا: (محدود). وقال أيضا: نطيح، به النَّطْحة؛ أي: خائبٌ مُنكسرٌ كاسفُ البال»[١].

قلت: ولم أجد هذا المعنى للنطيح في المعاجم.

<u>(نطي) انتطى:</u>

قال العجاج[٢]:

وبـلدةٍ نِياطُهـا نَـطِيُّ
قِـيٌّ تُناصيها بلادٌ قِـيُّ

وقال الأصمعي في شرحه البيت: «نياطها: ظهرها، نطِيّ؛ أي بعيد، يقال: انتطى؛ إذا بَعُد»[٣].

(١) شرح أشعار الهذليين ١/١٥٢.

(٢) ديوان العجاج ٢٥٢.

(٣) ديوان العجاج برواية الأصمعي وتحقيق عزة حسن ٢٩٨، وسقطت جملة الشاهد: «يقال: انتطى؛ إذا بَعُد» من ديوان العجاج بتحقيق د. سعدي ضناوي٢٥٢، ونبّه الدكتور عبد الحفيظ السطلي على أنَّها في حاشية الأصل ١/٤٩٥ ح٤، وهي حواشٍ وضعها من قابل الأصل بالنسخة التي قُرِئت على ابن أخي الأصمعي، ولذا أدخلها الشنقيطي في متن نسخته بلا تمييز، ولم يُلحق الدكتور عزة حسن في تحقيقه بالمتن من هذه الحواشي إلَّا ما اعتقد أنَّه للأصمعي. ينظر: مقدمة تحقيق السطلي للديوان ص٩، ١١، ومقدمة الدكتور عزة حسن ٣٨-٣٩.

وهذا البناء (انتطى) ليس في معاجمنا، ويؤخذ من رواية الأصمعي في شرحه لرجز العجّاج؛ فهو فسَّر النطِيَّ بما عرفه من كلام العرب، واستدركه الحسّون[١]، واكتفت معاجمنا من مادته بأربعة أبنية للفعل، وهي: نَطَا وأنْطَى وناطَى وتَناطَى.

(نظر) النِّظارة:

ورد المصدر (النِّظارة) بكسر النون بمعنى الإنظار والإمهال في بعض المصادر القديمة، قال أبو جعفر الطبري: «حدثني المثنى، قال: ثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك: وأن تصدقوا برؤوس أموالكم، خير لكم من نظرة إلى ميسرة. فاختار الله عز وجل الصّدقة على النِّظارة»[٢]، وذكره السيوطي في الدرّ المنثور[٣].

ولم أقف على هذا المصدر بهذا المعنى في معاجمنا، وإلى هذا نبّه محمود شاكر، قال: «النِّظارة (بكسر النون) : الإنظار وهو الإمهال. وهو مصدر لم أجده في كتب اللغة، ولكنه عريق في عربيته. كالنِّذارة، من الإنذار، وهو عزيز، ولكنه عربي البناء والقياس»[٤].

---

(١) المستدرك على معجماتنا ١٠١.

(٢) تفسير الطبري ٣٧/٦.

(٣) الدّرّ المأثور بالتفسير بالمأثور ١١٣/٢.

(٤) تفسير الطبري ٣٧/٦ ح١.

(نغبق) نغبوق ونغابيق:

قال أبو مسحل الأعرابي: «أرضٌ ذاتُ نَغابِيق، ولَخَاقِيق. والنَّغابيق: ما اطْمَأنّ من الأرض. واللَّخاقيق: الشُّقوق فيها. واحدُها لُخْقُوق، ونُغْبُوق»[١].

قلت: نُغْبُوق ونَغابيق بهذا المعنى مما فات المعاجم تدوينه.

(نغم) تَنَمَّغَ يَتَنَمَّغُ:

روي أبو علي الهَجَريّ في التعليقات والنوادر عن بعض أعراب الحجاز ممن يروي عنهم: «قال القُشيريّ: ما أجِدُ الرِّعْيَ إلا أن أتَنَمَّغَ الجَبَالَ والنَمغَةُ مفتوحةُ الكُلّ مُعجَمةُ الغَينِ - قُلّة الجبَلِ»[٢].

ومعنى قوله «أتَنَمَّغُ الجبال»؛ أي: أتسّلقها إلى قمّتها، فاشتقّه من نَمغة الجبل أعلاه.

وهذا البناء «تَنَمّغَ يَتَنَمَّغُ» ليس في معاجمنا.

(نفث) التَّنْفاث:

جاء هذا المصدر في قول رؤبة[٣]:

---

(١) النوادر لأبي مسحل ٤١٦/١.

(٢) التعليقات والنوادر ١٢٦٧/٣.

(٣) ديوان رؤبة ، وشرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب ٣٧/٣.

مُعَاجِلٌ قَبْلَ احْتِثَاثِ الحُثَّثِ
تَحْبِيرَ حِبْرٍ لَيْسَ بالتَّعَلُّثِ
ولا بتَنْفَاثِ الرُّقَاةِ النُّفَّثِ

والتَّنْفاث بمعنى النفث، وهو مما فات المعاجم تدوينه، فليستدرك.

(نفح) تَنْفاح:

قال أعشى باهلة (واسمه عامر بن الحارث)[1]:

وأجحَرَ الكلبَ موضوعُ الصقيعِ بِهِ
وألجأَ الحَيَّ مِن تَنْفاحِهِ الحُجَرُ

التَّنفاح مصدر من النّفح، على وزن تَفْعال، وقال البغداي في الخزانة بعد أن أورد البيت: «يروى: أجْحَرَ، يُقَال: أجْحَرْتُهُ؛ أَي: ألجأته إلى أَن دخل جُحرة، والصّقيع الجليد، وتَنْفاحُهُ ضربُهُ، وهو مصدر نَفَحَتِ الرّيحُ؛ إذا هَبَّتْ بارِدة»[2].

ولم أجد هذا المصدر في المعاجم، مع أن البيت ورد في بعضها في

---

(١) الأصمعيات ٨٧، والحيوان ٣٨٧/١، وخزانة الأدب ١٩٤/١. ويروى: موقوع الصقيع، وكذلك مُبيض الصقيع.
(٢) خزانة الأدب ١٩٤/١.

مادة (وقع)[١]، ولم يرد في مادته، وقال أحمد شاكر وعبدالسلام هارون: «تَنْفاحه: من النَّفْح، وهو شِدّة الدَّفْع، يريد: من تَنْفاح الصّقيع، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم»[٢].

ورأيت له شاهداً آخر في التهذيب في مادة (حقل)، قال الأزهري: «وقال شمر: قال خالد بن جَنْبَةَ: الحقلُ: المزرعَةُ الَّتِي يُزرع فيها البُرُّ وأنْشد:

لَمُنْدَاحٌ مـن الدَّهْنَا خَصِيـبٌ
لِتَنْفَـاحِ الجَـنُوبِ بـهِ نَسيـمُ
أَحَبُّ إليّ مـن قَرَيات حِسْمَى
ومِنْ حَقْلَيْن بَينهما تُخُـومُ»[٣]

وذكره ابن منظور[٤] ولم يذكره أحد منهم في مادته (نفح) فيما أعلم، فهو غير مُعجم، ويجب استدراكه.

(نفط) انْتَفَطَ:

قال رؤبة بن العجّاج[٥]:

---

(١) ينظر: المحكم (وقع) ٢/١٩٧، والتاج (وقع) ٢٢/٣٦٤.

(٢) الأصمعيات ٨٩ ح٩.

(٣) التهذيب (حقل) ٤/٤٨.

(٤) اللسان (حقل) ١١/١٦٠.

(٥) ديوان رؤبة ٨٦، وشرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب ٢/١٥٨.

فأيُّهَا الجاذِى على القِطاطِ
مِن ذي أَنًى أو جاهِلٍ نَقّاطِ

قال شارح الديوان: «قال أبُو الحسن: وأخبَرَني ابن الأعرابيّ، قال: يُقالُ: فُلانٌ يَنْتَفِطُ عَلَيَّ غَضَبًا، قال: والقِدْرُ تَنْفِطُ فِي أوّلِ غَلْيِهَا وتَكِتُّ ثُمَّ تَغَطْمَطُ»[١].

وقال أبو مسحل: «ونَفِطَ، وانْتَفَطَ، واستغرب عليه غضبه، واستأرب عليه، إذا غلبه»[٢].

قلت: وهذا الفعل (انْتَفَطَ) لم يرد في مادّته في معاجمنا، لا لفظا ولا معنى، وفيها منه: نَفَطَ وأنْفَطَ وتَنَفَّطَ وتنافَطَ، وجاء عارضا في مادة (نبر) في بعض المعاجم، تفسيرا للفعل انْتَبَرَ والمشتق منه المُنْتَبِر، قال الأزهري «المُنْتَبِر: المُنْتَفِطِ»[٣]، وقال الزمخشري: «وانتبر الجرح: تورّم وارتفع مكانه. وانتبرت يده: انتفطت»[٤]، وقال الزَّبيدي في (نبر) أيضا: «وانْتَبَر: انْتَفَط وَبِه فُسِّر حديثُ حُذَيْفة أنّه قَالَ: تُقبَضُ الأمانةُ من قَلْبِ الرجل فيظَلّ أثَرُها كأثرِ جَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجلك تَراه منْتَبِراً وَلَيْسَ فِيهِ

(١) شرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب ١٥٨/٢.

(٢) النوادر لأبي مسحل ١٠٣/١.

(٣) التهذيب (نبر) ٢١٥/١٥.

(٤) أساس البلاغة (نبر) ٤٤٣.

شَيْء أَي مُنْتَفِطاً»[١]، وهذا نوع من الفوائت طريف كما قلت سابقا، فليستدرك ويُمعجَم في مادته.

(نقذ) انْتَقَذَ:

ورد الفعل انْتَقَذَ في أكثر من شاهد وأكثر من مصدر قديم، قال خُفاف بن ندبة[٢]:

فخـرّ صَـريعاً وانتقذنا جـوادَه

وخالفَ بعدَ الأهلِ صُمّاً دَكادِكا

انتقذنا جوادَه؛ أي: خلّصنا جوادَه وأخذناه لنا، ومنه يقال: فرس نَقَذٌ ونَقيذ؛ إذا أُخِذ من العدوّ، وانتقذنا في المعنى مثل قولهم: نَقَذْتُه وأنقذتُه وتنقّذتُه، واستنقذته، ولكن انتقذته لم تنصّ عليها المعاجم، وله شاهد آخر في شعر أبي ذؤيب الهذلي، في رواية الأصفهاني[٣]:

ألم تَنْتقذها من عُويم بن مالك

وأنت صفيُّ نفسـه وسجيـرُها

وروايته في شرح أشعار الهذليين[٤]:

---

(١) التاج (نفط) ١٤/١٦٧.

(٢) ديوان خفاف بن ندبة ٦٧، والحماسة البصرية ١/٣١٥،

(٣) الأغاني ٦/٢٦١، وعُويم ترخيم عويمر.

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/٢١٣.

ألم تَتَنْقَّذْها مِنَ ابـنِ عُويمر
وأنت صفيٌّ نفســه وسجيرُها

بصيغة تتفعّل، فلا شاهد فيها.

وجاء بصيغة اسم المكان في شعر الكروّس بن زيد الخيل، من شعراء الحماسة، في بعض النسخ(١):

لقـد كان لي عـمَّا أرى مُتزحزحٌ
ومنتقذ من جانب الأرض واسع

وجاء الفعل انتقذ في كلامٍ عارضٍ في تهذيب الأزهري، قال في مادة (شرّ) «قال ابن شميل: من أمثالهم: شُرَّاهُنّ مُرَّاهُنّ. وقد أَشَرَّ بنو فلان فلانا، أي انتقذوه وأوْحَدوه»(٢) ونقله ابن منظور(٣) في مادة شرّ أيضا، ولم يُمعجموه في مادته (نقذ)، فيعد من الفوائت؛ لأن ذكره هناك عارض وليس مقصوداً، والباحث يذهب إلى مادة الكلمة المرادة، وقد خلت منها.

---

(١) الحماسة ١٩٥/٢ وأشار المحقق إلى اختلاف النسخ، ففي بعضها ومتّسع، وفي بعضها: ومنتقذ، وأثبت في المتن: ومُتّسع.

(٢) التهذيب (شرر) ٢٧٥/١١.

(٣) اللسان (شرر) ٤/٤

(نقص) نَقاصة:

جاء المصدر (نَقاصة) بمعنى النَّقص من الفعل نَقَصَ في شعر شُمَير الضبّي، وهو ممّن استشهد بشعرهم سيبويه، قال[١]:

أمِطْ عَنَّا الطَّعامَ فإنَّ فِيهِ لآكِلِهِ النَّقاصةَ والسّقاما

قال عبدالبقادر البغدادي في الخزانة: «وقَوله: أمِطْ عَنَّا إلَخ؛ أَي: أزله عَنَّا. والنَّقاصة بالفَتح هو مصدر كالنَّقْص بالنُّون والقاف والصَّاد الْمُهْملَة»[٢].

قلت: لم يرد هذا المصدر (النَّقاصة) بمعنى النَّقص في معاجمنا، وورد عندهم مصدرا للفعل نَقُصَ بمعنى العذوبة، قالوا: نَقُصَ الماءُ وغيرُه، ككَرُمَ نَقاصةً، فهو نَقِيصٌ: عَذْبٌ[٣].

(نقص) نُقاصة:

نُقاصة بالضم اسم بمعنى العدد القليل الناقص، جاء في أشعار الهذليّين في قول مالك بن خالد الهُذليّ[٤]:

فإنْ تَنْتَقِصْ منّا الحُرُوبُ نُقاصةً

فأيّ طِعانٍ في الحُـرُوب نُـطاعِنُ

(١) خزانة الأدب ١٧١/٦.

(٢) خزانة الأدب ١٧٣/٦.

(٣) ينظر: اللسان (نقص) ١٠١/٧، والتاج (نقص) ١٨٨/١٨.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٤٥٠/١، وديوان الهذليين ٤٧/٣.

قال السُّكّري في شرحه: «يقول: إن قُتل منّا ناسٌ في الحرب، فإنّا نقتُل أكثرَ، هذا معناه. يقول: فانظر إلى مطاعنتنا أعداءَنا، فلم نُؤْتَ من سُوءِ طِعان. ويُروى: نَقاصة»[1].

وهذا الاسم بمعنى العدد القليل الناقص لم يرد في معاجمنا، وهذا شاهده.

(نقل) الأَنْقَل والأَنْقَلان:

روى أبو علي الهَجَريّ رجزاً لابن قَنْدٍ المِرداسيّ السُّلميّ، وهو قوله[2]:

فجـاء يمشـي ويجُـرُّ أَنْقَـلَهْ

قال الهجري: «الأَنْقَلُ والأَنْقَلان النَّعْلُ والنَّعْلان»[3]، وكذا ضبطه حمد الجاسر.

قلت: هذا اللفظ أفْعَلُ من نَقَل، وليس في المعاجم ، والذي فيها: المَنْقَل، بالميم، والمَنْقَلان للخُفّين والنَّعْلين[4].

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٥١/١.

(٢) ينظر: التعليقات والنوادر ١٢٦٦/٣.

(٣) التعليقات والنوادر ١٢٦٦/٣.

(٤) ينظر: العين (نقل) ١٦٣/٥، والتهذيب (نقل) ١٥١/٩، والصحاح (نقل) ١٨٣٤/٥، واللسان (نقل) ٦٧٥/١١.

(نقل) التَّنْقال:

جاء هذا المصدر في قول عَبيد بن الأبرص[١]:

ولقد أُقدمُ الخميسَ على الجَرْ داءِ ذاتِ الجِـــراءِ والتَّنْقالِ

والتَّنْقال: الإسراع في نقل القوائم، وهو مما فات معاجمنا، واستدركه الحسّون[٢].

(نقم) تَنَقّم:

جاء هذا الفعل المضعّف المزيد بالتاء في شعر الأحوص، قال[٣]:

ينالُ الغِنَى والعِزَّ مَـنْ نالَ وُدَّهُ

ويَرْهَبُ مَوْتاً عاجِلا إنْ تَنَقَّما

وهذا الفعل لم يرد في معاجمنا، والذي ورد من مادته: نقم ونقّم وانتقم فحسب.

(نكب) التَّنْكاب:

ورد (التَّنكاب) في شاهدٍ لأبي زُبيد الطّائي في شرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب، رواية عن ابن الأعرابي، قال الشارح: «قال ابن الأعرابي: التَّعْراق: قِلّةُ الرِّيق، وهو قول أبي زبيد:

(١) ديوان عبيد بن الأبرص ١١٦.

(٢) المستدرك على معجماتنا ٢١٠.

(٣) شعر الأحوص الأنصاري ٢٤٧.

فيه عن التَّعْراقِ تَنْكابا»[١]

وروى هذا الشاهد أبو بكر الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات[٢]، ولم أقف على التَّنكاب في المعاجم، فليستدرك.

(نكد) نُكَداء:

ورد هذا الجمع «نُكَداء» في خطبة لعليّ بن أبي طالب، إذ جاء في رواية لابن جرير الطبري في تاريخه في أخبار علي رضي الله عنه مع الخوارج، أنه قال لهم: «فأبيتم عليّ إباء المخالفين، وعدلتم عني عدول النُّكداء العاصين، حتّى صرفت رأيي إلى رأيكم»[٣].

ولم يرد هذا الجمع في معاجم اللغة، وفيها: رَجُلٌ نَكِدٌ ونَكَدٌ ونَكْدٌ وأَنْكَدُ: شُؤْمٌ عَسِرٌ، وقومٌ أنكادٌ ومَناكيدُ[٤].

---

(١) شرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب ٣٠٠/١، وفيه: تنكايا، وهو تصحيف، والتصويب من شرح القصائد السبع الطوال بتحقيق عبدالسلام هارون ص ١٤٦ وبتحقيق بركات يوسف هبُّود ص ١٥٣، والشطر ليس منسوبا فيه، وليس في ديوان أبي زبيد المجموع.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال بتحقيق عبدالسلام هارون ص ١٤٦ وبتحقيق بركات يوسف هبُّود ص ١٥٣.

(٣) تاريخ الطبري ٨٥/٥.

(٤) ينظر: الصحاح (نكد) ٥٤٥/٢، والقاموس (نكد) ٤١٢.

وقياس مفرد نُكَداء أن يكون لوصف مذكر عاقل دالّ على سجية مدح أو ذمّ على وزن (فعيل) بمعنى فاعل، كشريف وشرفاء وكريم وكرماء ولئيم ولؤماء وبخيل وبخلاء، ولم أجد في معاجم اللغة نَكِيداً، حتى يكون نُكداء جمعاً قياسياً له، فنُكداء على هذا سماعي، وينبغي ذكره في المعاجم، أو ذكر مفرده، وهذا شاهده من كلام الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وراويه ابن جرير الطبري، وهو ثقة، ويأخذ علمه بالرواية.

(نمس) نُمَيْسٌ:

قال أبو صَخر الهذلي[1]:

له ذَمِراتٌ في نُمَيسٍ تحُفُّهُ وقُدّامَه تغشَى ثَنايا المناقبِ

قال السُّكّريّ في شرحه: نُمَيس: جَبل، ولم يُحدّده. وذكره الصغاني في الشّوارد، وقال: «نُمَيسٌ:جبل»[2]، ولم يحدّده أيضا. وحدّده البكري في معجم ما استعجم بأنه جبل في ديار هُذيل[3]، وذكر الشاهد .

قلت: اسم هذا الجبل لم يرد في المعاجم، ومن عادتها أن تذكر اسم الموضع، لأنّ الاسم وحدة لغوية، ولا يلزمها تحديد المكان؛ لأنّ التحديد

(١) شرح أشعار الهذليين ٢/٩٢٠.

(٢) الشوارد ٢١٣.

(٣) معجم ما استعجم ٢/١٣٣٦.

الجغرافي الدقيق ليس من عمل المعجم اللغويّ، وهو من عمل المعجم الجغرافي، ومعاجمنا مليئة بأسماء المواضع، وغالبا يقولون: موضع أو جبل أو قرية أو وادٍ، ونحو ذلك، وهذا حسبهم، واسم هذا الجبل (نُمَيْس) من الفوائت.

(نهك) التَّنَهُّك:

جاء التَّنَهُّك بمعنى الانتهاك في قول الفرزدق[1]:

ولكنّما نَبكي تَنَهُّكَ خَالِدٍ مَحارِمَ مِنّا لَا يَحِـلُّ حَرامُها

التَّنَهُّك بمعنى الانتهاك، يريد أنه يبكي لانتهاك خالد القسري محارمهم وإذلال كرامتهم، وهذا اللفظ (التَّنَهُّك) وفعله (تَنَهَّكَ) لم يرد في المعاجم في مادة (نهك) وورد منها: نهكه وأنهكه وانتهكه، واستدركه محمود شاكر في قوله: «التَّنَهُّك والانتهاك واحد، وليس في المعاجم، وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحلّ، والمبالغة في خرقها، وقوله: (تَنَهُّكَ) مفعول لأجله، أي: ولكنما نبكي من تَنَهُّكِ خالد محارمَ منا»[2].

(١) ديوان الفرزدق ٤٥١.

(٢) طبقات فحول الشعراء ٣٤٩/١ ح٣.

(نهم) تَنَهَّمَ تَنَهُّماً:

ورد التَّنَهُّم مصدر تَنَهَّمَ في رجز للعجّاج، وهو قوله[١]:

فلَمْ يُلِثْ شَيْطَانَهُ تَنَهُّمِي

صَقْعي ورَدِّي بالقوافي الخُتَّمِ

قال الأصمعي شارح الديوان: «لم يُلِثْ: لم يحبِس، وتَنَهُّمي: زَجْري»[٢] وانتهاري إياه.

وفات المعاجم ذكر هذا البناء من هذه المادة، مع أنهم أوردوا بيت العجاج هذا شاهدا لكلمة لاث، في مادة (لوث)[٣] وغفلوا عن الفعل تنهّم فيه.

(نهي) ناهَى يُناهي:

أثبتت المعاجم القديمة للفعل نهى ستة أبنية، وهي: أنهى ونهّى تنهية وانتهى وتناهى واستنهى[٤]، ولم يرد فيها ناهاه يناهيه بمعنى منعه، وقد استدركه الحسون[٥]، وشاهده قول أبي الأسود التميمي:

---

(١) ديوان العجاج ٢٤٥.

(٢) ديوان العجاج ٢٤٦.

(٣) اللسان (لوث) ١٨٦/٢، والتاج (لوث) ٣٥٠/٥.

(٤) ينظر: التاج ١٤٨/٤٠، ١٤٩.

(٥) ينظر: المستدرك على معجماتنا ٦٣.

وكيفَ تُـناهيه الأعاجمُ بـعدَ ما
عَلَوا لجسيمِ المَجْدِ أُسْلَ المواسِمِ

وهو من قصيدة أثبتها ابن حُبيش (ت٥٨٤هـ) في كتاب الغزوات[1].

(١) ينظر: كتاب الغزوات الورقة ١٧٤ نقلا عن شعراء أمويون ١٠٢ والمستدرك على معجمانا ٦٣.

حرف الهاء

(هجج) تَهَجَّجَ:

في نوادر الشيباني (الجيم): «ويُقال للنّاقة إذا دنا نِتاجها: قد تَهجَّجت»[١]. ونقله الصغاني في الشوارد[٢].

ومن تهجّجت تولّد أصل آخر هو تهجهجت، بفك التضعيف، مثل تَصَبَّبَ وتصبصب، وتزلّل وتزلزل وهو باب في فك التضعيف، فصّلتُ فيه القول في (الرباعي المضاعف في العربية)[٣].

ولم تذكر معاجمنا القديمة تَهَجَّجَ، وهو الأصل، وذكرت فرعه المفكوك: (تَهَجْهَجَ) فجاء فيها: يقال: تَهَجْهَجَتِ الناقة، إذا دنا نِتاجها[٤]، وهذا الفرع المفكوك يؤيّد صحّة الرواية لأصله قبل الفكّ عند الشيباني في الجيم والصغاني في الشوارد.

---

(١) الجيم ٣/٣١٦.

(٢) الشوارد ٣٥١.

(٣) الرباعي المضاعف في العربية، لعبدالرزاق الصاعدي، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية بمركز الملك فيصل، المجلد الثالث، العدد الأول –المحرّم- ربيع الأول ١٤٢٢هـ /أبريل- يونيو ٢٠٠١م.

(٤) ينظر: القاموس (هجج) ٢٦٨، والتاج (هجج) ٦/٢٧٢.

(هجر) هاجَرَه يُهاجِرُهُ:

ورد في معاجمنا بعض الأبنية لمزيد الفعل (هجر) وهي: أَهْجَرَ ووهَجَّرَ وتَهَجَّرَ واهْتَجَرَ، ومنها أيضا: هاجر لازما، ومنه المهاجرون، وهذا مشهور، ولكن (هاجره) متعديا بنفسه لم يرد في معاجمنا القديمة، واستدركه أحمد رضا في معجمه (متن اللغة) قال: «هاجره: صارمه»[١]، وذكر له الحسّون[٢] بعض الشواهد تثبته، منها قول الحطيئة[٣]:

وكنتُ كذاتِ البعلِ ذارتْ بأنفِها
فمن ذاك تبغي غيرَه أو تهاجــرُه

وقول قيس بن الملوح مجنون ليلى[٤]:

بنفسيَ مَــنْ لا بُدَّ لي أنْ أُهاجِــرُهْ
ومن أنا في الميسورِ والعُسرِ ذاكرُهْ

وورد له شاهد في النثر في كتاب (أخبار الزجاجي) وهو قول امرأه: «أيها الحاكم؛ إنه ابن عمّي وقد هاجرني عن أهلي، وغرّب بي عن ذوي

(١) متن اللغة (هجر) ٦٠٠.
(٢) المستدرك على معجماتنا ٦٤.
(٣) ديوان الحطيئة ٢٢.
(٤) شرح ديون قيس بن الملوّح ٩٢.

قرابتي»[١] تريد هجّرني عن أهلي وأبعدني عنهم[٢].

(هجر) اهْتَجَرَ فهو مهتَجِر:

ورد هذا الحرف بصيغة اسم الفاعل (مُهْتَجِر) في وصف الألوان في شعرٍ رواه أبو علي الهجري لمزاحم العقيلي، وهو قوله[٣]:

بمُهْتَجَرِ الألوانِ غَضٍّ ويانِعِ
بسُوْحانَ يُسْقَى كُلَّ يومٍ حَدائِقُهْ

قوله بمُهتجر الألوان يفيد أنه وصف للألوان، ولم يرد بهذا المعنى في معاجمنا، والذي في معاجمنا من هذا الوزن: اهتجر سار في الهاجرة، وعدد مهتجر: كثير، ويقال : هما يَهْتَجِران ويتَهاجَران، وأنشد الأَخْفَش لأبي القمقام الأَسدي[٤]:

بُلِينا بِهجرانٍ، وَلَمْ يُرَ مِثْلُنا مِنَ النّاسِ إنسَانَانِ يَهتَجِرَانِ

---

(١) أخبار أبي القاسم الزجاجي ١١٩.

(٢) المستدرك على معجماتنا ٦٤.

(٣) التعليقات والنوادر ٨٤٤/٢. وقال الجاسر في الحاشية في تعليقه على قوله (بُسوحان): كذا، ولعلها (بشَوْكان) إذ شَوْكان موضع يوصف بنخله: كالنخل من شَوْكان حين صرام.

(٤) أمالي الزجاجي ١٣٣، ومصارع العشّاق ١٤٢/٢.

(هجم) تَهَجّم فهو مُتَهَجِّم:

جاء في شاهد لسُبيع بن الخطيم التَّيمي من شعراء المفضّليات[١]:

مُتَهَجِّماتٌ بالفَرُوقِ وثَبْرةٍ حِينَ ارْتَبَأْتُ كأنهن سيوف

قال المحققان أحمد شاكر وعبدالسلام هارون في التعليق على البيت: «مُتَهَجِّمات: داخلات في كُنُسهنّ، ومُتَهَجِّم فعله تَهَجَّمَ لم يذكرا في المعاجم»[٢].

قلت: هذا مما فات المعاجم كما قال المحقّقان، ولم يزل فعله مستعملا إلى اليوم، ولكن دلالته مختلفة شيئا عما في بيت سبيع هذا، يقولون في زماننا: تهجّم علينا، أي هجم علينا مهدّداً بالقول والفعل. قال الحسون: «ولو تنبّه أحد اللغويين إلى أن معاجمنا لم تنصّ على وروده في اللغة لقضى بمنع استعماله»[٣]، وأصل معناه صحيح؛ قال ابن فارس: «الهاء والجيم والميم: أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على وُرودِ شيءٍ بَغتةً، ثم يقاس على ذلك. يقال: هَجَمتُ على القوم بغتةً أهْجُم هُجُوماً»[٤]، فيكون تهجّم في معناه العصريّ فصيحاً من هذا، والبناء للمبالغة في الهجوم.

---

(١) المفضليات ٣٧٣، والأصمعيات ٢٢٢.

(٢) المفضليات ٣٧٣ ح١٢.

(٣) المستدرك على معجماتنا ١٢٩.

(٤) المقاييس (هجم) ٦/٣٧.

(هجو) هجّاه تَهْجِيَةً:

قال جرير يهجو الراعي[1]:

وبئسَ القرْضُ قَرْضُكَ عِندَ قَيْسٍ
تُهَجِّيهُمْ وتَمْتَدِحُ الوِطابا

تهَجّيهم: من الهجاء، وهو ثلاثي مضعّف: هَجّاه تَهْجِيَةً ، قال محمود شاكر: «أتى به جرير على التضعيف، وهو جيّد في العربية، أي تبالغ في هجائها وتكثر من لجاجة بذاءتك»[2]، ووضعها شاكر ضمن فهرس الألفاظ التي خلت منها المعاجم[3]، ولم أقف على التضعيف في هذا الفعل بمعنى الهجاء في معاجمنا، وفيها هَجَّيْتُ الحُرُوفَ تَهْجِيةً، وتَهَجّيتُها.

(هدج) التَّهْداج:

جاء في قول رؤبة بن العجّاج[4]:

قد عَجِبَتْ نَضْرَةُ مِنْ تَهْدَاجِي

---

(١) ديوان جرير ٨٢٣/٢، ومنتهى الطلب ٣١٧/٤، ونقائض جرير والفرزدق ٤٤٨/١، وطبقات فحول الشعراء ٥٠٢/١ وفيه: تُهَجّيها.

(٢) طبقات فحول الشعراء ٥٠٢/١.

(٣) ينظر: طبقات فحول الشعراء ٩٧٩/٢.

(٤) ديوان رؤبة ٣٠، وشرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب ٢٩٠/٢.

مُخْتَضِـعًا أَهُـمُّ بِالهِمْـلاَجِ

والتَّهْداج مصدر من قولهم قد هَدَجَ الشَّيْخُ فِي مِشْيَته يَهْدِجُ، بِالْكَسْرِ، هَدْجاً وهَدَجَاناً وهُدَاجاً: قارَبَ الخَطْوَ أَو أَسرَعَ من غير إِرادةٍ، ولم يرد هذا المصدر في معاجمنا.

(هدف) اسْتَهْدَفَه:

جاء في المخصص لابن سيده عن أبي عُبيد: «النَّجِيثُ الهَدَفُ، لانْتِصابه واستِقباله، وهو الغَرَض والجمع أغراضٌ، ومنهما استَهْدَفْتُ الشّيءَ واغترضتُه»[1] أي جعلته هدفاً وغرضاً، وهذا صريح في تعديته، وهي رواية وليس اجتهاداً منه، وأجازه مصطفى جواد[2]؛ لرواية نصٍّ من خطبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، في شرح نهج البلاغة، في قوله يصف الدنيا: «العيش فيها مذمومٌ، والأمان فيها معدومٌ، وإنما أهلها أغراضٌ مُستهدِفة، ترميهم بسهامِها، وتُفنيهم بحمامِها»[3]، وقال

---

(١) المخصص ٦٨/٦.

(٢) في معجم له بعنوان (المعجم المستدرك) ذكروا أنه مات وهو مخطوط في المسوّدة، ثم فقد فيما بعد، ونفى ابنه جواد أن يكون لديه. ينظر: الدراسات اللغوية في العراق ٣٩، ٤٠.

(٣) نهج البلاغة ٣٠٣ (بشرح محمد عبده) وانظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨٤/٤.

ابن أبي الحديد: ومستهدِفة -بكسر الدال-: منتصبة مُهيّأة للرمي، وروي: مستهدَفة -بفتح الدال- على المفعولية، كأنها قد استهدفها غيرُها؛ أي: جعلها هدفا[١].

ومع هذا لم يرد هذا الفعل متعديا في معاجمنا، معاجم الألفاظ، ولم يلتفتوا إلى قول ابن دريد في الجمهرة: «واستهدفتُ عِرْضَ فُلان، إذا سبعته ووقعت فيه»[٢]، وكأنّهم لم يثقوا فيه على عادتهم في الطعن فيما ينفرد به[٣]، وكذلك لم ينقلوا ما في المخصص عن أبي عبيد، وحتى ابن سيده نفسه صاحب المخصص لم ينقله في المحكم[٤]، واقتصروا فيه على اللزوم، يقولون: استهدَفَ منك الشيءُ اقترب، واستهدَفَ: انتصب وبرز، وصار غرضا للرمي، ومنه قالوا: من ألّف فقد استَهْدَفَ، أي صار غرضا للنقد، وقالوا: رَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ؛ أي عريض، قال النّابغة الذُّبيانيّ[٥]:

---

(١) شرح نهج البلاغة ٨٤/٤، وينظر: الدراسات اللغوية في العراق ٤٠.

(٢) الجمهرة (هدف) ٦٧٤/٢.

(٣) يتردد في معاجمهم وخاصة التهذيب في وصف ألفاظ ينفرد بها ابن دريد بأنها: من «غرائب ابن دريد» و«من أعاجيب أبي بكر» و«هنوات ابن دريد» و«طرائف ابن دريد».

(٤) وأراه لم يتعمّد إهماله ولكنه فاته كما فاته غيره، فقد رأيته يذكر لغة في المخصص ولا يذكرها في المحكم، لأنه يملي واللغة واسعة، وجلّ من لا يسهو أو ينسى أو يغفل.

(٥) ديوان النابغة ٩٧.

وإذا طَعَنْتَ طعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفِ

رابِي المَجَسَّـةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَـدِ

ولذا شاع في كتب التصويب اللغوي تخطئة من يُعدّيه بنفسه(١)، وينُصّون على أنه لازم لا غير، ولما شاع على ألسنة العصريّين من الكتّاب والمؤلفين تعديته بنفسه.

وبحثه مجمع القاهرة، وأجاز تعديته، بعد أن نظرت فيه لجنة علمية من أعضاء المجمع ورأت توجيه التعدية على أن السين والتاء فيه للجعل أو الاتخاذ، ورأت أن للمجمع قبول ما يصاغ من الكلمات على صيغة استفعل للدلالة على الجعل أو الاتخاذ(٢)، وأجازت نحو قولهم: استهدف المصلحةَ العامة؛ أي: جعلها هدفا أو اتخاذها هدفاً، فيجوز: استهدفت النجاحَ أو الرِّبحَ فاستهدف لي؛ أي: فأصبح هدفاً لي، واستجمعتُ الأصول فاستجمعت لي؛ أي: تجمّعتْ لي، كما قالت العرب: اسْتَنْسَبَني فاسْتَنْسَبْتُ له؛ أي: طالبني بذكر نسبي فذكرتُه له.

---

(١) معجم الصواب ١/١١٨.

(٢) مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الواحدة والثلاثين، الجلسة الثامنة المعقودة في سنة ١٩٦٥م وينظر: معجم الصواب ١/١١٨، وتصحيحات لغوية ٣١١، وأجازه عبدالحق فاضل في مجلة اللسان العربي المجلد ٧ الجزء الأول، ذو القعدة ١٣٨٩هـ/يناير ١٩٧٠م.

وهذا كله لا حاجة له لو أن معاجمنا كاملة، فتعدية هذا الفعل قديمة سماعية، ولا تحتاج إلى قرار، ونص ابن سيده في المخصص صريح، ولو نقله في المحكم لطارت به المعاجم بعده، ولو رآه مجمع القاهرة في المخصص لكفاه وأغناه عن هذا القرار، فالسماع مقدّم على القياس، فينبغي استدراكه وتدوينه في المعاجم لازما ومتعديا سماعا لا قياسا.

(هدل) انهَدَلَ ينهَدِلُ انهدالا:

وردت هذه البنية من هذه المادة، بصيغة اسم الفاعل والمصد (مُنْهَدِل/ انْهِدال) في شعرٍ لعمرو بن قميئة، وهو قوله يصف نخلاً ونساء في هوادج[1]:

كَوارِعَ في حائـرٍ مُفْعَـمٍ تَغَمّرَ حتّى أتا[2] واستطالا
كَسَـوْنَ هَوادِجَهُنّ السُّدُو لَ مُنْهَـدِلاً فوقهنّ انْهِـدَالا

مُنهدلاً انهِدالا: مُتدلٍّ ومُسترخٍ، وفعلهما انْهَدَلَ يَنهَدِلُ، ولم تذكرها المعاجم، وفي لهجات القبائل في الحجاز وتهامة الحرمين ونجدٍ ما يؤيّد استعمال هذا الفعل (انهدل)، يقولون: انهدل القنو لثقله، وانهدلت أغصانُ الشّجرة لطولها وثقلها، بمعنى تهدّلت. وكنت أعدّ هذا الحرف

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٦٤.

(٢) أتا: من قولهم: أتا الشجر والنخل أتوّا وإتاء؛ أي طلع ثمره، وقيل بدأ صلاح، وقيل ثقل حمله، وكتبت هذه الكلمة في النسخة الأوربية: أتى، ورجّح المحقق أن صوابها: أتا. ينظر: ديوان عمرو بن قميئة ١٦٣ ح ٣.

فائتاً ظنيّاً حتى رأيت هذا الشاهد، فنقلته إلى الفوائت القطعية، وكثيرا ما وجدت في لهجاتنا ما يؤيّد الفوائت القطعية ويؤكد أنها لم تزل مستعملة، مقاومة لتعاقب الأزمان.

(هدم) اسْتَهْدَمَ فهو مُستهدَم:

قال أبو بِشر بن قُطبة الفَقعسي فيما اختاره أبو تمام في وحشياته[1]:

أَنْهاكُمُ أَنْ تَحُلُّوا بَطْنَ دَافِعةٍ وَوادِياً عُبْرُهُ مُسْتَهْدِمٌ هارُ
لا تعلقَنَّكُمُ منّي مُسَيَّرَةٌ شَنْعَاءُ يَلْمَعُ في حافَاتِها النّارُ

ومعناه مُنْهَدم.

وجاء هذا البناء في قول العوتبي الصُّحاري: «يقال: خرَّ على فلانٍ منزلُه واسْتَهْدَمَ وسَقَط»[2]، ورواه النووي في تحرير ألفاظ التنبيه، قال: استهدَم، بفتح التاء[3]، أي بالبناء للمعلوم، وقال في تهذيب الأسماء واللغات: «وكان سبب بنائها أن الكعبة استهدمت، وكانت فوق القامة»[4].

---

(١) الوحشيات ٧٢.

(٢) الإبانة ١/٢٢٢.

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ٢٠٣.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ٢/١٢٤.

قلت: لم يرد هذا الفعل (اسْتَهْدَمَ) ولا الوصف منه في معاجمنا، وفيها من مادّته: هَدَمَ وهَدَّمَ وتَهَدَّمَ وانْهَدَمَ وتَهادَمَ، فليستدرك.

(هذذ) التَّهْذاذ:

في نوادر أبي مسحل الأعرابي: «التَّهذاذُ من المَطر القَطْرُ الصِّغار»[١].

ويظهر من قوله هذا أن التَّهذاذ مرادف للرذاذ، وهو مما خلت منه المعاجم.

(هذر) هُذَيْرِيَاهُ:

قال أبو مسحل الأعرابي في نوادره: «يقال: ما زال ذاك شأْنَه، ودَأْبَه، وأَوْبَه، ودَيْدَنَه، ومِنْوالَه، ودَيْدانَه، وسَأْوَه، وطِنْئَه، وهَوْءَه، وهُذَيْرِياه، وهِجِّيراه، وإهْجِيراه، بمعنى واحد»[٢].

قلت: قوله: «هُذَيْرِيَاهُ» لم أجده في المعاجم، وهو مما فاتها تدوينه.

(هذي) التَّهْذاء:

جاء هذا المصدر في قول تَميم بن مُقبل[٣]:

---

(١) النوادر لأبي مسحل ٤١٤/١.

(٢) نوادر أبي مسحل الأعرابي ٧٠/١.

(٣) ديوان ابن مقبل ١٤٥.

مِجْهال رَأْدِ الضُّحَى حتى يُوَرِّعَها

كما تُوَرِّعُ عن تَهْـذائِهِ الخَـرِفا

والتهذاء هنا بمعنى الهَذَيان، ولم يرد في معاجمنا. والعجيب أنهم ذكروا هذا البيت شاهدا لغير هذا المصدر في مادة (خرف)[1]، وذكره الزمخشري في مادة (جهل)[2]، ولم يلتفتوا إلى هذا المصدر، وكم رأينا من هذا؟!

(هرع) تهترع:

جاء هذا الفعل في شعر الأحوص الأنصاري، في قوله[3]:

كأنّـهمْ إذْ غـدَتْ بأجمَعِــهمْ

في الفجرِ بُزْلُ الجِمالِ تَهتَرِعُ

تَهْتَرِعُ: تَجِدُّ وتسرع في سيرها، ولم تذكره المعاجم، قال محققه الدكتور عادل سليمان جمال: «تَهْتَرِعُ: تسرع في عَدْوِها، وهو بناء لم تنصّ عليه المعاجم، وإن صح في قياس العربية الذي فيه هُرِع وأُهرع بالبناء للمجهول فيهما، وتهرّع كتعلّم واستُهرع بالبناء للمجهول»[4].

(١) العباب (خرف) ١٣٤، والتاج (خرف) ٢٣/١٩٤.

(٢) أساس البلاغة (جهل) ٦٨، وروايته: كما تُوَرِّعُ عن تَهْذائِهِ الخَرِقا

(٣) شعر الأحوص الأنصاري ديوانه١٨٢، وينظر: منتهى الطلب ٧/٣٠.

(٤) شعر الأحوص الأنصاري ١٨٢ ح ٢٨.

(هضض) التَّهْضاض:

جاء هذا المصدر في قول العجّاج[١]:

مِنّا خَراطيمَ ورأساً عُلَجا
رَأْساً بِتَهْضاضِ الرُّؤوسِ مُلْهَجا
يزداد عن طولِ النِّطاحِ فَلَجا

والتَّهْضاض من قولهم: هضَضْتُ الشيءَ أهُضُّهُ هضًّا حتّى انهضّ هو؛ أي: انكسر، وفات معاجمنا إيراد هذا المصدر في مادته، مع أنهم ذكروا رجز العجاج هذا في مادة (لهج)[٢] شاهدا لكلمة «مُلْهَجا» ولم يلتفتوا إلى المصدر فيه، ومثل هذا من الفوائت كثير وطريف.

(هفت) هافَتَ يُهافت:

قال جرير[٣]:

فما أنتم إذا عَدَلَتْ قُرُومي شَقاشقها وهافَتَتِ اللُّعابا

هافَتَتِ اللُّعابا؛ أي: ألقته ومالت رؤوسها فهَدَرَتْ، وكذلك يفعل الفحل، إذا هدر أمال رأسه ناحية كالمتكبّر، وهذا الوزن المزيد (هافَتَ) من

(١) ديوان العجّاج ٣٠٢.

(٢) العهين (لهج) ٣٩١/٣، والهذيب (لهج) ٥٥/٦، واللسان (لهج) ٣٥٩/٢، والتاج (لهج) ١٩٢/٦.

(٣) ديوان جرير ٨٢٤/٢.

الفعل هَفَتَ لم تذكره المعاجم[١]، وهو مما فاتها، وهذا شاهده، وفي المعاجم من مزيد هذا الفعل: تهافت وانهفت الشيء؛ إذا انخفض واتّضح.

(هلل) هُلُول الشهر:

قال أبو مسحل الأعرابي في نوادره: «ويقال: أتيتُ فلاناً عندَ إهلال الشّهر، واسْتِهْلاله، وهِلَّتِهِ، وهِلِّهِ، وهُلُولِهِ»[٢]. ونقله صاحب المخصص[٣].

قلت: هُلُول الشهر أو هُلُول الهلال مصدرٌ على فُعُول لم أجده في مادّته في المعاجم، فهو مما فاتها، فليستدرك.

(همد) هَمَّدَ تهميدًا:

قال أبو زبيد الطائي[٤]:

وتخـال العَـزيفَ فيـها غِنـاءً

للنّـدامَى مـن شـاربٍ غِـرّيـدِ

(١) المستدرك على معجماتنا ٦٥.

(٢) النوادر لأبي مسحل الأعرابي ٦٥/١.

(٣) المخصص٢٦/٩.

(٤) ينظر جمهرة أشعار العرب٢٦٤ (طبعة بيرون ١٩٦٣م) وفي طبعة جامعة الإمام لجمهرة القرشي بتحقيق محمد علي الهاشمي ٧٤١/٢ (بالتّمهيد) وهو خطأ، ولعله سهو أو تطبيع، يدل عليه سياق المعنى.

قال سيروا إن السُّرَى نُهْزة الأكـ

ـياسِ، والغـزو ليس بالتَّهـمِيدِ

ولم تذكر معاجمنا (همَّدَ) ومصدره التهميد، واستدركه خليل الحسون[١]، واكتفت معاجمنا من مادته بثلاثة أبنية للفعل؛ هي: هَمَدَ وهَمَّدَ وأهْمَدَ.

(همل) هَمَّل:

قال عمر بن قُميئة[٢]:

فما أَتْلَفَتْ أيدِيهِمُ من نُفُوسِنا

وإنْ كَرُمَتْ فإنَّنا لا نَنُوحُـها

فأُبْنَـا وآبُوا كُلُّنـا بمَضِيـضةٍ

مُهَمَّلَةٍ أَجْراحُنـا وجُـرُوحُـها

قال أحمد شاكر: «مُهَمّلة: من الهَمَل، وهو المتروك سدى ليلا أو نهارا، والفعل المذكور فى المعاجم «أهمل» ولم يذكر «هَمَّلَ» بالتضعيف، وهذا المشتقّ منه فى البيت يدلّ عليه»[٣].

قلت: لم أقف على هَمَّل بمعنى أهمل في معاجمنا، وهذا شاهده.

---

(١) المستدرك على معجماتنا ٤٥.

(٢) الشعر والشعراء: ٣٧٧/٢.

(٣) الشعر والشعراء ٣٧٧/١.

(همل) التَّهْمال:

جاء هذا المصدر في قول أوس بن حجر[١]:

عَيْنَيَّ لا بُدَّ من سَكْبٍ وتَهْمالِ
على فَضالةَ جَلِّ الرّزْءِ والعالي

وجاء في قول أبي خِراش الهُذلي[٢]:

إذا ذَكَرَتْهُ العينُ أغرقَها البُكا
وتَشْرَقُ مِنْ تَهْمالِها العَيْنُ بالدَّمِّ

وجاء في قول عروة بن أُذينة[٣]:

فلقد بَكَتْها العَيْنُ حِيناً كلّما
ذَكَرَتْ سُعيدةَ راجعتْ تَهْمالَها

وذكره الصغاني في رسالته المسمّاة (نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان) قال: «الهَمَلان: مصدر قولك : هَمَلَ الدّمْعُ يهمُل ويهمِل هَمَلاناً وهُمولاً وتَهْمالاً : إذا سال»[٤].

(١) ديوان أوس بن حجر ١٠٢.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٣/٣، وخزانة الأدب ٧٩/٥.

(٣) شعر عروة بن أُذينة ١٤٧.

(٤) نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان ٦٨.

ولم يرد هذا المصدر في معاجمنا في مادته، وجاء عارضا في شاهد أبي خراش في مادة (دمي) في المحكم[1] واللسان[2]، وفاتهما ذكر هذا المصدر.

(همم) التَّهْمام:

التَّهْمام مصدر بمعنى الهمّ؛ بناءٌ موضوع للتكثر، وهو سماعي، ومثل هذا النوع من المصادر يأتي بفتح التّاء كالتَّرداد والتَّكرار والتَّجوال والأقل منه بكسر التاء كالتِّذكار والتِّلقاء والتِّبيان، وترددتْ كلمة (التَّهْمام) في أشعار بعض الشعراء القدماء كامرئ القيس وأبي دؤاد الإيادي والأحوص، وأبي دلف الخزاعي، قال امرؤ القيس[3]:

أعِنّي عـلى التَّهْمامِ والذِّكَراتِ
يَبِتْنَ على ذي الهَمِّ مُعتَكِرَاتِ

وفي الأصمعيات قال أبو دؤاد الأيادي[4]:

منعَ النومَ مأوِىَ التهمامُ وجديرٌ بالهمِّ مَنْ لَا ينامُ

(١) المحكم (دمي) ١١٤/١٠.

(٢) اللسان (دمي) ٢٦٨/١٤.

(٣) ديوانه ٧٨.

(٤) الأصمعيات ١٨٥.

وقال الأَحْوَص[١]:

فلا النفسُ من تَهْمامِها مُستريحةٌ
ولا بالذي يأتي مـن الدهـرِ تَـقنعُ

وقال النّابغة الشَّيبانيّ (ت ١٣٥هـ):

فاشْتَقْتُ إذ شَطَّتْ وهاجَ كآبتي
ذِكْرَى ونَفْسِي شَفَّنِي تَهْمامُـها

وروى المرزبانيّ شاهدا فيه التَّهمام لمحرر بن جعفر مولى أبي هريرة، حجازيّ منصوريّ، يرثي فيه عبد العزيز بن محمد من ولد عبد الرحمن بن عوف الزهري[٢]:

لا نَوْمَ فارقَ قلبيَ التّهْماما إنّ الرَّزِيّـةَ ما رُزِئْنا العاما

والتّهمام هنا صفة.

وقال ابن أبي الحديد: «والتهمام، بفتح التاء: الهم وكذلك كل (تَفعال) كالتَّرْداد والتَّكرار والتَّجوال إلا التِّبيان والتِّلقاء فإنهما بالكسر»[٣].

(١) ديوانه ١٧١.

(٢) معجم الشعراء ٤٨٠.

(٣) شرح نهج البلاغة ٢/٨٠.

ولم يذكر المعجميون التَّهْمام فيما أعلم، مع أنهم يذكرون في معاجمهم ما جاء على صيغة تَفعال مفرّقا في موادّه، كالتَّأخاذ من الأخذ، والتَّلماح من اللمح، والتَّسيار من السير، والتَّصداع من الصدع، فليستدرك التَّهمام، فهو فائت.

(هنج) الهَنْج:

جاء في نوادر أبي مسحل: «وقال أبو عَون الحِرمازي: الحَقْ بهَنْجِكَ، ودِجْمِكَ؛ أي: بنظيرِك من الناس»[1].

قلت لم أجد الهَنْج، وهو من الفوائت، وجذره فقير بالمادة.

(هود) تهاوَدَ تَهاوُداً:

جاء التَّهاوُد مصدر الفعل تَهاوَد في شعر رؤبة بن العجّاج، في قوله[2]:

وقد تَرَى بِيْضاً بها خَرائدا
إذا مَشَـــيْنَ مِشْيــةً تَهـاوُدا

التَّهاود كالتَّهويد: المشي الرُّوَيد، مثل الدّبيب ونحوه، وأصله من الهودة، وهذا المصدر لم يرد في معاجمنا، واستدركه الحسّون[3].

---

(١) النوادر لأبي مسحل ١/١٦٥.

(٢) ديوان العجاج ٤٥.

(٣) المستدرك على معجماتنا ١٥٧، ١٥٨.

(هود) هادَه هادةً:

قال الطَّبري في تفسيره: «وأمّا الذين هادوا، فهم اليهود. ومعنى: هادوا، تابوا. يقال منه: هاد القوم يهودون هوداً وهادةً»[(١)].

لم تذكر المعاجم من مصدر الثلاثي المجرّد (هادَ) إلا (هَوْداً)، وقال شاكر: «قوله: هادةً، مصدر، لم أجده في كتب اللغة»[(٢)].

(هول) الهِوَلُّ:

جاء في ذيل الأمالي والنوادر لشاعر من بني عبد شمس قوله[(٣)]:

وهابَها الجثّامـةُ الهِوَلُّ

فقال أبو علي القالي: «والهِوَلُّ: الذي يَهُولُهُ الشَّيء»[(٤)]، وقال عبد العزيز الميمنى الراجكوتيّ في حاشيةٍ على شرح البكري: «والهِوَلُّ مما فات المعاجم، والمذكور فيها هو هُولة من الهُوَل أي عجب»[(٥)].

---

(١) تفسير الطبري ١٤٣/٢.

(٢) تفسير الطبري ١٤٣/٢ ح٢.

(٣) ذيل الأمالي والنوادر ٧٨

(٤) ذيل الأمالي والنوادر ٧٩

(٥) سمط اللآلي: ٣٩/٣

قلت: الهِوَلُّ على وزن فِعَلّ بمعنى الذي يَهُولُهُ الشيء لم تذكره المعاجم، وهو مثل الخِدَبّ والهِجَفّ، وفيها قولهم: ما هو إلاَّ هُولةٌ من الهُوَل إذا كان كَرِيهَ المنظَر. والهُولةُ ما يُفزَّع به الصبي، وكل ما هالك يسمَّى هُولةً. والهُولةُ من النساء: التي تَهُول الناظرَ من حسنها؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي[(١)]:

بَيضاءُ صافِيةُ المَدامِعِ هُـولةٌ
للناظـرين كـدُرَّة الغَـوَّاصِ

ووَجْهُهُ هُولةٌ من الهُوَلِ؛ أَي: عَجَب.

أما الهِوَلُّ: الذي يهوله الشيء فلم يرد في المعاجم، كما قال الميمني، وهو من الفوائت التي تُستدرك على المعاجم.

(هول) تهاوَلَ تهاوُلا:

قال الشَّمَردل بن شَرِيك اليربوعيّ يرثي أخاه[(٢)]:

وشُعْثٍ يظُنّـونَ الظُّنُـونَ سَما بهم
لنائي الصُّوى يثني الضعيفَ تهاوُلُهْ

(١) ينظر: اللسان (هول) ٧١٢/١١.

(٢) أمالي اليزيدي ٣٣،

تهاوُله: مصدر تهاوَلَ، ومعناه من الهَوْل والفَزَع المفهوم من أصل المادة. ولم تذكر معاجمنا هذا البناء (تهاوَلَ تَهاوُلاً) من (هول) وفيها: هال وهَوَّلَ وتَهَوّلَ واسْتَهال، واستدركه الحسُّون[1].

(هول) التَّهاوِل (بكسر الواو):

ورد لفظ التهاوِل (بكسر الواو) مقصوراً من التهاويل في شعر زهير بن أبي سُلمى، قال[2]:

فاعتَمَّ وافْتَخَرَتْ زَواخِرُهُ بتَـهاوِلٍ كتَهاوِلِ الرَّقْـمِ

أصل التهاوِل: التهاويل، ومفردها: تَهْوال أو تَهْوِيل، وقال شارحه أبو العبّاس ثعلب: «اعتمّ هذا النبت، وافتخرت: ظهر حَسنُها وزهرتُها، وهو فخرها، وزواخرُه: ما طال والتفَّ، وتَهاوِلُه: ألوانُ زهره، أراد: تَهاوِيلَ، فقال: تَهاوِل، مثل مفاتيح ومفاتِح، وشبّه زهر النبت بنقوش الوشي، وهي رقُومه»[3].

ولم تذكره معاجمنا في مادته، ووجدتهم يذكرونه عرضا في مادة (فخر)، قال الزمخشري في الأساس بعد إيراده بيت زهير شاهداً لكلمة افتخرت: «ما زخر منه؛ أي: طال وارتفع، والتَّهاوِل: التّهاويل، وهي

(١) المستدرك على معاجمنا ١٥٨.

(٢) شرح ديوان زهير بن أبي سُلمَى ٣٨٣، وشعر زهير بن أبي سلمى ٢٧٣.

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سُلمَى ٣٨٣.

الألوان المختلفة»[١]، ونقله صاحب التّاج في مادّة (فخر)[٢]، وغفل عنه في مادّته (هول) ومثل هذا كثير في معاجمنا، وهو نوع طريف من الفوائت، يكون في المعجم وليس في المعجم، أي: ليس ممعجما، والممعجم ما يرد في مادّته.

(هيب) تهايَبَ تَهايُباً:

ورد مصدر هذا الفعل في شعر الأخطل، في قوله[٣]:

وأبُوكَ صاحِبُ يومِ أذْرُحَ إذا أبى الـ
ـحَكَمانِ غيرَ تهايُبٍ وضِرارِ

وهذا البناء من هذه المادّة لم يرد في معاجمنا، وورد منه: هابَ وأهابَ وهَيَّبَ وتَهَيَّبَ واهْتابَ، واستدركه الحسّون[٤].

(هيل) تهايَل تهايُلاً:

جاء هذا البناء من هيل في شعر لبيد، قال[٥]:

يَزَعُ الهَيَامُ عن الثَّرى ويَمُدُّهُ   بُطْحٌ تَهايُلُهُ على الكُثْبانِ

(١) أساس البلاغة (فخر) ٣٣٦.

(٢) التاج (فخر) ١٣/٣٠٨.

(٣) شعر الأخطل ٢٨٦.

(٤) المستدرك على معجماتنا ١٥٨.

(٥) ديوان لبيد ٢٧١.

قال الطوسيّ شارح الديوان: «بُطْح واحدها أبْطُح، وهو مكان سهل ليّن. قال أبو الحسن: روى أبو عبدالله: يهايله من الكثبان... تهايله: سيله»[١].

وجاء منه اسم الفاعل (المُتَهايل) قال ابن الدمينة [٢]:

صافَحْتَني بنَواعـــمٍ مخضـوبةٍ
شِبْهِ النَّباتِ من النَّقا المُتَهايِل

المُتهايل يعني المُنهال، ولم تزل مسموعة في لهجات القبائل العربية البدوية في الحجاز ونجد، وسمعتهم يقولون للتراب ونحوه: يتهايل؛ أي: ينهال، وهو مُنهال.

وهذا البناء في الفعل والمصدر واسم الفاعل من هذه المادة لم يرد منه شيء في معاجمنا القديمة، وهو من الفوائت.

(هيم) مَهْيَمة:

المَهْيَمة اسم مكان من الهُيام، وردت في نصٍّ لعَرّام بن الأصبغ السُّلمي، وهو (من الأعراب الرواة في القرن الثالث) قال يصف مواضعَ في نواحي الأبواء: «ومن عن يمين آرة الطريق للمُصعد (الحشا) وهو جبل

(١) ديوان لبيد ٢٧١.

(٢) ديوان ابن الدمينة تحقيق أحمد راتب النفّاخ٧٣.

(الأبواء) وهو بوادٍ يقال له (البُعْق) وادٍ بكَنَفَتِه اليسرى [وادٍ] يقال له (شَسّ)[١] وهو بلد مَهْيَمَةٌ مَوْبَأَة، لا تكون بها إبل، يأخذها الهُيام عن نُقُوعٍ بها ساكرة[٢] لا تجري، والهُيام: حُمّى الإبل»[٣].

وقال البكري في رسم الحشا: «وبَكَنَف الحشا وادٍ يقال له البُعْق، وبكَنَفِهِ الأيسر وادٍ يقال له شسّ، وهو بلد مَهْيَمة، لا تكون به الإبل. يأخذها الهُيام، عن نقوع به ساكنة لا تجرى. والهيام: حُمَّى الإبل»[٤]، ونقله الحازمي في الأماكن[٥]، وياقوت في معجم البلدان[٦].

والمَهْيَمة أيضا موضع، ذكره القزويني في قوله: «مهيمة: قرية بين مكة والمدينة على ميل من الأبواء. بها ماء مَهْيَمة، وهو ماء ساكن لا يجري إذا شربته الإبل يأخذها الهُيام، وهو حمي الإبل، لا تعيش الإبل بها. والقرية مَوْبَأة لفساد مائها»[٧].

---

(١) في الأماكن للحازمي (٥٢٤/١) مكان (يقال له شسّ): (قاله أبو الأشعث) وهو بتحقيق حمد الجاسر، وكذلك في معجم البلدان لياقوت ٣٤٢/٣.

(٢) نقوعٌ ساكرة؛ أي: ساكنة، وهي نُقُوع المياه؛ أي: المستنقعات.

(٣) أسماء جبال تهامة وسكانها (ضمن نوادر المخطوطات ٤١٠/٢، ٤١١)

(٤) معجم ما استعجم ٤٤٩/١.

(٥) الأماكن ٥٢٤/١.

(٦) معجم البلدان ٣٤٢/٣.

(٧) آثار البلاد وأخبار العباد ١٢٥.

وذكرها النووي وضبطها بما يمتنع معه التصحيف، وقال: «قال صاحب المطالع وغيره: وسمّيت جُحْفة لأن السيل اجتحفها، وحمل أهلها، ويقال لها: مَهْيَمة، بفتح الميم وإسكان الهاء.»[1].

وتسمية القرية مَهْيَمة تدل على صحة قول عرّام، وتفسيرها بأنها من هُيام الإبل يصحح اشتقاقها، ولم ترد المَهْيَمة في معاجم اللغة، وهي فائت في الوصف واسم الموضع، صحيحة في القياس؛ إذ تقال المَهْيَمة للأرض التي يكثر فيها الهُيام مرض يصيب الإبل، ويُبنى اسمُ المكان من الأسماءِ على وزن مَفْعَلة، للدّلالة على كثرة الشيءِ في المكان، مثلُ "مَسبَعةٍ ومأسدةٍ ومَذأَبةٍ.

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ١٣٩.

حرف الواو

(وأل) تواءَلَ:

ورد هذا الفعل في شعر لبيد بن ربيعة، قال[١]:

لــو كان شيءٌ خالداً لتَواءَلَتْ

عَصماءُ مُؤْلِفةٌ ضَواحيَ مَأْسَلِ

تَواءَلَتْ: نَجَتْ، ولم تذكره المعاجم، واستدركه الحسّون[٢].

(وبأ) أرضٌ مَوْبَأَة:

المَوْبَأَة اسم مكان من الوباء، وردت في نصّ لعَرّام بن الأصبغ السُّلمي، وهو (من الأعراب الرواة في القرن الثالث) قال يصف مواضعَ قرب الأبواء: «ومن عن يمين آرة الطريق للمصعد (الحشا) وهو جبل (الأبواء) وهو بواد يقال له (البُعْق) وادٍ بكَنَفَتِه اليسرى [وادٍ] يقال له (شَسّ)[٣] وهو بلد مَهْيَمَةٌ مَوْبَأَة، لا تكون بها إبل، يأخذها الهُيام عن نُقُوعٍ بها ساكرة لا تجري، والهُيام: حُمّى الإبل»[٤].

---

(١) ديوان لبيد ١٧١.

(٢) المستدرك على معجماتنا ١٥٩.

(٣) في الأماكن للحازمي (٥٢٤/١) مكان (يقال له شسّ): (قاله أبو الأشعث) وهو بتحقيق حمد الجاسر.

(٤) أسماء جبال تهامة وسكانها (ضمن نوادر المخطوطات ٤١٠/٢، ٤١١)

وتناقل البلدانيّون نصّ عرّام؛ كالحازمي في رسم (شَسّ)[١]، وياقوت في رسم (شَسّ)[٢]، وجاء هذا اللفظ في نصّ آخر في حديثهم عن «مَهْيَمة» نقله القزويني، وهو قوله: «والقرية مَوْبَأة لفساد مائها»[٣]، وتقدم النصّ في رسم مَهْيَمة.

ولم ترد المَوْبَأة في معاجم اللغة، وهي صحيحة في القياس إذ تقال المَوْبَأَة للأرض التي يكثر فيها الوباء، وقد يُبنى اسمُ المكان من الأسماءِ على وزن مَفْعَلة، للدَّلالة على كثرة الشيءِ في المكان، مثلُ "مَسبَعةٍ ومأسدةٍ ومَذأَبةٍ، وفي المعاجم من هذا: أَرض وَبِئَةٌ على فَعِلَة وَوَبِيئَةٌ على فَعِيلة ومَوْبُوءَةٌ، على مفعولة ومُوبِئَةٌ كمُحْسِنة أي كثِيرَتُه؛ أي الوَباءِ، والاسمُ منه البِئَةُ كعِدَةٍ، واسْتَوْبَأْتُ الماءَ والبلَدَ وتَوَبَّأْتُه؛ أي: استَوْخَمْتُه.

<u>(وبص) تَوَبَّصَ:</u>

جاء هذا الفعل في المخصص لابن سيده -وهو معجم معاني- ما نصه: «وقد تَوَبَّصَتِ النَّارُ واسْتَوْبَصْتُها: رَأَيْتُ وَبِيصَها، ووَبَصَتْ: أَضَاءَت»[٤].

---

(١) الأماكن (ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة) ٥٢٤/١.

(٢) معجم البلدان ٣٤٢/٣.

(٣) آثار البلاد ١٢٥.

(٤) المخصص ٣٥/١١.

ولم يذكر هذا الفعل في أي من معاجم الألفاظ، ولم يذكره ابن سيده في المحكم.

(وبص) المُسْتَوْبِص:

ورد هذا البناء من هذه المادة في شعر حاتم الطائي، قال[١]:

وليسَ على ناري حِجابٌ يَكُنُّها
لمُسْتَوبِصٍ لَيْلاً ولكن أُنِيرُها

ومعنى المُسْتَوْبِص من تَوَبَّصتِ النَّار إذا أضاءت رأيت وبيصها، وفعله اسْتَوْبَصْتُ طلبت رؤية نورها. ولم يرد هذا البناء من هذه المادة في المعاجم، وفيها من مادته: وَبَصَ ووَبَّصَ وأَوْبَصَ.

(وجب) تَوَجَّبْتُ نَعْجة:

قال ثعلب في المجالس: «تَوَجَّبْتُ نَعْجةً من غَنَمي، فأنا أحتلبها وَجبةً؛ أي: مَرّة في اليوم»[٢].

ولم أقف عليه في معاجمنا بهذا المعنى، وفي الأساس للزمخشري معنى مقارب، قال: «ومن المجاز: هو يأكل الوَجْبة: الأكلة في اليوم والليلة، والأصل أن لا يقعَ الأكلُ إلا وَقْعةً واحدة، وقد أوجب وتوجّب»[٣].

---

(١) ديوان حاتم الطائي ٢٣٢.

(٢) مجالس ثعلب ٢/٤٨٦.

(٣) أساس البلاغة (وجب) ٤٩٢.

(وجج) أدنَى وَجاج، ووجاج ووُجاج

قال أبو مسحل الأعرابي في نوادره: «يقال: افْعَلْ ذا بادِيَ بَدَي، وبادِيَ ذي بَدِيءٍ، وأَدْنَى دَنِيٍّ، وأَدْنَى بَدِيءٍ، وأوّلَ ذاتِ يَدَيْنِ، وأوّلَ ذِي أوّلٍ، وأدْنَى وَجاجٍ، ووِجاجٍ، ووُجاج»[١].

قلت: قوله: «وأدْنَى وَجاجٍ، ووِجاجٍ، ووُجاج» لم أجده في معاجم اللغة، وهو مما فاتها ذكره.

(وجس) اسْتَوْجَسَ فهو مُسْتَوْجِسٌ:

جاء اسم الفاعل في قول النابغة[٢]:

كَأَنَّ رَحْـلِي وقَدْ زالَ النَّهارُ بِنَا
بِذِي الجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

قال ابن قُتيبة: «والمُسْتأنس الذي ينظر بعينه، ويروى مُستوجس وهو الذي قد أحسن شيئاً يفزع منه، فهو يَتَسَمّع، والوجس السمع»[٣]، وقال البغدادي: «ورُوِيَ: مُسْتَوْجِس؛ وهو الَذي قد أوْجَسَ في نفسه الفَزع فَهُوَ ينظر»[٤].

---

(١) النوادر لأبي مسحل ٤٣/١.

(٢) ديوان النابغة ١٧.

(٣) المعاني الكبير ٧٣٢/٢.

(٤) خزانة الأدب ١٨٨/٣.

وجاء الفعل في قول ذي الرُّمّة[١]:

إِذَا اسْتَوْجَسَتْ آذَانُهَا اسْتَأْنَسَتْ لَهَا
أَنَاسِيُّ مَلْحُـــودٍ لَهَا فِـي الحَوَاجِـبِ

وهي إحدى روايات هذا البيت، ذكرها أبو نصر الباهلي[٢]، شارح ديوان ذي الرُّمّة، ومعنى اسْتَوْجَسَتْ آذانُها: سَمِعَت.

ولم تذكر معاجمنا هذا الفعل في مادته، مع أن بعضهم روى هذا البيت شاهدا لغير هذه المادّة، إذ رواه الزمخشري في مادة (لحد)[٣]، ورواه ابن برّى في مادة (أنس) شاهدا لقوله: أناسيّ[٤]، وكذلك رواه ابن منظور عن ابن بري، في مادة (أنس)[٥]. ولم يذكروه في مادته.

(وجه) خَرَجَ وجهُهُ:

روى الطبري في تفسيره تركيب قول ابن عباس: (خرج وجهي) كناية عن نبات شعر الوجه، أي اللحية، قال «حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس،

(١) ديوان ذي الرّمّة ٢١٤/١.
(٢) ديوان ذي الرّمّة ٢١٥/١.
(٣) أساس البلاغة (لحد) ٤٠٥.
(٤) التنبيه والإيضاح (أنس) ٢٥٩/٢.
(٥) اللسان (أنس) ١٣/٦.

وذلك قبل أن يَخْرُج وجهي: أتزوّجت يا ابن جبير؟»[١].

وعلّق عليه محمود شاكر بقوله: «قوله: وذلك قبل أن يخرج وجهي، يعني: قبل أن تنبت لحيته، وهذا تعبير عزيز لا تجد تفسيره في كتب اللغة والمجاز، فقيّدْهُ»[٢].

قلت: لم يذكروا هذا الأسلوب ودلالته في مادته في معاجمهم، وقد ذكروه عرضا في مادة (علج)، فقد جاء في اللسان: «وإذا خَرَجَ وجهُ الغُلام، قِيل: قد اسْتَعْلَجَ»[٣]، ومثله في التاج[٤]، فهو مما فاتهم، وهو جدير بالذكر في المعاجم الموسّعة.

(وحد) المِيحاد:

ذكر الأصمعي في كتاب (الشاء) أن المِيْحاد: الشاة الَّتي من عادتها أن تلد واحدًا، قال: «... فإن ولدت واحداً فهي مُوحِدٌ، ومُفرِدٌ، فإن كان ذلك من عادتها قيل: شاة مِيحاد، ومِفراد»[٥]

---

(١) تفسير الطبري ٥٦٦/١١.

(٢) تفسير الطبري ٥٦٦/١١ ح٢.

(٣) اللسان (علج) ٣٢٦/٢.

(٤) التاج (علج) ١١١/٦.

(٥) الشاء للأصمعي ٥١.

وهذا المعنى لم يرد في معاجم الألفاظ، وفيها: المِيحادُ كالمِعْشارِ، وهو جُزءٌ واحد، كما أنّ المِعْشارَ عُشْرٌ، والمَواحِيدُ: جماعة المِيحاد، ولو رأَيت أَكَماتٍ مُنْفَرداتٍ كلّ واحدةٍ بائنةٌ عن الأُخرَى كانت ميحاداً أو مواحيد[١]

ولم يذكروا أن المِيْحاد: الشاة الَّتي من عادتها أن تلد واحدًا، فليستدرك على المعاجم ما ذكره الأصمعي.

<u>(وحد) إحدى بني فلان، للتعظيم:</u>

ذكر محمود شاكر أن «إحدى» تستعمل للتعظيم، عند إضافتها إلى قبيل من الناس، كأنها انفردت عن النساء جميعا، ليس لها منازع[٢] وجعل هذا المعنى ضمن فهرس ما خلت منه المعاجم[٣]، ذكر ذلك في تفسيره قولَ الأحوص[٤]:

أتيحتْ لنا إحدى كلابِ بن عامرٍ

وَقَدْ يُقْدَرُ الحَيْنُ البَعِيـدُ ويُجْلَبُ

وعلى هذا قول ابن دريد في الاشتقاق وهو يتحدّث عن أمهات

---

(١) ينظر: العين (وحد) ٢/٢٨٢، وشمس العلوم ١١/٧٠٩٠، والتاج (وحد) ٩/٣٦٩.

(٢) طبقات فحول الشعراء ٢/٦٦٥ ح٥.

(٣) طبقات فحول الشعراء ٩٧٦.

(٤) ديوان الأحوص الأنصاري ٩٢، وينظر: طبقات فحول الشعراء ٢/٦٦٥ ح٥.

الرسول صلى الله عليه وسلّم: «أُمّ هاشم : عاتكة بنت مُرّ إحْدَى بني سُلَيم»[١] وله شواهد كثر، منها قول لبيد[٢]:

إحْـدَى بَني جَعْفَرٍ بأرْضِهِم   لمْ تُمْسِ مِنِّي نَوْباً ولا قُرُبَا

وقول العرجي[٣]:

أَنَّى أُتِيحَـــتْ لي يَمانِيَـــةٌ
إحْدَى بني الحارثِ من مَذحجِ

وقول النابغة الذبياني[٤]:

إحْدَى بَلِيٍّ وما هامَ الفُؤادُ بها
إلاّ السَّفاهَ وإلاّ ذِكْرةً حُـلُما

وينبغي أن يدون هذا المعنى في المعاجم.

---

(١) الاشتقاق ٣٧.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة ٣٠.

(٣) ديوان العرجي ١٩١، وينظر: الكامل ٢/٨١٥.

(٤) ديوان النابغة ٦١.

(ودع) يَدِعُ:

قال سُويد بن أبي كاهل اليشكُريّ[١]:

أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ لَـمْ يَدِعْ من سُلَيْمَى ففؤادِي مُنْتَزَعْ

فسّره القاسم الأنباري بقوله: إنه «يريد يَتّدِع ويَقِرّ ويمكُث... وقال أبو عمرو[٢]: لم يَدِع من الدَّعَة والسّكون؛ أي: لم يتَّدِع ولم يَتقارّ حين جاءنا: رجل وادِع؛ إذا كان ساكناً، منتزع كأنه انتُزع من موضعه من شدة شوقه ونزوعه إليها. الرّواية يَدِع بكسر الدال»[٣].

وحين نطالع معاجمنا في مادة (ودع) لا نجد فيها أثراً لضبط الكسر لعين هذا الفعل، مع أن ضبطه كان محل نظر لدى بعض الصرفيين القدماء وعلماء اللغة؛ وكان من الشهرة بمكان حين تناولوه عند حديثهم عن بيت سويدٍ هذا، أو بيت الفرزدق الشهير[٤]:

---

(١) ديوان سويد بن أبي كاهل ٢٨ (ونص المحقق في الحاشية على كسر الدال في يدِع) والمفضليات ١٩٥، وشرح المفضليات ٤٩٥.

(٢) قال الدكتور عبدالله الطيب في (قصيدة سويد بن أبي كاهل: بسطت رابعة الحبل لنا، لعبد الله الطيب ص ٣٩): «وأبو عمرو المذكور ههنا هو بندار الكرخي أحد شيوخ الأنباري الكبير».

(٣) شرح المفضليات ٣٩٥، ٣٩٦.

(٤) ديوان الفرزدق ١١٧، وضبط لم يدَع، بفتح الدال، ونقلوا أن الرواية عن الفرزدق أنه بالكسر. انظر: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ١/٢٩٨.

وعَضَّ زَمانٍ يا بْنَ مَرْوانَ لم يَدِعْ
من المـالِ إلاَّ مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّفُ

وله عندهم ثلاثُ روايات أو لغات، لخّصها ابن جنّي في المحتسب، وهي: «لم يَدَعْ، ولم يَدِعْ -بكسر الدال، وفتح الياء- ولم يُدَع، بضم الياء.

فأما يَدَع -بفتح الياء والدال- فهو المشهور... وأما يَدِع -بفتح الياء وكسر الدال- فهو من الاتِّداع، كقولك: قد استراح ووَدَع وهو وادِعٌ من تَعَبه»[(١)]، وقال في الخصائص بقوله: «فأما قولهم: وَدَعَ الشيءُ يَدَع -إذا سكن- فاتَّدَع، فمسموعٌ مُتَّبع، وعليه أُنشِد بيتُ الفرزدق:

وعَضَّ زَمانٍ يا بْنَ مَرْوانَ لم يَدِعْ
من المـالِ إلاَّ مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّفُ

فمعنى لم يَدِع -بكسر الدال- أي: لم يَتَّدِع ولم يَثبُت»[(٢)].

وحكى لغة كسر الدال هذه في «يَدِع» جماعة من علماء العربية قبل ابن جني وبعده، كشيخه أبي علي الفارسي[(٣)]، وابن القطّاع[(٤)]،

---

(١) المحتسب ٢/٣٦٥.

(٢) الخصائص ١/٩٩.

(٣) ينظر: الشعر ٢/٥٤٠.

(٤) الأفعال ٣/٣٠٧.

وابن عصفور[١]، وعبدالقادر البغدادي[٢]. ولا مجال للتشكيك فيها، فقد ثبتت بالرواية في بيت سُويد بن أبي كاهل، في قول الأنباري: «الرّواية يَدِع بكسر الدال» كما تقدم، وفي هذا إشارة إلى أن رواية الكسر في هذا البيت أوثق من رواية الفتح.

وثبتت هذه اللغة كذلك في بيت الفرزدق، بالرواية أيضاً، قال ابن دريد في حديثه عنها في مادة (سحت): «ورواية أبي عبيدة: لم يَدِع، بالكسر من الدَّعَة»[٣]، وذكر محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني المعروف بالبُرّي (المتوفى: بعد ٦٤٥هـ) أنّ أبا عبيدة قال: «سمعتُ راويةَ الفرزدق يروي: لم يَدِع من المال»[٤]، وهذا مع سابقه واضح الدلالة في صحة هذه اللغة وثبوتها.

ولكنه ضُبِطَ ضَبْطَ قلمٍ في المعاجم بفتح الدّال في مادة (ودع) حين تناولوا طرفاً من الكلام عن بيت الفرزدق، كما يظهر في التهذيب[٥] والمحكم[٦] واللسان[٧] والتاج[٨].

---

(١) شرح الجمل ١٨٤/٢.

(٢) خزانة الأدب ١٥٠/٥.

(٣) الجمهرة (سحت) ٣٨٦/١.

(٤) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ٢٩٨/١.

(٥) تهذيب اللغة (ودع) ١٣٩/٣.

(٦) المحكم (ودع) ٢٣٧/٢.

(٧) اللسان (ودع) ٣٨٢/٨.

(٨) التاج (ودع) ٢٩٨/٢٣

وكذلك رَوَوه بالفتح في مادة (سحت) عند حديثهم عن «مُسْحت» في بيت الفرزدق. ونتج عن إخلال معاجمنا بضبط الكسر وهمٌ في ضبطه لدى بعض محققي التراث[١]، فضبطوا رواية الكسر بالفتح، متابعة لما في المعاجم.

ونصّ على خلو معاجمنا منه في مادته محققا المفضليات أحمد شاكر وعبدالسلام هارون[٢]، فليستدرك.

(ودع) ما تَيْدَعَ:

جاء في الشوارد للصغاني عن أبي عمرو الشيباني: «ما تَيْدَعَ منه على شيءٍ تَيْدَعَةً؛ أَي: ما قَدَر [منه على شيءٍ]»[٣]

ولم أجدها في المعاجم، وبناؤها غريب؛ صورتها صورة المضارع، وهي ماضٍ بدلالة المصدر، ولذا ضبطها المحقق ضبط الماضي، وهو الوجه، وحار فيها الصغاني في شوارده فوضعها في التاء (تدع) على ظاهرها، فهي عنده على وزن فيعل.

---

(١) كفؤاد سزكين في مجاز القرآن ٢/٢١ والضبط فيه بالفتح وهو يوافق ما في المعاجم ويخالف ما نُقل عن أبي عبيدة في ضبط دال لم يدِع في شاهد الفرزدق، ومحمد العمري في المنتخب لكراع النمل ٢/٦٣٤.

(٢) المفضليات ١٩٥ ح٤٥.

(٣) الشوارد ٢٤٣ بتحقيق الدوري و٨٦ بتحقيق مصطفى حجازي.

ولها وجه آخر وهو أن تكون من (ودع) على إبدال الواو تاء، كأنها في الأصل: وَيْدَع، وهي فيعل أيضا، مثل سَيْطَرَ.

وثمّة وجه ثالث، وهو أن تكون مزيدة التاء على وزن تفعل، وكأنَّ محقق الشوارد (الأستاذ مصطفى حجازي) يرى هذا فجعلها في الفهرسة من (يدع)[1]، بافتراض زيادة التاء فيها فيكون وزنها (تَفْعَلَ) مزيدة بالتاء للإلحاق بدحرج، مثل ترجم، عند من يرى زيادة التاء فيها للإلحاق؟

وفي كل الأوجه والأحوال هي من فوائت المعاجم.

(ودق) تَوَدّقَ فهو المُتَوَدِّق:

ورد هذا البناء على صيغة اسم الفاعل في شعر امرئ القيس، في قوله[2]:

وأدرَكَهُنّ ثَانِياً مِن عِنانِهِ
كغيثِ العشيّ الأقهبِ المُتَوَدِّقِ

والمتودّق صيغة مُتفعّل، من الوَدْق، وهو الشّديد من المطر، يريد أن فرسَه ينذُفُ نحو الصيد وينصبُّ عليه كانصباب المطر الشديد. وهذا الوزن من هذه المادة لم يرد في معاجمنا، واستدركه الحسون[3].

---

(١) الشوارد ٢٤٦ (فهرس اللغة) بتحقيق مصطفى حجازي.

(٢) ديوان امرئ القيس بشرح السُّكّري ٦٣٨/٢، وبتحقيق أبو الفضل إبراهيم ١٧٤.

(٣) المستدرك على معجماتنا ١٣٠.

(وسع) تواسَعَ فهو مُتواسِع:

ورد المتواسِع اسم فاعل من تواسَعَ في شعر حُميد بن ثور الهلالي[١]:

إذا خافَ جَوْراً من عَدُوٍّ رَمَتْ به
مَخالبُهُ والجانِبُ المُتَواسِعُ

والمتواسع من السّعة، كأنه أراد أن يقول: الجانب المُتّسع، فألجأته القافية إلى التوسّع في اللغة. ولم يرد هذا المشتق ولا فعله في المعاجم، وأشار إلى هذا أحمد شاكر[٢]، وعادل سليمان جمال[٣].

(وسع) تَسَع يَتَسِع بمعنى يَتّسِع:

وردت أفعال سماعية خُفّفت فيها تاء الفعل المدغمة في تاء الافتعال مثل تَقَى يَتَقِي، والأصل: اتّقَى يتّقِي، ومنها تَسَع يَتْسِع، الأصل: اتّسع يتّسِع، قال سيبويه: «ومن الشّاذ قولهم: تَقَيتُ وهو يَتَقِي، ويَتَسِعُ، لما كانتا مما كَثُر في كلامهم، وكانتا ياءين، حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف، نحو أَحَسْتُ ومَسْتُ، وكانوا على هذا أجرأَ؛ لأنه موضع حذفٍ

---

(١) ديوان حميد بن ثور بتحقيق الميمني ١٠٤، والشعر والشعراء ٣٩١/١، ومنتهى الطلب ٤٠٩/٧.

(٢) الشعر والشعراء ٣٩١/١ ح٦.

(٣) الحماسة البصرية ١٥١٠/٣ ح٦.

وبدل»[١].

وقال ابن الحاجب: «وأما نحو يَتَسِع ويَتَقِي فشاذّ، وعليه جاء:

تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تَتْلُو»[٢]

وقال الرضي في الشرح: «قوله: (وأما نحو يَتَسِع ويَتَقِي) قد حذفت التاء الأولى من ثلاث كلمات يَتَّسِع ويَتَّقِي ويَتَّخِذ، فقيل: يَتَسِع ويَتَقِي ويَتَخِذ، وذلك لكثرة الاستعمال، وهو مع هذا شاذ، وتقول في اسم الفاعل: مُتَقٍ، سماعا، وكذا قياس مُتّخِذ ومُتّسِع»[٣]؛ أي: تقول فيهما: مُتَخِذ ومُتَسِع.

واستدل أبو عليّ الفارسي على أنّ نحو تَقَى في الماضي من اتّقى مخفف بحذف فاء الفعل وسقوط همزة الوصل لانتفاء الحاجة، قال: «وإن حذفت الفاء في (فَعَل) منه؛ لأنّ حكمه أن يكون في (فَعَلَ) منه أصله (افْتَعَلَ) ظهور التاء من قولك: تَقَى اللهَ، ولو كان (فَعَلَ)، ولم يكن (افتعل)، لظهرت الواو فقلت: وَقَى؛ إذ لا تُبْدل الياء من الواو إبدالاً

---

(١) الكتاب ٤/٤٨٣.

(٢) شرح الشافية للرضي ٣/٢٩٢. وتمام البيت:

زيادتَنا نُعمـــان لا تحرمنّنـــا تَقِ الله فينا والكتابَ الذى تَتْلُو

وهو لعبدالله بن هَمّام في النوادر لأبي زيد ١٤٦، وللنعمان بن بشير الأنصاري في الفاضل للمبرد ٧٩.

(٣) شرح الشافية للرضي ٣/٢٩٣.

مطّرِدًا، فوزن تَقى اللهَ من الفعل (فَعَل) وشيء آخر يدلّ على أنّ تَقى الله أصله افْتَعَلَ وهو قولك: يَتَّقِي وفتحك التاء في المضارع، ولو كانت التاء في (تقى) بدلاً من الواو التي هي فاء ولم تكن تاء، لأسكنتها في المضارع كما سكن الفاءات فيه نحو يَذْهَبُ ويَرْمِين فقلت: تَقى يَتْقِي. ولم يقل: يَتَقِي، فهذه الياء تنفتح في المضارع كما انفتحت في نحو يَرْتَمِي فوزن يَتَقِي من الفعل، يَتَعِل، كما كان وزن تَقَى: تَعَل، وأصله افْتَعَل، ويَفْتَعِلُ، فحذفت الفاء»[(١)].

وهذا الفعل بتصريفه السماعي (يَتَسِع) لم أقف عليه في المعاجم، ونص على فواته محققا الأصمعيات أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، قالا: «وأما يَتَسِعُ فلم نجدها في المعاجم»[(٢)]، والضبط لي، فلم يضبطها المحققان. وضُبط المضارع في التهذيب بسكون التاء، وهي لغة أخرى، قال الأزهريّ: «يقال: وَلِه يَوْلَهُ وَلَهاً وتَلِهَ يَتْلَه تَلهاً، وقيل تَلِه كان في الأصل اتْتَلَه يأتَلِه، فأُدغمت الواو في التّاء، فقيل: اتَّلَه يَتَّلِهُ، ثمّ حُذفت التّاء فقيل تَلِهَ يَتلَه، كما قالوا: تَخِذَ يَتْخَذُ، وتَقِيَ يَتْقَى: والأصل فيهما اتَّخَذ يَتَّخِذ، واتَّقَى يتَّقي»[(٣)].

---

(١) التعليقة ١٧١/٤.

(٢) الأصمعيات ٨٣ ح٢.

(٣) التهذيب (تله) ٢٣٦/٦، ٢٣٧، وانظر كلامه في (تقي) ٢٥٨/٩، والقراءات وعلل النحويين فيها ٣٤٦/١، ٣٤٧.

(وسن) توسَنَ فهو مُتَواسن:

قال مالك بن خالد الهذلي وقيل إنها للمُعطّل الهذلي[١]:

سُؤالَ الغنِيِّ عن أخيه كأنّه بذكرتِهِ وَسْنانُ أو مُتَواسِنُ

قال السُّكّريّ في شرح البيت: وسنانُ أو مُتواسِنٌ مُدخلٌ نفسَه في الوَسَن من النُّعاس.

قلت: هذا البناء لم يُمعجم في المعاجم في هذه المادة، وهو مما فاتها، وفيها من هذه المادة: وسن وأوسن وتَوَسّن واستوسن.

(وشى) تَواشَى تَواشِياً:

ورد هذا الفعل في شعر عروة بن حزام، في قوله[٢]:

إذا ما جلسنا مجلساً نستلذُّهُ
تَواشَوا بنا حتَّى أملَّ مكاني

تكنَّفني الواشونَ من كلِّ جانبٍ
ولو كانَ واشٍ واحدٌ لَكفاني

أي وشوا بنا، وكأنّ التفاعل هنا للمبالغة، ولم يرد هذا البناء من هذه المادة في معاجمنا، وهو مما فاتها، وفي معاجمنا من هذا البناء: وَشَى ووَشَّى وأوْشَى وتَوَشَّى واتَّشَى واسْتَوْشَى.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤٦/١، وينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٣٤٩/١، وإيضاح شواهد الإيضاح ٤٦٨/١.

(٢) ديوان عروة بن حزام ٤٣، وينظر: الزهرة ١٨٤/١، وخزانة الأدب ٣٧٩/٣.

(وطأ) التَّوْطاء:

جاء هذا المصدر في قول الفرزدق[(١)]:

رأيتُ لهمْ على الأقـوامِ فضـلاً

بتَـوْطاءِ المنـاخـرِ والرِّقـابِ

وفي قول غَسَّان بن هُذيل بن البراء اليربوعيّ التميميّ(شاعر إسلامي)[(٢)]:

صَبْرٌ على طُولِ الهَوانِ أذَلُّ من

نَعْلٍ على التَّوْطـأءِ للأقْـدامِ

وفات معاجمنا ذكر هذا المصدر السماعي، وهو بمعنى الوَطْء، فليستدرك.

(وظب) تَواظَبَ:

لم يرد في المعاجم الفعل (تواظَبَ) في مادته وظب، وورد عرضا في مادة عور، قال الخليل: «وتعاورتِ الرّياحُ رَسْماً حتى عَفَّتْهُ؛ أي: تَواظَبَتْ عليه»[(٣)].

---

(١) ديوان الفرزدق ٥٨، ومنتهى الطلب ٤١٩/٥.

(٢) المستقصى في أمثال العرب ١٣١/٠١.

(٣) العين (عور) ٢٣٩/٢.

وذكره في عور الأزهري[١] وابن منظور[٢] والزّبيدي[٣]، فهو غير ممعجم، فليستدرك.

(وعظ) تواعَظَ:

ورد هذا الفعل في شعر للخِرْنِق بنت بدر بن هفّان أخت طَرَفة بن العبد ترثي زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن عمرو وأخويه حسّان وشُرَحْبِيل[٤]:

لا يبْعَدَنْ قومِي الّذين هُمُ سُمُّ العِداةِ وآفَةُ الجُزُرِ
النّازلونَ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيبون مَعاقدَ الأُزُرِ
إنْ يَشربوا يَهَبُوا وإنْ يَذَرُوا يَتَواعَظُوا عن مَنْطِقِ الهُجْرِ

قال أبو عمرو بن العلاء شارح الديوان: «أي إنْ يَذَرُوا الشراب يَعِظُ بعضُهم بعضاً عن أن ينطقوا بالهُجْر، وهو المنطق الفاحش»[٥].

ولم يرد في معاجمنا القديمة الفعل تواعظ، وهو مما فاتهم ذكره في مادته.

---

(١) التهذيب (عور) ١٦٥/٣.

(٢) اللسان (عور) ٦١٩/٤.

(٣) التاج (عور) ١٦٩/١٣.

(٤) ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ٤٣، ٤٥، وينظر: أمالي القالي ١٥٨/٢، وخزانة الأدب ٥١/٥.

(٥) ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ٤٥.

(وغد) مَسْتَوْغِد:

ورد هذا البناء بصورة اسم الفاعل في شعر أميّة ابن أبي الصَّلت، قال[١]:

نَهَضُوا بأَجْنِحةٍ فلم يَتَواكلوا   لا مُبْطِئٌ منهم ولا مُسْتَوغِدُ

وقوله في رواية أخره[٢]:

حبس السّرافيلُ الصّوافي تحتَه

لا واهنٌ منـهم ولا مُسْتَـوْغِدُ

ومعناه من أصل المادة، وهي الوغد بمعنى الضعيف. وهذا البناء من (وغد) لم يرد في معاجمنا، واستدركه الحسّون[٣].

(وغل) واغَلَ يواغِلُ:

قال أحمد بن يربوع أبو عبس الحَنْشيّ البكريّ الكلابيّ[٤] من شعراء (التعليقات والنوادر) يمدح إسحاق بن أبي حميضة والي اليمامة

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٥٥، والبدء والتاريخ ١٦٩/١.

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ٥٠، والبدء والتاريخ ١٦٧/١، ٢٢/٢.

(٣) المستدرك على معجماتنا ١٨٨.

(٤) لا تعرف سنة وفاته وذكر حمد الجاسر أنه من شعراء القرن الثالث، لأنه مدح إسحاق بن أبي حميضة الذي ولي اليمامة والبحرين وطريق مكة سنة ٢٣١هـ. ينظر: التعليقات والنوادر ٥١٦/٢ الحاشية.

والبحرين وطريق مكة سنة ٢٣١هـ[١]:

لهُنّ مِـن الإدلاجِ أنفاسُ غَبْقةٍ
رُواءٍ ومِـن حَـرِّ النّهارِ صَـبُوحُ

إليكَ أبا يعقوبَ واغَلَتِ السُّرَى
وبالرَّحْـلِ فَتْلاءُ الذِّراعِ طَـمُوحُ

وواغلتْ بمعنى أوغلت في السّير، وهو بناء لم يذكر في المعاجم من هذه المادة، والمذكور منها: وَغَلَ وأَوْغَلَ وتَوَغّلَ واستَوْغَلَ، وعدّه الحسّون من المستدرك[٢]، وهو كذلك.

(وقت) اتَّقَتَ يتَّقِتُ:

اتّقَتَ على وزن افْتَعَلَ من الوَقت رواه أبو عليّ الهَجَريّ عن وهب القِرْديّ الهُذلي، في قوله: «اتَّقِتُوا مَوْقِتاً آتيكم فيه»[٣].

وهذا البناء من الوقت لم يرد في معاجمنا، وهو مما فاتها، وهو صحيح التصريف في الاشتقاق من الوقت، وأصله: اوْتَقَتَ، مثل اتّخذ، أصله اوْتَخَذَ واتّكَلَ أصله اوْتَكَلَ، ثم قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال، فقالوا: اتّقت واتّخذ .

---

(١) التعليقات والنوادر ٢/٥١٦.

(٢) ينظر: المستدرك على معجماتنا ٦٦.

(٣) التعليقات والنوادر ٢٣/١٢٧٣.

(وضح) المواضَحة:

قال المرزوقي: «يقال: تعاملنا مؤامنة، ومُعاومة، ومسانَاة، ومسانهة، ومشاهرة، ومُسابعة، ومُعاشرة، ومُياومة، ومُواضحة؛ من وضح النّهار، ومُناصغة، ومُباكرة، ومُغاداة، ومُظاهرة، ومُراوحة، ومُعاصرة، ومُلايلة»[1].

والمواضحة مفاعلة وفعلها واضَحَ، والمعنى أن البيع والتعامل يكون عندهم في وضح النهار، ولم ترد المواضحة ولا فعلها بهذا المعنى في المعاجم.

(وظف) الوَظائف بمعنى الفروض:

الوظائف بمعنى فروض العبادة جاء في كلام الحسن بن بن علي رضي الله عنهما، قال محمد بن جرير الطبري: «حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ونسوا حظًّا مما ذكروا به قال: تركوا عُرَى دينهم، ووظائفَ الله جل ثناؤه التي لا تُقْبل الأعمال إلا بها»[2].

---

(١) الأزمنة والأمكنة ١/٣٠١، ٣٠٢.

(٢) تفسير الطبري بتحقيق أحمد شاكر ومحمود شاكر ١٠/١٣٠. وما في تفسير الطبري حجة لغوية، قال أبو عمر الزاهد، غلام ثعلب، حين قرأ تفسير الطبري: قابلتُ هذا =

ولم يرد هذا المعنى الخاص في المعاجم، قال محمود شاكر: «الوظائف جمع وظيفة، وهي من كل شيء، ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب. ثم قالوا: وَظَفَ الشيءَ على نفسه توظيفا، أي: ألزمها إياه، وقالوا: عليه كل يوم وظيفة من عمل، أي: ما ألزم عمله في يومه هذا. وعنى الحسن بقوله وظائف الله، فروضه التي ألزمها عباده في الإيمان به، وطاعته، وإخلاص النية له سبحانه. وهذا حرف ينبغي تقييده في كتب اللغة، من كلام الحسن رضي الله عنه»(١).

(وعي) أَوْعاة بمعنى أَوْعِيَة:

جاء في الشوارد: «الأَوْعاةُ: الأَوْعِيَةُ بلغة طيٍّء، قال بعضُ الطائِيِّين:

أَفْلَحَ مَـــنْ كانَ لَه لَغِيـفَا
يُخَبِّـطُ الأَوْعاةَ والرُّفـوفَا»(٢)

الأوْعاة هي الأَوْعِية، على لغة طيّئ، يقلبون الياء ألفاً، وقد فات أصحاب المعاجم ذكرها، وهم يذكرون ما سمعوها منها، كالنّاصاة والقاراة.

الكتاب من أوّله إلى آخره، فما وجدتُ فيه حرفًا خطأً في نحو أو لغة" انظر مقدمة تحقيق تفسير الطبري ١/١٢. وشهد له علماء الأمة، وشهد له المحققان الكبيران أحمد شاكر وشقيقه محمود شاكر، وفضله محمود شاكر في مواضع على الجاحظ (ينظر: تفسير الطبري ٢/٤٨٦، ٤٨٧ ح ٦)

(١) تفسير الطبري ١٠/١٣٠ ح١.

(٢) الشوارد بتحقيق الدوري ٣٦٣ ، وبتحقيق مصطفى حجازي ٢١٢.

قال ابن سيده في مادة (غني): «فَأَما مَا انشده ابْن الْأَعرَابِي من قَول الشَّاعِر:

ثمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أحْرادُها إنْ مُتَغَنّاةً وإِنْ حادِيَهْ

فإنَّه أراد: إنْ مُتَغَنِّيَةً، فأبدل الياء الفَا، كما قالُوا: النّاصاة في النّاصِيَة، والقاراة في القارِيَة»[1].

وذكروا منها الأوداة والباناة، قال المعرّي في الفصول والغايات: «قال الشاعر:

بريحٍ مِنَ الكافورِ والمِسْكِ أُبْرِمَتْ
به شِعَبُ الأَوْداةِ مِن كلِّ جانبِ

الأوداة: الأودية قلب الياء ألفاً، كما يقولون: ناصاة، يريدون ناصيةً، وهي لغة لطيّئ، ويفعلون ذلك فيما جانس هذه الياء فيقولون: قوسٌ باناة، يريدون بانيةً على وترها، وأَمَةٌ مُتَغَنّاة، يريدون مُتَغَنِّيَة»[2]

وهي ألفاظ محدودة في المعاجم حتى قال الزَّبيدي: «والناصِيَةُ والنَّاصاةُ، الأخيرةُ لغةٌ طائِيَّةٌ، وليس لها نَظِير إلاَّ بادِيَةٌ وباداةٌ وقارِيَةٌ وقاراةٌ، وهي الحاضِرةُ، وناحِيةٌ وناحاةٌ»[3].

---

(١) المحكم (غني) ٦/١٥.

(٢) الفصول والغايات ٤٣٥.

(٣) التاج (نصو) ٤٠/٩٠.

وبهذا تعدّ (الأوعاة) بمعنى الأوعية من الفوائت، وينبغي استدراكها.

(وفل) وَفَلَ الوَفْلُ والوَفِل:

ورد الوَفْلُ في نوادر الشيباني في ثلاثة نصوص متقاربة المعنى، وهو طبقة تعلو الجلد فيحتاج معها إلى دباغةٍ، واشتقوا منه فعلا، هو وَفَل، قال الشيباني: «قال دُكَيْن: دَبَغ الدَّلو والسِّقاءَ حتى ذهب وفْلُهُما. والوَفْل: ما عليهما، قد وَفَلَ دباغُ فُلان يفِل إذا حان ذلك منه»[1].

وقال في موضع آخر: «وأنشد العَبْسيُّ أبو المُستورِد:

في مرَاغٍ جِلدُها منه وَفِلْ

قال: الوَفِل إذا طَاح الحَصِيصُ الوَبرُ الأوَّل ونبتَ الآخر»[2].

وقال أيضا: «ومن العرب من لا يكون بأرضه قَرَظٌ فيدبغ بنجَب الطَّلْح والأَرْطَي والألاء والقَرْنُوة، فإذا سَقَيتَه تلك النَّفْس فدَبَغتَه فذَهَبتْ مَرارته وألقيتَه فهو بلُغَةِ طَيِّءٍ الوَفْلُ وبلُغَةِ بَنِي أسَدٍ الفُلْفُل»[3].

---

(١) الجيم ٣/٣٠٢، ٣٠٣.

(٢) الجيم ٣/٣١٠.

(٣) الجيم ٣/٦٠، ٦١

ونقلها الصّغانيّ في الشّوارد[1].

وهذا المعنى للوَفْل والفعل والوصف منه هو مما أخلّت بذكره المعاجم، وأقرب ما لهذا الفعل ما جاء في التاج، قال: «وَفَلْتُهُ أَفِلُهُ: قَشَرْتُهُ»[2]، فليستدرك بمعنى الدباغة.

(وقف) وَقّافة:

روى أبو زريد الأنصاري في النوادر شعرا لمرداس بن حُصين من بني عبدالله بن كلاب، وهو جاهلي، منها قوله[3]:

ولا وَقّافةٍ والخيلُ تَـرْدي ولا خالٍ كأنبوبِ اليراعِ

قال أبو زيد: «ويقال: رجل نَسّابة وعَيّابة، يُدخلون الهاء للمبالغة، فلذلك قال: ولا وَقّافةٍ، وقد يقال: وَقّافٌ ونسّابٌ وعيّاب»[4].

ومن شواهد وَقّافة بالتاء قول زيد الخيل[5]:

فلستُ إذا ما الموتُ حُوذِرَ وِردُهُ
وأُتْرِعَ حَوضـاه وحُمِّـجَ ناظـرُ

---

(١) الشوارد بتحقيق الدوري ٣٤٩، وبتحقيق مصفى حجازي ٢٠١.

(٢) التاج (وفل) ٩٤/٣١.

(٣) النوادر لأبي زيد ١٥١، وهو في ديوان طفيل الغنوي ١٤٥، والوحشيات ١٢٥.

(٤) النواد لأبي زيد ١٥٣.

(٥) ديوان زيد الخيل (شعراء إسلاميون) ١٧١.

بوَقّافةٍ يخشى الحتوفَ تهَيّباً
يُباعِدُني عنها من القُبِّ ضامِرُ

وهذا من الفوائت القطعية، فلم يرد في المعاجم، وفي التاج «وقّاف»[1]، وهو غير وقّافة، لأنّ أبا زيد قال: وقد يقال: وَقّافٌ ونسّابٌ وعيّاب، ففعّالة غير فعّال، وهما من أبنية المبالغة، فليس في كل فعّال تأتي فعّالة بالتاء، أو العكس، فذلك يؤخذ بالسماع، ويرصد في المعاجم، فذكرهم وقّاف لا يغني عن وقّافة، والتاء فيه للمبالغة، ويدل على ذلك أنهم رصدوا أختيها نَسّابة وعَيّابة في معاجمهم، ولم تترك إلا فواتاً.

<u>(وقم) وَقَمَ يَقِمُ:</u>

قال أبو ضَبٍّ، من شعراء هُذيل[2]:

لَيْثٌ يُغامِرُ للطِّعانِ كأنّما يَقِمُ الرِّجالَ به فَنيقٌ مُلْبِدُ

ونقل السكري في شرح البيت عن أبي عمرو: معنى يَقِمُ قائلا: «أبو عمرو: يَقِم يَعَضُّ يميناً وشمالاً؛ وَقَمَ يقم»

قلت: وهذا المعنى ليس في المعاجم.

---

(١) التاج (وقف) ٢٤/٤٧١.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢/٧٠٤.

(وقن) وَقَنَ يَقِنُ:

وَقَنَ يَقِنُ ثلاثي مجرّد على مثال وَجَدَ يَجِدُ، مشتقٌّ من وُقْنةِ الطائر، موضعه في الجبل، بمعنى وُكْنته، وهو فعل لم يرد في المعاجم، وقد جاء في نصوص بعض العلماء الثقات، كأبي سعيد السكري في شرحه ديوان امرئ القيس، جاء فيه: «قال أبو عبيدة: الأُكنات في الجبال كالتماريد[١] في السّهل، والواحدة: أُكنة، وهي الوُقُنات، الواحدة أُقْنة، وقد وَقَنَ يَقِنُ»[٢]، ونقله الأصفهاني في الأغاني[٣]، وقال التّبريزي في شرح القصائد: «وَكَنَ الطائر يَكِنُ ووَقَنَ يَقِنُ ووَكَرَ يَكِرُ»[٤].

وهذا الفعل الثلاثي المجرد من الزوائد المشتق من وُقْنة الطائر أخلّت معاجمنا بذكره، وحتى المعاجم المتخصصة في الأفعال كأفعال السرقسطي وأفعال ابن القوطية وأفعال ابن القطاع لم تمعجمه، وينبغى أن يستدرك، واكتفت معاجمنا من مادته بذكر فعلين مزيدين دون المجرد، وهما: أوْقَنَ وتَوَقَّنَ، ففيها: أَوْقَنَ الرَّجُلُ: اصْطَادَ الطَّيْرَ من

(١) روى ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لبرج الحمام: التّمراد وجمعه التّماريد، وقيل: التّماريد محاضن الحمام في برج الحمام، وهي بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض. ينظر: التهذيب ٢٤٧/١٤.

(٢) ديوان امرئ القيس بشرح السكري ٢٤٦/١.

(٣) الأغاني ٧٣/٩.

(٤) شرح القصائد العشر ٣٩.

مَحاضِنِها فِي رُؤُوسِ الجِبالِ وتَوَقَّنَ: اصطاد الطَّيرَ من وُقْنَتِهِ، عن ابن الأعرابي[١].

(وكل) أتْكِل:

قال سَعْيةُ بن العُرَيض اليهودي[٢]:

فإنْ أودَي الشبابُ فلمْ أُضِعْهُ
ولـمْ أَتْكِـلْ على أَنِّي غُذِيتُ

قال أحمد شاكر وعبدالسلام هارون: «أَتْكِل ضبطت بخط الشنقيطي بفتح الهمزة وسكون التاء: أصلها أَتّكِل بتشديد التاء، فخفّفت بحذف إحدى التاءين، وهذا التصريف سماعي، ولم نجده في هذا الحرف في المعاجم، ولا في مطولات التصريف، وأنما نصّوا على ثلاثة حروف: يَتَسِع ويَتَقِي ويّتَخِذ، واقتصر الرضي في شرح الشافية[٣] على فتح التاء الباقية في الثلاثة قولا واحدا، واقتصر أصحاب النهاية واللسان والقاموس على إسكانها في يَتْخَذ مع فتح الخاء، واقتصر صاحبا النهاية والقاموس على إسكانها في يَتْقي، وحكى صاحب اللسان فيها الفتح والسكون، وأما يَتَسِعُ

---

(١) ينظر: التهذيب (وقن) ٣٢٤/٩، واللسان (وقن) ٤٥٢/١٣، والتكملة والذيل والصلة للزبيدي (وقن) ٤١٠/٧.

(٢) الأصمعيات ٨٢.

(٣) شرح الشافية للرضي ٢٩٣/٣.

فلم نجدها في المعاجم»[١].

ويؤيد هذا قول الآزهري: «يقال: وَلِه يَوْلَهُ وَلَهاً وتَلِهَ يَتْلَه تَلهاً، وقيل تَلِه كان في الأصل ائتَلَه يأتَلِه، فأُدغمت الواو في التّاء، فقيل: اتَّلَه يَتَّلِهَ، ثمّ حُذفت التّاء فقيل تَلِهَ يَتلَه، كما قالوا: تَخِذَ يَتْخَذُ، وتَقِيَ يَتْقَى: والأصل فيهما اتَّخَذ يَتَّخِذ، واتَّقَى يتَّقي»[٢].

ولم تزل هذه اللغة في لهجاتنا في بادية الحجاز ونجد، فهم يقولون: أتْكُل عليك، بضم الكاف، وبعضهم يكسرها على الأصوب، وهي بمعنى: أتَّكِل.

(وهس) الوهس:

قال رؤبة بن العجّاج[٣]:

لِرِزِّهِ مِـــن جُـــرْأةِ التَّوَحّـــدِ

وَهْسٌ كإجلابِ الجُبيلِ الأصْلَدِ

---

(١) الأصمعيات ٨٣ ح٢.

(٢) التهذيب (تله) ٦/٢٣٦، ٢٣٧، وينظر: (تقي) ٩/٢٥٧، ٢٥٨، والقراءات وعلل النحويين فيها ١/٣٤٦، ٣٤٧.

(٣) ديوان رؤبة ٤٩، وشرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب ٢/١٢٤.

قال شارح الديوان: «والوَهْسُ: الصوْت، سَمِعْتُ وَهْسًا شَدِيدًا»[١].

قلت: لم أقف على معنى الصوت في الوَهْس في معاجمنا، وفيها قريب منه أن الوَهْس: السير الشديد، والوَهْس الكسر أو الدّق[٢]، وهما فعلان يحدثان صوتا.

(١) وشرح ديوان رؤبة ١٢٤/٢.

(٢) التاج (وهس) ٢١/١٧

حرف الياء

(يبس) اسْتَيْبَسَ:

روى أبو زيد الأنصاري في النوادر والجاحظ في البيان والتبيين لأَشْرَس ابن بشامة الحنظَلِي[١]:

وإِن لَقِحَتْ أَيدي الخُـصُومِ وَجدْتني
نَصُوراً إِذا ما اسْتَيْبَس الرّيقَ عاصِبُهْ

وفسّر محقق النوادر (استيبس) بأن معناه أن الريق يَبِس وأطّر على الفم أي دار عليه حتى صار كالإطار. وقال أبو مسحل: يقال للريق إذا يبس فأطّر على الفم: قد عَصَبَ يعصِب[٢].

ولم تذكر المعاجم هذا الفعل في مادّته، والغريب أنها نقلته عرضا في مادة (عصب) شاهدا لكلمة «عاصَبَه» كما جاء في المحكم[٣] واللسان[٤] والتاج[٥].

---

(١) النوادر لأبي زيد الأنصاري ١٨٤، والبيان والتبيين ١/١٧٩.

(٢) النوار لأبي مسحل ١/٤٠٩.

(٣) المحكم (عصب) ١/٢٨١.

(٤) اللسان (عصب) ١/٦٠٧.

(٥) التاج (عصب) ٣/٣٧٩.

(يبش) الأيابيش:

قال امرؤ القيس عند قوله[١]:

كأنَّ سِباعاً فيه غَرْقَى غُدَيَّةً
بأَرْجائِهِ القُصْوَى أنابيشُ عُنْصُلِ

قال أبو سعيد السُّكّريّ في شرح الديوان «قال أبو عبيد: الأنابيش: الغثاء، وما تَجَمَّعَ، وقال مرّة أخرى: الأنابيش والأيابيش واحد»[٢]. وهو كذلك في شرح أبي جعفر النّحّاس[٣] وشرح الخطيب التبريزي[٤] وكلاهما عن أبي عبيدة.

ولم تذكر المعاجم «الأيابيش» بالياء، وفيها: الأنابيش، بالنون، ويظهر أن الأيابيش صحيحة في اللغة، رواها لغويون ثقات كالسكري عن أبي عبيد وأبي جعفر النحّاس والخطيب التبريزي عن أبي عبيدة،

---

(١) ديوان امرئ القيس بشرح السكري؛ تحقيق أنور أبو سويلم ٢٩٨/١.

(٢) ديوان امرئ القيس بشرح السكري؛ تحقيق أنور أبو سويلم ٢٩٨/١. وجاء في شرح القصائد السبع الطوال: «وقال أيضا: الأنابيش واحد» (تحقيق عبدالسلام هارون ص١١١ تحقيق بركات يوسف هبُّود ص١٢٥) وهذا لا معنى له، والصواب: «وقال أيضا: الأنابيش والأيابيش واحد» كما في شرح القصائد المشهورات لأبي جعفر النحاس ٥٠/١، وشرح القصائد العشر للتبريزي بتحقيق محيي الدين عبدالحميد ٧٢ .

(٣) شرح القصائد المشهورات ٥٠/١.

(٤) شرح القصائد العشر للتبريزي بتحقيق محيي الدين عبدالحميد ٧٢ .

وهي من الإبدال اللغوي، ولهذا الإبدال بين النون والياء نظائر في اللغة، وأورد منها أبو الطيب اللغوي طائفة، منها: العَرَنقصان والعَرَيقصان، وهو ضرب من النبت، ورنّخْتُ الرجل ترنيخا، وريّختهُ ترييخاً، وروى الكسائي أنّ طيّئاً تقول: رأيتُ إيساناً بالياء بدل النون، يريدون: إنساناً[١].

(يوم) بنت يوم:

روى أبو عمرو الشيباني عن الأحمر بن شجاع الكلبيّ أنه قال: «الأفعى بنتُ يوم؛ أي: لا يلبث الذي تنهشه إلا يوماً، وقال:

من ابنة يَـوْمٍ أو بأنفِ ابن قِتْـرَة
بشَرْقيّ سَحْماء الأصائِل عِرْمِسِ»[٢]

ومثله في الشوارد[٣] لكنه لم يورد الشاهد، وذكر محققه الدكتور عدنان الدوري أنه لم يقف عليه في المعاجم التي تحت يده، وهو كما قال، فلا أثر له في المعاجم التي طالعتها، فليستدرك.

---

(١) الإبدال ٢/٤٥٩- ٤٦١.

(٢) الجيم ٣/٣٠.

(٣) الشوارد بتحقيق الدوري ٣٥١.

ذيل الفوائت القطعية

فوائت لا ترقى إلى درجة الفوائت القطعية

من الفوائت حروفٌ وقفتُ عليها ولم أحقّقها وداخلني في أمرها الشكّ، لاحتمال التصحيف أو التحريف، ولم تسعف فيها القرائن كالبنية أو السياق أو وزن الشعر، أو لأنّ دلالتها محتملة؛ فرأيت إثباتها هنا في الذيل، فلربما وُجد نصٌّ يثبتها أو مصدرٌ يؤيّدها أو كان لدى باحثٍ من الأدوات ما ليس لديّ، وأمّا ما غلب على ظني تصحيفه أو تحريفه أو فساده فقد أهملته ابتداء.

(خلي) خُلّي:

قال المُرقّش الأكبر[١]:

لِتُبْصِـرَ عَيْـنِي إِنْ رأتنـي مكانهـا
وفي النَّفْسِ إِنْ خُلِّيَ الطَّرِيقُ الكَوَادِسُ

قال محققا المفضليات أحمد شاكر وعبدالسلام هارون: «خُلّي -بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف- فعل ماض مبني لما لم يُسمّ فاعله، وأصله: خُلِّيَ، ولم ينصّ في المعاجم ولا غيرها على هذا التصريف»[٢].

---

(١) المفضليات٢٢٥.

(٢) المفضليات ٢٢٥ ح٤.

قلت: الأظهر فيه أن هذا الفعل مبني للمعلوم، وفي ضبط المحققين الفاضلين نظر، وضُبط في شرح الأنباري[١] بفتح الخاء، وهو الصواب، والمعنى: خَلّى الطريقَ الكوادسُ، وفي البيت الذي يليه المبتدأ، المؤخر، وهو وَجيف:

وَجِيفٌ وإِبْسَاسٌ ونَقْرٌ وهِزَّةٌ
إلى أَن تَكِلَّ العِيسُ والمْرءُ حَادِسُ

والكوادس جمع الكَدْس والكُداس: العُطاس كَدَسَ يكدِس كَدْساً وكُداساً فَهُوَ كادس، وكانت العَرَب تتشاءم به.

(روع) رَوْعَى:

قال شبيب بن البرصاء[٢]:

كأن ابنة العُذريِّ يومَ بدتْ لنا
بوادِ القُرَى رَوْعَى الجَنان سَلِيبُ

قال محمود شاكر: «قوله: رَوْعَى الجنان من الرَّوع، وهو الفزع والرعب، على وزن فَعْلَى، صفة، ولم تُثبته كتب اللغة»[٣].

(١) شرح المفضليات ٤٦٣.

(٢) طبقات الفحول ٢/٧٣١.

(٣) طبقات الفحول ٢/٧٣١ ح٣.

وقال الأعشى يصف ظبيا صغيراً[(١)]:

تَعُلُّهُ رَوْعَى الفُؤادِ ولا   تَحْـرِمُهُ عُفَافَةً فَجَزَلْ

رَوْعى الفؤاد: فَزِعه، وأثبتت المعاجم: رَوْعاء: بمعنى فَزِعة ومذكّرها أروَع، قال في التاج عن ابن الأعرابي: فرَسٌ رَوْعَاء: ليستْ من الرَّائِعَة، ولكنّها الَّتِي بها فزَعٌ من ذَكائِها، وخِفَّة رُوحِها[(٢)].

قلت: رَوْعى في الشاهدين مقصورة من رَوْعاء المعجمية، فليست من الفوائت، لأن قصر الممدود قياسي، وإن كانوا يذكرونه كثيرا، ولكن لا يعتدّ بخلو المعاجم من القياسي.

(زندق) الزندقة والزنادقة:

رأيت تفسيرا لأصل كلمة الزَّنْدَقة والزَّنادِقة انفرد به المسعودي في تاريخه مروج الذهب، قال: «وفي أيام ماني هذا ظهر اسم الزَّنْدَقة الذي إليه أضيف الزَّنادقة، وذلك أن الفُرس حين أتاهم زَرَادشت بن أسبيمان على حسب ما قدمنا من نسبه فيما سلف من هذا الكتاب بكتابهم المعروف بالبستاه باللغة الأولى من الفارسية، وعمل له التفسير، وهو الزند، وعَمَل لهذا التفسير شرحاً سماه البازند، على حسب ما قدمنا،

---

(١) ديوان الأعشى ٣٢٥.

(٢) التاج (روع) ٢١/١٣٣.

وكان الزند بياناً لتأويل المتقدم المنزل، وكان مَنْ أورد في شريعتهم شيئاً بخلاف المنزل الذي هو البستاه، وعَدَل إلى التأويل الذي هو الزند، قالوا: هذا زندي، فأضافوه إلى التأويل، وأنه منحرف عن الظواهر من المنزل إلى تأويلٍ هو بخلاف التنزيل، فلما أن جاءت العرب أخذت هذا المعنى من الفرس، وقالوا: زنديق، وعَرّبوه، والثنوية هم الزنادقة، ولحق بهؤلاء سائر من اعتقد القدم، وأبى حدوث العالم»[١].

ولم تذكر المعاجم هذا، وفي ذكره فائدة، ولكنه لا يلزمهم، ولذا وضعته في ذيل الفوائت، وذكر الجوهري[٢] الاسم الزندقة والفعل تزندق الرجل، وذكر صاحب التاج[٣] أنه معرّب زَن دين، وقيل هو وهم، وفصل فيه المحبّي في قصد السبيل[٤].

<u>(سجر) سَجّره فهو مُسجّر:</u>

قال حاتم الطائي[٥]:

شديدَ مَصَرِّ الدّرهمينِ كأنّما
إلى كفّه والعُنْقِ غُلٌّ مُسَجّرُ

(١) مروج الذهب ٢٧٥/١.

(٢) الصحاح (زندق) ١٤٨٩/٤.

(٣) التاج (زندق) ٤٢٠/٢٥.

(٤) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٩٧/٢-٩٩.

(٥) ديوانه ٢٦٠.

قال محقق الديوان الدكتور عادل سليمان جمال: «مَصَرّ: من صَرّ الصُّرّة، إذا شدّها، والصُّرّة: شرج الدّراهم والدنانير، والغُلّ: جامعة توضع في اليد أو العنق، مُسجّر: وصفٌ لم يرد في المعاجم، وهو مأخوذ من الساجور، وهي خشبة أو قلادة تعلق في عنق الكلب، وسَجّرَه وسَوْجَره: شدّه به»[١].

قلت: سَجّرَه فهو مُسَجّر، بالمعنى والوصف الذي ذكره الدكتور عادل سليمان ليس في المعاجم، إلا أن هذا اللفظ يحتملُ وجهاً آخر، وهو أن يكون معنى الغُل المسجّر: المرسل، قال ابن منظور: «المُسَجّر: الشعر المُرسل»[٢]، وقال الزبيدي: «وقالوا: شَعرٌ ومُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ: مُسْتَرسِلٌ: وشَعرٌ مُسَجَّرٌ: مُرَجَّلٌ، وسَجَرَ الشيءَ سَجْراً: أَرْسَلَه، والمُسَجَّرُ: الشَّعرُ المُرْسَل... وقالَ آخَر: إِذَا ثُنِي فَرْعُها المُسَجَّرْ»[٣]، فلا يكون حيئذ من الفوائت.

(صلط) مَصاليط:

جاء في حماسة الخالديين لأعرابي[٤]:

---

(١) ديوان حاتم الطائي ٢٦٠ ح٨.

(٢) اللسان (سجر) ٣٤٦/٤.

(٣) التاج (سجر) ٥٠٦/١١، ٥٠٧.

(٤) الأشباه والنظائر ١١٠/١.

ورُبَّ مَـصاليطٍ نشاطٍ إلى الـوَغَى
سِـراعٍ إلى الدَّاعي كـرامِ المـقادمِ
أخضتُهُـمُ بحـرَ الحِـمامِ وخُـضْتُهُ
رَجـاءَ ثوابٍ لا رَجـاءَ المغانمِ
فأُبْنا وقد حُزْنا النِّهابَ ولـم نُـرِدْ
سِوَى المَوْتِ غُنْماً وابْتِناءِ المكارمِ

وروى الخالديان البيت في موضع آخر بالسين: معزوا إلى قَطريّ بن الفُجاءة[1]:

ورُبَّ مساليطٍ نِشاطٍ إلى الوغَى
سِراعٍ إلى الدَّاعي كِرام المقادمِ

ومَصاليط وواحدها مِصلاط مما لم يدوّن في المعاجم، وفيها: المَساليطُ (بالسين): أَسنانُ المفاتيح، الواحدة مِسْلاط أو مِسْلاطَةٌ[2]. ولا يستقيم أن يكون معنى مساليط في بيت قطري بن الفجاءة: أسنان المفاتيح.

وفي المعاجم: مصاليت، بالتاء، قال الزمخشري: «ورجل مُنصلِتٌ في الأمور: ماضٍ. وأَصْلَتِيٌّ: سريعٌ مُتَشَمِّر. وهو من مَصاليتِ الرجال. ويُقال

(١) الأشباه والنظائر ٢/٢٧٩.

(٢) ديوان الأدب ١/٣١١، والصحاح (سلط) ٣/١١٣٤، واللسان (سلط) ٧/٣٢٢.

للعُقاب: انصَلَتَتْ مُنقضّة»[١]. وهي مناسبة لمعنى قول قطريّ بن الفُجاءة، والشاهد الذي قبله. وثمة علاقة.

وفي الأشباه والنظائر أيضا[٢]:

أبَى ذمَّنا أنَّا مَصاليتُ في الوَغَى
وأنَّ قِـرانا عاجلٌ غيرُ نائـمِ

فيكون لدينا في هذا اللفظ: مصاليط ومصاليت ومساليط، والعلاقة بينها علاقة إبدال لغوي فيما يظهر، فالطاء والتاء يتعاقبان وكذلك السين والصاد، والذي في المعاجم من هذا اثنان: مَساليط ومَصاليت، وليس فيها مصاليط بالصّاد والطّاء، وهذا يحتمل وجهين:

الأول: أنّ من روى بيت قطريٍّ بالتّاء رواه بلغة الإبدال؛ أي: بقلب التاء طاء، كقول العرب هرت عرضه وهرطه، واللتْخُ واللطْخ، ورجل تَبْنٌ بيّن التَّبانة وطَبْنٌ بيّن الطَّبانة[٣].

والثاني: أن تكون رواية الطّاء في مَصاليط في بيت قطري بن الفجاءة محرَّفة من ناسخ الأشباه والنظائر أو من الطباعة أو من أصله

---

(١) أساس البلاغة (صلت) ٢٥٧.

(٢) الأشباه والنظائر ٢/٢٨٧.

(٣) الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١/١٢٦- ١٣٤.

الذي رجع إليه في بعض نسخ ديوان قطري.

ولذا فإن هذا اللفظ لا يرقى إلى أن يكون من الفوائت، ووضعته في ذيل الفوائت حتى يظهر لي أو لغيري دليلٌ يثبته أو ينفيه.

(طربخ) طربخ طربخة:

جاء في كتاب الأفعال لابن القطّاع: «الطَّربخة: الخِفَّة والنَّزَق، وكذلك الطَرْخَبةُ»[1].

وجذرها (طربخ) مهمل في المعاجم، ولكني أخشى التصحيف هنا؛ لأني لم أجدها في أفعال ابن القوطية ولا في أفعال السرقسطي، فوضعتها في الذيل، حتي يستبين لي أو لغيري حالها.

(عثث) عَثِيث:

جاء في مجمع الأمثال في حديثه عن المثل: (لا عِتاب على الجَنْدَل): «... ثم تكلّم آخرُ منهم يُقَال له ضَبِيسُ بن شرس، فقال: أنا في مال أَثيثٍ، وخُلُق غير خبيث، وحَسَبٍ غير عَثيث، أخذُو النعلَ بالنعل، وأجْزَى القَرْضَ بالقرض»[2].

ولم يرد الوصف: عَثِيث في مادة (عثث) في معاجم اللغة، وثمة

---

(١) الأفعال لابن القطاع ٢/٣١٤.

(٢) مجمع الأمثال ٣/١٧٧، ١٧٨.

احتمال أن يكون مصحّفا من غثيث، بالغين، ولكني لم أجدهم يصفون الحسب بأنه غثيث ليكون هذا منه.

(فقه) فَقَهَ:

قال ابن حجر: «فَقَهَ بالفَتح إذا سَبَقَ غيره إلى الفَهم»[١].

ولم أقف في المعاجم على فَقَهَ بفتح القاف، ولم أقف عليه في مصدر قديم يثبته، فوضعته في ذيل الفوائت، للتنبيه عليه، فلعل أحداً غيري يقف عليه في المصادر المعتبرة.

(قصى) القُصاية:

ورد في شعر حُميد بن ثور الهلالي[٢]:

إذا خافَ جَوْراً من عَدُوٍّ رَمَتْ به
قُصايَتُـهُ والجـانِبُ المُـتَواسِـعُ

قال أحمد شاكر في الحاشية: «القُصاية: من القصو، وهو البعد. المتواسع: من السعة. وهذان المشتقان لم يذكرا فى المعاجم. وفى [نسخة] هـ: «قصايبه» والقصائب: العظام ذوات المخ، يريد أرجله»[٣].

---

(١) فتح الباري ١/١٦٥.

(٢) الشعر والشعراء ١/٣٩١.

(٣) الشعر والشعراء ١/٣٩١ ح ٦.

ووردت هذه الكلمة (قُصايَتُهُ) بأكثر من رواية، فهي بالقاف في رواية ابن قتيبة في الشعر والشعراء والمعاني الكبير[١]، وكذا في رواية ابن ميمون في منتهى الطلب[٢]، وجاءت في ديوان حميد بن ثور بتحقيق عبدالعزيز الميمني برواية مختلفة وهي: (مخالِبُهُ)[٣] ورواها صدر الدين علي البصري في الحماسة البصرية[٤] برواية ثالثة: (مَحالتُهُ) ويرى محققه د. عادل سليمان جمال إن ما في الديوان (مخالبُهُ) تصحيف، والمحالة مَفعلة من الحيلة[٥].

فتكون في رواية هذا الشاهد أوجه: (قُصايتُهُ) و(مَخالبُهُ) و(مَحالتُهُ)، ويصعب القول: إن (قُصايتُهُ) هي الصواب، ولذا جعلتها في ذيل الفوائت، فربما ظهر لغيري فيها ما لم يظهر لي.

(قيم) قايَمَ يقايِمُ:

قال الفرزدق[٦]:

دعوا غالبا عند الحَمالةِ والقِرى

وأينَ ابنُهُ الشّـافي تميماً نقايِمُهْ

(١) المعاني الكبير ١/١٩٥.

(٢) منتهى الطلب ٧/٤٠٩.

(٣) ديوان حميد بن ثور ١٠٤.

(٤) الحماسة البصرية ٣/١٥١٠.

(٥) الحماسة البصرية ٣/١٥١٠ ح٦.

(٦) ديوان الفرزدق ٢/٤٤٣، وضبطت فيه: نَقايمُهْ، وقال في الحاشية: نقايمُه: ننافسه.

قال الحسّون: «قايَمَ: ورد هذا البناء في قول الفرزدق (وذكر البيت) وقد جاء بهذه الصورة في طبعات، ولم يرد قايَمَ في معجماتنا؛ إذ ليس فيها قام يَقِيم، وقد جاء فيها من أبنية قَوَمَ: قاوم وقوّم وأقام وتقوّم وتقاوَم واستقام»[١].

وفي النفس من هذا شيء، فالذي رأيته في طبعة الديوان بتحقيق الحاوي «نَقايِمُهْ» بفتح النون، وكذلك في طبعة المستشرق الفرنسي ريتشارد بوشر Boucher[٢]، برواية محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي، لكن لا نأمن ألا يكون هذا الضبط (فتح النون) من اجتهاد المستشرق أو من المطبعة، فالسياق يرجح ضم النون في «نُقايِمُه» لأنه بالفتح «نَقايِمُهْ» جمع نَقيمة، بمعنى النقيبة بالباء والطبيعة والعريكة، فتكون نَقايِمُه اسما لا فعلا، وهذا وجه في البنية، لكن يضعفه سياق البيت، وقد قال الحاوي في تفسيرها في الهامش: «نقايِمُه: ننافسه»[٣]، وهذا التفسير يلائم السياق، وهو يرجّح ضم النون «نُقايِمُه» لا فتحها، فإن صحّ فهي من الفوائت، فليُتأمّل.

---

(١) المستدرك على معجماتنا ٦١.

(٢) ديوان الفرزدق ١٥٨.

(٣) ديوان الفرزدق بشرح الحاوي ٢/٤٤٣ ح٨.

(لتد) مُلْتَئِدٌّ:

أنشد الجاحظ للرقاشي في صفة الفهد[1]:

مثل اهتزازِ العضبِ ذي الفرنْدِ

بأهــرتِ الشّــــــدقينِ مُلْتَئِدِّ

أقول: مُلْتَئِدٌّ اسم فاعل من الْتَأَدّ مثل اصْمَأَلّ واضْفَأَدّ واكلأزّ، ووزن افعألّ قليل في العربية، وهذه الهمزة زائدة، وأصل البناء افعالّ مثل احمارّ وابياضّ، ولحاجة الشعر همزوا الألف، كي لا يلتقي ساكنان، قال الأزهري: «الهمزة التي تزاد لئلا يجتمع ساكنان؛ نحو: اطمأنّ واشمأزّ وازبأرّ وما شاكلهما»[2]. فيكون جذر التأدّ فهو ملتئدّ هو (لتد) وليس لأد كما فعل عبدالسلام هارون حين فهرس لهذه الكلمة، فالهمزة قطعا زائدة، وفي اللغة: لَتَدَه بِيَدِه يَلْتِدُه لَتْداً.

وثمة احتمال أن تكون (التأدّ فهو مُلتئدّ) مقلوبة من (اتلأدّ فهو مُتلئدّ) وجذره تلد، من تلد بالمكان تلودا؛ أي: أقام به، ومتلئد بناء من هذا، ومعناه قريب، ومناسب للبيت.

---

(١) الحيوان ٦/٤٧٢.

(٢) التهذيب (أبواب الهمزة) ١٥/٦٨٢.

وسواء كان مُلْتَئِدًّا أو متلئدًا فهو من الفوائت، إذا أخلت بذكره المعاجم، ولكنني جعلته في ذيل الفوائت لأن الرقاشي شاعر عصريّ لأبي نواس، وهو من موالي الرقاشيين ومن المولدين، تأخرت وفاته بعد أبي نواس نحو ٢١٧هـ فلا يحتج بشعره عندهم، ونُسِبَ بيتُ الرّقاشيّ هذا لأبي نواس في ديوان[١]، وروايته:

مثل اهْتِزَازِ العَضبِ ذي الفِرِنْدِ

بأَهْــرَتِ الشِّــدْقَين مُرْمَئِــدِّ

ولا شاهد فيه.

(هتر) المُسْتَهتِر:

المشهور في اللغة استُهتِر فهو مستهتَر، بالبناء للمجهول، ولم يرووا البناء للمعلوم فيه، ولكن جاء في ضبط محققي المفضليات المستهتِر، بالبناء للمعلوم، في قول المثقّب العبدي[٢]:

يَسْعَى ويَجْمَعُ جاهِداً مُسْتَهْتِراً

جِــدًّا ولَيْسَ بآكِلٍ مــا يَجْمَــعُ

---

(١) ديوان أبي نواس ٦٦٢.

(٢) المفضليات ١٤٨، ومنتهى الطلب ٥٤/٣.

واستدركها المحققان[١] على معاجمنا بناء على ضبط النسخ وشرح المفضليات، إلا أنّ هذا الضبط لا يقطع به؛ فليس ثمّة قرينة تحميه، وضبط الحركة لا يخلو من احتمال خطأ الناسخ أو المحقق، والمعنى يقبل الضبطين، ولذا جعلتُها في ذيل الفوائت.

(١) المفضليات ١٤٨ ح ٢٨.

الفصل الثالث

الفوائت الظنية

مما تحققت فيه شروط الفوائت الظنية الثلاثة

مدخل: مصادري في الفوائت الظنية:

جمعتُ أصول مادة هذا الفصل (الفوائت الظنية) من أربعة مصادر رئيسة متنوعة:

أولها: محفوظي الشخصي مما نشأت عليه وعرفته في كلام قومي: (التراجمة من الصواعد من عوف من حرب).

وثانيها: سماعي من كبار السن في محيطنا في بادية الحجاز وتهامة الحرمين، من بطون حرب الأخرى وقبائل مجاورة كسُليم وقريش وجهينة وعتيبة وهذيل.

وثالثها: ما وجدته في بعض المصادر اللهجية العصريّة وعلى رأسها معاجم الشيخ محمد بن ناصر العبودي ومعجم فصيح العاميّ في شمال نجد للأستاذ عبدالرحمن السّويداء، ومعجم الكلمات الشعبية في نجد (منطقة الوشم) لعبدالرحمن المانع.

ورابعها: ما يصلني من ألفاظ يقترحها فضلاء من أعضاء مجمع اللغة الافتراضي، وتعليقاتهم على ما نعرضه في حساب المجمع صباح كل يوم تحت وسم (كلمة اليوم) ومشاركاتهم في رواية ما يعرفونه في بيئتهم أو يسمعونه أو ينقلونه عن كبار السن، وهم كثر، ومن واجبي أن أذكر فضلهم وأشكر لهم مشاركاتهم اليومية أو شبه اليومية في حساب المجمع، وهذه أسماؤهم مرتّبة على حروف المعجم:

(الهمزة) أ.د. إبراهيم الحميضي، إبراهيم دخيل الله الثقفي، د. إبراهيم العثيم، د. إبراهيم الغنيم، إبراهيم الهجلة، إبراهيم الوابل، أحمد السعدي، أحمد السعيدي، أحمد العريفي، أحمد المطيري، أحمد محمد عبيد، أسامة الخميس، أسامة الفلاح. (الباء) أبو باسل الشهري، بدر الدريس، بدر عائد الكلبي الجهني، ابن بذال الحربي، بندر بن سبيل الشمري، د. البندري بنت خالد السديري، أبو بيان المطيري. (التاء) تركي الحمزي، تركي العتيبي، تركي الغنّامي، تركي المعبّدي. (الجيم) جابر العثواني، جمعان الوقداني. (الحاء) أ. د. حاكم المطيري، حسن بن خميس الهمّامي، د. حسن العمري، حمود الدغيلبي، حمد الرشيدي، حمدان العطاوي، حمود العبيد. (الخاء) د. خالد آل سعود، خالد أبا بطين، خالد الجابري، د. خالد أبو حكمة، خالد الخليفة، خالد الرشيد، خالد القحطاني، د. خضران السهيمي، خليف غالب، خليفة محمد الخليفة، الجوهرة المعيوف. (الدال) دخيل الله العتيبي. (الراء) راجح الأكلبي، راوية القحطاني، رضا الأهدل= (عبيد السيد)، الريافي. (الزاي) د. زكية العتيبي. (السين) أبو سارة، د. سالم الخمّاش، سعد الجحدلي، سامي عبدالله القرشي، سعد الجبرين، د. سعد بن طفلة العجمي، سعود بن أحمد المنيع، سعيد السفياني، سلطان العميمي، د. سليمان الضحيّان، سليمان بن ناصر العقيلي. (الصاد) صابرين الثقفي، صالح الحارثي، صالح حمدان الحوالي، د. صخر الشريوفي. (الضاد) د. ضياء الجبوري.

(الطاء) طلال العبدالله. (الظاء) د. ظافر العمري، أ.د. ظافر القرني. (العين) د. عارف بن حويل، عبدالحكيم العواد، د. عبدالرحمن البارقي، د. عبدالرحمن العتل، عبدالرؤوف الخوفي، د. عبدالسلام الهادي، د.عبدالعزيز الخرصان، عبداللطيف البثني، عبداللطيف السلمي، عبدالعزيز الجبرين، د.عبدالعزيز العمري، عبدالعزيز الغنّامي، عبدالعزيز المحمد، عبدالكريم الخراشي، عبدالله أبا الخيل، د. عبدالله السفياني، عبدالله السفياني، د. عبدالله سليم الرشيد، د. عبدالله عويقل السلمي، عبدالله العوفي، د. عبدالله غليس، د. عبدالله الفلاح، د.عبدالله اليتيمي، د. عبدالملك آل الشيخ، عبدالملك الهنائي، عبدالناصر محمود، عبيد السيد (رضا الأهدل)، علي الجبيلان، علي المرّيّ، د. عمر بن شهاب، عمر عبدالله المشاري، علي الشهيب الشبيتي، علي يوسف الشريف، عودة الشمري، عوض الفريدي، عياش الجزائري. (الفاء) فرهود بن صالح الفرهود، فهد الشاطري، فهد الغميز، فهيد بن رباح، د.فواز زايد الشمري، فيصل التغلبي، فيصل العشاري. (الميم) ماجد مضيف، مالكة الراجح، د.مبارك بن لافي الكلبي، متعب بن حمود البازعي، د. محمد البركاتي، محمد بن حبيب الترجمي، د. محمد الحسيني الحربي، محمد الحسيني الصاعدي، محمد الخالدي، محمد الخليل، د.محمد بن راجي الصاعدي، أبو معاذ محمد الصاعدي، د. محمد الصالح العريني، المستشار محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ، محمد العلالي، محمد

الفعر الشريف، محمد مريخان العجمي، د. محمد المزاح القحطاني، محمد المشهوري، د. محمد الهذلول، محمد بن هلال السهلي، محفوظ العطافي الحسني، محمد علي الشيخي، مذكر بن محمد الشلوي، د. مشعان بن نازل الجابري الحربي، مشعل الحريّص، د. مضيان الرشيدي، مطلق ندا، د.معتاد الحربي، معتز المحتسب، د. مكين بن حوفان القرني، ملفي الصاعدي، منجد أبو ملّوح، منصور بن دباس، مهدي نفاع الشريف، موسى الصعب. (النون) د. ناصر الشيحان، د. ناصر الهذيلي، نمر العتيبي، نوار بن قبال السلمي، نواف البيضاني. (الواو) وائل الهنيدي. (الياء) ياسر السليس.

فلهم جميعا الشكر والتقدير، مُكثرهم ومُقلّهم، وأسأل الله أن يجعل ما يبذلونه في الرواية في موازين حسناتهم[١].

---

(١) أخشى من آفة النسيان، فأرجو ممن نسيت اسمه أن يعذر ويصفح، وسأستدرك ما فاتني إن شاء الله في المعجم الخاص بالفوائت الظنية، الذي سينشر بعد هذا المعجم، وأسأل الله أن يعينني على إتمامه ونشره.

معجم الفوائت الظنية

حرف الباء

(بثل) تَبَثْوَلَ يَتَبَثْوَلُ:

بثل جذر شبه مهمل في معاجمنا القديمة، ومنه يقولون في لهجات قبائل من حرب في الحجاز وتهامة الحرمين وضواحي المدينة الجنوبية، وكذلك في مُزينة الحجازية، وبطون من جهينة في نواحي جبل رضوى: تَبَثْوَلَ يَتَبَثْوَلُ بَثْوَلة، للشيء إذا تحرّك ونشِط بعد سكون، كأنْ يكون نائما أو مضطجعا خاملا ساكنا فيتحرك وينتعش، فيقولون: تَبَثْوَلَ، ويقولون للشيء الساكن كالجيفة أو القمامة: لا تُبَثْوِلْهُ فتَخرُجَ رائحتُه الكريهة، ومن مجازه يقولون للرجل السليط الفاحش: لا تُبَثْوِلْ فلانا فينبعث علينا؛ أي: لا تُحرّكه فتُخرجَ قبيحَ قوله، تشبيها بالرائحة الكريهة.

وهذا الفعل مسموع أيضا في بعض لهجاتنا بالحجاز ونجد بمعنى قريب، وهو معنى التحريك الانتشار والبعثرة، يقولون في بعض الحجاز ونجد: بَثْوَلَ الحِساءَ يُبثوله بَثْوَلة؛ أي: حرَّكه ليختلط بالدقيق.

وجاء هذا الفعل (تَبَثْوَلَ) على سمت كلام العرب، ووزنه: تَفَعْوَل، والواو فيه للإلحاق بالرباعي تدحرج، وبَثْوَلَ الشيءَ بَثْوَلةً هَرْوَلَ هَرْوَلَةً، في الوزن وزيادة الإلحاق، وهو من الثلاثي (بثل) وتحققت فيه شروط

الفوائت الظنية الثلاثة. وجذره في معاجمنا شبه مهمل، جاء منه: البُثْلة: الشُّهرة[١].

(بحث) البُحَيْثة:

البُحَيثة: الفَحِث، وهي معدة الحيوان؛ طبقات كثيرة وجيوب لطحن النبات.. ويضرب بها المثل لكثرة الجيوب. مسموعة في بعض لهجات حرب الحجازية بين الحرمين ووادي الصفراء، ومسموعة في نجد والعالية، وبعضهم في نجد يقلب فيقول: البحثيّة. ومن المسموع منها في وادي الصفراء غرب المدينة المنورة أن الأم حين تميز بين ولديها وتفاضل بينهما تقول: أنت ولد الكبيدة (أفضلهما) وأنت ولد البحيثة (أسوأهما). وفي منطقة الجوف نجد الاسمين البحيثة والفحيثة، ولصعوبة تنظيفها يطلقون عليها (مُطلّقة المرأة) لأن عدم تنظيفها جيدا مدعاة لتطليق الرجل لزوجته!

ولم تذكر المعاجم البُحيثة وكذلك الفُحيثة، إلا أن ابن التَّسْتري ذكر في كتابه المذكر والمؤنث الفُحيثة، إذ قال: «الفَحْث: أنثى، تصغيرها فُحَيثة، وهي معلّقة لكلّ ذي كَرِش، ذات أطباق كثيرة، يجتمع فيها الفَرث وهو الزِّبْل»[٢]، والمعاقبة بين الفاء والباء ظاهرة بينهما، وهي في بحث

(١) التاج (بثل) ٥٦/٢٨

(٢) المذكر والمؤنث ٩٥.

وفحث قديمة، والفحث لغة في البَحْث يقال: فَحَث عن الخبر فحثا أي بحث عنه وفحصت[1]، وبحث في الأرض وفحث. ولعل الباء هي الأصل؛ لأن البحث أكثر استعمالا، فربما كانت البحيثة هي الأصل، والفحيثة التي ذكرها ابن التستري مبدلة منها.

والبُحيثة صحيحة بالاعتقاب والشيوع في لهجات المنبع مما يرجح قِدمها واتصالها بعصور الفصاحة، فهذه الكلمة اللهجة (البحيثة) يثبتها نظيرها الاعتقابي المنقول عن ابن التستري ويثبتها تحقق شروط الفوائت الظنية.

(بغر) بَغَرَ يَبْغَرُ بُغْراً:

يقولون: بَغَرَ يَبْغَر بُغْرا؛ بمعنى غار غَيْرة، وهو يبغر من فلان؛ أي: يغار منه، والبُغْر عندهم الغَيْرة، ويقولون: فلان بُغُور؛ يضمون الباء، أي: غَيور، وقياسه الفتح: بَغُور، ويقولون: فلان بَغران؛ يعني: غَيران، وهو باغر منه، وفلانة باغِرة. ويقولون: فلان مستبغر من فلان؛ أي: غائر منه.

وروى لي الدكتور تركي بن صالح المعبّدي من حرب القاطنين بين خليص والجموم أنهم لا يكادون يقولون في معنى الغيرة غير هذا الفعل بَغَرَ.

---

(١) المحكم (بحث) ٣/ ٢٢٤.

وبعد تتبع مصادر الرواية تبيّن أن هذا الفعل ومشتقاته مسموع في بادية قبائل سليم وحرب وجهينة في تهامة الحرمين والحجاز وكذلك لدى مطير الحجازية، ومسموع في بعض القبائل البدوية في نجد وحائل وفي الشمال لدى قبيلة الرولة من عنزة وبني عطية والحويطات وبلي والمساعيد وبني عقبة والأشاجعة في منطقة تبوك والجوف وطريف.

ويقولون في القصيم وبعض نواحي نجد والأحساء ولدى بني يام وبني مُرّة: نَغَرَ منه، وهو يَنْغَرُ منه، وهو نَغْران وهي نَغْرانة؛ أي: يغار منه، ويقولون: هو مُنْتَغِرٌ منه، وهذا من إبدال الباء نونا؛ لأن الباء في بغر أكثر انتشارا من نغر.

ولم يرد هذا الفعل بَغَرَ ومشتقاته بهذا المعنى في معاجمنا، وتحققت فيه شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

(بغط) بَغَطَ يَبْغَط:

بغط جذر مهمل في معاجمنا القديمة، ومنه يقولون في الحجاز ونجد: بَغَطَ التيسُ أو الخروف يَبْغُط وباغَطَ يُباغِطُ، وله بَغيطٌ؛ إذا أصدر صوتاً رخيما أو غليظاً كالصِّياح، وتستخدم بَغَطَ غالباً عندما يَهذي الصّخل بصوتٍ عالٍ حين ينشب رأسُهُ في المِعْلَف.

وقريبٌ من بَغَطَ يَبْغَط بُغاطا: بَغَم يَبْغَمُ بُغاماً، تقول العرب: بَغَمَتِ الظّبيةُ بُغاماً صَوَّتت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوت،

وبغمت الناقة قطّعتِ الحنينَ ولم تمدّه .. وهما في أصلهما البعيد على مذهب الثنائيين من بغّ.

وهذا الفعل بمعناه شائع في قبائل الحجاز حرب وجهينة وسليم ومطير وعتيبة، ومسموع في نجد، وتحققت فيه شروط الفوائت الظنية، ومعيار الثنائية يرجّحه، فبغط شقيق بغق وبغم، والأخير مُعجم، والثلاثة من الثنائي (الثلاثي) المضعف بَغّ.

(بغطر) البُغْطُرّة:

يقولون في بعض قبائل عوف ومسروح وزُبيد من حرب الحجاز وتهامة الحرمين، وكذلك مطير الحجازية في بادية الشلالحة ومهد الذهب: بُغْطُرّة؛ أي: جَلَبة أصوات متداخلة مرتفعة، وهَرْج ومرج. وقال راوٍ من بني ميمون من بني سالم من حرب بوادي الصفراء: بُغْطُرَّة عندنا: الأصوات العشوائية المتداخلة غير المنظّمة، يقال: سمعت بُغْطُرّةً عند بني فلان؛ إذا تعالت أصواتُهم في المجلس، ويقال أيضا: سمعت بُغْطُرّتَهم (خصامهم)، تُقال في قرى الواسطة من وادي الصفراء ونواحي بدر.

وذكر الدكتور سالم الخمّاش أنها مستعملة على وجه قليل في لهجات شمال الطائف في عدوان وعتيبة بالحَوِيّة. وقال راوٍ من بادية الشمال الغربي من الطائف: بُغْطَّرة، بتسكين الراء: جَلَبة، كالصّوت الذي يُسمع عند من يُعِدّون لوليمةٍ أو مُناسبةٍ كبيرة .

ورويت عن عبيد السيّد (رضا الأهدل) أنها مسموعة بالمعنى نفسه في الأبواء بتهامة الحرمين، ولكنهم يبدلون الطاء ثاء فيقولون بُغْثُرّة».

وهذه الكلمة (البُغْطُرّة) توشك أن تندثر، ولم يعد يعرفها إلا كبار السّنّ، وجذرها رباعي: (بغطر) وهو مهمل في معاجمنا، وكأنها مزيدة الباء في أصلها من الثلاثي بغط الذي ذكرناه في مادة (بغط) والعلاقة بينهما ارتفاع الصوت، ويرجّحه التشابه في العروف الثلاثة، وزيادتها -إن صحّت- زيادة لغوية على منهج ابن فارس، وليست زيدة صرفية، ويلاحظ أيضا أن بغَّ وبَغَطْ وبَغَق وبغم وبغطرة تشترك جميعا في الباء والغين وتشترك في المعنى العام: الصوت، والأظهر عندي أن أصلها جميعا الثنائي بغ بعد نقله إلى الثلاثي بالتضعيف ثم الفك.

ووزن بُغْطُرّة: فُعْلُلَّة، ولا يأتي إلا صفة، ومثاله: طُرطُبَّةٌ، وهي المرأة مسترخية الثديين. والقُسْقُبّ، وهو الضخم، وقُسْحُبّ، قال سيبويه: ولا نعلمه جاء اسما[1].

وبهذا يترجّح لي أن البُغْطُرّة من الفوائت الظنية، إذ تحققت فيها الشروط الثلاثة.

---

(١) الكتاب ٢٩٩/٤، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهّان ١١٤، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٠/٦، والممتع ١٥٢/١.

(بغق) بَغَقَ يَبْغَق والبَغّاقة:

الجذر (بغق) مهمل في معاجمنا القديمة وهو قريب من الجذر (بغط)، ومنه يقولون في قبائل عديدة في تهامة الحرمين والحجاز وحائل: البَغّاقة وتُضم أيضا، فيقال البُغّاقة، وهي الحُنجرة، يقولون: لا تخنق بغّاقته، وبَغَق، يَبْغَق وباغَق (بالقيف) أي صوّت، ويسمّيها بعضهم في بادية الحجاز: الزّردمّة، وهما مترادفتان عندهم. ويقال بَغَقَه، إذا أمسك بَغّاقته.

والبّغِيقُ أصواتُ الضّأن الجياع، ويشبّهون صوت المخنوق ببغيق الطّير أو الجفر الصغير.

والبَغّاقة شائعة في حرب ومطير وغيرهما من بادية القصيم، ومسموعة في قبائل شمّر، ومثلها البغّيقا.

ونجد في المعاجم جذر بعق، بالعين، ومعناه مرتبط بالصوت. والمصدر البَعق والبُعاق والبَعيق، فالبُعاق شِدّة الصوت، والباعق: المؤذّن[1]، والاعتقاب بين العين والغين يقع في الفصحى، وله شواهد، فلعلّ بغق لغة في بعق، أو العكس، وهما شبيهان في المعنى والإبدال بين الحرفين: نعق ونغق، للصوت.

---

(١) ينظر: اللسان (بعق) ١٠/٢٢.

وبَغَقَ مسموع في قرى شمال نجد وحائل، ومسموع في الحجاز، ولكنه أقل عندهم - أي أهل الحجاز- من بغط.

ولعلهم اشتقّوا من البُغّاقة هذا الفعل بَغَقَ، أو فكّوه من بَغّ، كما قلنا في مادة بغط، فقالوا: بغق التيس أو الصخل يبغق ويباغق؛ أي: بغم وعَلَى صياحُه يعلو، وبَغَقَتِ العنز، ينطقونها بصوت القيف، وهي مسموعة في قبائل الحجاز ونجد، وكذلك في بادية الإمارات العربية.

وبَغَقَ مثل بَغَطَ وبَغَمَ، والثلاثة: بَغَطَ وبَغَقَ وبَغَمَ مترادفات ولعلهنّ مفكوكات من المضعف: بغّ، هكذا: بغْ > بغّ > بغط / بغق/ بغم.

وقد تحققت في بَغَقَ والبُغّاقة شروط الفوائت الظنية الثلاثة الشرط اللغوي والشرط الدلالي والشرط الجغرافي. ويؤيده الجذور المقاربة له التي يتصل بها بالإبدال أو الفك من الثنائي. ومما يؤيد صحّة البُغّاقة، وصحّة جذرها -بمعنى الصوت- ما في محيط المحيط للبستاني، وهو قوله: «البَغَاق: كثرة الكلام كالبقاق»[1]، وقد انفرد بهذا، ولم أجده في المعاجم القديم، ولا أعرف مصدره.

---

(١) محيط المحيط (بغق) ٤٧.

(بقص) بَقَصَ بمعنى اجْتَزَأَ شيئاً:

بَقَصَ جذرٌ مهمل في معاجمنا العراقية، ومنه في بعض لهجاتنا: بَقَصَ الشيءَ يبقصُه بَقْصا، بمعنى انتقص منه شيئا قليلا، والبَقْص: النقص في عمومه، ومنه قولهم في لهجات قبائل الحجاز بين الحرمين (حرب وسليم ومطير وعتيبة): بقَصْتُ لفلان بُقْصةً، أي شيئا يسيرا من شيء أكبر، ومثل هذا الفعل ومعناه مسموع في سائر قبائل نجد وعسير، قال العبودي: «بقص من الشيء بمعنى نقص منه، وبخاصة إذا كان المنقوص منه قليلا قبل ذلك، يبقِص فهو شيء مبقوص منه، والقليل ما ينبقص منه، أي لا يستطاع أخذ شيء منه. مصدره: البَقْص، بفتح الباء»[1].

وقال عبدالرحمن السُّويداء فيما جاء في لهجات شمال نجد: «البَقْص هو مَلْءُ أطراف الأصابع من مسحوق وغيره»[2].

ولعل بقص اللهجية مقلوبة من قبص، كجذب وجبذ، أو العكس، وفي إصلاح المنطق لابن السكيت: «والقَبْصُ: مصدرُ قَبَصَ يقْبِصُ قَبْصًا، والقَبْصَة: أصغر من القَبْضَة، وهو التناوُل بأطراف الأصابع، وقرأ

(١) كلمات قضت ١/٦٦.

(٢) فصيح العامي في شمال نجد ١١٨٣/٣

بعض القرَّاء: (فقَبَصْتُ قُبْصةً من أثرِ الرّسول)[١]، والقَبْص وجع يصيب الكبد»[٢].

وبقاءُ بَقَصَ مقلوب قَبَصَ في عموم لهجاتنا، واستفاضته في قبائل متعددة في بيئات مختلفة يدل على صحته، وأنه قديم، بدلالة شيوعه ووجود مقلوبه في معاجمنا، ، فأراه من باب جذب وجبذ، وأنه قلب قديم، ويمكن أن يكون من الفوائت الظنية لتحقق الشروط الثلاثة فيه، وهي: الشرط اللفظي والشرط الدلالي والشرط الجغرافي.

---

(١) طه: ٩٦، وهي قراءة الحسن البصري، والقراءة المشهورة: (فقبضت قبضة) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٢/٢٥٦.

(٢) إصلاح المنطق ٧٤، ٧٥

حرف الثاء

(ثرمد) ثَرْمُود والجمع ثراميد:

يقولون: فلان ثَرْمُود؛ إذا كان يصنع الشيء ولا يُتقنه، وهي من الثرمدة، والجمع ثَراميد، ويقولون للثرثار: ثَرْمُود وخَترود. والثَّرْمُود من الرجال الطَّرثوث والرّعبوب الذي لا يتقن العمل، كمن يثرد الطعام ثردا حتى يصير ثريداً. والثرمدة للحَبِّ المجروش الذي لم يكتمل طحنه.

والثَّرْمُود بهذا المعنى مسموعة في قبائل الحجاز بين الحرمين ووادي الصفراء وتهامة الحرمين، وبعض نجد. واشتقاقه صحيح في المعنى فهو من فعل فصيح ممعجم، قال الأزهري: «ثَرْمَد اللَّحْم، إذا أَسَاء عَمَلَه. وأَتانا بشِواءٍ قد ثَرْمَدَه بالرَّماد»[١]. ولكنهم لم يذكروا الوصف منه: الثَّرْمود، وهو على وزن فَعْلول وإن كان وزناً نادراً، جاء منه: صَعْفُوق وزَرْنُوق، وبَرْشُوم، وصَنْدُوق، ولعلّ الفتحة فيه محوّلة عن الضمة، فقد يكون أصله: ثُرْمُوداً كبُهْلُولٍ وسُرْحُوبٍ وقُرْضُوب.

وشروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققه فيه.

---

(١) التهذيب (ثرمد) ١٥/ ١٦٨.

حرف الجيم

(جبعر) جَبْعَرَ فهو مُجَبْعِر:

جَبْعَرَ الرجلُ فهو مُجَبْعِر؛ إذا انكبّ وأخذ هيئة تشبه السجود، وجذره رباعيٌّ مهمل في معاجمنا، وهو مسموع في قبائل الحجاز وتهامة الحرمين وبعض قبائل نجد. وله أوجه في التأصيل:

إما أن يكون مفكوكا من الفعل الثلاثي: جعّر بقلب العين الأولى باء: (جعّر> جبعر) وهو الأقرب لقولهم: جَعَّرَ وجَوْعَرَ وأمّ جعُّور، وهي المؤخّرة.

أو يكون مقلوباً من جَعْبَرَ، وفيه شيءٌ من معناه، ففي المعاجم: جَعْبَرَه صَرَعَه، والجَعْبَر القصير، وهو جذر فقير، والفكُّ فيه كسابقه، إلا أنّ المبدل العين الثانية.

أو يكون مزيداً براءٍ، وأصله جبع، وقد عرض ابن فارس لجذر جعبر فجعله مزيدَ الراء[١].

وتحققت في جعبر والوصف منه شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

---

(١) المقاييس (باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف مما أوله جيم) ١/ ٥١٠.

(جذب) الجَذِيب والجَذِيبة:

الجَذِيب والجَذِيبة (وتنطق في لهجاتنا بكسر الجيم) وصفٌ للتلال المستطيلة قليلة الارتفاع والجبال الصغيرة الممتدّة، التي تنساب كالحزوم، مرتقاها سهل، ويجمعونها على جِذبان وجذايب، واشتقاق الجذيب من الجَذْب، كأنه انجذب إلى الأرض. وهي مشهورة عند البدو في تهامة الحرمين والحجاز كقبائل حرب وجهينة مطير وعتيبة، وكذلك في نجد والعالية والقيم في قبائل حرب ومطير وعتيبة، ويعرفها بعض أهل الوشم، ومسموعة أيضا في قبائل شمّر في حائل وشمال الجزيرة في بلي والرولة والعجمان في الشرقية والكويت.

وورد هذا اللفظ في بعض معاجم البلدان الحديثة، كجذيبة الثعيل وجذيبة العبدة وجذيب غرّاء وجذيب مصودعة. ومن المواضع التي وردت في كتاب عالية نجد لابن جنيدل: «الجذيب... يطلق على مرتفعات حجرية قليلة الارتفاع سهلة المتون، طويلة الامتداد، عرضها ضيّق، وتذكر بصيغة المذكّر إذا كانت كبيرة ومشهورة، فيقال: جذيب»[1]. وذكر في رسمه: الجذيب، قال: يقع شرق جبل هكران، شرق بلدة الموية، وأنشد فيه لشاعر شعبي[2]:

---

(١) عالية نجد (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) ١/٢٩٢.

(٢) عالية نجد (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) ١/٢٩٣.

مِسراحها مَذبح العبُّـودْ مارِيّـهْ

والعصر عدّتْ جذيب يمّ هكرانْ

ومنها: جذيب الخضارة، وهي جُبيلات سود صغار، قالت مرسَى العطاوية[1]:

وادي الجرير إلى حَدَر من علاويهْ

وخشم الذنيبة والجذيب امتساوي

وأورد عاتق البلادي في معجم معالم الحجاز الجديب والجديبة بالدال المهملة، والجمع جدبان، وهي لغة لبعض حرب في تهامة الحرمين نواحي رابغ وقديد وخليص وغران والصغو، قال البلادي: «الجدبان جمع جديب، مأخوذ من الجدب، وهو المحل، مجموعة أجدب بطرف الخشاش من الشرق تسيل مياهها في الصغو، جنوب عسفان، وهي جبال تضرب إلى الحمرة، جرد لا شجر فيها، ونباتها نزر، منها جديب المطوي، وجديب أم جرفان»[2].

قلت: والكثير في كلامهم أنه بالذال المعجمة، ويرد بكثرة في أشعارهم، قال سبيل بن سند الحربي (الحصني):

---

(١) صحيح الأخبار ٢/١٦٠.

(٢) معجم معالم الحجاز ٢/١٢٧، ١٢٨.

يومٍ يشيب الراس من حس طرياه

بيـن الحنا كيـه وذيـك الجـذايب

وقال سليمان الطويل:

امس الضحى عَدّيْت راس الجذيبة

يا كِثْر دمـع العين يـوم حْذِفَتْ بِه

وقال آخر:

يشبه ظِلِيْمٍ من جذيبٍ تَحَدّر

ولّا النداوي يوم تطلق سْبُوْقه

وقال آخر:

قال الذي عدّا برأس الجذيبـة

لحظة زعل ماهي هواية مراقيب

وقال مطير السويدي الشمري للشيخ صياح المرتعد:

ترفع لك البيضا بـروس الجذايب

حيثك من اللي ينطحون المواجيب

وقال غازي بن خشمان الغرابي الحربي من أهل الذيبية:

ساقتني القدرة على راس مشراف

وزادت هواجيسي براس الجذيبة

وقد تحققت في الجذيب والجذيبة شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

(جرر) الجُرّة:

الجُرّة على وزن الغُرّة، بمعنى الأثر على الأرض للسائر من إنسان أو حيوان، ويمكن تتبّعها، تقول مشيت على جُرّة الناقة حتى وجدتُها، ومشيت على جُرّة القوم أو القافلة، وتتبعت جُرّة البعير المفقود وسرت على جُرّة البعير، وفقدتُ جُرّته.. مسموعة في كل جزيرة العرب حجازها ونجدها وشمالها وجنوبها، تعرفها كل القبائل البدوية، وهي معروفة في قبائل شمال أفريقيا، ليبيا وتونس والجزائر. وأهل الحجاز يضمون الجيم وبعض أهل نجد يكسرونها فيقولون: الجِرّة.

وجاءت الجُرّة في أشعارهم الشعبية، قال البُويتع العمري:

سلام سلام يا جُـرّة قـدم ثلّاب

سلام لو كان جرّة ما تردين السلام

وقال حبيّب العازمي لصيّاف الحربي:

وإن بغيت أدوّره حصلت له في الارض جُرّة

ومنها في موروثنا في فن الخبيتي:

جُرّة حبيبي في الخلا سكَّنَتني

عساك يا جرّة حبيبي تدومين

وقول شاعر من الخبيتي أيضا:

قصّيت لي بالـزرع جُرّة حرامي

ياكل من الحبحب وياطى النوامي

ولم ترد الجُرّة أو الجِرّة بهذا المعنى في المعاجم، وفيها: الجُرَّةُ: خشبةٌ قدرُ ذِراعٍ تُنصبُ في رأسها كُفّةٌ، وفي وسطها حبلٌ يُحبلُ للظَّبْي فإذا وقع فيها مارسها ليَنْفَلِتَ فإذا أعيته ناوَصها ساعةً يَجُرُّهَا إليه وتَجُرُّهُ إليها، فإذا غَلَبَتْهُ استَقَرَّ فيها وسكن، فتضرِبُ العربُ بها مثلًا للذي يُخالِفُ القومَ في رأيهم ثُمّ يَرجِعُ إلى قولهم. فيقولون: ناوَصَ الجُرَّةَ ثُمّ سالَمَها[١]. والجِرَّةُ جِرَّةُ البعيرِ حين يجترها فيقرِضُها ثم يكظِمُها[٢]، والجَرَّةُ من الخزف، والجمع جَرٌّ وجِرارٌ[٣].

ويمكن ربط دلالة الجُرّة بالمعنى العام في جذر (جرر) وهو مدّ الشيء وسحبه[٤]، فهي فُعلة من الجرّ، فكأن الماشي يجرّ أثره ويتركه ممدودا على الأرض كالحبل المجرور، وقريب من هذا قول العجاج[٥]:

---

(١) المقاييس (جرر) ٤١٢/١، ٤١٣، واللسان (جرر) ١٢٨/٤.

(٢) العين (جرر) ١٤/٦.

(٣) الصحاح (جرر) ٦١١/٢.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة (جرّ) ٤١٠/١.

(٥) ديوان العجّاج ٤٣.

بِرُكْنِهِ أركان دَمْخٍ لانْقَعَرْ

أَرْعَنَ جَرّارٍ إذا جَرَّ الأثَرْ

قال شارحه الأصمعي: «الأَرْعَنُ: الكثير، الذي له مقدّم مثل أنف الجبل، والرِّعان: أنوف الجبال، يقول: ثقيل السير هذا الجيش، يسير جرّا من ثقله، إذا جرّ نفسه ترى أثره في الأرض غير متفرّق»[١].

والجُرّة بمعنى الأثر على الأرض، مع هذا الاستخدام الواسع في المشرق وشمال أفريقيا وصلتها بالمعنى العام في جذرها (جرر) تعدُّ من الفوائت الظنية إذ تحقق فيها الشروط الثلاثة.

(جعر) الجُعَير بمعنى الضَّبُع:

الجُعَير: الضَّبُع، (وتنطق في لهجاتنا بالتصغير العاميّ)، ويلقّبونه: ذئب الحمير، وهو تصغير الجَعْر، وفي التاج: «الجَعْرُ، بفتحٍ فَسُكُون: ما يَبِسَ من العَذِرَة في المَجْعَرِ؛ أَي: الدُّبُرِ، أَو خَرَجَ يابِساً، قاله ابن الأثِير، أو الجَعْرُ: نَجْوُ كلِّ ذاتِ مِخْلَبٍ من السِّباع»[٢]، ومن أسماء الضَّبُع في المعاجم: جَعار، وفي المثل: «روغي جَعار وانظري أين المفرّ»[٣]، وهي من

(١) ديوان العجّاج ٤٣.

(٢) التاج (جعر) ١٠/٤٣٦.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٧.

مادّته، ومنها الجَوعرة، يذكرونها عند صيد الثعالب، وهي رفع المؤخّرة، وفي المقاييس «الجيم والعين والراء أصلان متباينان: فالأول ذو البطن، يقال رجل مِجعار. وجَعَرَ الكلب جَعْرا يَجْعَر»[١].

واشتقاق الجعير من الجَعْر؛ «ما يَبِسَ من العَذِرَة في المَجْعَرِ» أو سمّي جُعَيراً لارتفاع مؤخّرته عن رأسه، أو من التَّجعير في بعض لهجاتنا، وهو استخراج ما في بطن الضَّبُع من دبره اشتقاق صحيح، ورأيت تأييد هذا المعنى الأخير في الشوارد للصغاني، قال: «التّجْعِير أن يستَخرج ما في بطن الضّبُع من دُبُره»[٢].

ولم تذكر معاجم اللغة الجُعير اسما أو وصفا للضَّبُع، وكذلك لم لم تذكر مكبّره «الجعر» بهذا المعنى، وهو اسم مسموع في قبائل تهامة الحرمين وبادية المدينة من حرب وجهينة، وكذلك في هذيل بضواحي مكة والطائف وبعض ثقيف في الطائف، وفي بعض قبائل نجد والعالية وبعض قبائل السراة كبني مالك بجيلة. والتجعير عند بعضهم في قبائل حرب في الحجاز وتهامة الحرمين أن يُستخرج ما في بطن الضبع من دبره كما تقدّم.

وتحقّقت في (الجُعَير) بمعنى الضبع شروط الفوائت الظنية.

---

(١) المقاييس (جعر) ٤٦٣/١.

(٢) الشوارد بتحقيق الدوري١٩٧ ، وبتحقيق مصطفى حجازي ٤٧.

(جغد) الجُغود / الزّغود:

الجُغود جمع جغد، وهي الخدود الممتلئة، يقولون: لهذا الطفل جغود أو زغود، وعند التمليح يقولون: جغيدات أو زغيدات، على التصغير اللهجي، قال الشاعر الشعبي:

ولّا لعلّه بحيّةٍ في الخلاء مستكنّهْ

عامين تكلا سمها في جُغودها

وجذر (جغد) لا وجود له في معاجمنا، فهو مما أُهمل فيها.

وكلمة الجغود بهذا المعنى مسموعة لدى أهل الجنوب بعامّة من جنوب الطائف إلى اليمن مرورا بعدد من قبائل السرارة كغامد وزهران وبلحمر وبلسمر وبلقرن وبني شهر وبني عمرو والقبائل المتصلة بهم من جهة تهامة، وكذلك في بعض قبائل عنزة القاطنة شمال المدينة. مسموعة في قبائل بيشة ووادي الدواسر ورنية بقرب الطائف، ومسموعة في عامة قبائل الحجاز حرب وجهينة وسليم ومطير وعتيبة، وفي بادية تهامة الحرمين.

وفي بعض نواحي القصيم وبعض قبائل الجنوب يقولونها بالزاي: الزّغود ومزغدد بنفس المعنى. ولعلّ الجيم في الجغود مبدلة من الزاي وأن الأصل (زغود) ولعله إبدال قديم، والإبدال يقع بين الزاي والجيم وله أمثله في كلام العرب، وقد أورد صاحب كتاب الإبدال بابا لذلك، جاء

فيه: هزيع من الليل وهجيع، والهِجفّ والهزفّ، وجمخ بأنفه وزمخ، وأجمعت المسير وأزمعته[١]. والزَّغْدُ والزَّغَد: هدير البعير، وقيل: هو الشديد، وقيل: ما رُدِّد في الغَلصمة، ومنه زغد سقاءَه[٢].

وشروط الفوائت الظنية متحققة في الجُغود والزّغود وأراهما عربيتين صحيحتين في الاشتقاق والبنية والدلالة.

(جغم) الجُغْمة بمعنى الجُرْعة

الجُغْمةُ والغُمْجة، معناهما الجُرعة، وإحداهما مقلوبةٌ عن الأخرى، وجاء في (الجراثيم) لابن قتيبة: «فإن جَرَعَه جرعاً فذلك الغَمج، وقد غَمَجَ يغمِج»[٣].

وقال الصاحب بن عبّاد: «وغَمِجَ الماءَ والشَّرابَ يَغْمَجُه: إذا جَرِعه. والغُمْجَةُ: الجُرْعَةُ، ويُقال غِمْجَةٌ»[٤].

ومعاجمُنا القديمة لم تذكرِ الجُغمةَ بتقديمِ الجيم، مقلوب الغُمجة، وهو التركيبُ الذي بقي في لهجاتِنا اليومَ شائعاً متردداً في عدد من قبائل

---

(١) الأبدال ٢٢٣/١، ٢٢٤.

(٢) ينظر: اللسان (زغد) ١٩٤/٣.

(٣) الجراثيم ٣٤١/١

(٤) المحيط (غمج) ٥٣٥/٤، وينظر: العين ٣٥٧/٤ ، والجمهرة ١ /٤٨٦ والطراز الأول ١٧٢/٤.

وبيئات[١] في نجدٍ والحجاز وعسير وشرق الجزيرة وشمالها واليمن وعمان وبادية فلسطين والشام، وقبائل شمّر[٢]، وليس في لهجاتِنا الغُمجة، وشروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققة فيها.

ويضاف إلى هذا مؤشر اللهجات المهاجرة، فالجُغمة مسموعة لدى قبائل عربية في ليبيا وجنوب تونس وفي شرق الجزائر وضواحي سطيف، إذ يقولون: جُغمة وجغيمة بالتصغير، كما نقولها في الحجاز ونجد وعسير، وهذا يرجّح قدمها، ويرجّح فواتها؛ مع وجود مقلوبها في مصادر قديمة كالجراثيم والمحيط للصاحب بن عبّاد، فهي عربيةٌ فصيحة، من باب جذب وجبذ ويئس وأيس، وراءَ في رأى ، ولاعٍ وهاعٍ وشَوَاعٍ ، في لائعٍ وهائعٍ وشوائعٍ ، والمهاةُ وأصلُها الماهةُ ، وأَمْهَيْتُ الحديدَ في أمهْتُهُ ، ونحو جاءٍ عند الخليلِ، ونحو طأْمَنَ، وأصلُهُ طَمْأَنَ، لأنه من الطمأنينةِ، وكذلك في أَيِسَ وجاهٍ وأينُقٍ والآراءِ والآبارِ والآدُرِ، والحادي وأصلُهُ الواحد، وهو كثير، وكلاهما صحيح، يذكر في مكانه من المعاجم، ولا يُعنون بتمييز الأصل من الفرع، متى ما صحّ عندهم النطق بالوجهين. والجُغْمة والغُمْجة من هذا، ولا ندري أيهما الأصل: جُغمة (اللهجية) أو غُمجة

---

(١) ينظر: قاموس الأريج ١٣٧، ولهجة القصيم ٢٩٤، وفصيح العامي في شمال نجد ١٢٢٠/٣.

(٢) ينظر: غريب لغة قبيلة شمر ٥١.

(المعجمية) والجزم بشيء متعذر، فلا نغترّ بوجود أحدهما في المعاجم؛ لأنّ المعاجم ناقصة.

حرف الحاء

(حبجر) أبو حَبَنْجَر:

الحَبَنْجَر أو أبو حَبَنْجَر -على وزن شَرَنْبَث وجَحَنْفَل- اسم دويبّة مستطيلة بطول الخنصر، ملونة من الزواحف، تظهر في الربيع على هيئة قطار أو حافلة جميلة، ملونة، وهي في علم الأحياء يرقة الفَراشة. ويعيش أبو حبنجر في الغالب على نبات البَرْوَق، وهو نَبْتٌ لا خير فيه، تعافه البهائم، وهو معروف بهذا الاسم في قبائل عوف وبني عمرو وبني سالم وزبيد حرب وفي جهينة وسليم ومطير الحجاز.

وللحَبَنْجَر أسماء غير هذا، فيسمّيه بعضهم في نجد: سِرْواً، وسِرْو الربيع، وجمعه سراوة، وشَمّر يسمونه سلبوح، ويسمّيه بعضهم في نجد أبا قطيفة وينطق عندهم بالقيف.

ولم تذكر المعاجم هذه الدويبّة بهذا الاسم «الحبنجر» لكن التّسمية صحيحة، ففي المعاجم: الحِبَجْر -بكسر الحاء وفتح الباء-: الغليظ، احْبَجَرَّ: الشيءُ واحْبَنْجَرَ: غَلُظ المحبنجر: المنتفخ كالوارم والتَّحَبْجُر: التِواء في الأمعاء أو شبه التواء[1]، وهذه الصفات مشاهدة في هذه الدّويبّة، فهي منتفخة ملأى وكأنها مِعْيٌ منتفخ ملتوٍ، ومن هنا

---

(١) ينظر: اللسان (حبجر) ١٦٢/٤.

استعاروا لها اسم: الحَبَنْجَر.

وسئل بعض كبار السن في الحجاز عن سبب تسميته بالحَبَنْجَر، فقال: لأنه يُحَبْجِر إذا دُقّ بعودٍ ويتكرفس. قلت: وهذا دليل صلته بدلالة حَبْجَرَ المعجمية المشار إليها.

وتحققت فيه شروط الفوائت الظنية.

<u>(حبب) حبّه يحُبّه بمعنى قبّله:</u>

يقولون: حَبَّ الطفلَ في خدّه، بمعنى قَبَّلَه، ولا تحبّه؛ أي: لا تقبّله، وحِبّ يدَ أبيك، وحِبّ رأسَ جدك، أهل نجد يُعدّونه بنفسه، وأهل الحجاز والسّراة وتهامة الحرمين يُعدّونه بعلى، فيقولون: حبّ على رأسه؛ وحبّ على يده.

وهذا الفعل منتشر في أغلب البلاد العربية، جزيرة العرب بنجدها وحجازها، وشمالها وجنوبها، ومعروف في شمال أفريقيا ليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا. وبعضهم يعدّيه بنفسه كأهل نجد، وبعضهم يعديه بعلى كأهل الحجاز. وتحققت فيه شروط الفوائت الظنية.

(حبلص) حَبْلَص وحَبْلُوص وحُبيلص وحُبَيليص وحَبَلّص:

الرباعي (حبلص) جذر مهمل في معاجمنا العراقية، والمستعمل منه في لهجاتنا حَبْلَص وحَبْلُوص وحُبيلص وحُبَيليص، أسماء رجال أسماء تردّد في بعض القبائل في الحجاز ونجد، وتكثر قليلا في لهجة عتيبة، في القرون الأخيرة الماضية. وفي لهجات بعض القبائل في الحجاز يسمّون الغنم: الحُبْصيات، ويسمون صغارها: حَبَلَّص، وقد يطلقونه على الأطفال من باب التشبيه.

وهذا الاسم أو الوصف باشتقاقاته الخمسة (حَبْلَص وحَبْلُوص وحُبيلص وحُبَيليص وحَبَلَّص) صحيح فصيح، وله ثلاثة أوجه محتملة في الاشتقاق:

الأول: أن الصاد فيه مبدلة من السين، بمعني الوفي الملازم لخلّه لا يفارقه، وقيل: اسم من أسماء الأسد، وهو حُلابِس وكذلك حَلَبَّس على القلب، والخماسي حبلبس، والحَبَلْبَس في المعاجم: هو الحريصُ المُقيمُ اللازِمُ بالمكان لا يَبْرَحُه ولا يُفارِقُه، ويُروى حَبَلَّس[1]، وروى الأزهري في رعس عن بعض الطائيين قوله:

سَيعْلَمُ مـن يَنْـوِي خِـلابيَ أنني
أريبٌ بأكنافِ البُضَيضِ حَبَلَّسُ

(١) التاج (جبلبس) ٥٢٧/١٥.

أَرادوا خِـلابي يَـوم فَيْدَ وقَرَّبـوا

لِحًى ورؤوسـاً للشَّــهادَة تَرْعَسُ

قال: الحَبَلَّس والحَلَبَّس والحُلاَبس: الشُّجاع الَذي لا يبرح مَكانَهُ[1].

وهذا الوجه أعني الإبدال بين السين والصاد في حبلس وحبلص قريب؛ لأن هذين الحرفين يتعاقبان كثيرا، كالسراط والصراط، والخَرْس والخَرْص، والسَّقْب والصَّقْب، وهو ولد الناقة، والسَّعوط والصَّعوط، والفِسطاط والفِصطاط، والوَسَخ والوَصَخ، والسّاخن والصّاخن.

والوجه الثاني: أن تكون من (حبص) بزيادة لام بعد الباء على الثلاثي حبص، أو بفكّ التضعيف من قولهم: حَبَّصَ، إذا عدا عدوا شديدا، على منهجهم في فكّ الرباعيّات من الثلاثيات مُضعّفة العين، ويؤيد هذا المعنى أن الحبص في معاجمنا هو العدو الشديد، ففي الجمهرة ابن دريد: الحَبَص: السرعة؛ حَبِصَ يحبَص حَبَصاً، إذا عدا عدواً شديداً. وفي المحيط للصاحب: الاحْتِبَاصُ: السَّعْيُ والاسْتِنانُ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

مـن الخَرَائِـدِ لا تَمشي مُبادَرَةً

ولا ترى ذَيْلَها عَجْلانَ مُحْتَبِصا

(١) تهذيب اللغة (رعس) ٢/٩١، ٩٢.

وفي المخصص والحَبْصُ: العَدْو الشَّدِيد وقد حَبَص، وفي الأفعال للسرقسطي[١]: حَبَصَ يحبصُ حَبْصا: إذا عدا عدوا شديدا. وكذا في الأفعال لابن القطاع[٢].

ويقرّب هذا أنهم يطلقون على بعض الغنم الجبلية: الحِبْص، والحِبصيات، وهي رشيقة في حركتها، وتشبه في هيئتها إلى حد ما الغزلان، ويسمون صغارها: (حَبَلّص) وهي سريعة الحركة، تروغ وتقفز في نشاط ونزق، فهي من هذا المعنى المعجمي.

الوجه الثالث: أن يكون أصله منحوتا من حبس وحلس على منهج ابن فارس، ثم قلبت السين صادا، ومنهم من يقلب الأصل حبلس إلى حلبس، وهو مسموع عن العرب، وفي هذا الثاني يقول ابن فارس: «ومن ذلك (الحَلْبَسُ) وهو الشُّجاعُ. وهذا منحوت من حَلَسَ وَحَبَسَ. فالحِلْسُ: اللَّازِمُ للشَّيْءِ لا يُفارِقُهُ، والحَبْسُ معرُوفٌ، فكأنّه حَبَسَ نفسَهُ على قِرْنِهِ وحَلِسَ به لا يُفَارِقُهُ. ومثلُهُ: الحُلابِسُ»[٣]. فإن صحّ ما ذكره ابن فارس صحّ أن يقال مثله في مقلوبه: حبلس، الذي منه حبلص، ولعل هذه اللغات الثلاث -أعني: حلبس وحبلس وحبلص- لغات قديمة.

---

(١) الأفعال للسرقسطي ٣٩٤/١.

(٢) الأفعال لابن القطاع ٢٣٩/١.

(٣) المقاييس (حلبس) ١٤٥/٢.

ومهما يكن أصل حبلص وحبلوص وحبيليص وحبلّص فإنّ شروط الفوائت الظنية متحققة فيها، وتقبلتها معايير التصريف والاشتقاق على الأوجه السابقة.

(حتر) المُحاتَرة بمعنى المُهاتَرة:

المحاترة بمعنى المهاترة، أي: المجادلة الشديدة، يقولون في منطقة حوالة في سراة غامد وما حولها كسراة زهران: فلان يُحاترني، أي يجادلني.

وهي لفظة أزدية مسموعة في قبائل حوالة وغامد زهران في منطقة الباحة وما جاورها، وكذلك في منطقة العرضيات بتهامة، وهي في عمان أيضا، وجلّهم من الأزد، ولعلّها قديمة فيهم، وقد تحقّقت فيها الشروط الثلاثة، ويقرّبها الإبدال بين الهاء والحاء، لقرب المخرج، وهو وارد في كلام العرب، ونظيرها في الإبدال: البهاتر والبحاتر، وكدحه يكدحه كدحا وكدهه يكدهه كدها، وفلان يتفيهق في كلامه ويتفيحق، ويتمدّح الرجل ويتمدّه. فالمهاترة ترجّح صحّة المحاترة، مع سماعها في بيئات أزدية متفرّقة، ويظهر أن الأصل في المحاترة: المهاترة المعجمية، والفعل منها: حاتر يحاتر مثل هاتر يهاتر.

وتحققت فيها شروط الفوائت الظنية الثلاثة، ويُستأنس لها بالإبدال بين الهاء والحاء.

(حثرب) الحثاريب:

الحثاريب هي ما يقع في الماء من قطع صغيرة تكدّره، واحدها حثروب، والحثاريب لما تبقى بعد السوائل كالشاي والقهوة، ويُقال له: حثل، وهذا اللفظ مشهور في لهجاتنا في الحجاز ونجد والسراة، قال محمد المحدي العنزي[١]:

يشرب من الصافي زلالٍ شهلاليلْ
ويترك حثاريب القدح والحثالِ
يعرف من المنطوق نطق الرجاجيلْ
والبعض الاخر ما يساوي ريـالِ

وربما أبدلوا الحاء غيناء فقالوا: غثاريب ، وبعض أهل نجد يقولون في معناها: مطاريس.

والفعل من مادة الحثاريب مرصود في المعاجم، يقال: حَثْرَبَ الماءُ: كَدَرَ، قال الأزهري[٢]: قال ابنُ السّكيت: حَثْرَبَ الماءُ وحثربَتِ البِئْرُ إذا كدُر مَاؤُهَا واختلطت بها الحَمْأَةُ. وأنشد:

لم تَرْوَ حتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُها

(١) معجم الأصول الفصيحة ٣/٤٨.

(٢) التهذيب (حثرب) ٣/٣٣٣.

نَزْحاً وخافَ ظَمَأً شَـرِيْبُها

لذا أقول: إن الحثاريب من الفوائت الظنية التي تستحق أن تمعجم، وتحققت فيها الشروط الثلاثة، وأصلها فصيح، وهي مسموعة في أغلب لهجاتنا.

(حسن) حَسَنَ شعرَه وحَسَّنَه بمعنى حلقه:

يقولون: حسَنَ شعرَه، وحسَّنَه؛ أي: حلقه، وحسِّنْ شعرَك؛ أي: احلقْه، والتَّحسين والتَّحْسُونة: حَلْقُ الشعر، والمُحَسِّن: الحلّاق. والحسَّانة: آلة الحلاقة، وهذا المعنى مسموع لدى كبار السن في تهامة الحرمين والحجاز والسراة ونجد وحائل وشرق الجزيرة والإمارات والكويت، وفي بادية جعلان والباطنة في عُمان. وهي في عامّة القبائل في جزيرة العرب، ويقولونها أيضا في ليبيا والمغرب وموريتانيا، وهي مما هاجر مع القبائل إلى شمال أفريقيا. ويقولون في ليبيا في أمثالهم: يتعلّم الحسانة في رؤوس اليتامى، وفعلها بلفظه في ليبيا، ويقولون: حَسّنَ شعره؛ إذا حلقه، والحسّان: الحلاّق. وسمعناهم في بادية المدينة يقولون: (أبغى أتحسّن) بمعنى أحلق شعري.

وتوشك دلالة هذا الفعل على الاندثار في الاستعمال اللهجي في عموم جزيرة العرب، وانحسرت كثيرا في بعض البيئات، وبقيت مسموعة على ألسنة كبار السن، ولا يكاد يعرفها الجيل الجديد. وهي دلالة

صحيحة، وفي اشتقاق هذا الفعل وجهان صحيحان:

الأول: أن يكون من التحسين بمعنى تجميل الشيء، والحلاقة تجميل وتحسين، وقد يشكل على هذا سماعُ الفعل (حَسَنَ) مخفّفاً، وهو مسموع في بادية حرب في الحجاز، يقولون حَسَنَ رأسَه يحسِنُه؛ إذا حلقه.

والثاني: أن يكون الفعل حسن وحسّن من أصل ثنائي قديم، وهو حَسَّ، فهذا الجذر الثنائي (حسّ)[١]، يدل في بعض ألفاظه على انتهاء الشيء واستئصاله بالقطع، وجعله الدكتور أمين فاخر من ألفاظ الثنائية[٢]، ومنه فُكّتْ جذورٌ ثلاثية، مثل: حسر وحسف وحسك وحسم وحسن، والمتأمل في معانيها يلمح معنى القطع والانتهاء. ويؤيد هذا أن ثمة جذورا ثنائة مقاربة لحَسَّ تحمل بعض دلالة القطع والانتهاء، مثل حَزَّ وحَصَّ وحَشَّ، والعلاقة بينها علاقة إبدال واضحة.

وتحققت شروط الفوائت الظنية في هذه الدلالة.

---

(١) هو ثلاثي بالتضعيف، وأصله قبل التضعيف: حَسْ، وأسمي المضعّف ثنائيا توسّعا، والمراد أصله.

(٢) ثنائية الألفاظ ٧٣.

(حضب) حضب يحضب:

يقولون في أكثر القبائل في الحجاز ونجد وشمال الجزيرة: حَضَبَ الشيءَ بمعنى قَرَّبَهُ وكذلك احتضنه، وحَضَبَتِ المرأةُ أطفالها: قرّبتهم منها واحتضنتهم وطوّقتهم بيديها. ويقولون في لهجة عتيبة بالعالية: احضبوا؛ أي: اقتربوا، ويقولون: رأيتهم حاضبين على نارهم؛ أي: مجتمعين، ويقولون في نجد: احضبوا على الطعام، أي: أجتمعوا وتحلّقوا حوله. وفي لهجة أهل الجوف شمال السعودية يقال عندما يُصاد بالأفخاخ من طيور وحيوانات: حَضَب عليه الفخُّ؛ أي: أمسك به. ويقولون في حرب وسليم وثقيف وغيرهم: المجلس حضب؛ أي: غير متّسع، إشاره إلى أنه يجمعهم ولا يتفرّقون فيه.

ويقولون في لهجاتهم لما يحرّك به جمر النار: المِحْضَبُ: المِسْعَرُ، وهو عُود تُحَرَّكُ به النارُ عند الإيقاد، ويجمع به ما يشتّ من جمرها، ورد ذكره في المعاجم، قال الفراء: هو المحْضَبُ والمِحْضَأُ والمِحْضَجُ والمِسْعَرُ، بمعنى واحد(١).

وفي بعض نواحي القصيم والرياض يقولون في الأمر: حَضِّبْ -بتشديد الضاد مع الكسر- بمعنى احضب؛ أي: اقترب، ويتعدى بنفسه أو بحرف الجر فيقال: حضّبه وحذّب عليه بالضاد والذال، كاحضبه

(١) تهذيب اللغة (حضب) ٤/٢٢٠.

واحذب عليه؛ أي: اقترب أو اجمعه وطوّقه، وحضَّبوا بمعنى اجتمعوا، كحَضَبوا. قالساير بن موحِش الفريدي الحربي:

مَرحوم يا حمّاي تالِ الدبيلة   لا حضَّبوا قالاتنا هو جملها

وعند تأمّل استعمالاتهم لحضب نجد معانيها تدور حول الاقتراب والتجمع، وأصل معناها مرصود في معاجمنا، قال الصاحب في المحيط: «حِضْبُ الوادي وحِضْنُه: واحِدٌ»[1]، وقال ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أحضاب الجَبل: جَوانِبه، وَاحِدها حِضْب، وهو سفحه[2]، وقال ابن سيده في المحكم: وأحضابُ الجبَل، جوانبه وسفحه، واحِدها حِضْبٌ، والنُّون أعلى[3].

وحضب وحذّب وما تصرف منها بالمعنى اللهجي الذي أشرنا إليه في صدر المادة ليس بعيدا عما في معاجمنا القديمة، وتحققت فيه شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

(١) المحيط (حضب) ٤٤٨/٢.

(٢) تهذيب اللغة (حضب) ٢٢٠/٤.

(٣) المحكم (حضب) ٩٧/٣.

(حمطر) تَحَمْطَرَ:

يقولون في قبائل الحجاز: تَحَمْطَرَ فلان يَتحَمْطَرُ؛ أي: يدور حول نفسه، على هيئة فلكة المغزل، وهي نوع من ألعاب الصبيان، يدورون حتى يفقدون توازنهم ويسقطون بسبب شعورهم بالدُّوار، ويسمّونها: الحمّطيرة، وهي مسموعة في تهامة الحرمين، وقبائل الطائف وعالية نجد.

ويقولها بعضهم بالنون: تَحَنْطَرَ بمعنى الدوران، وهي قليلة ولكنها عربية معجمية، قال الصاحب في المحيط: «تَحَنْطَرْتُ؛ أي: تَرَدَّدْتُ واسْتَدَرْتُ»[1]، والنون والميم يتعاقبان، ولعل الصاحب نقلها من أعراب ابن طاهر الذين استقروا بخراسان، ومن المرجّح أن تحمطر مثلها، والإبدال بين هذين الحرفين شائع في العربية مأنوس، ولذا أرى أن تَحَمْطَرَ من الفوائت الظنية لشيوعها في عدد من القبائل، مع وجود نظيرها تحنطر ممعجما، بمعناها تقريبا، مع تحقق شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

---

(١) المحيط (حنطر) ٣/ ٢٧٨.

(حنك) المُحانَكة:

المُحانَكة بمعنى المجادلة، يقولون: رأيتهم يتحانكون، أي يتجادلون، وهي ضرب أدنى من الخصام والمغايظة، ويقال: اترك عنك المحانكة، واترك فلان لاتحانكه أي لاتجادله ولاتستفزه واشتقاقها من الحنك، وهي فاشية في قبائل الحجاز وتهامة الحرمين والسراة ونجد والشرقية والشمال واليمن . ويقولون في تهامة الحجاز بوادي سلبة غرب الطائف وشرق محافظة الليث للمجادل سليط اللسان: فلان حَنِك، يحب المحانكة.

وقريب من المحانكة: الممحاكة وهي: المنازعة في الكلام والتمادي في اللجاجة، وكذلك: المِحال: الجدال.

وفي حرب الحجاز يقولون: المناحلة بمعنى المحانكة والمجادلة بإلحاح، فيقال: فلان يناحله ويتناحلون! وهي تجري غالبا على ألسنة الأمهات، تقول الأم لابنها اللحوح: لا تناحلني، واترك المناحلة.

وشروط الفوائت الظنية متحققة في المحانكة، بمعنى الملاسنة والمجادلة والملاغاة والمغايظة.

حرف الخاء

(خثع) خَثَع وانْخَثَع:

من الكلمات الشائعة لدى البدو في جزيرة العرب وهي في طريقها للاندثار الفعلُ: خثع، يقولون: فلان خَثَع يخثع خثوعا؛ أي: تعثّرتْ قدمُه بشيءٍ أو وقعت في حُفيرة فكاد يقعُ إلى الأمام، ولكنه لم يقع غالبا، وبعضهم يستعملها للوقوع أيضا، ويقولون: خَثَعَ البعير وانخثع، إذا تعثر وكاد يسقط، وانخثعت به راحلته، وغالبا تكون بسبب حُفرة صغيرة أو حجر ونحوه أو التواء القدم أو بسبب طول ثوبه. وسقوط الخاثع مفاجئ ولكنه خفيف الأثر.

ومن مرادف خثع عندهم: خمع ورثع وهبع وبزخ.

ورُوِي لنا أنّه يقال في تهامة بني شهر قولهم: انخثع المنزل بفلان إذا وقع سقف بيته، وكان ذلك قديما في البيوت التي تُسقّف بالشجر، ويقولون: سِدُّوا الخَثْع؛ أي: الخَرْم.

والخَثْعة: العَثْرة، انفرد بذكرها عبدالرحمن السويداء[1]، وروى لنا الدكتور محمد البركاتي أن الخُثْعة في منطقة الليث: الحُفرة وعلى وزنها، أو الموضع الغائط، ومنه فلان خُثعة لمن لا يمتلك حسّ الكياسة في الكلام.

---

(١) فصيح العامي في شمال نجد ١٢٤١/٣، وذكر الفعل بالمعنى الذي ذكرناه.

قلت: ويؤيد هذا المعنى الأخير ما روي لنا في زهران من أنهم يذمّون الرجل بقولهم: فلان خُثعة، وهي على المجاز من هذا الفعل.

ومن مجازه يقولون لضعيف الحجّة: فلان يَتَخَثَّع بالكلام! ومن مجازها التثنّي للمرأة، قال بندر بن سرور شاعر عتيبة:

يوم يتخثّع في محير الاداعيب   يشدى تخثّع جادلٍ في حريرِهْ

وقال في قصيدة أخرى يصف سيارة:

من بلاد الشام جينا بالمكينة   فوق فِرْدٍ[1] ما تخثّع بالطماني

وقريب منه قول الشاعر محمد العوني في قصيدته الخلوج:

واليَ جيت سوق العصر تاتيك غلمةٍ
تَخَثَّع بزبنات البريسم نعالها

وقال شاعر شعبي فيما يسمونه الكسرة:

لا قام يمشي على هُونِهْ   ردفه تمايل على الثّاني
وا حظّي اللي خَثَع دونِهْ   أَلِينْ روّح لفيحاني!

وهذا الفعل خثع والخثع وما اشتق منه لم يذكر في معاجمنا، وجذره شبه مهمل، وليس فيه سوى رجل خَوْثَع: لئيم، عن ثعلب. وفعلنا هذا

(١) يعني سيارة من نوع فورد، وينطقونها بالتاء أيضا: فِرْت.

(خثع ومزيده انخثع ويتخثّع) مما هو مسموع بهذا المعنى في قبائل الحجاز حرب وجهينة وسليم ومطير وعتيبة ومسموع في قبائل نجد وسطها وشمالها وجنوبها، وكذلك قبائل شمال المملكة عنزة وشمّر ومسموع في السراة في غامد وزهران وبني مالك بجيله، وغيرها من القبائل في نواحي الجزيرة، وهي من حاقّ كلامهم ولا أثر عليها من هجنة أو عجمة، وتحققت فيها شروط الفوائت الظنية.

(خشر): الخِشْرُ والخَشير:

الخِشْرُ والخَشيرُ والمخاشرة لفظ شائع في أغلب لهجاتنا في نجد والحجاز وعسير واليمن بمعنى الشراكة بين اثنين وأكثر، ومنه: خاشرَ زيدٌ عمرا، يخاشرُه، وهو خشيرُه، أي شاركه فهو شريكه. وورد في الشعرِ الشعبي كثيرا، وهو بهذا المعنى متواتر في أغلب لهجاتنا في بيئاتنا وقبائلنا في الجزيرة، وربما في خارج الجزيرة، فوجدتُ في كتاب (عشائر العراق) للعزّاوي أنه يقول: وعادةُ الركب في الغالب أن تكون الغنائمُ بينَهم (خِشراً) وقال: الخِشر: أن يتّفق الغزو على أن تكون الغنائم لجميع الغُزاة[1].

ومنه قولهم: «الخيل خِشر إلى قلّ النّصي» وقولهم: «خشر بشر وعويد منكسر».

---

(١) عشائر العراق ١٠٢.

وقال تركي بن حميد شاعر عتيبة[١]:

ومن لا يخاشر بالقليل ابن عمّه

لَى جاه من ضيم الليلي سنينها

ومن هذا المعنى قولهم في بادية الحجاز: فلان مخشور في عقله؛ أي: مجنون، ويقولون: خَشَرَتْه الجنُّ، وأصل معناه المخاشرة بمعنى المشاركة، والمخشور مشارك في عقله، وفعله خشر لا خاشر؛ لأنّ اسم المفعول من خاشر: مُخاشر.

وحين نراجع مادة (خ ش ر) في معاجمنا نجد: الخُشار والخُشارة: الرديء من كل شيء، وخص اللحياني به رديء المتاع. والخُشارةُ والخُشارُ من الشعير: ما لا لُبَّ له وخُشارَةُ الناس وخاشرتهم: سَفَلَتُهم، وخَشَرَ خَشْراً: أَبقى على المائدة الخُشَارَةَ. وخَشَرْتُ الشيء أَخْشِرُه خَشْراً إِذا نَقَّيْتَ منه خُشَارَتَهُ. ومَخاشِرُ المِنْجَلِ: أَسْنانُه.

وقال ابن فارس[٢]: الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ، وذكر بعض المعاني السابقة. قلت: فمن أين جاءت كلمة الخِشر ومشتقاتها بمعنى الشراكة في أغلب اللهجات العصريّة في جزيرتنا؟ أرى أن تأصيلها أو تفصيحها لا يخرج عن أحد ثلاثة أوجه:

---

(١) معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ١٢٦/٤.

(٢) المقاييس ١٨٥/٢.

الأول: أنها متطورة دلالياً من معنى تنقية الشيء من خُشارته، فالمتخاشران يُنقّيان شراكتهما حسيّا ومعنويّا من أجل تحقيق الكسب.

والثاني: أنه مشتق من مخاشِر المنجل، وهي أسنانه، فكأنّ المتخاشرَين متساويان في الكسب والخسارة والحقوق والواجبات كأسنان المنجل أو المشط.

والثالث: وأشار إليه الزبيدي في التاج[1]، أن يكون من خَشِرَ إذا شَرِهَ، إذ كل منهما حريص على الربح في التجارة والفائدة.

وثمة نصٌّ في تاج العروس في مادة (خشر) ذُكِر فيه (الخشير) بمعنى الشريك. قال الزَّبيدي: «ونقل شيخُنا عن بعض الفضلاء، قال: بادية الحجاز يستعملون الخَشِيرَ بمعنى الشريك. قال: ولا أَصل له فيما علمنا. قال شيخُنا: قلت: هو كما قال. قلت (القائل الزَّبيدي): ويمكن أَن يكون من خَشِرَ إذا شَرِهَ، إذ كل منهما حريص على الربح في التجارة والفائدة، فليتأَمّل»[2].

فأقول: شيخ الزبيدي هذا هو محمد بن الطيب الفاسي المتوفى سنة ١١٧٠هـ نقل له أحد الفضلاء أن الأعراب في بادية الحجاز يقولون الخشير

---

(١) التاج (خشر) ١٦٩/١١

(٢) التاج (خشر) ١٦٩/١١.

بمعنى الشريك، وأنكرها هذا الفاضل الناقل بأنه لا أصل لها (أي في الفصيح المعجم) وأيّده ابن الطيب الفاسي بقوله: (هو كما قال) أي لا أصل لها في الفصيح، وإنكار ابن الطيب الفاسي إياها غريب، فهو اللغوي الحاذق صاحب المؤلفات العديدة في اللغة، فلو تأملها ما أنكرها. لكن الزَّبيديّ حاول أن يربطها بالفصيح بأن تكون من خَشِر إذا شره، إذ كلٌّ من الشريكين حريص على الربح في التجارة والفائدة، وهو أحد الأوجه الثلاثة آنفة الذكر.

ويستفاد من نص التاج أن (الخشير) بمعنى الشريك استعمال معروف في بادية الحجاز منذ القرن الثاني عشر من رواية هذه الكلمة، وبطبيعة الحال هي معروفة قبل ذلك، وأرى أنها معروفة منذ أيام الفصاحة وربما منذ العصر الجاهلي لشيوع الكلمة في جزيرة العرب واستعمالها عند أغلب القبائل البدوية والبيئات المتفرّقة بالمعنى نفسه، وهي كلمة فصيحة عربية التّجار.

وقد تحققت في هذا اللفظ الشروط الثلاثة شرط اللفظ وشرط الدلالة فصلته وثيقة بحياة العرب أيام الفصاحة، والشرط الجغرافي لانتشار هذا الفعل في بيئات متعددة وقبائل متفرقة في الحجاز ونجد وشرق الجزيرة مما يجعلني أرجح أنه من الفوائت الظنية، وفصّحها الشيخ محمد بن ناصر العبودي، في قوله: «والصحيح عندي أن كلمة (خشير) بمعنى شريك هي عربية فصيحة لم تسجّلها المعاجم، وقد فات

المعاجم تسجيل شيء كثير من لغة العرب، كما نوّه بذلك اللغويون القدماء، وذكرنا بعضه في المقدّمة، وكما هو مقتضى المنطق، إذ لا يعقل أن تسجّل المعاجم جميع اللغة، لا سيما العربية التي هي ذات لهجات واسعة، وكانت مستعملة في مناطق شاسعة من بلاد العرب، والدليل على ذلك أن كلمة (خشير) كانت موجودة ولا تزال في جميع أنحاء الجزيرة العربية، مثل بادية الحجاز التي [نقل] عنها شيخ الزبيدي، ومثل حواضر نجد وبواديها التي سجلنا هنا بعض المأثورات التي وردت فيها»[1].

(خنع) الخِناع:

الخِناع بتقديم الخاء، على وزن القِناع: قَفَا رقبة الرجل، ما بين مؤخّرة الرأس وأعلى الظهر. ومنه يقولون: خَنَعَتِ الدّابة، إذا سَقَطَت على خِناعها، ومنه الخنوع بمعنى الخضوع والذّل؛ لأنّ الخانع يطأطئ رأسه، ويقولون للطفل إذا التَوَى جسمه ورقبته: انتبه لا تنخنع رقبتك. والخِناع بهذا المعنى مستعملة ومستغيضة في البادية في تهامة الحرمين والحجاز في قبائل حرب وجهينة وغيرها.

وقد يقال إن الخناع مقلوب من النُّخاع، ولا أرى ذلك، فالأظهر أنه على ظاهره، اسم للرقبة من جهة قفا الرأس، ومنه قالوا خنع الرجل خنوعا؛ أي: خضع وذلّ، وكأن الرجل يحني رأسه ويذل ويضع قفا رقبته

(١) معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ١٢٧/٤، ١٢٨.

تحت وطأة غيره، فالخناع أصل المعنى للفعل خنع للدلالة على عَطْف الشيء، ومنه جاء عطف الرقبة وانحنائها للدلالة على الخضوع والذّل والهوان. وقد اندثرت الدلالة الأصلية في بعض البيئات، ولم يبق إلامجازاتها، ومن الرّكام القديم للفعل خنع بمعنى عطف ماورد في اللسان: التخنيعُ القطْع بالفأْس، قال ضمرة بن ضمرة[١]:

كأنهم على حنْفاء خُشبٌ مُصــرّعةٌ أُخَنِّعُـها بفأسِ

وهي دلالة قريبة من كسر الرقبة أي عطفها. ودلالة خنع على عطف الرقبة متحققة في لهجاتنا؛ إذ يقولون: خنع رقبته، ورقبته منخنعة؛ أي: منعطفة ومائلة، فيكون الخُنوع معنى مشتقّا من المحسوس: الخناع.

ومادة (خنع) التي منها الخناع تدل على الذلّ، وهذا يناسب الدلالة المجازية المنقولة من الخناع.. ومنه يقولون: ضربته على خناعه أي قفا رقبته. قال ابن فارس في المقاييس: الخاء والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على ذُلٍّ وخضوع وضَعَةٍ، فيقال: خضع له وخَنَع، وفي الحديث: إنّ أخنع الأسماء؛ أي: أذلّها، ويقال: أخنعتني إليه الحاجة[٢]. وقال في (نخع): "النون والخاء والعين أصلٌ يدلّ على خالِصِ الشَّيءِ ولُبِّه. منه النُّخاع:

(١) اللسان (خنع) ٨/٨٠.

(٢) المقاييس (خنع) ٢/٢٢٣.

عِرقٌ[1]. وبهذا يظهر بعض الاختلاف بين خنع ونخع والخناع والنخاع، ويظهر أن الخناع مرتبط أتم الارتباط بجذره خنع، وأن ما في خنع من معان ما هي إلا مجازات مأخوذة من الخناع قفا الرقبة. وأما النُّخاع فمن مادّةٌ مستقلة، ولا أرى بينهما قلبا، ولكن يمكن أن يربطهما المعنى العام المشترك بالاشتقاق الأكبر في نظرية ابن جني.

(خوي) خاواه الخَويّ يُخاويه مُخاواة:

الخَويّ في لهجاتنا هو المرافق المصاحب، وينطقونها: الخِويْ، بكسر الخاء وتسكين الياء، وهو تحريفٌ عاميّ، وفلان خوِيّ فلان، وخاوَى رفيقَه يُخاويه مُخاواة، ويقول الأبُ لابنه: لا تخاوي فلاناً، وهي شائعة الاستعمال في أغلب القبائل البدويّة والحضريّة في جزيرة العرب حجازها ونجدها وتهامتها وسراتها وجنوبها وشمالها. ولها في اشتقاقها ستّة احتمالات:

الأول: أن تكون من الأخ، وجذر الأخ (أخو) فقالوا الأخيّ على فعيل، ثم قلبوا فقالوا: الخئيّ فقلبوا الهمزة واوا، فقالوا: الخويّ، ووزنها عفيل.

الثاني: أن يكون الخَوِيّ مشتقا من الخُوّة، تخفيف أُخُوّة، وهي فُعُولة خففت على (عُولة) فتوهّموها فُعْلة.

---

(١) المقاييس (نخع) ٥/٤٠٦.

الثالث: أن تكون من وَخَيْتُ وَخْيَكَ؛ أي: قَصَدْت، وهذا وَخْي أهلِك؛ أي: سمتُهُم حيث ساروا[١]، فالخَوْيّ يقصدُ قَصْدَ رفيقِه.

الرابع: أنهم أبدلوا همزة أخٍ واواً، فقالوا: الوّخِيّ، ثم قلبوه قلباً مكانيًّا فقالوا: الخَوِيّ، والوزن عَفَيل أيضاً.

الخامس: أن تكون من الأخ، وجذر الأخ (أخو) فقالوا الأخيّ على فعيل، ثم قلبوا فقالوا: الخئيّ فقلبوا الهمزة واوا على غير قياس، فقالوا: الخويّ، ووزنها عفيل أيضاً.

السادس: أن تكون دلالةّ مُنزاحة من (الخَوِيّ) المعجمية، ومعناها: الوادي الواسع السهل، فاشتقوا الخَوِيّ بمعنى المرافق لصاحبه من هذا، كأنه يَنساب معه انسياب الوادي السهل الذي يصحبه سيله.

وشروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققه في هذا اللفظ ومعناه.

---

(١) الصحاح (وخى) ٦/٢٥٢٠.

حرف الدال

(دبهرق) الدَّبَهْرَق:

الدَّبَهْرَق للصّغار من أولاد الغنم وشبهها في شهرها الأول، ويتوسّعون فيها ويطلقونها على صغار بني آدم، وعلى التشبيه يسمّون الأطفال: دبهْرَق، وهي مسموعة في بادية الحجاز وتهامتها وفي نجد والوشم ومنطقة القصيم. ولها مرادفات، ففي تهامة الحرمين يسمون الأطفال: جُهّال وجهاهيل وبِزران وعَولة ووِرعان ودبهْرَق، ويسمون الأشقياء منهم: بِزْقِي وبِزَنْق.

ولعل هذا اللفظ الخماسي (الدّبَهْرَق) منحوت من: دبا وهرق، على منهج ابن فارس، والدبا صغار الجراد، وهَرَقَ الماءَ، كمَنَعَ هَرقاً: صَبَّهُ، وَهِي لُغَةٌ.

وقد تحققت فيها شروط الفوائت الظنية الثلاثة، وجذرها (دبهرق) مهمل في معاجمنا.

(درج) ادَّرَجَ يَدَّرجُ ادِّراجا:

الإدِّرَاج: الطواف أو الدوران، أو السير على غير هدى، يقولون: ادّرَجَ في البيت أو المكان فهو يَدِّرِج ادِّراجا؛ أي: حام فيه ودار بهدى أو بغير هدى، أو مشى في الطريق دون هدف أو غاية يسعى إليها، وبعيرٌ

يدّرج في دولاجته، والأطفال يدَّرجون حولنا.

وادّرج يدّرِج على وزن افتعل يفتعل لم ترد في المعاجم وأصل المعنى معجمي، وهو الدَّرَج والدَّرَجان: مشْيَة الشَّيْخ وَالصَّبِيّ، وَقد دَرَجَ يَدْرُجُ دَرْجاً ودرَجَاناً[1]. والفائت الظني هنا البنية، وفي المعاجم منه: دَرَجَ ودرّج وأدرج وتدرّج واندرج واستدرج.

وهذا الفعل مسموع في أغلب القبائل العربية في تهامة والحجاز والسراة ونجد وحائل وشمال الجزيرة/ ومسموع أيضاً في قبائل ليبيا، وتحققت فيه شرط الفوائت الثلاثة ومعيار اللهجات المهاجرة.

(درعم) دَرْعَم الرجلُ دَرْعَمة:

يقولون: دَرْعَمَ الرجل على القوم، وجاءنا مدرعما؛ إذا دخل عليهم مستعجلا، دون دعوة أو استئذان، قال أبو ماجد من أهل عنيزة[2]:

لو أنت تدري وش ورا النقص والزود

ما ادخلت راسك بين طارد ومطرودْ

مثـل الطفيـلي لو لقى الباب مـردود

دَرْعَم ولا حســب حساب المناقيـدْ

---

(١) التهذيب (درج) ٦٤٢/١٠.

(٢) معجم الأصول الفصيحة ٣٨٦/٤.

ويؤيّد صحّة الفعل والدلالة قول ابن السِّكّيت: الدَّعْرَمَة في المشي: قِصَر الخَطْو، وهو في ذاك عَجِلٌ[1]، فالدرعمة مقلوب الدَّعْرَمَة، وفعلهما: دَرْعَمَ ودَعْرَمَ، ، ولعلّ القلب قديم، وهي صحيحة لكثرة الاستعمال وكثرة القلب المكاني.

وشروط الفوائت الظّنّيّة متحقّقة في هذا الفعل.

(درق) ادّرق فهو مُدّرق:

أَدْرَقَهُ عن الشيء؛ أي: أخفاه عنه وستره، وادّرَق فيه أو خلفه -على وزن افتعل- فهو مُدّرق؛ أي: اختبى واستتر، ولا تدرقني لا تحجب عني الرؤية، والدُّرْقة ما يُختبَى خلفه عن الريح ونحوها، وادّرقتِ الشمسُ وانْدَرَقَت خلف السحاب، وفلان ما يَتَدَرَّق عن الشمس، ومنه (الدُّرقة) ما يوضع حول الموقد ليمنع الهواء من إطفاء النار. وهذه المعاني شائعة في جزيرة العرب في قبائل ثقيف وغامد وزهران وحرب وعتيبة ومطير وجهينة وسليم وهذيل وقبائل عنزة وشمر وبلي والشرارات وغيرها ومسموعة في عُمان وفي الشام وفلسطين، وفي شمال أفريقيا: ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا. وينطقونها بحرف القيف.

ويقول أهل الصيد إذا اختفت عنه الطريدة خلف حجر أو شجر:

---

(١) الألفاظ ٢٠٥.

ادّرقت عنّي. والمُدّرِق في الله اسم رجل من عوف حرب، وفي سُليم يقولون: أنا مدّرق في الله ثم فيك. وسمع من عجوز عتيبية وقد سمعت بمصيبة أنها قالت: ادّراقي بالله! وفي بلاد غامد يقولون: الله يدرق عليك. وهي دعوة مشهورة عندهم بمعنى الله يقيك ويحفظك. وبعث لي الدكتور محمد ولد سيدي عبدالقادر الشنقيطي بما نصه: «هذه الكلمة (درّق) مستعملة عندنا في بلاد شنقيط بالمعنى المذكور، وهي تدل على تغييب الشيء، فنقول درّق فلان فلانا في الماء إذا غمره به، أو غطسه فيه، ودرّق الشيء في التراب إذا واراه فيه فلم يُبقِ منه شيئاً ظاهراً، وكل شيء أُدخِل في شيء لحدّ الخفاء فقد دُرِّق فيه.. كما تسخدم عندنا في الغمر المعنوي؛ فإذا أغدق رجل على زوجته من الدنيا يقولون: درقها في المال»[1].

وفي مثل ليبيّ يقولون: «يدرق منه الشيطان وجهه» ويقال في تونس: (يشتغل بالدُرْقَة) يعني متخفّيا، ويقال متدرِّق يعني متخفّي، وفي تونس أيضا يقولون: دَرَّق بنفس المعنى ودرقّه؛ أي: خبأه وأخفاه، ودراقَة؛ يعني مخبأ أو ركنٌ خفيّ. وفي الجزائر لقب (امْدَرَّق نَارو) أي مُدْرِقُ نارِه، كناية عن بخله، وفي الجزائر أيضا: درَق الرّجُل: غاب عن الأنظار واختفى، ودَرَّقَ الشيءَ: خَبَّأه، والمصدر: التَّدْرَاق، وهو التّخْبئة والإخفاء. ومن

(١) في رسالة أرسلها لي عند مناقشتنا للكلمة في المجمع.

أمثال البيضان الموريتانيين: (المدرق بلَيَّام عريان) أي المختبئ وراء الأيام عريان.

وقال الدكتور سالم الخمّاش: «الدّرْق في لهجات الطائف المكان الذي يتذرّى فيه الإنسان من شمس أو ريح أو مطر واندرق: اختفى، ويتدرّق يحمي نفسه أو يخفيها لئلا يُرى، وذكر دوزي أمثلة تبيّن شيوعها، قال: درق: ستر. ودرّق: غطى بالدرقة، ودرَّق: حمى، وفى (بوشر بربرية، هلو) وآوى (بوشر بربرية) وآمن، أعاذ»[1].

وقال الشاعر عبد الله البيضاني في المدح:

سلام ياللي تدرق فيهم الجبال

وقال شاعر الخبيتي:

يا سيدي يا ابن علوان   يا دارق الحـــدّ عنّــا

ويقول بديوي الوقداني:

ولا تندرق عنها ليا جاتك ناصية

ولـو كان عُـودك ما عليه إلحـاه

واندرق في قوله (انفعل) وأما ادّرق فهو (افتعل).

(١) من تغريداته في حوارات المجمع عندما نوقشت هذه الكلمة.

وقال ناصر العويني من أهل الدرعية:

نصرة التوحيد حِنّا، وحِنّا له دَرَقْ

من زمان دهام حنّا حواميه وذراه

وقال حميدان الشويعر:

ومن الجماعة من من ينط بمرتبة

في الدين لـو هو ما يخطّ وما قـرا

يـدّرق بديـن الله ديـن غـادر

والله عالـم لمـا هـو أضمـرا

وهذا الفعل ومشتقّاته فصيح صحيح، وهو متصل بما في الجذر (درق) المعجمي من دلالة، والفعل أدْرَقَه (أفعل) وادّرَقَ (افتعل) بمعنى الحجب والإخفاء، وأكثر المشتقات التي رويناها من لهجاتنا هي مما لم يذكر في معاجمنا ولاشتقاقها أصل فيما جاء في هذه المادة، وإن كانت فقيرة نسبيا، فهو من الدَّرَقة أو الدَّرَق، وهو ترس من جلد يحتمي به المحارب، قال صاحب العين: «الدَّرَقَةُ: تُرْسٌ من جُلُود، ويُجْمَعُ على دَرَقٍ وأدراق ودِراق»[1]، وقال الصحاب: «الدَّرَقُ: ضرب من التِّرَسَة، الواحدة دَرَقَةٌ ، وجمعه أدراقٌ ، يُتَّخَذُ من جُلُود»[2]. وقال ابن سيده: «الدَّرَقة:

(١) العين (درق) ٥/١١٥.

(٢) المحيط (درق) ٥/٣٤٦.

تُرْسٌ من جُلود ليس فيه خشب ولا عقب. والجمع دَرَق، وأدراق ودِراق»[١].

وثمة جذر قريب من درق لفظا ومعنى، ويؤيّد معناه وصحة اشتقاقه، وهو دَرَأَ، وفيه معنى الستر والحماية، ومنه الدّريئة للصّيد وتَدَرَّأَ له أي اختبأ، قال ابن سيده: «الدَّرِيئَةُ: كُلُّ ما اسْتُتِرَ به من الصَّيْدِ ليُخْتَلَ، والجمع: الدّرايَا، والدَّرائيُّ بهَمْزَتَيْن، كلاهُما نادِرٌ. ودَرَأَ الدَّرِيئَةَ للصَّيْدِ يَدْرَؤُها دَرْءاً: ساقَها واسْتَتَرَ بها. وتَدَرَّأَ القَوْمُ: اسْتَتَروا عن الشَّيْءَ ليَخْتِلُوه»[٢].

وفي درق ودرأ معنى الاستتار والاختباء والحماية، والتعاقب بين القاف والهمزة قديم مسموع في عصور الفصاحة، ومنه: أَشَبَهُ أَشْباً وقَشَبَهُ قَشْباً إذا لامه، والأفز والقفز: الوثب، والقوم زُهاق مئه وزُهاء مئة[٣]. وكذلك الجذر درع، فدرق ودرأ ودرع متقاربة في أصل الدلالة، وكأنها مفكوكة من أصل ثنائي، وهذه جذور يصحح بعضها بعضا.

ولم تذكر معاجمنا دَرَق وادّرقَ وتدرّق بهذا المعنى، وقد تحققت فيها شروط الفوائت الظنية الثلاثة، مع تحقق معيار اللهجات المهاجرة،

---

(١) المحكم (درق) ١٩٠/٦.

(٢) المحكم (درأ) ٨٦/١٠.

(٣) الإبدال ٥٦١/٢، ٥٦٢.

كما رأينا في عرب شمال أفريقيا، فضلا عن صلة تلك الدلالة بما في الجذر درق في معاجمنا.

(دسمر) الدَّسْمُور:

الدَّسْمُور: الشيء البعيد الخفي لا يكاد يرى، وتراه غالبا في الظلام كزول الرجل أو سواد الشخص القادم من بعد غير المستبان، تقول: أشوف دسمور هنالك يتحرك، وهي مسموعة بهذا المعنى في قبائل بالحجاز ونجد كسُليم وهذيل وحرب وعتيبة وجهينة وقبائل تميم، وتنطق في قبائل الأشراف السادة في الأبواء : الدثمور، بالثاء[١]، وهو من التعاقب، لكن سائر القبائل الأخرى مجمعة على السين، وحين نبحث عنها في المعاجم لا نجد شيئا بل إن جذرها الرباعي (دسمر) مهمل وكذلك (دثمر)، فهل هي مولدة أو فائتة أو متطورة من جذر ثلاثية؟

وثمة علاقة بينها وبين كلمة قريبة في معاجمنا وهي السمادير، ومفردها سمدور، قال أبو عبيد: السَّماديرُ: ضعفُ البصر، وقد اسمدرَّ، ويُقالُ: هو الشيءُ الذي يتراءى للإنسانِ من ضعف بصره عند السُّكْر من الشراب وغيرِه[٢].

(١) أبلغني بذلك الأستاذ عبيد السيد، في حوار علمي عن لهجات الأبواء.

(٢) الغريب المصنف ١/٣٢٨

وفي المحيط للصاحب: «السُّمدور: الملك، وسُمّيَ بذلك؛ لأن الأبصارَ تَسْمَدِرّ عن النظَرِ إليه وتَتَحَير، وجَمْعُه سَمادِيرُ. وهو - أيضاً -: غِشاوة العين. والاسْمِدْرَارُ: شِبه السدَر فيه. وكلام مُسْمَدِر: قديم. وطريق مُسْمَدِر: مُسْتَقِيم مُستطيل»[1].

والعلاقة بين السّمادير المعجمية والدسامير اللهجية، أو بين السمدور والدسمور، ظاهرة لا يخطئها النظر، مع اختلاف يسير في الدلالة، فلعلّ أحدهما مقلوب من الآخر، ولا ندري متى حصل القلب، ولا نعلم على وجه اليقين أيهما الأصل، لكن المؤكد أن لهجاتنا حفظت لنا صورة من صور هذا اللفظ وأجمعت عليها، فيمكن لنا أن نعدّها من الفوائت الظنية؛ لأن هنالك ما يؤيّد الظنّ بقدمها، وهو تحقق شروط الفوائت الظنية، مع وجود المقلوب المقارب.

(دشش) دَشَّ الحبّ يدُشّه دشًّا فهو مدشوش:

ورد في لهجاتنا في قبائل تهامة الحرمين والحجاز: حرب بفروعها الثلاثة وجهينة وسليم ومطير الحجاز وعتيبة الحجاز: دشّ البُرَّ أو الحَبَّ يدُشُّه دشًّا؛ أي: وضعه في رحا أو طاحونة فكسّرته دون الطحن، فجاء مجروشا غليظا، ومعناه: رَضَّهُ رَضّا ولم يطحنه طحنا، فالدَّشّ

(١) المحيط (سمدر) ٨/٤٢٩

في لهجاتهم درجة أولى من الطحن، بمعنى الجرش، ودشّه دشًّا مرادف لجَرَشه جَرْشاً.

ولم يرد هذا الفعل في معاجمنا العراقية، واكتفت من معناه بذكر: الدَّشِيشة، فحسب، بمعنى الجشيش، ما جُشَّ من البُرِّ وغيرِه، والدشيشة تؤكد صحة هذا الفعل، دشّ يدشّ، وقد وردت في الحديث المرفوع، ففي الغريبين للهروي: «فجاءتْ بدَشِيشةٍ فأكلنا منها»[1]، قال الهروي: الدَّشِيشة لغة في الجَشِيشة، وهو حَسْوٌ يُتّخذ من البُرّ المرضوض.

ورأيت الأزهري يروي الدَّشِيشة وينكر أن تكون لغة، قال: «قال اللَّيث: الدَّشُّ اتِّخاذُ الدَّشِيشة، وهي لُغة في الجَشِيشة، وهي حَسْوٌ يُتَّخَذُ من بُرٍّ مَرْضُوض، قلت: لَيْست الدَّشِيشَةُ بلُغَةٍ، ولكنها لُكْنَة»[2].

قلت: إنكارُهُ هذا منكر، فالتعاقب يقع بين الحرفين الجيم والدال[3]، والمسموع في لهجاتنا مع كثرة انتشاره في قبائل عديدة تؤيّد صحّة الدَّشيشة وأنها لغة لا لُكنة كما قال الأزهري رحمه الله، وما في الحديث المرفوع يؤيّدها، وإن كان في التهذيب ما يوحي بأنّ الأزهري

---

(١) الغريبين ٢/٦٣٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٣٣٧، ٣٣٨.

(٢) تهذيب اللغة (دشش) ١١/٢٦٨.

(٣) ينظر: الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١/٢١٦- ٢١٩.

تراجع عن حكمه هذا(١).

وقال الدَّميري في حياة الحيوان: «حُكي عن الشيخ العارف أبي العباس المرسي: أن امرأة قالت له: كان عندنا قمح مُسَوِّس فطحناه فطُحِن السوسُ معه. وكان عندنا فُول مُسَوِّس فدَشَشْناه، فخرج السُّوسُ حَيًّا، فقال لها: صُحبة الأكابر تُورث السّلامة»(٢).

قلت: هذا النصّ لا يعدّ شاهدا لتأخّره إلا أنه مما يستأنس به، وفيه تأييد لما في لهجاتنا من الفعل: دَشَّه يدشّه فهو مدشوش، ومن دشّ الثلاثي هذا ولّدوا الرباعي المضاعف، فقالوا: دشدش عظامه، أي كسّرها تكسيرا وفتّتها تفتيتا.

والفعل دَشّ الحبَّ يدُشّه دشّا فهو مدشوش والدّشيشة مما هو مسموع في غير الحجاز وتهامة فذكر رواتنا أنه مسموع في حضرموت وبادية فلسطين وفي بادية مصر وقبائل مطروح العربية غرب مصر، وفي ليبيا، ومسموع في وسط الجزائر، وهي منطقة تسكنها قبائل بني هلال

---

(١) جاء في بعض نسخ التهذيب بعده: «وقد جاءت في حديث مرفوع دلّ على أنها لغة» ولعلها زيادة من بعض النساخ؛ لأنها تنقض قوله، وإن كان ما في آخر المادة يؤيد تراجع الأزهري، فلعله نسي أن يطمس حكمه بأنها لُكنة لا لغة. ينظر: تهذيب اللغة (دشش) ١١/٢٦٨.

(٢) حياة الحيوان الكبرى ١/٥٨١.

وقبائل من قريش مهاجرة في أوقات هجرة القبائل العربية إلى شمال أفريقيا مع الفتوحات الإسلامية وبعدها. وبهذا يمكن أن نحكم بعربيته وصحته وفصاحته، وعلى المعاجم أن تقبله بوصفه الظني، إذ تحققت فيه شروط الفوائت الظنية الثلاثة وزيادة معيارٍ رابع مساند، وهو معيار اللهجات المهاجرة، وهو قريب من الفوائت القطعية بلفظ (الدَّشِيشة) بمعنى الجريشة الواردة في الحديث النبوي المروي في بعض المعاجم وغريب الحديث.

(دعب) دَعَبَ يدعَبُ والاسم: الدّعْب:

يقولون: دَعَبَ الواديَ أو الشِّعْبَ بمعنى نَزَلَه وانحَدَرَ منه، وادْعَبْ الوادي؛ بمعنى انْزِلْه؛ ويقولونها للسّيل الصغير، في لهجات قبائل السراة، ومنها القبائل في قرى بلجرشي وما حولها.

واشتقاقها من الدَّعْب، بمعنى الدفع[١]، أو من الدّاعب الماء المتدفق، أو من الدُّعْبُوب الطّريق المذلّل الموطوء الواضح، الذي يسلكه الناس، قَالَتْ جَنوبُ الهُذَلِيَّةُ[٢]:

وكُلُّ قَوْمٍ وإنْ عَزُّوا وإنْ كَثُروا
يَوْماً طَرِيقُهُمُ فِي الشَّرِّ دُعْبوبُ

---

(١) ينظر: الجمهرة (دعب) ١/ ٢٩٨.

(٢) اللسان (دعب) ١/ ٣٧٦.

ومنه الدِّعْبُ، وهو في لهجاتنا مجرى السّيل الصغير المُعْشَوْشِب، ينطقونه بكسر الدّال، ويطلق على الأرض اللينة التي يسيل فيها الماء في أواسط الأرض الصلبة، وهذا مسموع في بعض قبائل الحجاز وعالية نجد والقصيم والزلفي، وجمعه الدُّعُوب ودعبان، هكذا تسمى في القصيم والرسّ تحديداً.

ويقولون: مِدعاب بمعنى مِثعاب، يقول الشاعر عايد بن رغيان الشراري:

يا سَيْل سَلمى لا تـزيد طفحاني

ماعاد لك في ضلع حلوان مِدْعاب

وقد تحققت في دَعِبَ والدِّعْب شروط الفوائت الظنية، ويؤيده أن اشتقاق الدِّعْب قريب مما جاء في مادة (دعب) في معاجمنا، ولكنه بالفتح فالدَّعْب: الدفع، وربما كُنِّيَ به عن النكاح[1]، وطريق دُعْبُوب: سهل موطّأ[2]، وقال ابن فارس: الدال والعين والباء أَصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشيء وتَبَسُّط[3].

وقال الزمخشري: ومن المجاز: ماء داعب: يستنّ في جريه، ومياه

(١) ينظر: المحكم (دعب) ٢/ ٢٣.

(٢) ينظر: العين (دعب) ٢/ ٥٢، والصحاح (دعب) ١/ ١٢٥.

(٣) مقاييس اللغة (دعب) ٢/ ٢٨٢.

دواعب، قال أبو صخر الهذلي[١]:

ولكن تَقَرُّ العينُ والنفسُ أن تَرَى
بعُقدتِهِ فَضْلاتِ زُرْقٍ دَواعِبِ

(دعس) الدّاعوس والدَّواعيس:

الدَّواعيس ومفردها داعوس، وهي الممرات الضيقة وأماكن الإخفاء، وبيوت دواعيس؛ أي: ضيقة صغيرة، والفعل من هذا دعسه وأدعَسَه؛ أي: أوزاه وأخفاه، إذا أدخل يده في مكان أو شق ضيق ليخفيه، ودَعَسَ يده وأَدْعَسَها في جُحر الضّبِّ؛ أي: أدخلها. واندعس انفعل من هذا، يقولون: اندعس الدّاب أو الثعبان تحت الأكمة أو الشجرة؛ أي: دخل تحتها، والاندعاس الدخول في ضيق أو الدخول المفاجئ. واندعس الرجل في بيته.

وهذا مسموع في الحجاز وتهامة ونجد وشمالها. ويكنّون به عن الأفعال المشينة، فيقولون: فلان تاهَ في الدواعيس، ويرغب في حياة الدواعيس، وتجده في الدواعيس؛ أي: المسالك الأخلاقية الرديئة.

وأصل اشتقاقها من الدَّعْس، وهو الوَطْء أو أثرُ القدم، وكذلك هو في لهجاتنا وفي الفصحى أيضا، ففي الصحاح: الدَّعْس: الأثر، يقال: رأيتُ

---

(١) أساس البلاغة (دعب) ١٣٠.

طريقا دَعْسا؛ أي: كثير الآثار، والمِدْعاس: الطريق الذي ليّنته المارّة[١]، قال رؤبة يصف حميرا[٢]:

في رسـمِ آثـارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ

يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سيّاحَ الدَّسَق

والداعوس اللهجية فاعول من دَعَسَ، والمِدعاس مِفعال منه، وكلاهما من أوزان العربية، وأحسب أنّ الداعوس والدواعيس والفعل دعسه وأدعسه واندعس من الفوائت الظنية إذ تحققت فيها الشروط الثلاثة مع قرب الاشتقاق مما في مادة دعس من معاجمنا.

(دفس) دَفَسَه يَدفِسه دَفْساً:

يقولون: دَفَسَ فلانٌ خصمَه يدفِسُه دَفْساً؛ أي: دفعه بيده أو برجله، وتدافس المراهقان؛ أي: تدافعاً، ولم تذكرها المعاجم، مسموعة في عدد من البيئات والقبائل في تهامة والحجاز والسراة ونجد والشمال، وبعضهم يعني بالدفس الدوس بالرجل والدعس، مع الرفس، وهذا المعنى مسموع في نجد وليبيا. وجذر دفس في معاجمنا فقير جدا، وكل ما في التاج منه –وهو أوسع معاجمنا- ما نصّه: «أدفس الرجل، أهمله الجوهري.

---

(١) الصحاح (دعس) ٣/٩٢٩.

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦.

وقال ابن الأعرابي: أي: اسودّ وجهه من غير علة. قال الأزهري: لا أحفظ هذا الحرف لغيره. نقله الصاغاني في العباب»[١].

وشروط الفوائت الثلاثة متحققة، ويمكن الاستعانة هنا بمعيار الثنائية، فأصل دفس هو الجذر الثنائي دفْ، ثم ضعّف ونقل إلى الثلاثية في دفّ، ومن معاني دفّ الدفع، وقال بعضهم -في لهجاتنا- دفر بمعنى دفس ودفع، ودفش تأتي بمعنى الدفع، وذكرها البستاني في محيط المحيط[٢]، ونلمح المعنى في دفق، فتكون هذه الجذور مفكوكة من الثنائي، على هذه الصورة الموجزة: دفْ > دفّ > دفر/ دفس /دفش / دفع/ دفق.

<u>(دنفس) الدَّنْفسة والدَّنْفُوس:</u>

الدَّنْفَسة العملُ البطيء أو التافه الرديء غير المتقن، ويستعيرونها للكناية عن فعل السَّفاسف وتوافه الأمور وما هو دنيء ومُخْزٍ، ومنه قالوا: فلان دَنفوس، وعمله دَنْفَسه، وعطاؤه دَنْفَسه، وما يترك الدَّنْفَسة، وفلان راعي دنفسة. ويحقّرونه ويقولون: دنيفيس. مسموعة باستفاضة في تهامة والحجاز والسّراة ونجد والقصيم وحائل وشمال الجزيرة وشرقها،

---

(١) التاج (دفس) ١٦/٨٠.

(٢) محيط المحيط (دفش) ٢٨٤.

وقال محمد بن بليهد[١]:

سلطان لا تكثر عليك الهواجيس

إن كان لك لازم فحاكه من الراسْ

هـرجٍ ثبات وخـل عنك الدنافيس

ترى حـلاة العلم يبنى على سـاسْ

ونجد أصل المعنى للدّنفسة والدنفوس في معاجمنا هو الحمق والدناءة وما يصل بهما من صفات الذم، ففيها من هذا أن الدِّنْفس: الأحمق الدنيء والمرأة الثقيلة الحمقاء، والدِّنْفاس البخيل والراعي الكسلان ينام ويترك إبله وحدها ترعى، والمُدنفس الثقيل الذي لا يبرح[٢].

وذكرت المعاجم مقلوبها أيضا، ففي العين: الدِّفنِسُ: المرأةُ الحَمْقاء. والدِّفنِس والدِّفناسُ: الأحمق[٣]. فكلا الجذرين مستعمل في معاجمنا دنفس ودفنس، ولكن دنفس أكثر، وعليه لهجاتنا، وأنشد أبو عمرو بن العلاء[٤]:

وقَـدْ أختلِـسُ الضَّرْبَـ ـةَ لا يَـدْمَى لها نَصْـلِي

كجَيبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها ءِ رِيْعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْـلي

---

(١) معجم الأصول الفصيحة ٤٧٥/٤.

(٢) المحكم (دنفس) ٤٣٣/٨، واللسان (دنفس) ٨٨/٦، والتاج (دنفس) ٩٣/١٦.

(٣) العين (دفنس) ٣٣٩/٧، والمحكم (دفنس) ٤٣٣/٨، والشوارد بتحقيق الدوري ٣٥٢.

(٤) الصحاح (دفنس) ٩٢٩/٣.

وقال كراع: «وامرأةٌ دِنْفِسٌ ودِفْنِسٌ: حمقاء»[١]، والفاء في الدِّفْنَسُ عند ابن فارس زائدة، وجعلها من الدنس، قال: «وإنَّمَا الأَصلُ الدَّالُ والنُّون والسِّينُ»[٢].

وعلى قياس ما رآه ابن فارس في أصل الدِّفنس يكون مقلوبها الدِّنفس زائد الفاء عنده، زيادةً لغوية لا صرفية، وهو وجه قريب لدلالة الثلاثي دنس ولقربه من معاني بعض مشتقات الدنفسة. ولو قال قائل إن الدّنفسة منحوتة من (دنوِّ نفس) أو (دَنِيءِ نفس) أو من (دَنَّسَ نفسَه) لكان وجهاً يضارع منهج ابن فارس في النحت.

وقد تحققت شروط الفوائت الظنية في الدّنفسة والدّنفوس في لهجاتنا.

(دلش) انْدَلَشَ فهو مُنْدَلِش:

يقولون في تهامة الحرمين وبعض قبائل الحجاز ونجد: اندلش فلان، فهو مِنْدِلِش؛ أي: مشغول ولاهٍ عن التركيز في غير مهمّته، ساهٍ، أو منشده، أو مرتبش. وهي مسموعة قديما في شمال نجد، يقولون: فلان مندلش بمعنى ساهٍ الذهن شارد الفكر، وقد يبدلون الدال طاء،

---

(١) المنتخب ٢/٥٩٥.

(٢) المقاييس (باب الرباعي من حرف الدال) ٢/٣٣٧.

فيقولون: منطلش، وهذا الإبدال فيها مسموع في عالية نجد، في قبائل عتيبة، وبعضهم يقلب النون طاء ويدغمها في الطاء بعدها، فيقول: مِطّلش.

ويقولون في عتيبة في الطائف: فلان دلشان في عملٍ ما في أثناء أدائه؛ أي: منشغل حتى لا يفكر في غيره. ودلش الطفل بشيء ما استرعى انتباهه فشغله عن غيره.

ومندلش في ليبيا تعني متّكٍ أو مرتمٍ لينام أو مرتخٍ، وقد تطلق على الجالس جلسة معيبه غير محترمة. وفي قبائل مطروح: يقولون: مِندِلِش، لمن استلقى أرضا على هيئة غير مألوفة من شدة التعب سواء أكان نائمًا أم لا.

و(دلش) جذر مهمل في معاجمنا القديمة، ويحييه قولهم في لهجاتنا هذا، وشروط الفوائت الظنية متحققة فيه.

(دهج) دَهَجَه يدهَجُه:

الدَّهْج الدّعك مع ثقل وحركة، ودَهَجَ الشيءَ إذا علاه وضغطه بيديه ودعكه أو فركه مع الثقل والخضّ والحركة، ويقولون: دَهَجَتِ المرأةُ سقاءَها أو سِعْنَها أو شَكوتَها بمعنى دَعَجَته وخَضَّته لتستخرج زبدَه، ودَهَجَتِ المرأةُ ملابسَها حين تغسلها؛ أي: دعكتها وفركتها بالضغط والحركة، تقول المرأة لابنتها: ادهجي غسيلك؛ أي: بالغي في فركه ودعكه.

وربما قالوا: دَهَجَ الرجلُ زوجته؛ أي: علاها، ويقول بعضهم: الرجل يدهج الرجل؛ أي: يطارحه دون ضربٍ واضح، والزّوج يدهج زوجته ويداهجها أو يفارسها، بمعنى أنّه يستخدم ثقله دون فعل شيء.

وهذا الفعل بهذه المعاني المتقاربة مسموع في قبائل الحجاز ونجد. ويتوسعون فيه في عالية نجد وفي حائل على التشبيه فيقولون: دهج المكان أي مَرَّ به ، وادهج فلانا؛ أي: مُرَّه في طريقك، ودهجتِ الغنمُ الوادي؛ أي: مَرَّتْ به. ودَهَجَ فلانٌ الوادي بإبله، ومنه يقولون في نواحٍ من بلقرن في تهامة للمعبر الفسيح الواسع: مِدهاجاً، ويقولون في ثقيف بنواحي الطائف: مِدهاج السبع؛ أي: الذئب، ومِدهج الهشمة؛ أي: السيل القليل الذي فارق الجبل ودَهَجَ في الوادي، وهو اشتقاق صحيح متصل بأصل الدلالة.

وتحققت في هذا الفعل وما تصرّف منه بهذا المعنى شروط الفوائت الظنية، وجذره فقير جدا في معاجمنا.

(دور) دَوّره يدوّره تدويرا بمعنى بحث عنه:

يقولون: دوّرَ فلانٌ الشيءَ المفقودَ ودَوّرَ عليه تدويرا؛ أي: بحث عنه وفتّش ليجده. ودوّرتُ الكتاب الضائع فلم أجده، ودوّرت عليه، ودوّرت له، يتعدى بنفسه وبعلى وباللام. والدوّار والمُدَوّر الباحث عن الشي يقول الشاعر:

واعيني اللي مثل عين المدوّر

ودوّر بمعنى بحث وفتّش معروفة حية دارجة بكل اشتقاقاتها، في جميع بيئات جزيرة العرب وقبائلها البدوية، بل مسموعة في الوطن العربي كله، في العراق والشام وفلسطين والسودان وقبائل مطروح في مصر، وعرب شمال أفريقيا: في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، وأصل اشتقاقها من الدوران، لأن من يبحث عن شيء يدور حوله، والبحث لا يخلو من معنى الدوران.

وذكره العبودي وقال في هذه المادة: «الدَّوّار: الذي ينشد الضالّة؛ أي: الذي يبحث عن دابّة، أو متاع ضائع له، وأكثر ما يكون في ضياع الماشية؛ لأنها هي التي تسير، فتضيع من صاحبها. وفلان يدوّر كذا؛ أي: يبحث عنه، ومنه المثل: من دوّر لِقَى؛ أي: من جدَّ وجد. والمثل الآخر لمن يخاصم كثيرا: فلان يُدَوِّر الشرّ من أين إلين؛ أي: يبحث عن النزاع والخصومة من أين يجدها ويطلبها إلأى أين ذهبت»[1].

وقال عبدالرحمن السويداء: «دوّر الحاجة: بحث عنها، والمدوِّر: الباحث عن الشيء، ويجمع على مداوير»[2].

---

(١) معجم الأصول الفصيحة ٤/٤٨٦.

(٢) فصيح العامي في شمال نجد ١/٣٠١.

ودوّر في المعاجم هو التدوير بمعنى الدوران؛ دَوَّرَه تدويراً إذا جعله مُدوّرا، ودوّره ودوّر به جعله يدور[١]، ولم يرد فيها دَوَّرَ بمعنى البحث والتفتيش عن مفقود أو ضائع، واقتصر المعجم الكبير لمجمع القاهرة على المعنى المذكور في المعاجم[٢]، ولم يذكر هذا المعنى اللهجي مع شيوعه، ونحسب أنه من الفوائت الظنية، إذا تحققت في الشرونط الثلاثة مع معيار رابع مساعد وهو معيار اللهجات المهاجرة.

---

(١) اللسان (دور) ٤/٢٩٥.

(٢) المعجم الكبير ٧/٦٤٩- ٦٦٧.

حرف الراء

(ربش) رَبَشَه وارْتَبَشَ بمعني اضطرب:

يقولون: ربشنا فلان يربشنا ربشة أي أربكنا وجعلنا نضطرب، وكذلك ارتبش فلان، وجاءنا مرتبش وهو مربوش، ولا تربشنا؛ وابتعدْ عن الربشة.. كلها بمعنى الاضطراب، منتشرة جدا في قبائلِ الجزيرةِ وبيئاتها، في نجدٍ والحجاز وعسير، وفي اليمن وعمان وفي الكويت والعراق وموريتانيا، وهذه الألفاظ والمعاني ليس في معاجمنا القديمة. وفيها مما يمكن أن يكون أصل دلالة الاستعمال اللهجي: الأَرْبَش في معاجمنا الأرقط مختلف الألوان، وفرس أربش: مختلف الألوان[١]، وأرضٌ رَبشاءُ وَبَرشاءُ: كثيرةُ العُشب مُخْتَلِفٌ أَلوانُها، ومكانٌ أَرْبشُ وأَبْرَشُ مختلفُ اللَّون[٢] وقال الكسائيّ: سَنَةٌ رَبشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاء: كَثِيرَةُ العُشب[٣].

وقال عبدالرحمن السويداء: «ويسمّون الرّبكة والارتباك في العمل أو أيّ وضع بالرَّبْشة ؛ رَبَشْتُ الرجلَ فارتبشَ في عمله، أي ارتبك»[٤].

---

(١) اللسان (ربش) ٦/٣٠٣.

(٢) التهذيب (ربش) ١١/٣٦١

(٣) التهذيب (ربش) ١١/٣٦١.

(٤) فصيح العامي في شمال نجد ١/٣٢٢.

وحين تأمل هذا اللفظ بهذا المعنى وبعرضه على شروط الفوائت الظنية نجدها متحققة فيه، ويؤكد ذلك -أيضا- أن أصل هذا المعنى مسموع قديم ومرصود في معاجمنا، فهل فات أصحاب المعاجم ارتبش ومشتقاتها بمعنى ارتبك؟ أو تراها متطورة بعد عصور الاحتجاج؟ أو تكون الشين مبدلة من الكاف في ارتبك؟ وقلب الكاف شينا لغة تميم، وبخاصة في الكاف ضميرا، ومنه فيه غير الضمير: رجل شُفاريّ وكُفاري؛ إذا كان عظيم الأذنين[1].

وشروط الفوائت الظنية متحققة في هذا الفعل وما تصرف منه بهذه الدلالة، وهو جدير بأن يأخذَ مكانه في معاجِمنا فائتاً ظنّيًّا.

(رمت) رَمُتَ الشيءُ فهو رامِتٌ:

رمت جذر مهمل في معاجمنا، وفي لهجاتنا منه قولهم للحبل البالي: رامِتٌ، وهذا ثوب رامِت، وقماش رامِت، ورَمْتان على وزن فَعْلان، أخلقته الشمس فهو يتفتّتُ في اليد عندما تمسكه، كالرميم. وهو اسم فاعل من فعل ممات (رَمَتَ) والمسموع منه اسم الفاعل، دارِجٌ في عموم قبائل حرب الحجازية وفي مطير وسليم وجهينة، والسادة في الأبواء في تهامة الحرمين، وله وجهان في الاشتقاق:

---

(١) الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢/٢٣٢.

الأول: أن تكون التاء مبدلة من الثاء، فيكون الأصل رمث، من قولهم: حبلٌ أرماث، أي أرمام، كثوب أخلاق، ومن هذا الإبدال في العربية: وتن بالمكان ووثن، والحتلة والخثلة لأسفل البطن، وكتحته الريح وكثحته، إذا سفت عليه التراب[١].

الثاني: أن يكون مفكوكا من المضعف: رمّ، يقال: حبال رمام بال، والرميم للشيء البالي، ومن مفكوكات رمّ:

رمت، ومنه الحبل الرامت والرَّمْتان.

ورمث، ومنه حبل أرماث بالٍ.

ورمد، ومنه الرماد وأرمد العين.

ورمس، ومنه الرمس القبر البالي.

ورمص، ومنه القذى في العين.

وأرى أن قولهم: حبل رامِتٌ ورَمْتان من الفوائت الظنية لتحقق الشروط الثلاثة فيه ودلالة معيار الثنائية.

---

(١) الإبدال ٩٥/١، ٩٦.

(رمش) الرّمش والرّموش:

رِمْشُ العين في لهجاتنا: هدبُها، أي شعرها النابت على الجفنين الأعلى والأسفل، والجمع رموش، وهذا المعنى شائع في عامة قبائل الجزيرة وحاضرتها في الحجاز ونجد وعسير واليمن وعمان وشمال الجزيرة وغيرها، وطول الرموش في المرأة من علامات الجمال وهو لفظ شائع بين الشعراء عندما يصفون النساء العربيات ويأتون على جمال العيون السود الواسعة ذات الرموش الجميلة الطويلة الساحرة.

لكن هذا المعنى للرِّمْش والرُّمُوش أعني شعر جفن العين أو هدبها ليس في معاجمنا القديمة وفيها أن رمش العَيْنِ هو جَفْنُهَا(١).

ويبدو أن أصل معنى الرّمْش هو الحركة السريعة، ومنها انبثقت المعاني الأخرى بالمجاز والتطور الدلالي، وذكر المعجميّون منه أن الرّمش: تفتّل جفن العين، وذكروا : أرمش؛ أي: طَرَفَ، وهذا معنى جاء من الحركة السريعة لأهداب العين، ولم يذكروا غير هذا، ويبدو أن معنى الإرماش انتقل إلى أهداب العين نفسها، فسمى الواحد رِمْشاً، والجمع رُموش، وهو لفظ صحيح الاشتقاق، ولا يستبعد أن يكون هذا التطور الدلالي قديما، وربما دلّ عليه شيوعُه في لهجاتنا العربية في قبائل وبيئات مختلفة، في الجزيرة وخارجها.

---

(١) ينظر: اللسان (رمش) والتاج (رمش) ٢٢٤/١٧.

ويعزز أصالة الرمش بهذا المعنى وأنه من الفوائت الظنية - غير تحقق الشروط الثلاثة الرئيسة - قولان للعرب:

أحدهما: ما روي عن الكسائي أن العرب تقول: «سَنَةٌ رَمْشَاءُ: كثيرةُ العُشْبِ»[١]؛ فكأنها على التشبيه بالرِّمْش بمعناه في لهجاتنا، فالعشب الناعم يتموّج كرموش العين في الاهتزاز والنعومة.

والآخر: ما جاء في المحكم وهو قولهم: «أَرمَشَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ»[٢]، وهذا واضح الدِّلالة، فتكون الرّموش من هذا، كأنّ العين أورقت بأهدابها، فيمكن أن يقال: أرمش الجفن إذا شعّر، كأرمش الشجر إذا أورق. ومنه اشتقوا الاسم: الرِّمْش.

ويظهر من خلال ما تقدم أن الرِّمْش والرّموش بمعناها اللهجي هذا هي من الفوائت الظنية.

(رنقط) مُرَنْقَطٌ:

ترد في لهجاتهم: مُرَنْقَطٌ بمعنى مُنقّط، يوصف به الثوب أو الحيوان ونحو ذلك، يقولون: ثوب مُرَنْقَطٌ ونمر مُرَنْقَطٌ. وهي شائعة في تهامة والحجاز والسراة ونجد وحائل وعمان، في قبائل بدوية مختلفة، وعلى ألسنة كبار السن.

---

(١) ينظر: التاج (رمش) ١٧/٢٢٤.

(٢) ينظر: المحكم (رمش) ٨/٦٦.

ومُرنقط عربية صحيحة من حيث الدلالة والاشتقاق الصرفي، تحققت فيها شروط الفوائت الظنية، وتحتمل في الاشتقاق ثلاثة أوجه:

الأول: أنْ تكون مفكوكة من رَقَّط أو نَقَّط. ومثلها في الفك بالنون: مرنقش، من رقش.

والثاني: أن تكون منحوتة من رقط ونقط، وهذا الوجه يوافق منهج ابن فارس.

والثالث: أن تكون رنقط مزيدة النون على وزن فنعل وهو كثير، والنون مأنوسة في هذا الموضع[١]. وثمة فرق يسير بين فك التضعيف وزيادة النون، فالفكّ يكون من المضعّف، والزيادة اشتقاق قديم بنقل بناء إلى بناء بالزيادة.

(١) الممتع ٢٦٧/١.

حرف الزاي

(زرفل) زَرْفَلَ بمعنى أسْرَعَ:

زَرْفَلَ في سيره أي هَرْوَل وأسرع دون جَرْيٍ، يُزرفل زرْفَلةً، ذكره العبودي[١]، وزَرْفَلَتِ الإبلُ، وهي مُزرفلة؛ أي: أسرعت. قال الشاعر الشعبي محسن الهزّاني:

إن زَرْفَـل المظهـور وارخـى الأعنَّه

والجيش عرجـد والرُّمَك يشْعثنَّه

أدلى على ركـنٍ مـن الخيــــل كِنّـه

جلمود صخرٍ حطّه السيل من عالْ

والزّرفلة بمعنى سير الإبل مسرعةً كلمة منتشرة في قبائل متنوعة في البادية بنجد والحجاز وعُمان والإمارات، وقد سمعتها غير مرة من كبار السن في بادية عوف بين الحرمين، وتكثر في الشعر الشعبي في نجد، ومنه قول غنيم العارضي[٢]:

يـوم نطّ الرقيبـة راس مشذوبة

قـال زلوا وطاك الجيش زرفالي

---

(١) ينظر كلمات قضت ٤٣١/١.

(٢) ينظر: فصيح العامي في شمال نجد ١٢٩١/٣.

وأنشدت أعرابية مُسنّة في بادية الحجاز:

يا هلَ الجيش هجّوا عليهنّه بدلـوا مشي الانضا بزرفالي

أي: يا أهل الجيش، أسرعوا واستبدلوا الزّرفلة بمشي الأنضاء وهي الإبل المهزولة، والمفرد النِّضْو، وهو البَعِير الذي أنضاه السّفر.

وحين الرجوع إلى المعاجم لا نجد للزَّرفلة فيها أيّ أثر، بل إن جذر (زرفل) مهمل. وأرى أن اللام في زَرْفَلَ زائدة، ومما يؤيّد صحّة المعنى وزيادة اللام أننا نجد في مادة (زرف) ما يدلّ على معنى السُّرعة، ففي المعاجم: ناقةٌ زَرُوفٌ: طويلة الرِّجْلين، واسعة الخطو[1]، وأزْرَفَ في المشي؛ أي: أسرع. وناقةٌ مِزْرافٌ؛ أي: سريعةٌ[2] وزَرَفْتُ القَومَ؛ أي: سبقتهم فتَقَدَّمْتُهُم[3].

ولزيادة اللام في هذا الموضع في زرفل نظائر، فمثلها عنسل وعبدل والفحجل، وقد جعلها أصحاب المعاجم في جذور رباعية، وكذا زرفل موضعه الرباعي في المعجمة؛ لأن الزيادة فيه لغوية لا صرفية، وهذا مذهبي في مَعجمة ما فيه زيادة لغوية، مع التنبيه على الزائد.

---

(١) ينظر: العين (زرف) ٣٦٠/٧.

(٢) ينظر: الصحاح (زرف) ١٣٦٩/٤.

(٣) ينظر: المحيط (زرف) ٤٠/٩.

وتحققت في الزّرْفَلَة وفعلها الشروط الثلاثة؛ فشرط اللفظ يظهر في صحّة البناء وائتلاف الحروف على سنن كلام العرب، وشرط الدلالة يظهر في صلة هذا اللفظ الوثيقة بحياة العرب أيام الفصاحة لاتصاله بالإبل، ونرى في الشرط الجغرافي انتشار هذا اللفظ في بيئات متعددة وقبائل بدوية متفرقة في الحجاز ونجد وشرق الجزيرة.

(زحقل) زَحْقَله يُزَحْقِلُه زَحْقَلة:

يقولون: زَحْقَلَ الشيءَ يُزَحْقِلُه زَحْقَلة، إذا حمل شيئا ثقيلا ومشى به بصعوبة، وهي مسموعة في عدد من القبائل والبيئات في نجد ومنطقة حائل، وجذرها (زحقل) رباعي فقير جدا، وتقال أيضا بالجيم: زحجل، بمعناها. وفي المعاجم: الزَّحْقَلة: دَهْوَرَتُك الشيءَ في بِئرٍ أَو من جَبَل[1].

وتحققت في هذا الفعل شروط الفوائت الظنية، وزيادة على ذلك تحقق معيار الثنائية، فيظهر أن هذا الفعل الرباعي (زحقل) ورديفه (زحجل) متطوران من أصل الثنائي زحّ، هكذا: زحّ > زحل > زحّل > زحقل/ زحجل. ومعنى الإزاحة والثقل فيها جميعا.

---

(١) المحكم (زحقل) ٣٢/٤.

(زقط) الزقطُ والزُّقطة:

الزقطُ بمعنى اللقط، وزَقَطَه يزقُطُهُ زَقْطاً لَقَطَه، وهي شائعةٌ في بيئات الجزيرة؛ كالحجاز ونجد والسّراة، ومعروفةٌ في فلسطين والعراق وجنوب سوريا والمغرب العربي، والزقطُ في القصيم بمعنى البلع بسرعة[1]، تقول زَقَطَ الزيتونَ أي ابتلعَهُ بخفّةٍ وسرعة، توسعوا فيها لصفة الزقط؛ أي: اللقط ثم البلع.

وقد تكونُ بمعنى السقوط، فتكون بصيغة المطاوعة (انفعل) فيقال: انزقطَ الشيءُ إذا سقطَ في حفرةٍ أو ثقب. ويقولون (انزقطَ المسمارُ في الحفرة).

ومن أُحدياتِهم: أن جماعةً كانوا في وقتِ مجاعةٍ يلتقطون تمرا ويبتلعونه في منطقةٍ يقالُ لها (خيف حسين) بوادي الصفراء غرب المدينة المنورة فأنشد أحدهم:

يا لقّاطةْ خيفْ حسـينْ

واحدْ منكم طبعهْ شينْ

يزقـطْ وحـدهْ مع ثنتينْ

(١) لهجة القصيم ٣٦٠.

والزقطةُ لعبةٌ شعبيةٌ مشهورة[١]، وهي خَمسُ حصياتٍ بحجم الزيتون يُلعب بهن، وواحدةٌ منهن تسمّى المزقاط، أو الخال وأخرى الأُمّ، سُمّيت بهذا الاسم لأنّها تُرمى للأعلى لتسقطَ على ظهر الكفِّ، فيُسألُ: أين خالُك؟ ثم تُقذفُ إلى أعلى، وقبلَ أن يُمسَكَ بالخال يُدفع بالحصيات الأخريات من بينِ قوس السبّابة والإبهام منصوباً على الأرض، واشتقاقُها واضح؛ لأنها تُزقط، فهي من الزّقط، ولكن مادة (زقط) مهملةٌ في معاجمنا القديمة.

وثمة علاقةٌ بينَ زقط وسقط ولقط ونقط.. فهي من جذرٍ ثنائي واحد (القاف والطاء) ثم زادوا الزاي في أول الثنائي فقالوا زقط، وزادوا السين فقالوا سقط، وزادوا اللام فقالوا لقط وزادوا النون فقالوا نقط. وهي زياداتٌ لغويةٌ أحفوريةٌ قديمةٌ جدا غدت ثابتة في جذر الكلمة، وليست زيادةً صرفية، والمعنى مشتركٌ فيهنّ وهو الدلالةُ على الحركةِ للأسفل سقوطا؛ أو للأعلى التقاطا؛ فهي في أصلها ثنائياتٌ ثُلّثتْ بالزيادة في أولها، وهذا من طرائف اللغة.

وبعرضِها على معايير الفوائت يترجّح عندي أنها من الفوائتِ الظنية، لتحقق الشروط الثلاثة.

---

(١) ينظر: غريب لغة قبيلة شمّر ٩٩.

(زهمل) زَهْمَلَه يُزَهْمِلُهُ:

زهملتِ المرأةُ ولدَها تزهمله زهملةً إذا لفّته بالأغطية والقماط، قال الشّاعر الشّعبي حسن الهلالي:

وانا حسن ماني بولْد احضرية

ولا زهملتني عند بيبان دُورها

ويسمون في الطائف وغيرها قماط الطفل الذي يلف به: زهمولا والجمع زهاميل، والزهاميل أيضا الأواني، هكذا يسمّونها في بعض نجد. وزَهْمَلَ الطفلَ أو المريضَ إذا ساعده ليقف، والزهمله إقامة الشيء والاعتناء به ومساعدة من لا يستطيع الوقوف دون عون، وزهمل الشيءَ المتضعضع يُزهمله زَهْمَلةً أذا حاول إسنادَه وإقامتَه، وزَهْمل المتاعَ زهملة: إذا وضع بعضه فوق بعض دون ترتيب.

ومن مجازه: زهملت فلانا لينهض بحاله وأمره، وتقال إذا كان الرجل ضعيفا أو غير قادر على فعل شيء، لإعانته على شؤونه. وأهله يزهملونه حتى ينهض بشأنه، ويقال للشيء المركوم بعضه فوق بعض: زهمول، والجمع زهاميل، وروى لي الدكتور عبدالله السفياني من ثقيف أنه سمع في ضواحي الطائف من بعض كبار السن قوله: شفت زهمول مخلوق، للشخص غير المعروف، ويكون في هيئة ملتفّ في ثيابٍ أو نحوها.

وزهمول وزهيميل على التصغير من أسماء الرجال في بادية الحجاز في حرب وغيرها، ويسمّون به في ليبيا أيضا. والزهملة في تهامة بلقرن

صوت المواشي وجلبتها عند سوقها أو دفعها إلى المرعى ونحوه، وكذلك صوت الرجال الماشين وجلبتهم، وهذه مسموعة في قبائل ليبيا.

والفعل زهمل وما تصرّف منه مسموع في قبائل الحجاز وبعض قبائل نجد والسراة، وقبائل حائل، وسمع بعضه أيضا في قبائل ليبيا. وورد شيء قليل جدا منه في معاجمنا، وهو قول الصاحب في المحيط: «زهملتُ المتاعَ: نضّدتُ بعضَه على بعض»[١]، هذا غاية ما ورد منه عندهم، ونقله عن الصاحب الصغانيُّ في التكملة[٢]، ومنه وصل إلى القاموس[٣] ثم التاج، ولم يزيدوا شيئا على ما في محيط الصاحب، أما قول الزَّبيدي في التاج: «أهمله الجماعة كلهم، وكأنه مقلوب زهلم، كما سيأتي»[٤]، فوَهْمٌ منه، وفيه ثلاث ملحوظات:

أولاها: أن ما ذكره هو لم يهمله الجماعة كلهم بل ذكره الصاحب والصغاني والفيروزآبادي، وما دوّنه الزبيدي هو نصّ كلامهم.

وثانيها: أنه ليس في المعاجم التي بين أيدينا ومنها التاج نفسه مادة (زهلم) حتى يكون زمهل مقلوبا عنها.

---

(١) المحيط (زهمل) ١٣١/٣.

(٢) التكملة والذيل والصلة (زهمل) ٣٨٦/٥.

(٣) القاموس (زهمل) ١٣٠٧.

(٤) التاج (زهمل) ١٥٣/٢٩.

وثالثها: أنه لم يذكره كما وعد بقوله «كما سيأتي» فليس في التاج هذا الجذر وليس في المستدرك عليه في التكملة والذيل والصلة له، إلا أن يكون أراد (زلهم)[1] فسها فقال (زهلم).

ويبدو أن الفعل زَهْمَلَ متطور عن زَمَّل الشيء؛ أي: لفّه، عن طريق فكّ التضعيف بالهاء، ومن لوازم التزميل أن توضع على المُزمَّل الأغطية، وربما وضع بعضها فوق بعض فارتفعت، هذا هو أصل المعنى فيما يظهر، ثم زادت فيه دلالة رَكْمِ المتاع وتنضيده التي أشار إليها الصاحب ونقلوها عنه دون زيادة أو تغيير، وأحسب أنّ سرّ انفراد الصاحب بها عمّن قبله يرجع إلى أنه يأخذ من أعراب ابن طاهر الذين استوطنوا خراسان لحماية الثغور، وبعضهم من الحجاز ونجد والسراة، وهذا يؤيد صحة ما في لهجاتنا من هذا الجذر الفقير في معاجمنا، ونحسب أنّ ما ورد منه أقرب إلى الفوائت، أو هو من الفوائت الظنية على الأقل، وقد تحققت فيه شروط الفوائت الثلاثة ومعيار رابع مساعد وهو معيار اللهجات المهاجرة.

---

(١) وقال فيه (التاج (زلهم) ٣٢/٣٢٧): المُزْلَهِمّ كمُشْمَعِلّ، أهمله الجوهريّ. وقال ابن الأنباريّ: هو الخَفِيفُ، وأنشد:

مِـن المُزلَهِمّين الّذيـن كأنّـهُم ... إذا احْتَضَر القومُ الخِوانَ على وِتْرِ

حرف السين

(سعسع) سَعْسَعَ يُسَعْسِعُ سَعْسَعَةً:

يقولون: سَعْسَعَ الرّجل يُسعسِعُ، والمصدر السَّعْسَعة، إذا كان كثير الخروج من بيته، يدور في الطرقات بلا هدف، كعادة الغِلمان الأغرار في التَّسكّع، فهو سَعْسُوع، وسِعْساع. ويقولون للغلام المراهق: خَلْ عنك السَّعْسَعة؛ أي: اتركها. وهي مسموعة في عموم نجد، كالقصيم والزلفي والوشم والعالية وإقليم العارض، وتيماء، وتهامة الحرمين والطائف وعامّة جبال السّراة، وما في تلك المناطق المتفرّقة من قبائل.

وفي تأصيلها احتمالات:

الأول: أن تكون من سَعْسَعة الذِّئب: ذهابه وجيئته، قال ابن سيده: «السَّعْسَع: الذِّئْب؛ حَكاهُ يعقوب، وأنشد:

والسَّعْسَعُ الأطلسُ فِي حَلْقِهِ   عِكْرِشَةٌ تَنْئِقُ فِي اللِّهْزِمِ

أرداد: تنعِق، فأبدل»[١].

ويلحق بهذا أن من معاني السَّعْسَعَة: الذهاب في كل شيء، قال ابن فارس: «السين والعين في المضاعف والمطابق[٢] يدلّ على أصل واحد،

---

(١) المحكم (سع) ٣١/١.

(٢) يقصد: الرباعي المضاعف سعسع، فبعضهم يسميه: المطابق.

وهو ذهاب الشيء. يقال: تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ، إذا ذهب أكثره، ويقال: تَسَعْسَعَ الرجل من الكِبَر، إذا اضطرب جسمه»[١]، قال رؤبة[٢]:

قالَتْ ولم تَأل بـه أن يَسْمَعَا

يا هِنْدُ ما أَسْرَعُ ما تسعسعا

وفي الجيم للشيباني «وقال: حاجِ بغنمك، وسَعْسِعْ بها»[٣].

الثاني: أن تكون السَّعْسَعة مقلوبةً من العَسْعَسة، فكأنّ سَعْسَعَ من العَسَس وهم شُرطة الليل؛ ويقول بعضهم في لهجاتنا: فلان يسعسع في النهار ويعسعس في الليل، فهو يقارب بين الفعلين في اللفظ والدلالة ويمايز بينهما في الزمان.

الثالث: أن تكون السَّعْسَعة من أصلٍ ثنائي، وهو سَعْ، ورأينا أنّ سعّ عند ابن فارس يفيد الذهاب، ومنه فكّ الثلاثي الأجوف (سوع) قال ابن فارس: السين والواو والعين أصل يدل على استمرار الشيء ومضيّة، من ذلك الساعة، سمّيت بذلك، وقالوا: أسَعْتُ الإبل إساعة إذا أهملتها حتى تمرّ على وجهها[٤]، ومنه أيضا فُكّ (سيع) قال ابن فارس السين

(١) المقاييس (سع) ٣/٥٧.

(٢) ديوان رؤبة ٦٦.

(٣) الجيم : ١/١٧٥.

(٤) المقاييس (سوع) ٣/١١٦.

والياء والعين أصل يدل على جريان الشيء[١]، ومنه أيضا فُكّ الثلاثي الناقص (سَعَى) والسَّعْيُ ذهاب، ورووا عن الكسائي: مضى سَعْوٌ من الليل، وكذلك فُكّ المضاعف (سعسع) وفيه معنى الذهاب كما قال ابن فارس. وخلاصة المفكوك منه هكذا: سعْ > سعّ > سوع / سيع/ سعى / سعسع.

ويتّضح بعد هذا أن شروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققة في السعسعة بمعناها اللهجي، مع قرب ما في المعاجم منها، إضافة إلى تأييد معيار الثنائية، وهو معيار مرجّح.

---

(١) المقاييس (سيع) ١٢١/٣.

حرف الشين

(شرطب) الشَّرْطُوب والجمع الشَّراطيب:

الشّرْطوب والجمع شراطيب، للشيء الضيق كالصدع بين شيئين أو بين صخرتين، أو أو شِعْب ضيّق يستدقّ حتى يتلاشى، وتستعار لحياء المرأة أو الجارية الصغيرة، على التشبيه، وتقال للجارية الصغيرة من باب المداعبة: أم شرطوب، وقد يصف الشخص دخول أفعى مع مكان صخري ضيق، فيقول دخلت في ذاك الشرطوب.

وهي شبه منقرضة، وجذرها (شرطب) مهمل. وكانت إلى عهد قريب شائعة في عدد من قبائل حرب في تهامة الحرمين وفي مواضع من الحجاز كوادي الصفراء وخلص التراجمة ونواحي جبل ورقان ووادي الفرع وكذلك لدى مطير الحجاز، وقبيلة الفردة من حرب في القصيم، ومسموعة أيضا لدى عتيبة في عالية نجد. وهي مستعملة في بلقرن تهامة بالنون لا الراء: شُنْطُب وشُنطوب، للمعنى ذاته، وبينهما الإبدال، وهما من الشَّطْب، بمعنى الشّق. والشّرطوب فائت ظني تحققت فيه شروط الفوائت الظنية الثلاثة، وله وجهان في التحليل:

١- أن يكون متطورا من شطب بفك التضعيف: شَطُّوب > شرطوب، وشنطُوب مثله في الاشتقاق، أو أحدهما مبدل من الآخر، والفك بالراء والنون مأنوس لكثرته.

٢- أو يكون منحوتا من شرط وشطب على منهج ابن فارس.

(شطح) شَطَحَ يَشْطَحُ شَطحا:

يقولون شَطَحَ في فعله أو كلامه، إذا ابتعد أو جانب الصواب، وشطح في طريقه إذا مال عنه، وفلان لديه شطحات، والجذر فقير في معاجمنا، وفي التاج: «شِطِّحْ، بالكسر وتشديد الطّاء: زَجْرٌ للعَرِيضِ من أولاد المَعز. لم يتعرّض لها ولما قبلها أكثرُ أئمةّ اللُّغة، وإنما ذَكَر بعضُ أهل الصَّرف هذا اللّفظ الّذي ذَكَره المصنِّفُ في أسماء الأصوات»[١]. ويرد في كلام الصوفية على المجاز، يُقال لفُلان الصُّوفِي أحوالٌ وشطحات.

وبين شطح وشحط قلب مكاني، كجذب وجبذ وجغمة وغمجة وطمأن وطأمن، وأحدهما أصل والآخر مقلوب عنه، ويصحح شطح مقلوبُه المعجميّ هذا شحط، ففي العين: «الشَّحْطُ: البُعْدُ في الحالات كُلّها يُخَفَّف ويُثَقَّل. شَحَطَتْ دارُه تَشْحَطُ شُحُوطاً وشَحطاً»[٢].

وبالاستئناس بالثنائية يظهر لنا أن شطح اللهجي أصلُ شحط المعجمي، فالأصل الثنائي[٣] القديم هو: (شط)، وهو يدل على البعد، وانتقل إلى الثلاثية بالتضعيف: شطّ، وحافظ على معناه، يقول ابن دريد:

---

(١) التاج (شطح) ٦/٥٠٧.

(٢) العين (شحط) ٣/٩٠.

(٣) أسمّي الثلاثي المضعف ثنائيا باعتبار أصله، فمثلا شطّ أصله: شط.

شطّ المنزل؛ اذا ابتعد، ثم تولّدت منه جذور ثلاثية بفك التضعيف منها: شطب شطح وشطر وشطف وشطن، والجذور الخمسة تدل على الابتعاد، وفي المعاجم: شطب إذا ذهب وتباعد، وكذلك شطف، ومن شطر نقول: تشطّر عن الماء؛ أي: ابتعِدْ، وشطن أيضا يدلُّ على البعد، ولذا قالوا في الشيطان -في أحد وجهي اشتقاقه- إنه مشتقٌّ من: شطن؛ أي: بَعُد أو ابتعد عن رحمه الله، فإن صحّ أنّ شطح هو الأصل أمكن القول إنّ شحط المعجمي مقلوب عنه، قلبا قديما واستقل كل منهما عن الآخر، كاستقلال جبذ عن جذب، وبقيت علاقة الحروف والدلالة. فهذه الجذور الخمسة تدل على الابتعاد كأصلها الثنائي شطّ.

وقد تحققت في شطح شروط الفوائت الظنية الثلاثة مع تأييد التحليل الثنائي.

(شعثر) شَعْثَرَه فتَشَعْثَرَ:

شَعْثَرَ الشيءَ؛ أي: فرّقه بعشوائية فتَشَعْثَرَ وهو مشعثر، مثل بعثره فهو مبعثر ومتبعثر، وشعثر الشّنود وأغراض البيت؛ أي: بعثرها. وهذا الفعل مسموع في الحجاز وتهامة الحرمين والسراة ونجد، قال جهز بن شرار:

يا مـا جـــرا لـي في شبـابي وشيبي
من قطعة الفرجة على شُمّخ النيب

وقحص المهار مشعثرات السبيب

جـــراير يشـبع بها الطـير والذيب

وهذا الفعل شعثر وتشعثر من جذر رباعي مهمل، وله وجهان في الاشتقاق:

الأول أن يكون متطورا من جذر ثلاثي، بزيادة الراء زيادة لغوية قديمة لا صرفية، ويرجّح هذا أننا نجد معنى التشعثر في ذلك الثلاثي المعجمي شعث، فالتشعيث في معاجمنا: التفريق. والتشعّث؛ أنتشار الأمر[1].

والثاني: أن يكون منحوتا من كلمتين، شعث وشثر، على منهج ابن فارس.

وقد تحققت في شعثر شروط الفوائت الظنية الثلاثة، وأراه عربيا، وله مرادفات في التاج، وهي: بحثر وبخثر وبعثر وبغثر، ويلاحظ أنها جميعا تنتهي بحرف الراء.

---

(١) اللسان (شعث) ٢/١٦١.

(شلخ) شَلَخَ:

يقولون: شَلَخَ العصا؛ أي: شَقَرَها طولاً شقرتين أو أكثر، فالشَّلْخ بمعنى الشرخ أو الشقر الطُّولي، وغالبا يكون في العصا والخشب، ويرادفه الفعل: شَرَخَ، يقال: شرخت العصا وشلختها.

ولم تدون المعاجم هذا المعنى، و فيها من مادة شلخ: الشَّلْخُ: الأَصلُ والعِرْقُ؛ قال ابنُ حَبِيبٍ: شَلْخُ الرَّجُل وشَرْخُه ونَجْلُه ونَسْلُه وزَكْوَتُه وزَكْيَتُه واحد. قال أبو عدنان: قال لي كلابيٌّ فلانٌ شَلْخُ سَوْءٍ وخَلْفُ سَوْءٍ؛ وأَنشد بيت لبيدٍ[1]:

وبَقِيتُ فِي شَلْخٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ

والشَّلْخ بهذا المعنى في لهجاتنا مسموع في قبائل حرب وجهينة وسليم في تهامة الحرمين والحجاز ومسوع في قبائل نجد، وكذلك البقوم في تربة شرق الطائف. وقد تحققت فيه شروط الفوائت الثلاثة.

(شلع) شلع:

شَلَعَ الشيءَ بمعنى خلعه وانتزعه بقوة وخفّة للأعلى، خلعه بخفّة، فالشَّلْع خلعٌ سريع أو رفع خاطف إلى الأعلى، مسموعة في الحجاز ونجد وشمال الجزيرة وفي عُمان أيضا.

---

(١) اللسان (شلخ) ٣/٣٠.

ومنه: شلعَ ضرسَه، قال مرشد البذالي:

الضرس وأنْ عذبك داوه بمشلاع

دوا الضروس المـوجعات المشاليع

ومنه شَلْعُ المسامير؛ إخراجها من الخشبة بقوة وخفة، ويقال: شلع الطائر؛ إذ طار وارتفع ومنه يقولون: شلَّعَتْ الشمس؛ أي: ارتفعت، وشَلّع النجمُ، وهي ضد الأفول. وقريب منه: شَلَعَ البرقُ، إذا رفّ من بعيد، وورد في الشعر الشعبي كثيرا، قال الشاعر الشعبي:

بـرقٍ شلع بالليل والناس هجاع

بروس الخشوم وشاق قلبي شليعه

ويشترك (شلع) في الدلالة مع جذور أخرى موافقة بحرفين، مثل: خلع وقلع وجلع وخلع وملع. مما يدل على أنها من أصل ثنائي قديم، وهو (لع) ويلاحظ أن جذر (شلع) مهمل في أكثر معاجمنا، وفيه في اللسان: «قال الفَرَاء: الشَّلَّعُ: الطويل»[1]، ولا شيء غير هذا، وفيه دلالة خفية.

وبهذا أقول: إن الشَّلع بالمعنى الخلع والرفع السريع إلى أعلى من الفوائت الظنية، وقد تحققت شروطها الثلاثة، وفيه من المعايير المساعدة معيار الثنائية.

---

(١) اللسان (شلع) ٨: ١٨٥.

(شقل/ شنقل) شَنْقَلَه فتَشَنْقَل:

شَنْقَلَ الرَّجُلَ شَنْقَلةً فتَشَنْقَلَ، إذا رفعه من رِجله، أو رفع الشيء منكوساً، ينطقونها بالقيف. وفي بيشة يقال هذا الفعل للرجل إذا استلقى على ظهره ورفع رجليه، والوصف منه: رَجُلٌ مُشَنْقل ومتشنقل. وهي مسموعة في الحجاز ونجد والسراة وتهامة وجازان وحضرموت وقطر والإمارات والكويت. وكان الصغار في تهامة الحرمين وحَرّة رهاط يقولون لآبائهم: لعّبني الشنقلة، وهي رفع الطفل بالأرجل منكوساً. وشنقل وشقل فعلان مستخدمان في عالية نجد بنفس المعنى، فالشنقلة الرفع من الأرجل تنكيسا، والشقل الرفع عاليا. والشنقلة في ليبيا هي رفعٌ من الأمام وتنكيس لغرض ما، وكذلك يقال شنقل رجليه. وفي مأرب اليمن يقولون: تشنقر، بالراء المهملة بدل اللام.

والنون فيه تحتمل الأصالة والزيادة، فهو ثلاثي أو رباعي، ويحتمل أيضا أن يكون مزيدا بالشين في أوله مثل شقلب من قلب، فيكون شنقل من نقل، أو يكون شنقل مفكوكا من فعلِ الشَّقْلِ بمعنى الرفع: شَقّلَ > شنقل، ومن ثلاثيه يقولون: اشقله بمعنى ارفعه بسرعه، فهذان وجهان في اشتقاقه، وإلى الثاني أميل، ففي شقل معنى الرفع، فقد روى الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابِي قال: الشَّقْلُ: الوَزن، يُقَال: اشْقُلْ لِي هذا الدِّينار؛ أي: زِنْهُ(١).

(١) التهذيب (شقل) ٨/٣٢٣.

وقال عبدالرحمن السويداء مما يعرفه في لهجاتنا في شمال نجد: شقل الرجل الشيء شقله شقلا، إذا رفعه، وشقل الحاجة رفعها، وتشاقل الرجلان الكيس، إذا رفعاه معا[١].

ولم يعرف ابن فارس قياساً عربيًّا في المعاني لهذا الثلاثي (شقل)، فأنكره وقال: الشِّينُ والقافُ واللَّام ليس بشيء، وقد حُكِيَ فيه ما لا يُعَرَّج عليه[٢]. وهذا الحكم لابن فارس لا يعوّل عليه، وهو مبني على استقراء ضعيف، ولو اطّلع على لهجات العرب في أنحاء الجزيرة لما قال هذا.

ويبدو أن الزَّبيدي سمع في زمانه الشَّنْقَلَة ولكنه لما لم يجدها في المعاجم حكم عليها بأنها عامّية، قال: «الشَّنْقَلَةُ: نَوْعٌ من الصِّراع، عامِّيَّةٌ»[٣]، قلت: هي شائعة في لهجات المنبع، والحكم بأنها عامّية حكم جائر، ولو قال: مولّدة لكان أليق، وأرى لبعض المعجميين غفلة في هذا فيصف المولّد في الألفاظ أو الدلالة بأنّه عامّيّ، ولو كان جارياً في الاشتقاق والتصريف على سنن كلام العرب، ولا حجة له سوى خلو المعاجم القديمة منه، وهذا وهمٌ بيّن وخلل في فهم متن اللغة وطبيعة نمو

---

(١) فصيح العامي في شمال نجد ١٣٣٧/٣.

(٢) المقاييس ‹شقل) ٢٠١/٣.

(٣) التاج (شنقل) ٢٩٩/٢٩.

الألفاظ بالاشتقاق أو تطور الدلالة، فالمولّد جزء من اللغة الحيّة، وبه تنمو، ولا خير في لغة لا قدرة لها على التوليد وتجديد نفسها.

وقال الدكتور سالم الخماش: لعل شنقل متطورة عن شقل بمعنى حمل الموجودة في عدد من اللهجات وبعض نصوص ألف ليلة وليلة أما شنقل الدينار فيبدو أنها معربة عن بعض اللغات السامية التي تقلب الثاء إلى شين وخاصة العبرية والأكادية. ولعل أصلها ثقل. فيكون الأصل ثقل > شقل > شنقل؛ أي: اختبر ثقل الدينار. ولعل الشيكل وهو عملة قديمة أصلها من هذا (ثيقل) وذكرت بعض المصادر السامية أن أصل نقود شيكل من الأكادية shiqlu شِقلو المشتق من الفعل shaqalu بمعنى وزَن، وشقل بمعنى حمل موجود في الآرامية السريانية: شقَل؛ أي: أخذ وحمل.

وثمة من يرى أن شنقل هي: çengel شنكل، من التركية، تنطق بالقيف، وتعني الخطاف أو الكُلاّب، أو المخلب، أو الحديدة المعقوفة من طرفها، أو المنشب، دخلت العاميات العربية وتجمع على شناكل، مثل كلمة بصمة وطاقم، وغيرها مماتسرب من الدخيل. ويشير المعجم التركي إلى أنها دخلت إلى التركية من الفارسية. وهذا يشير إلى قِدَم هذه الكلمة (الشّنقلة وما تصرّف منها) وقد تكون من المشترك القديم، وربما استعارتها الفارسية من العربية قديما أو العكس، وهي لفظة عربية مُعرقة في لهجاتهم.

وخلاصة ذلك أن شقل أو شنقل ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون عربية وأخذتها الفارسية، بدلالة شقل الثلاثي العربي.

الثاني: أن العربية أخذتها من الفارسية أو العثمانية التركية.

الثالث: أن تكون من المشترك القديم بين اللغات العروبية (السامية) وما جاورها كالفارسية والتركية.

ومع هذه الاحتمالات نقول إن: شنقل وتشنقل والشنقلة مسموعة في بيئات متعددة في جزيرة العرب والشام، وتحققت فيها شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

(شلبط) تشلبط:

يقولون: تشلبط الرجلُ الشجرةَ أو النخلة يتشلبطها، إذا تسلّقها متشبّثا في جذعها، مثل تشعبط، وتشلبط الصخرة والأماكن العالية مستخدماً يديه ورجليه. وهي مسموعة في تهامة الحرمين والحجاز في قبائل مختلفة كجهينة وحرب وعتيبة ومطير وسليم، وفي شمال المملكة الجوف وتبوك وطريف، ومسموعة أيضا في بادية الشام.

واشتقاقها من الثلاثي شبط، بالفك من مضعّفه: شبّط به وتشبّط بمعنى تشبّث، وكأنّ بين تشبّط وتشبّث إبدالا بواسطة التاء: شبث>

شبت> شبط، فقلبوا الباء الأولى من شبّط وتشبّط لاما فقالوا: تشلبط، وبعضهم قلبها عينا فقال: تشعبط، وهذه -أعني تشعبط- مسموعة في جازان واليمن، ولا ندري متى حدث هذا الفكّ، وله نظائر في نشوء الرباعيات.

ومن مرادفات: تشلبط: تشلبى، وهما مسموعتان في بادية الحجاز، وبخاصّة عند التراجمة من الصواعد من عوف من حرب أهل خلص في نواحي جبل ورقان، وكذلك في بادية الشمال تبوك والجوف وطريف.

(شنقل) شَنْقَلَه فتَشَنْقَل: انظر مادّة (شقل)

(شهر) قولهم شَهَرَه الماءُ الساخن:

سمعتُهُم في بعض لهجات حرب الحجاز ومَن جاورهم يقولون: شَهَرَه الماءُ الساخن بمعنى لسعه بحرارته وأحرقه وترك علامةً ظاهرةً في يده، وشَهَرَني القِدْرُ أو بَرّادُ الشاي أو نحوه، أي لسعني وترك علامةَ الحرق في يدي أو جسدي، وكذلك تعني اللسعةَ القوية في اللسان من شرب الحار أو ابتلاعه بعجلٍ أو في غفلة.

وهي كلمة بدويّة كانت معروفة في الحجاز إلى حدّ قريب، ولكنها محدودة الانتشار، وهي اليوم توشك أن تنقرض، وثمة صلة بينها وبين النار والحرارة، فما أصلها؟ وما حالها؟ وهل هي مولدة؟ أو هي من الفوائت الظنّيّة؟

إنّ أصل هذه الكلمة أو الفعل هو الشُّهرة وهي الظهور والوضوح، يقولون: شَهَرَه يَشهَرُه شَهْراً وشُهْرَة فاشْتَهَرَ، أظهره أو أعلنه أو أذاعه، ومن معانيها الضمنية العلامة التي تُظهر صاحبها وتبرزه وتجعله واضحاً أو مميزاً عن غيره، ولذا قالوا: شُهِرَ فلانٌ في الناس بكذا، فهو مشهور، ومنه: الشّهْرُ: القمر، فهو علامة على الأيام، لمعرفتها، وأوجز ابن فارس معاني الجذر (شهر) في: دلالة الوضوح(١).

وكأكثر الألفاظ القديمة حدث تطور دلاليّ للفعل شهر، بتخصيص دلالته، فأصبح من معانيه في بادية الحجاز: الحرق وتركُ أثرٍ أو علامةٍ على الجلد؛ لأنّ من معاني الشهرة العلامة، والحرق في الجلد علامة، وربما اشتق من الشّهرة العلامة بالتخصيص فدلّت الشّهرة على أثر الحرق، ثم اشتُق منها الفعل شهر بمعنى أحرقَ وتركَ علامةً.

وفي حالها والحكم عليها أقول: ربما يصعب عدُّ هذه الكلمة من الفوائت الظنية؛ لأنها محدودة الانتشار، فلم يتحقق فيها الشرط الثالث من شروط الفوائت الظنية، وهو الشرط الجغرافي، وهي صحيحة البناء والاشتقاق والدلالة، وليست عامّيّة، وأثبتها حتى لا تضيع، وقد يأتي بعدي مَن يقف على شيء يعينه على الحكم عليها بالفوات.

---

(١) مقاييس اللغة (شهر) ٣/٢٢٢.

حرف الصاد

(صبر) الصّابِر:

الصابر جانب الرأس، والجمع صوابر وصُبَّر، وهو من أعلى منبت الذقن إلى أعلى الرأس فيما بين العين والأذن، وبعضهم يعمّمه لعموم جانب الرأس، وبعضهم يجعله لمنبت شعر عوارض الوجه، ويقولون في بني مالك خولان بن عامر: فلان ضرب فلانا على صابره. ويقولون في بعض قبائل الطائف كقريش وثقيف: فلان يأكل من عرق صابره؛ لأن الصابر يعرق كالجبين، وفي قرى المسيجيد والقاحة وبدر من وادي الصفراء ونواحيه يقولون عن حلالهم إذا ضاع ولم يجدوه: من عَرَق الصابر والله الخابر.

وبعضهم في نجد يسمّون لطم وجه الآخر بكف اليد: صابِرا؛ يقولون: فلان ضرب فلان صابرْ (صابرا) بمعنى لطمه على صابره، وذكر بعض رواتنا من نجد أن تسمية الحمار أبا صابر من هذا، لطول صابره؛ أي: خدّه، وهو وجه لطيف مع قولهم الآخر إنه سمّي بذلك لصبره وتحمّله. ويقولون في تهامة: هَبْ له مِلطاماً على صابره، يعني ألطمه على خده.

والصابر بهذا المعنى كانت دارجة وشائعة على ألسنة الناس ثم بدأت تتلاشى على ألسنتهم في الأجيال الأخيرة، ووردت في أشعارهم في جزيرة العرب، قال العوني في معركة:

ألفٍ وسبعمائة صرعى مطرّحهْ
راحت دماها على البيدا صوابرها

وقال محمد بن علي الجاسر من الزلفي في عجوز:

لونك تغيّر والصوابر مشيّبات
وضرعك عن الورعان نشف حليبه

وقال دخيل بن قويد الدوسري:

كم واحد منهم على صابره طاح
من ضربنا سُحْم الضواري تروده

وقال عبدالله الميزاني في محاورة مع مستور العصيمي:

الصوابر بيض وأنته من زمان العام صابر
والغريبه راسها واخناعها يكتم نسمها

والصّابر بهذا المعنى مشتقّ شائع في قبائل الحجاز وقبائل نجد وحائل وشمال الجزيرة وفلسطين والشام والعراق ومسموع في شرق الجزيرة وغربها في تهامة والسراة وفي اليمن، واشتقاقه صحيح مليح؛ ففي العين: «صُبْرُ الإناء: نواحيه وأصبارُه... وأصبارُ القَبْر: نواحيه»[1]، وفي التهذيب: «أَدْهقْتُ الكَأْسَ إلى أَصبارِها؛ أي: ملأْتُها إلى أعاليها»[2]،

(١) العين (صبر) ١١٦/٧.

(٢) التهذيب (دهق) ٣٩٤/٥.

ومن هذا جاء اشتقاق الصابر.

ومعاجمنا لم تذكر الصابر بهذا المعنى الشائع، وحفظته لهجاتنا في عموم جزيرة العرب بادية وحاضرة، وقد تحققت في الصابر بهذا المعنى شروط الفوائت الظنية.

(صعع) صَعَّه يصُعُّه:

صَعَّ الرجلُ خصمَه يصُعُّه صَعًّا، إذا ضربه على رأسه، وأحدث صوتاً، والصّعاعة والصّعيعة الجلبة والأصوات المرتفعة، والصعاعة المعركة، قال عبيد بن رشيد:

وكرارة باطراف خطو الصّعاعة

وهي مسموعة في الحجاز وتهامة الحرمين في عدد من قبائل حرب وسليم ومطير، وكذلك بعض قبائل السراة ومنها بلقرن، وجذر صَعّ مهمل وله صلة بصعصع. ويفكّون صَعَّ بالمعتل فيقولون: صاعه يصُوعُه صوعاً بمعنى صَعَّه يصُعُه، ولعلّ صَعَّ (وهو الأصل) كان حيّا في عصور الاحتجاج، ويدُلُّ على حياتِه رباعيُهُ المضاعف المتطور منه: صَعْصَعَ، وهو مُعجم. ويدلّ على حياته أيضاً أنّ في لهجاتنا صَعَّه وصاعه بمعنى واحد، فهذان جذران مفكوكان منه: صاع وصَعْصَعَ، ولذا فإنّ صَعَّه يصُعُّه من الفوائت الظنية إذا تحققت شروطها الثلاثة.

(صعن) الصَّعْنُون:

الصَّعْنُون والجمع الصَّعانين نوع من الحجارة مستطيلة يستدقّ رأسها، تجتمع في مكان ويصعب المشي عليها، والصَّعْنون كالزّرْبُوط، إلا أن الزَّربوط أطول، وقريب منهما الحَذْنُوف، إلا أنه أصغر، وفي العادة يكون ملءَ الكف مستدقَّ الطرف يقذف به. والصعنوني والصعانين قبيلة من قبائل المُوَهة من مطير، والصعانين فخذ من قبيلة سُحيم من عوف من حرب.

والصَّعْنون بهذا المعنى مسموع في قبائل الحجاز وتهامة الحرمين كحرب وجهينة ومطير وسليم.

واشتقاقه من مادة صعن، وهي فقيرة في معاجمنا، إلا أن فيها شيئاً من معناه لا لفظه، يقول ابن فارس: «الصاد والعين والنون أُصَيل يدلّ على لُطف في الشيء، يقال: فلانٌ صِعْوَنّ الرأس دقيقه، ويقال: أُذنٌ مُصْعَنَّة، وقال [الشاعر]:

والأُذْنُ مُصْعَنّةٌ كالقَلَمْ»(١)

---

(١) المقاييس (صعن) ٣/ ٢٨٦، والبيت لعدي بن زيد في اللسان (صعن) ١٣/ ٢٤٧ وتمامه:

له عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوقْ وأُذْنٌ مُصَعَّنـةٌ كالقَلَـــمْ

والصَّعْنُون فَعْلُول من هذا المعنى الذي ذكره ابن فارس، ومثاله في البناء صَعْفوق وزَرْنُوق، وبَرْشُوم، وصَنْدُوق، وهو قليل، وقد يكون أصله: صُعْنوناً، بضمّ الصّاد، إلا أنّهم في لهجاتنا يستخفّون الفتحة عن الضمة وبخاصة في فاء الكلمة.

(صور) أصورنا:

يقولون: أصْوَرَنا؛ أي: أزعجنا بصوته، ولا تُصْوِرْنا؛ أي: لا تزعجنا. مسموعة في تهامة والحجاز وجازان وبعض نجد والسراة والإمارات وشمال الجزيرة. ويقولون: صَوَر -بفتح الصاد والواو- للدعاء بالصمم، ولم تذكر المعاجم هذا المعنى في أصورنا. ويرادفها في لهجاتنا: أَخْوَانَا وأَسْدَرْنَا وصَجّنَا ولَجّنَا وأَدْوَخْنَا ودَوّخْنَا، وصمخنا وأصمخنا؛ وهن بمعنى أزعجنا بصوته المرتفع.

ويحتمل اشتقاق أصورنا بهذا المعنى وجهين:

الأوّل: أنّه مأخوذة من الصُّور، أعني النَّفخ في الصُّور، وهو البوق، شيء كالقرن يُنفخ فيه، وجمعه أصوار .

الثاني: أن تكون من الصَّوَر، وهوالمَيل، يقال: فلانٌ يصُورُ عُنُقَه إلى كذا؛ أي: مالَ بعُنُقه ووَجْهِهِ نحوَه، والنعت: أصْوَرُ[1]، ومعنى أصورتنا

---

(١) العين (صور) ١٤٩/٧.

على هذا: أنك أملت أعناقنا بضجيجك.

وشروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققة في قولهم أصورتنا، بهذا المعنى.

حرف الضاد

(ضوح) ضوّح بمعنى أضاء، والضوح الضوء:

الضَّوْح بمعنى الضوء والنور، يقولون: رأيت ضوح النار؛ أي: ضوءَها، ورأيت ضوح الفجر[1]، والبرق، ومنه فعل: ضَوَّحَ يضوِّح: أضاء، وسمعناهم في تهامة الحرمين وبادية الحجاز عندما يكون المكان مظلما ولديهم مصدر ضوء متحرك يقولون: ضَوِّحْ لي، وربما قالوا: ضوّح لي بالمِيضاح، على وزن المصباح. وأيضاً يقال لنور القمر عندما يحجب السحاب نوره المباشر، فيقال: ضوح القمر، وهو القليل من النور.

ويقولون في وادي الصفراء غرب المدينة المنوّرة عند صيد الأرانب في الليل: ضَوّح لها، أي سلط عليها مصدر الضوء ليبهر عينيها فتحار وتقف. ويقولون في عامة بادية الحجاز: يضوّح ويتضاوح؛ للذي يؤذيه ضوء الشمس أو شعاع الأفق، فيضع يده فوق عينيه ويُغمض منهما قليلا ليحاول تركيز الرؤية وتفادي الضوء. يقول الشاعر عبدالله بن زويبن الحربي:

جعل السحاب اللي بروقه لها ضَوْح
يرخي هماليل الغشين القَراحي

---

(١) فصيح العامي في شمال نجد ١٣٧٠/٣.

وقال شاعر آخر:

شاقني بارقٍ بـرقه سرى غارق ضَوْح برقه في طهاه

ووردت مفردة الضَّوْح لدى عدد من شعراء نجد، فابن سبيّل يقول:

شافوا وراهم مشعل الشيخ له ضَوْح

ويقول محمد القاضي:

في وجنتيه إليا غنج ضَوْح برّاق

والضوح ومشتقاته مسموع في الحجاز وتهامة والعرضيات وجبال السراة ونجد وحائل وقبائل شمال المملكة، ولدى شَمّر في حائل والعراق والجزيرة السورية. ويقولون في سروات الحجر في جنوب المملكة: المضواح، وهو عود جافّ يستضاء به كما تضيء الشمعة! مشتقّ من الضَّوْح. ومن أسماء الرجال في السراة واليمن: مِضْواح، والمرأة مِضْواحة، وهو اسم لعشيرة ألمعية بجبال شحب. ولبعض الأسر والبيوت في إب باليمن.

وذكر لي راوٍ من حرّة رهاط أنّ الضَّوْح مسموعة من كبار السن في حرّة رهاط، عند مطير وعتيبة، وغالب استخدامها في وصف البرق، فلا يقول كبار السِّنّ: ضوء البرق بل يقولون: ضَوْح البرق.

وصِلة قولهم: الضَّوْح وضَوَّحَ وضَوّحْ لي بالشمس ظاهرة، وفي توجيه الأصل الاشتقاقي ثمة احتمالات:

الأول: أن الحاء في الضوّح ويُضوِّح مبدلة من الهمزة، وأصل الضَّوح: الضوء، وهو الأظهر في اشتقاقها، ومن أمثلة إبدال الحاء في اللغة القديمة: الأبش والحبش، والتَأَمَ الشيء والتَحَمَ، واللمْأُ واللمح، ولمحته ولمأته.

الثاني: أن تكون مقلوبة من الضحى أو الوضوح، وكأن قولهم: ضوّح لي مقلوب من وَضّح لي، قلبا مكانيا. ويؤيده أنهم حين يقولون في السراة: المِضواح، نراهم في بعض بوادي المدينة بين الحرمين يقولون: الميضاح، والياء منقلبة عن واو والأصل: المِوْضاح، وإحداهما مقلوبة من الأخرى، أعني المِضواح والميضاح.

الثالث: أصالة ضوح هنا، وأنه من مادة مستقلة مرادفة لضوء.

الرابع: أن يكون الضوح لغة في الضَّيح، مفكوكا من جذر ثنائي قديم وهو ضحّ، ويؤيده قول الخليل: الضِّحُّ والضَّيْحُ: ضوء الشَّمس إذا استَمْكَنَ من الأرض[1].

وبهذا كلّه تتحقق شروط الفوائت الظنية في الضّوح ما اشتُقّ منه في معناه.

---

(١) العين (ضحّ) ٣/١٣.

حرف الطاء

(طبن) الطبينة:

الطَّبِينة: الضّرّة، يقولونها عند تعدّد الزّوجات، والجمع طباين، وفي المثل: الطَّبِينة غبينة، ولو كانت في القبر، والضُرة مُرّة. ويستعيرونها في تهامة الحرمين ويقولون للمقلّد لأقرانه من باب الغيرة: فلان مطابنّي، والطُّبْن هو الغيرة تعم صفتها الجنسين.

والطّبينة بمعنى الضّرّة مسموعة في الحجاز وعالية نجد وتهامة والسراة وجازان واليمن وعدن، ولم تذكرها المعاجم.

وفي المعاجم: الطَّبَنُ بالتحريك: الفطنةُ. يقال: طَبِنَ له يَطْبَنُ طَبَناً. وكذلك طَبَنَ له بالفتح يَطْبِنُ طَبانَةً وطَبانِيَةً وطُبونَةً، فهو طَبِنٌ وطابِنٌ؛ أي: فَطِنٌ حاذقٌ. وطَبَنْتُ النار: دفنتُها لئلا تطفأ، وذلك الموضع الطابونُ. ويقال: طابنْ هذه الحَفيرةَ وطامنها[1]، فكأنّ الطبينة مشتقة من هذه المعنى، فهي فطنة لضّرّتها، وهي من غيضها كالنار المدفونة.

وقد تحقّقت فيها شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

(١) الصحاح (طبن) ٦/٢١٥٧.

(طشش) طّشّه يطشه: رماه

يقولون: طشَّ الشيءَ؛ أي: رماه وألقاه من يده، ولا تطشّه؛ أي: لا ترمِه، وطشَّ الرجل الحبَّ؛ إذا بذره، ووجدت شيئا مطشوشا؛ أي: مرميّا على قارعة الطريق. وهي لهجة قبائل الحجاز حرب وجهينة والأشراف وسليم ومطير وعتيبة، وكذلك لهجات القبائل في السراة وتهامة على طولها وكذلك في نجد وشمال المملكة وبادية فلسطين والشام. ويتوسّعون في هذا المعنى ويقولون: طشّت العنز إذا أجهضت! والطّاشّة من الغنم والإبل التي أجهضت. والطشاش صغار الغنم من باب التندّر والتحبب. و الطّشاش شظايا ما انكسر. وطُشَّ الرجلَ! اطرحه أرضاً. وطشّته الحمّى؛ أي: ألزمته الحمى الفراش، وطشَّ القطيعُ؛ تفرَّق في الأرض الواسعة للرعي.

وأصل المعنى في المعاجم للمطر، ففي الصحاح: الطّشُّ والطَّشيش: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ، وقد طشّتِ السماءُ وأطشّت(١).

ونلحظ أن طشّ وطشر وطاش وطشى متقاربة، ويظهر أنها جذور مفكوكة من الثنائي طش، ومن مضعّفه الثلاثي فُكّت تلك الجذور، وينتظمها المعنى العام وهو الرمى والانقذاف.

---

(١) الصحاح (طشش) ٣/١٠٠٩.

وشروط الفوائت الظنية متحققة في هذا الفعل ومشتقاته، ويعضّدها معيار الثنائية.

حرف العين

(عذرب) العذروب والعذاريب:

العذروب: المثلب والعيب والنقص في الشيء، ومنه الفعل: عَذْرَبَ في السلعة؛ أي ذمّها وثلبها[١]، والعذروب كلمةٌ شاعريةٌ عذبة، أكثرَ الشعراءُ الشعبيون منها، كقولِ قائلِهم:

عذروب خِلّي حسنُه الفتّان[٢]

والعذروب والفعل المشتق منه عَذْرَبَ يُعَذْرِبُ لم يرد في معاجمنتا، بل إن الجذر (عذرب) مهمل، فمن أين أتت هذه الكلمة؟ إن التأمل في حالها يظهر لنا وجهين محتملين في اشتقاقها:

الأول: أن تكون متطوّرة صوتيًّا من حُثْرُب، والمعنى قريب، روى الزَّبيدي عن ابن السكيت: حَثْرَبَ الماءُ وحَثْرَبَتِ البِئرُ إذا كَدُرَ ماؤُها واختلطت به الحمأة. وأنشد[٣]:

لم تَرْوَ حتى حَثربتْ قليبُها

نزحاً وخــافَ ظمأً شريبُها

---

(١) ينظر: فصيح العامي في شمال نجد ٣/١٣٩٧.

(٢) شطر بيت تغنى به المغنون في الجزيرة والخليج كثيرا.

(٣) ينظر: التاج (حثرب) ٢/٢٣٨

والحُثْرُبُ: الوَضَرُ يبقى في أسفَل القِدْر. وفي المحيط: والحَثْرَبَةُ: خُثُورَةٌ في أسفل الحَوْض والجَرَّةِ وغيرِهما ، وهو الحُثْرُبُ أيضاً. وحَثْرَبَ الماءُ: أَسِنَ[1]. فلعلّهم أبدلوا الحاء في حُثْرُب عينا، فقالوا: عُثْرُب، ثم أبدلوا الثاء ذالاً، فقالوا: عُذْرُب والذّال بعد العين مليحة، ثم أشبعوا الضمة فقالوا: عُذْرُوب، وهذا كله يجري على سنن كلام العرب في الأصوات والأبنية، كما قالوا: البُرْعُم والبُرعوم والخُرطُم والخُرطوم والعُلْجُم والعُلْجُوم والبُرْقُع والبُرْقُوع، ولأنهم يأنسون بالفتحة؛ قلبوا الضمةَ فتحةً فقالوا: عَذْرُوب، كصُعْفُوق وصَعْفُوق، وبعضُهم أبقى الضّمة على أصلها، فيقول: عُذْرُوب، وهكذا تطوّرت من حُثْرُب.

والوجه الثاني: أن عَذْرَبَ جذرٌ مرادف لحَثْرَبَ والجذورُ تتقاربُ كثيرا، من باب الترادف الوضعيِّ أو التطور الصوتيِّ القديم، ومما يقتربُ منهما: الحِثْلِبُ بالكسر: عَكَرُ الدُّهْن أو السَّمْنِ، والعُثْلُب، ومنه عَثْلَبَ عملَه: أفسده، والحُثْفُر ثفلُ الدُّهن وغيرِه والسقطُ والرذّال، والحثرفة الخشونة والحُمرة تكون في العين. وبهذا يمكن أن تكون ألفاظ الحثرب والحثلب والعثلب والعذرب والحثفر والحثرف أصولاً رباعيةً متقاربةَ الحروف مترادفةَ المعنى، أو بعضها متولّدٌ من بعضٍ منذ وقت مبكر في تاريخ العربية، فتأصّلتْ جميعا.

---

(١) المحيط (حثرب) ٢٩١/٣.

وقد تحققت في عَذْرَبَ والعُذْرُوب الشروط الثلاثة للفوائت الظنية.

(عوز) العازة، واعْتازَ فهو مُعْتاز:

العازة كالحاجة وزنا ومعنى، واعتاز فهو معتاز مثل احتاج فهو محتاج، وزنا ومعنى، وجمع العازة عازات وعوائز كحاجات وحوائج، يقولون: اعتازني فلان واعتزته، وهو معتاز، وفي أمثالهم: العازة لزّازة، بمعنى أن الحاجة تضدّك على من لا تريد الركون إليه. قال عبدالرحمن السويداء: «العازة الحاجة... وأنا لست بعازة هذا الشيء، أي حاجته، وهذا الرجل يقضي عازتك، أي حاجتك... ورجل معتاز؛ أي: محتاج، وفي المثل: الآخرة ما به منافيع عازة؛ أي: قضاء حاجات»[1].

ولم ترد العازة واعتاز ومعتاز في المعاجم القديمة وهي مما يجري على ألسنة الناس باستفاضة، وبخاصة عند أهل البادية، أو مَن أصولهم بدوية، في عموم جزيرة العرب حجازها وتهامتها وسَراتها ونجدها وشمالها وشرقها وجنوبها، وفي اليمن وعمان وإمارات الخليج والعراق والشام وفلسطين ومصر وليبيا شرقها ووسطها.

---

(١) فصيح العامي في شمال نجد ٢/٦٧٠.

واشتقاق العازة صحيح مليح من أصل ممعجم، فهي من العَوَز، جاء في العين: «العَوَزُ أن يُعْوِزَك الشيء وأنت إليه مُحتاجٌ، فإذا لم تجِدِ الشيء قلت: أعوزني. وأَعْوَزَ الرّجلُ ساءتْ حالُه»[1].

وترد العازة وجمعها والفعل اعتاز والوصف منه في أشعارهم الشعبية، يقول عبدالله بن زويبن:

عسرات الأيـام بارن بالرياجيلِ
يطيح ويقوم مايقضي لك العازهْ

ويقول السديري:

له فـي عـازات ولـي فـي عــازه
عند اللزوم وان حصل بالدهر ميل

ويقول شاعر شعبي:

خوفي من العازات وخوفي من العمى
وخوفـي مـن العمر المشـوم يطول

ويقول آخر:

الناس ما بين مـعتزّة ومعـتازهْ
وكم عازةٍ جاوزتها النفس معتزَهْ
وأنا ليا جاء الرفيق فخاطره عازهْ
مـن قبل يبدا كلامه يبشر بعـزهْ

---

(١) العين (عوز) ٢٠٦/٢.

ويقول آخر:

مال للرفيق إلا رفيقة ليا اعتاز أما نفع وإلا بلاش الـرفاقة

ويقول خلف أبو زويد:

وتر الغنم جله تروج بالاسوام

وتـلقى قراقيره لنا فيه عازه

وهي في ليبيا بالمعنى نفسه، ويجمعونها على عازات، يقول شاعرهم:

إن شا الله بعـد غنواك تعتاز يا غني كيف عازتي

وقد تحققت في العازة واعتاز ومعتاز شروط الفوائت الظنية ومعيار اللهجات المهاجرة.

حرف الغين

(غثبر) غثبر الماءَ: كدّره:

يقولون: غثبر الماء إذا حرّكه وأثار عوالقه وكدّر صفوه، وهو مثل غثرب، وهما من القلب المكاني، وكلاهما مسموع في قبائل الحجاز ونجد، قال الشاعر الشعبي حمود بن سويط[١]:

والي ورد مـن بربخ صـافي ماه
ومن غثبر الصافي ورد من حثاله

وأصل هذا المعنى في الثلاثي غثر، وفيه معنى الاختلاط، فقالوا: الأَغْثَر، للجماعةُ المُخْتَلِطَةُ، والأغثر: الذي فيه غُبرة، والغيثرة: الجماعة المختلطون من الناس الغوغاء[٢]، ومن هذا الجذر الثلاثي (غثر) نشأت جذور رباعية في الفصحى ولهجاتها، منها بغثر وغثرب، ومن معاني البَغْثَرُ: الرَّجُلُ الوَسِخُ[٣]، ويلاحظ أنهما مقلوبان من غثبر.

ويصحح غثرب في الفعل جمع الاسم حثاريب وغثاريب، والإبدال بين الغين والحاء مألوف لقرب المخرجين، وحثرب ممعجم. وهذا مع تحقق

(١) فصيح العامي في شمال نجد ١٤٠٩/٣.
(٢) اللسان (غثر) ٧/٥.
(٣) القاموس المحيط (غثر) ٥٧٦.

الشروط الثلاثة يجعلنا نميل إلى أن غثبر وغثرب والغثاريب من الفوائت الظنية.

(غثرب) انظر: غثبر.

(غدو) غدا وأغديته وجاء من غادٍ:

غدا الشيءُ بمعنى ضاع، فهو غادٍ، وغدا الرجل في الصحراء، وغدت الإبل والغنم، ومن أمثالهم: «من نِشَد ما غدا» أي: ما ضاع، ونشد بمعنى سأل، من نشدان الضالّة. و أغديتُ الشيءَ؛ أي: أضعتُه أنا، وغدا بمعنى ضاع هي الأوسع انتشارا، مسموعة في تهامة الحرمين والحجاز ونجد وعالية نجد والقصيم وحائل وشمال المملكة تبوك والجوف وطريف وسكاكا. ومسموعة في شمال أفريقيا، في ليبيا والصحراء الكبرى وموريتانيا، وهم يقولون للشيء الضائع: غادي (غادٍ) وكذلك تقال في جزيرة العرب، فعلا واسم فاعل، وهي مما يوشك على الاندثار في الجزيرة، لطغيان كلمة ضاع عليها، مع أنّ كبار السن لم يكونوا إلى عهد قريب يقولون للشيء المفقود غير: غدا، ولا يكادون يقولون له: ضاع أو فُقد.

وأغديته بالتعدية بالهمزة مسموع في بادية الحجاز وتهامة الحرمين وعالية نجد، وفي سكاكا الجوف، وقولهم: من غادي (من غادٍ) أي من بعيد مسموع في نجد وبادية الحجاز وشمال الجزيرة قبائل عنزة وشمر والرولة

وبني عطية وقبائل مطروغ غرب مصر على تخوم ليبيا، وغيرهم.

وقال الشاعر برجس بن عردان:

يالبيض يا مخضَّبات الخمس شُومَنْ لبرجس وأبـو هادي

الموت يحمـس علينا حمس مع أيسـر الضلع من غادي

وهذه المعاني الثلاثة منتشرة في بيئات مختلفة، ولم ترد صريحة في المعاجم، وهي:

١- غدا الشيء: ضاع، فهو غادٍ.

٢- أغديتُه أنا: أضعته.

٣- جاء من غادٍ؛ أي: من بعيد، والغادي البعيد.

ومن معاني غدا في المعاجم: غدا الرجل غُدُوًّا ذهب غدوة، وهو نقيض راح، ومن هذا المعنى تطورت دلالة غدا اللهجية بمعنى ضاع، ومَنْ يغدو أو يذهب يكون في حكم الضائع حتى يعود، والذَّهيبة هي الشيء المفقود، اشتقت من الذهاب، ولكننا لا ندري متى تطورت الدلالة في غدا، ولعلها قديمة، لانتشارها في جزيرة العرب، بطولها وعرضها، وهي أيضا في قبائل شمال أفريقيا ليبيا والصحراء الغربية وموريتانيا، فلعلها هاجرت معهم قديما، وبهذا يتحقق معيار رابع وهو معيار اللهجات المهاجرة مع تحقق شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

(غزز) غزّه يغُزّه غزّا:

الغَزُّ بمعنى النَّغْز والغَرْز والخزّ ونحوها، والفعل غَزّ الشيء يغُزُّه غَزًّا، يقولون: غَزّ العصا في الأرض إذا غرزها، فهي مغزوزة، وغَزّ الرمح أو الرَّاية إذا نصبهما، و غزّه بإصبعه أو بعود في خاصرته: نغزه، وغزه بالسّكين أو الرّمح طعنه طعنة سريعة. وغزّه بإبرة أو غزّ الإبرة في يده: غرزها، وانغزّت برجله شوكة، وغزّ رجلَه في الوحل، وتغزز في ثوبه شوك القتاد.

والغزّ في الغالب يكون بالأشياء ذات الرؤوس الحادة؛ كالإبرة والدبوس والشوكة والسكين وما أشبهها، ويكون فيه معنى إدخال رأس الشيء الحاد في غيره.

ومن مجازه قولهم: فلان يغزّني بالنظر، ويقال للشاهد غزّ نظرك؛ أي: انظر للشيء بتمعّن كأنّك تُدخل عينك في الشيء المرئي إمعانا في معرفة الأمر.

وهذا الفعل وما تصرف منه مسموع بهذا المعنى في عديد من القبائل في جزيرة العرب بالحجاز ونجد والسراة وتهامة وشرق الجزيرة وشمالها وحائل واليمن وحضرموت وعُمان وقطر والبحرين وفلسطين وصعيد مصر والسودان وليبيا.

ولم يرد بهذا المعنى في معاجمنا، وفيه شيء يمكن حمله عليه من بعد، ففي التهذيب عن شَمِر: «أَغَزّتِ الشجرةُ إغزازاً، فهي مُغِزٌّ، إذا كَثُر شَوْكُها، وأَلتفَّتْ»[١]، فكأن أصله إغزاز الشجر الشوكي، وكأنهم اشتقوا منه الفعل غَزّ.

ولعل أقدم من ذكره بطرس البستاني، ولكنه حكم عليه بأنه من كلام العامّة، قال: «والعامة تقول: غزّ الثوبَ بالإبرة غزّا: غمزه»[٢]، ولا أدري ما الذي رآه في هذا الفعل ودلالته مخالفا لسنن العربية ليحكم عليه بأنه من كلام العامّة؟

والحق أنه صحيح مليح جار على سنن كلام العرب، وتحققت فيه شروط الفوائت الثلاثة ومعياران زائدان أحدهما اللغات المهاجرة؛ لأنه مسموع في ليبيا والآخر معيار ثنائية الألفاظ، فهو كما يظهر أصل قديم يدل عليه الجذور المفكوكة منه وهي: غرز وغمز ونغز، والأخير منها مفكوك بالتعويض في أوله.

(١) التهذيب (غزز) ٤٧/١٦، وينظر: القاموس (غزز) ٦٦٧.

(٢) محيط المحيط (غزز) ٦٥٨.

(غمض) تَغَمَّضَ وانغَمَضَ والغَمِيضة بمعنى التَّحَسُّر:

يتغمّض: يتحسّر، ومصدره التَّغَمُّض، يقولون: فلان يتغمّض على ما فاته؛ أي: يتحسّر، مع الأسى على الشيء المفقود، ويقولون فلان يتَغَمّض على فلان، بمعى يتأسى على حاله، شفقة عليه، شائعة في عموم نجد وحائل وشمال الجزيرة والأحساء وبادية الكويت ونواحي قطر والإمارات وصُحار بعمان.

وفي حائل يقولون أيضا: انغمض؛ أي: ندم وتأسف على أمر فاته أو أمر لم يفعله. ويقولون: فلان منغمض؛ أي منقهر لفوات مصلحة أو لتصرف غير لائق من أحد تجاهه.

والغَمِيضة: الحسرة، يقولون في تلك البيئات المشار إليها: غَمِيضة على وزن قبيلة، لمن فاته أمرٌ ونِدم على فواته، مع الشعور بالحسرة لفواته مع إمكان تداركه والفوز به لقرب مناله، أو لذهاب النفيس بالرخيص لمن لايستحقه، أو التحسّر على أمر مرغوب لا يُرجى وقوعه. والغَمِيضة الغبن في بيع أو شراء.

ويقولون في الرس: «ما هي غَمِيضه» أي لاندم ولا خسارة. ويقولون في حوطة بني تميم: غامضني حاله؛ أي: حزين لأجله شفقة بحاله ورحمة به.

قال الشاعر الشعبي (يوسف المزيني)[١]:

اللي زعل من خاطره لا ترضاه

لا صار ما سويت شيٍّ يغيضه

والعفن لاتندم على شان فرقاه

تر الردي فرقاه ماهي غَميضه

ويقول الشاعر سليمان الهويدي[٢]:

ما رعينا عشبها والله غَمِيضه

ماحصل لي شي من صيد العصاري

وقال ناصر الهزاني :

ماهوب باب الرزق يا شيخ مصكوك

ولو عفت لك نجدٍ فلا هي غميضة

وقد يكون لاشتقاقها صلة بإغماض العين، حسرة وندما على ما فات. ولها ذكر قديم في معاجمنا، يؤكد صحة بنائها، مع اختلاف يسير في المعنى، قال ابن دريد: غَمّضت عن فلان تغميضا، إذا تجاوزت عنه، وغمَّضتُ له تغميضا، إذا تساهلت عليه في بيع أو شِرًى، وما في

(١) نقلته من الرواة عند تداول الكلمة في حساب المجمع.

(٢) نقلته من الرواة عند تداول الكلمة في حساب المجمع.

فلان غَمِيضة؛ أَي: ما فيه عيب، وما في الأرض غَمِيضة، أَي ما فيها عَيْبٌ[١].

وقد تحقق في قولهم تَغَمَّضَ وانغمض والغَمِيضة بمعنى التحسّر شروط الفوائت الظنية الثلاثة، وهي فائت دلالي.

<u>(غوش) غاش بمعنى غلى وفار:</u>

يقولون: غاش الماءُ في الإناء يغوش غَوْشا بمعنى غَلَى يغلي وفار من شدّة الحرارة، وهذا الفعل بمعناه شائع في لهجات قبائل الحجاز بين الحرمين، كالأشراف والسادة وبطون حرب وجهينة وسليم ومطير الحجازية وعتيبة الحجازية وهذيل، ومنتشر في نجد ومسموع في رجال الحجر بعسير وفي شمال الجزيرة وشرقها.

ولا وجود لهذا للفعل غاش في معاجمنا، بل إن الجذر (غ و ش) مهمل في معاجمنا القديمة، ولكنّ تحليل الفعل غاش يقودنا إلى الفعل الثلاثي المضعّف (غشّ) فهو فيما يظهر متطور منه بفك التضعيف تطورا قديما، كتطور كثير من الثلاثيات بفك التضعيف مما تنوسي أصله واستقل بصورته المتطوّرة، وهو كثير مثل ضرّه وضاره، وزلّ وزال، وسلّ وسال والذمّ والذيم وملّ الشيءَ يملّه؛ أي: تركه ومال عنه

---

(١) الجمهرة (غمض) ٢/٩٠٦.

بمعناه[1]. وفي هذا يقول ابن جني: «أرى في اللّغة ألفاظاً صالحة يتوالى فيها التّضعيف واعتلال الأوّل من المثلين جميعاً، وذلك كقولهم: الضِّحّ والضّيح، ونحو قولهم: انصَبّ وصابَ يَصُوبُ...»[2]، وقد يكون الفكّ بقلب المضعّف الثاني، فيتحول الفعل إلى ناقص بدل الأجوف، مثل أملّ وأملى، وغبّ وغبا، قال الجوهري: «وغبا، أصله: غبَّ، فأبدل من أحد حرفي التّضعيف الألف، مثل: تَقَضَّى، أصله: تَقَضَّضَ، يقول: لا آتيك ما دام الذّئب يأتي الغنم غِبّاً»[3].

فالوجه على ضوء الثنائية أن يكون غاش يغوش من: غشّ يغشّ، ونظيره في الفك من ثنائيه غشا/غشى: (غش> غاش>غشا/غشى) فيكون الأجوف والناقص مفكوكين من المضعف. ومما يرجح ذلك أن معنى التغطية ظاهر في غشّ وغاش وغشا/غشى، فالماء إذا غاش واضطرب سطحه علاه ما علاه من الزبد وغطّاه، وكذلك تقول في معنى التغطية: غشاه الموج، أي غطاه، ومن مجازه غشاه الهمّ؛ أي: اعتلاه، فغاش وغشا/غشى شقيقان في الفكّ من غشّ.

---

(١) ينظر: فك التضعيف ٢٠-٢٣.

(٢) بقية الخاطريات ٢٦.

(٣) الصّحاح (غبس) ٣/٩٥٥.

ومما يرجّح صلة الفعل غاش بالفعل غشّ وأنه مفكوك منه أنّ هذا الأصل لم يزل مسموعا في رجال الحجر من قبائل عسير ففيهم من يقول: غَشّ الماءُ يغُشُّ بمعنى غلى وفار وعلاه الزبد وسمع صوت فورانه[1].

وهناك احتمال آخر وهو أن يكون غاش مقلوبا من غشا، (غشو < غوش) من باب جذب وجبذ، ومعنى التغطية فيهما، وهما فرعان من غشّ بفك التضعيف.

وأرى أن غاش الماء أو الإناء بمعنى غلى وفار من الفوائت الظنية لتحقق الشروط الثلاثة (الشرط اللفظي والشرط الدلالي وشرط الأطلس الجغرافي) وكذلك يرجّحه التحليل الصرفي للجذور (غشّ وغاش وغشا/غشى) وتقاربها وصلتها بفكّ التضعيف.

---

(١) أكد لي ذلك الدكتور ظافر العمري، في حوار لغوي معه في هذا الفعل، وهو ينتسب إلى إحدى قبائل رجال الحجر، قبلية بني عمر.

حرف الفاء

(فخت) فَخَتَ يَفْخَتُ وفاخت يُفاخت:

يقولون: فَخَتَ بمعنى خالف وفارق، وفاختَه يُفاخته ولا تُفاخته؛ أي: لا تخالفه ولاتفارقه، والتفاخت والمفاختة التفاوت، وهذا الشيء يُفاخت هذا؛ أي: يغايره ويخالفه، وتفاختوا إذا تفاوتوا في الموعد، ويقولون مُفاخِتُك تفعل كذا؛ أي: لا تستطيع فعله ولستَ من أهله، وقد كانت شائعة عند كبار السن. ويقولون: لا تفاختني؛ أي: لا تفارقني ولا تبتعد عني. ويقول أهل الإبل: الناقة فَخَتَتْ عن الإبل ؛ إذا خرجت عن القطيع وأخذت طريقا مغايرا فتاهت. قال الشاعر الشعبي:

دنياك ماطابت وأنا خاطري طاب

ماشفت منها إلا العنا والمخاسير

دنيا بأهلها تولـج النـاب بالنـاب

متفاختـات اذهوبهـا والمدوايـر

مسموعة في عموم قبائل نجد: عتيبة وحرب ومطير وعنزة والعجمان وشمّر وبني رشيد والرولة وقحطان الجنوب وقبائل يام ومنهم العجمان وآل مرة، وبدأت تندثر الآن فلا يستخدمها شبابهم.

وتحقق في فعلها ومشتقاته شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

(فرفش) فَرْفَشَ فَرْفَشة:

فَرْفَشَ الطائر بمعنى انتفض وفرفر بريشه ليطير ولم يطر، وفرفش العصفور، وقريب منها: يرفش، تقول: رميت الطير وسقط يرفش ويفرفش. ويستعيرونها للطفل الطغير إذا حرك رجلية ويديه بنشاط وهو مستلق: فرفش ويفرفش، ويقولونها بالمجاز للتعبير عن حالة المرح والانبساط فيسمونها: الفَرْفَشة. وهي مسموعة في تهامة والحجاز ونجد والقصيم وحائل والشمال والأحساء وعمان وجذر (فرفش) مهمل في معاجمنا القديمة.

وهذا الفعل يحتمل في الاشتقاق أوجه:

الأول: أن يكون منحوتا من فرش بعني حرّك جناحه ورفش بمعني أقام في المكان ولبث؛ لأن الطائر يحرّك جناحيه ويظلّ لابثا في مكانه.

والثاني: أن يكون مفكوكا من فعل ثلاثي مشتق من الفراشة، فرّشت الفراشة وفرفشت، فقلب الراء الثانية من فرّشت فاء.

والثالث: أن يكون مفكوكاً من فرّش الطائر جناحيه، بقلب الراء الثانية فاء، وهو قريب من الوجه الثاني.

وشروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققة.

(فلقح) تَفَلْقَحَ:

تَفَلْقَحَ فهو مُتَفَلْقِح، إذا اسلنقى على ظهره مُتمدّداً مسترخياً، وهي من غريب ألفاظهم في قبائل تهامة الحرمين والحجاز وعالية نجد، وينطقونها بالقيف، وأصلها الفصيح القاف. ويرادفها: مُسلنقي ومُنجطل ومنسدح.

وهذا الفعل لم يرد في المعاجم، وفيها: فَلْقَحَ ما في الإناء: شَرِبَهُ، أو أكلَهُ أجمع. ورجلٌ فَلقَحِيٌّ: يَضحَكُ في وجوه الناس، ويَتَفَلْقَحُ؛ أي: يَسْتَبْشِرُ إليهم[١].

وشروط الفوائت الثلاثة متحققة.

(فهق): قولُهم: افْهَقْ وَرَاك:

الفعلُ انْفَهَقَ وما تصرّفَ منه لفظٌ دائرٌ كثيرُ الاستعمال في لهجاتنا العصريّة في جزيرة العرب وبخاصة في قبائل نجد والحجاز، ورأيتُ له عدةَ معانٍ، تَمُتُّ لمعناهُ القديم بصلة، ومن معانيه في لهجاتِنا، مما خلتْ منه معاجمُنا القديمة:

١- التوسعُ في المكان؛ يقالُ افهقْ وراك، أي تراجعْ، ويقالُ للجالس: افهقْ أي وسّعِ المجلس.

---

(١) ينظر: القاموس (فلقح) ٣٠٠.

٢- ومن معانيهِ المهمة التوسعُ في الزمان والإمهالُ والتأجيل وإعطاءُ الفرصة، وهذه من أكثر معانيهِ استعمالا. يقولون: افهقْ عني شهرين؛ أي: أمهلني شهرين، وافهقِ الموعد، أي أجلْه أجلاً غيرَ مسمَى. ومنه قولهم: أعطاه فهقةً؛ أي: أعطاه مهلةً لتسديدِ دين، ويقولون لمن يفشلُ في شيء : افهق عنه؛ أي: اتركْه وارجعْ له مرةً أخرى.

٣- ومن معانيه الابتعاد، يقال: انفهق الحيا؛ أي: ابتعد، ومن الابتعادِ قولُهم: افهق حلالَك أو أغنامَك عن مرعانا أي أبعدْها.

٤- ومنها المنعُ، يقال: افهق القومَ عنا، وافهقوا جُهّالَكم عنا؛ أي: امنعوهم.

٥- ومنها الثني، يقال: افهق الشيءَ؛ أي: اثنِه، واعطفْ رأسَه إلى قفاه.

٦- ومنها الكسرُ والخلعُ، انفهق؛ أي: انكسر، وفَهْقُ البابِ كسرُه عَنْوَةً.

٧- ومنها إرجاعُ الشيءِ للخلف، افهق الكرسيَّ أو المركى؛ أي: أرجعْه للخلف.

٨- ومنها الحيازُة؛ تقول: افهق لي نصيبي أو قسمي من الذّبيحة.

هذه ثمانية معانٍ لكلمة (افهق) وما تصرف منها خلت منها معاجمُنا العراقية، وحينَ نتأملُها نراها معانيَ مناسبةً لحياتهم، وهي في جُلِّها تعودُ إلى المعنى المعجميِّ الأصلي وهو الاتساع الذي ذكره ابنُ فارس[1]، ومنه فرعوا وذهبتْ بهم مذاهبُهم مجازاً واتساعاً، والتوسعُ في الدلالة من سَنن العرب في ألفاظهم، ولا يكادُ يخلو منه جذرٌ معجميٌّ قديم، وما التعددُ الدلاليُّ في الجذور إلا تطورٌ دلاليٌّ قديمٌ رصدتْه معاجمُنا القديمة. فلعلّ هذه المعاني من الفوائت الظنية لتحقق شروط الفوائت فيها، مع ارتباطها بالمعنى الرئيس للجذر (فهق) وهو الاتساع.

(فوم) الفام:

تقال الفامُ للخبل الأحمق الجاهل ضخم الجسم الذي لا يخلو من عَتهٍ، وتتجه معانيه إلى الرعونة، والجمع: فيمان. مسموعة في القبائل البدوية بالحجاز وتهامة الحرمين، ويرادفها: الدّلخ والدّفش والهادّه والغاثمة والضيخ والهدر والعكام والفدامة والعِيْك والكِرْس. ومن أقوال مطير في مهد الذهب: «هذا مما يعرفه الفام والّي ما يعرف الكلام»، وفي أمثال عوف بين الحرمين: «يجيك من الفام ما يجيك من العدوّ!».

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة (فهق) ٤/٤٥٦.

ولعل اشتقاق الفام من الفَأْم المعجميّة، سُهّلت همزتها، يقال للبعير إذا امتلأ شحما: قد فُئِم حاركُه، وهو مُفْأم[١]، ثم نقلوا الدلالة من حقل الحيوان، وغيّروها وجعلوها صفة ذمّ مع بقاء دلالة ضخامة الجسم.

وشروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققة في الفام بهذا المعنى.

(١) اللسان (فأم) ٤٤٧/١٢.

حرف القاف

(قحز) القَحِيز:

القَحِيز في بعض لهجاتنا: السُّعال الغليظ، وهو من نوادر اللهجات، ويوشك أن يندثر، مسموع في ضواحي المدينة وتهامة الحرمين، ومنها الأبواء كما رواه لنا الأستاذ عبيد السيّد (رضا الأهدل) وضواحي الطائف كما رواه لنا الدكتور سالم الخمّاش.

والقَحِيز بمعنى السُّعال فائت ظني قريب من الفائت القطعي؛ لتحقق شروط الفوائت الثلاثة؛ ولأن هذا المعنى مذكور في المعاجم للبنية المرادفة وهي القُحاز، ففي التاج: «القُحازُ: كغُرابٍ: داءٌ فِي الغَنَم، كذا وُجِد في بعض نُسَخِ الصِّحاح، أَو هو سُعالُ الإبلِ»[١].

ومعلوم أن صيغتي فَعِيل وفُعال في الأصوات تتقارضان، ومنهما: زحير وزُحار، ونبيح ونُباح، قال ابن سيده في المخصص: «وممّا اجتمع فيه فَعيل وفُعال شَحيج البغل وشُحاجه ونَهيق الحِمار ونُهاقه وسَحيله وسُحاله ونَبيح الكلب ونُباحه وضَغيب الأرنب وضُغابها والأنين والأُنان والزَّحير والزُّحار وفَعيل وفُعال أختان في هذا»[٢].

---

(١) التاج (قحز) ٢٧٧/١٥.

(٢) المخصص ١٣٥/١٤.

ويؤيد هذا أيضا أنّ في المعاجم: تَقْحيز الكلام وتقحُّزه: تغليظه. وكأنّ القَحِيز السُّعال الغليظ مع تفخيم الصوت، ولذا قالوا: القُحاز سُعال الإبل.

ولعلّ القَحِيز اللهجيّة تفيدنا في تعميم دلالة القُحاز المعجميّة الخاصّ بالسّعال عند الإبل، وأشار إلى هذا الدكتور سالم الخمّاش في حواراته مع المجمع[1]، قال: القحيز في لهجاتنا ليس خاصا بسعال الإبل، فلعل القُحاز المعجمية أيضا عامة وليست خاصة بسعال الإبل، أو لعل التعميم في بعض القبائل والتخصيص في بعضها.

ومما يؤيّد صحّة المعنى في القحيز أنّ الجذر (قحز) عند ابن فارس: أصل يدلّ على قلق أو إقلاق وإزعاج. ومنه: القَحْز، وهو الوَثَبان والقَلَق. والقاحزات: الشدائد المزعجات من الأمور[2].

---

(١) في تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

(٢) المقاييس (قحز) ٥/٦٠.

(قرفط) تَقَرْفَطَ:

يقولون في الحجاز وتهامة ونجد: تَقَرْفَطَ الثوبُ أو الجلدُ بمعنى انكمش وتجمَّع، ويقلبونه فيقولون: تَقَفْرَطَ، بمعناه، وثوبي مُقَرْفَط ومُقَفْرَط، وهو فعل رباعي، وأصل معناه معجمي صحيح، قال الجوهري: اقْرَنْفَطَتِ العنزُ، إذا جمعتْ بين قطريها عند السِفادِ، لأنَّ ذلك الموضع يوجعها[1].

والفعل المجرد قَرْفَطَ ومقلوبه قَفْرَطَ لم يردا في المعاجم وكذلك مزيدهما بالتاء تقرفط وتقفرط، وتحقّقت فيهما شروط الفوائت، ويرجّحه وورود اقْرَنْفَطَ في معاجمنا بمعنى قريب من المعنى اللهجي.

ولعل أصل هذا الرباعي هو الثلاثي (قفط) فنجد معنى الرباعي المعجمى اقرنفط فيه، قال الفيروزأبادي: القَفْطُ: جَمْعُ ما بينَ القُطْرَيْنِ، والسِّفادُ، يَقْفُطُ ويَقْفِطُ، أو خاصٌّ بذَواتِ الظِّلْفِ[2].

---

(١) الصحاح (قرفط) ١١٥٢/٣.

(٢) القاموزس المحيط (قفط) ٨٨٣، ومتن اللغة (قفط) ٦٢٠/٤.

(قرقش) قَرْقَشَ قَرْقَشَة:

القَرْقَشَة صوت الأشياء الخفيفة الصلبة من حديد ونحوه عند تحريكها، وكذلك صوت النقود المعدنية عند تحريكها، وفعلها قَرْقَش يُقَرْقِش قَرْقَشةً، وهي مسموعة في تهامة والحجاز والسراة ونجد والقصيم وحائل والشرقية وشمال الجزيرة واليمن وعمان، قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي يخاطب بعض الشباب الطائشين(١):

أنتم شباب البودرة والقراقيش

وفعل المعاصي يا خبيثين الاسرار

والقَرْقَشة أخفُّ من القربعة والقرقعة، وهي قريبة معنى واشتقاقاً من الخرفشة والخترشة والخرخشة والكركشة، ولعل القرقشة مفكوكة من الثلاثي قَرَّش، كفكّ القرقعة من قَرَّعَ، ومعنى الصوت في الثلاثي، فقد جاء في التاج: قَرْشُ الشَّيْءِ: صَوْتُه، وسَمِعْتُ قَرْشَةً؛ أَي: وَقع حَوافِرِ الخَيْلِ، وهو أيضاً صَوتٌ كصوتِ الجَوزِ والشَّنِّ إذا حَرَّكْتَهُمَا(٢).

وشروط الفوائت الظنية متحققة في القرقشة.

---

(١) معجم الأصول الفصيحة ٣٤٧/١٠.

(٢) التاج (قرش) ٣٢٩/١٧.

(قرقع) قَرْقَعَ قَرْقَعة:

القَرْقَعة صوت قَعْقَعة الأواني حين سقوطها وتدحرجها، وصوت حجر أو نحوه حين يحرك داخل تنكه أو علبة حديد، وفعله قَرْقَعَ يُقَرْقِع، ومنه القرقاعة لعبة للأطفال، والجمع القراقيع. قال الشّاعر الشّعبي:

قرقعي ياقواطي واسرعي بالدّنين

القواطي جمع قوطي وهو نوع من العلب الحديد، وقرقع الرجل بصوته إذا تكلم بصوت مرتفع سريع. مسموعة في تهامة والحجاز والسراة ونجد وشمال المملكة واليمن وعمان والإمارات.

ولم تذكر المعاجم القديمة القرقعة، ووردت عرضا في نصّ لأبي حنيفة صاحب النبات أورده ابن سيده في المحكم في مادة (ضبر)، قال وهو يروي عن أبي حنيفة: «وقال مَرّةً الضُّبَّارُ شجرٌ قريبُ الشَّبَه من شجر البَلُّوط، وحَطَبُه جيِّدٌ مثل حَطَبِ المَظّ وإذا جُمِعَ حَطَبُه رَطْباً ثم أُشْعِلَتْ فيه النارُ قَرْقَعَ قَرْقَعَةَ المَخازِيق ويفعلُ ذلك بِقُرْبِ الغياضِ التي تكونُ فيها الأُسْدُ فتَهْرُبُ»[١]. وهذا صريح في أن القرقعة صوت كالقعقعة، لقوله إنّ الأُسد إذا سمعته هربت، ولكنه يحتمل التصحيف من فرقع فرقعة، فقد نقله ابن منظور بالفاء: فرقع فرقعة[٢]، إلا أن

(١) المحكم (ضبر) ١٣١/٨.

(٢) اللسان (ضبر) ٤٨٠/٤.

المرزوقي نقله في كلامه عن صوت الرعد: «وشبّه ذلك الصّوت الذي يكون من السّحاب بالحطب الرّطب الذي تشتعل فيه النّار، فيسمع له صوت وقرقعة»[1]، وهذا يؤيد ما ذكره أبو حنيفة في القرقعة وصلتها بالصوت.

ومَعْجَمَها بعضُ أصحاب المعاجم العصريّة، قال أحمد مختار عمر: «قرقع الشَّخصُ: أحدث صوتًا جافيًا كصوت وقوع الحديد على الحديد»[2]، وذكرها دوزي في تكملة المعاجم العربية[3]، وقال صاحب معجم الغنيّ: «قَرْقَعَةُ السِّلاَحِ وَصَوْتُهُ»[4]، وذكرها عبدالرحمن السويداء في فصيح العامي في شمال نجد[5].

ويرى البستاني أنها عامّيّة، قال: «قرقع البطن ازدحمت الرياح في أمعائه، فسمع لها صوت. والقَرْقَعَة أصواتٌ جافية كصوت وقوع الحديد على الحديد ونو ذلك، وهما من اصطلاح العامّة»[6].

---

(١) الأزمنة والأمكنة ٣٤٠.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (قرقع) ١٨٠٣/٣.

(٣) تكملة المعاجم العربية ٢٤٦/٨.

(٤) معجم الغني (قرقع).

(٥) فصيح العامي في شمال نجد ١٤٣٩/٣.

(٦) محيط المحيط (قرقع) ٧٣٠.

قلت: ليست من كلام العامة، وحكمه مبني على إغفالها في المعاجم القديمة، وهي عربية صحيحة اشتقاقا ودلالة، وأحسب أنها قديمة، ولا يضيرها ألا تذكرها المعاجم، فكم فاتها من الفوائت القطعية، ثم إن القرقعة منقولة عنهم منذ القرن الرابع على الأقل، قال أبو حيان التوحيدي: «قال رجل لصاحب منزله: أصلح خشب هذا السقف فإنه يقرقع، قال: لا تخف إنما هو يسبّح، فقال: أخاف أن تدركه رِقّة فيسجد»(١).

وأرى القرقعة من الفوائت الظنية لتحقق الشروط الثلاثة، وأصلها ثلاثي صحيح قديم، وهو قرع، وكأنها مفكوكة من قولهم: قرّعه، بإبدال الراء الثانية قافا، ومما يعزز هذا الوجه قولهم: هذا الشيء يِقْرِع بمعنى يقرقع .. والطاقة تِقْرِع من شدة العاصفة؛ أي: تقرقع، وغير بعيد أن تكون قربع قربعة مثلها في الفكّ من قرع، هكذا: قرّع> قرقع/ قربع. ومن الرباعيات التي تدل على الصوت والجلبة: الصَّرقعة والقرقعة والفرقعة، ويلاحظ أنها متوافقة في الحروف باستثناء الحرف الأول، وهذا مما يدل على عربيتها.

---

(١) البصائر والذخائر ٢/٩٧، ٩٨، وينظر: المستظرف ٧٠، والكشكول ١/٢٨٤.

(قشرب): القَشْروب والقِشْراب والقِشبار:

يقال للشيء الصغير الذي يقع في ماء أو عين الإنسان، كالقذى: قَشروب على وزن صَعفوق، وهو لفظٌ شائعٌ معروف في كثير من لهجات الجزيرة كحربِ الحجازية وجهينة وسليم وعنزة القاطنين في خيبر والعلا وما بينهما، والدواسر ومواضع من نجد وفي شمال المملكة يقولون: قُثروب، بإبدال الشين من قشروب ثاء، وفي الكويت وقطر والبحرين، يقولون قِشبار، للفتاتِ والخُشارة، وهو على القلب من قُشروب وتغيير نوع المد، وربما كان (قِشبار) في الأصل (قُشبور مقلوب قشروب أو العكس) وربما كان قشروب في الأصل (قِشراب مقلوب قِشبار أو العكس) وهذه الأوجه متقاربةٌ جدا وسائغةٌ في القلب؛ وتمضي على سننِ العربية، فأيٌّ منها يثبتْ تثبتْ بقيةُ الأوجه، والمعاجمُ دَونتْ لنا مادة (قشبر) ومنها القِشْبِر كزِبْرِج، ومن معانيه نفاية الصوف، كأنه نخالة التراب، قال الصغاني[1]: القِشْبِر، بالكسر، نفاية الصوف وأردؤه، كأنه نخالة تراب، وقال رؤبة[2]:

في خِـرَقٍ بَعْـدَ الدُّقَاعِ الأَغْبَرِ

كخِرَقِ المَوْتَى عِجَاف القِشْبِرِ

---

(١) التكملة والذيل والصلة (قشبر) ١٦٧/٣.

(٢) ديوانه ٦١، وينظر: التاج (قشبر) ٤١٩/١٢.

فالقِشْبِرُ معجمية؛ وهي بمعنى القشروب، ووقع في لهجاتنا قلب مكاني، فقالوا: قشرب، ثم جاء المدُّ، الألف في قشبار، والواو في قشروب.

وثمّة لفظٌ معجميٌّ قريبُ الدلالة؛ وهو الحُثْرُبُ ومعناه: الوَضَرُ يَبْقَى في أَسْفَلِ القِدْرِ، وجذره (حثرب) وهو في اللسان، و(القُشرب والحُثرب) قريبانِ دلالةً وجذراً، فهما رباعيانِ ويشتركان في لامي الكلمةِ (الراء والباء).

وبهذا يمكن أن نقول: إن (القشروب) بمعنى قذى العين أو ما يسقطُ في الماء، وكذلك القثروبُ والقشبارُ عربيةٌ صحيحة، وقد تحققت فيها الشروط الثلاثة، فيمكن عدُّها من الفوائتِ الظنية مع وجودِ الأصلِ أو شيءٍ منه في مادة (قشبر) بالمعنى نفسِه تقريبا.

(قطع) أرضٌ مَقْطَعة:

يقولون: أرضٌ مَقْطَعة، وصحراء مَقْطعة؛ أي: موحشة مَخُوفة لا ماء فيها ولا حياة ولا أنيس ولا حسيس، وهي مظنّة انقطاع وهلاك لمن يعبرها، ولقيتُ رجلا مُنقطعا؛ أي: انقطعت به السبل، وأوشك على الهلاك. فهي ظرف مكان على مَفعلة من المكان مثل مسبعة ومذأبة، أي يكثر بها الانقطاع في الطريق لخلوها من الماء وأشكال الحياة. مسموعة في تهامة والحجاز ونجد وشرق الجزيرة وشمالها وجنوبها.

وهذا اللفظ يحتمل وجهين:

١- أن تكون مفعلة للسببية؛ أي: أن الأرض المقطعة سبب انقطاع المارّ بها لخلوها من الماء وانعدام الحياة فيها، كقولهم: الصوم مَقْطَعَةٌ للنِّكاح.

٢- أن تكون مَفعلة للظرفية، أي هي مظنة انقطاع من يمر بها، ونجاته غير مؤكدة، وهي في الظرفية مثل مَسْبَعة ومَأْسَدة ومَذْأَبة.

وقد كَثُرَ هذا الحرف على ألسنة العرب لصلته بحياة الصحراء، وتحقّقت فيه شروط الفوائت الظنية الثلاثة، فينبغى أن يُمعجم، وأصل معناه صحيح ممعجم، وهم يذكرون ما هو أقل شأناً منه.

(قعصم) القَعْصُوم:

القَعْصُوم: العُصْعُص أو أسفل الظهر أو عجب الذنب، أو المؤخّرة الصغيرة، مسموعة في عتيبة وقحطان. وقعصوم اسم رجل. معروفة في قبائل عتيبة في العالية ومحافظة القويعية وما جاورها بالمعنى المذكور قديما ولم تزل على النُّدرة، وكذلك في قبائل السراة نواحي أبها، وفي قحطان الجنوب، وقبائل الحُرَّث في نواحي نجران، وهي أيضا شائعة في قبائل حضرموت، وتعني عندهم أسفل الظهر، وتجمع على القعاصيم. ومسموعة أيضا في قبائل الدواسر في وادي الدواسر، و(أم قعصوم) ناقة مشهورة لابن حفيظ الشكرة الدوسري أو لبعض العرب، وفيها يقول:

واللي مهيضني حنين أم قعصوم

بين القرايا نوّخت فـي سهلها

وجذرها (قعصم) مهمل في معاجمنا، وفيها مقلوبه: القُعْمُوصُ، بالضم، وهو الكَمْأَةُ، وذُو البطنِ[1].

وتحققت فيها شروط الفوائت الظنية.

(قمعر) القَمْعرة:

القَمْعَرة في لهجة قبيلتَي عوف وبني عمرو من حرب تعنى التكبّر وزمّةِ الأنف كبرا، وهي محدودة الانتشار، ولكن ثمة ما يدعم أصالتها عِوض الانتشار، فقد جاء في الجيم للشيباني: «الاقْمِعْرار: ارتفاعٌ واجْتماعٌ في الأَنف. تقولُ: إنَّ أنفَهُ لمُقْمَعِرٌّ»[2]. وهذا الذي ذكره الشيباني هو أصل القَمْعَرة، وقَمْعَرَ ليس في المعاجم، فالجذر مهمل برمته، ويمكن إثباته بالاقمعرار في الجيم والقمعرة وفلان يتقمعر، مما في لهجات عوف وبني عمرو من حرب، وهذا من الفوائت القريبة إلى القطعية؛ لورود شيء منه في (الجيم) مع خلو المعاجم جميعها منه.

---

(١) القاموس (قعمص) ٨١٠.

(٢) الجيم ١٠٢/٣.

وحال هذه الكلمة يدعونا إلى توخّي الحذر من تخطئة ما نسمعه في لهجاتنا الخاصة ولا نجده في المعاجم القديمة، وكان اللغويون القدامى لا يجترئون على مثل هذا دون دليل؛ وفي التخطئة أو الإنكار هدر للغة صحيحة منسيّة.

حرف اللام

(لخس) لَخَسَه بعينه يلخسه:

يقولون: لَخَسَه يلخسه، إذا نظر للشخص بخفية وحدّه دون أن ينتبه إليه الآخرون إما للمراقبة أو للتنبيه والتحذير أو عدم الرضا أو لأيّ سبب. تقول: لخسني والدي بنظره. ومنه: اللخَسَة -ينطقونها بإسكان اللام وفتح السين- وهي طرف العين مما يلي الأذن، جمعها لخاس، واللخسة من الذبيحة الشحمة تكون خلف عينها، وهي آخر ما يذهب من شحم الدابّة. ذكرها العبودي(١).

وهذا الفعل منتشر في عدد من قبائل نجد القصيم وحائل وقبيلة الرولة في الشمال، وربما أبدلوا السين صادا فقالوا: لخصه بعينه، ولخصني والدي بعينه فسكتُ.

ولخس جذر مهمل في معاجمنا، ولخص مستعمل، ومن معانيه: اللَّخَصةُ، مُحرَّكة: لَحْمَةُ باطنِ المُقْلَة، وقيل: شَحْمَةُ العين من أعلى وأسفل. وقال بعضهم: لَحْمُ الجَفْن كُلُّه لَخْصٌ(٢)، وفي جفنه لَخَصٌ وهو أن يكون لحيماً، وجفنٌ لَخِصٌ ورجل أَلْخَصُ(٣). فالمعنى متصل بالعين،

---

(١) معجم الأصول الفصيحة ١١/ ٢٧٦.

(٢) التاج (لخص) ١٨ /١٤٥.

(٣) أساس البلاغة (لخص) ٤٠٧.

فهل تكون السين مبدلة من الصاد؟ والحرفان مستعملان في لهجاتنا لخس ولخص، أو يكون الفعل مقلوبا من خلس؟ كأنه ينظر إليه بخلسه، ففي لخس معنى الخلسة.

والذي يظهر لي أن لخس جذر يستحق أن يُمعجم، سواء أكان مبدلا من الصاد أم كان مستقلا، وسواء أكان مولدا أم فائتا، وشروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققه فيه.

(لشغ) لَشَغَهُ يَلْشَغُهُ:

لشغه ضربه ضرباً خفيفاً مؤلماً وسريعاً، بعصى من خيزران أو عصى لينة، وربما تقال في اللدغ من عقرب أو حشرة، ، يقولون: لشغته العقرب، ولشغته دودة، فهو ملشوغ، ولشغه بالمشوغ في عراقيبه، والمشوغ فرع من شجرة الأثل أو الطرفاء مما له أطراف دقيقة، أو ضربته بمكناس نخل (العرجون اليابس وبه القضاريب) وهي الضغث الذي ورد ذكره في القرآن، ويُلاشغ ملاشغة؛ أي: يتحرّك بخفة. وربما استخدموها في المطر، يقولون: لشغه المطر إذا كان غزيراً مصحوباً بريح عاصف.

وهذا الفعل مسموع في قبائل عوف وزبيد وبني عمرو من حرب، وكذلك في جهينة ومطير بالحجاز، ومسموع أيضا في قبائل السراة بين الطائف وأبها، وكذلك مسموع في جازان وما جاورها، والمظيلف وماجاورها في تهامة، وفي بادية حضرموت، وفي بعض مناطق من نجد.

وفي قبيلة شمّر يقلبونها فيقولون: (لغش) بتقديم الغين؛ لشغته العقرب؛ إذا لدغة العقرب أو حشرة.

ولشغ ومشغ ولسع ومشع ولشط ألفاظ متصاقبة الحروف متقاربة المعنى. وفي الفعل لشغ تحققت شروط الفوائت الظنية، ويؤيدها التحليل اللغوي، ويحتمل لفظه أكثر من وجه:

الأول: أنه مبدل إبدالا مزدوجا من لسع، والسين والشين يتبادلان، وكذلك الغين والعين، وهذا من الإبدال المزدوج.

الثاني: أنه من مشغ بإبدال ميمه لاماً، وهي معجمية، ففي التاج: «والمَشْغُ : الضّرْبُ قال أبو تُراب عن بعض العرب: مَشَغَهُ مئة سَوْطٍ ومَشَقَهُ : إذا ضربه»[١]. ومشغ بدلالتها المعجمية ما زالت مستخدمة في بعض القبائل القاطنة في النواحي الجنوبية لمكّة وتهامة الباحة يقولون: مشغه بالعصا.

الثالث: أنه مقلوب من لغش، وهو مسموع في قبائل طيئ وشمّر في نواحي حائل.

---

(١) التاج (مشغ) ٥٦٨/٢٢.

(لفى) لفاه؛ أي: زاره، واللافي المَلْفَي:

اللافي الزائر الطارئ، يقولون: مَن لفاكم؟ أي: مَن جاءكم؟ ومتى لفاكم فلان؟ ومنه: المَلْفَى وهو أن يُصلح بين اثنين فيُحكم على أحدهما بأن يلفي الآخر. و الملفى معروف عند قضاة البادية، وهو نوع من الصلح، يحكمون على المخطئ بأن يلفي صاحب الحق، ويكون معه جماعته ومعهم عشاهم. ويسْتَلْفي الرجل ويُقيم ملفى إذا دعا جماعته لزواجه وأعد لهم الولائم.. هذا ذائع في تهامة، ويقولون: الملافي تزيل التجافي. ومن أمثالهم: خير لفانا ولفاكم وشر تعدانا وتعداكم.

ومن معانيهما أيضاً: اللافي : القادم. واللفو: القادمون من مكانٍ قصيّ. والملفى: مكان وزمان الوصول. وكثيرا ما يقولون: لفاني علم . أي وصلني خبر. واللافي هو المولود الجديد، يقولون : مبروك اللافي. يقول الإمام تركي:

خطٍ لفانـي زاد ـقلبي بجرّا

من شاكٍ ضيم النيا والعزاري

وقال شاعر شعبي:

قلت آه من علم لفى به قرينيس

ياليت مـن هـو ميت ما درى بِهْ

علم لفى به مرس القلب تمريس

والنار عجت في الضمير التهابِـهْ

يقول مطلق الثبيتي من عتيبة أهل الطائف:

هلا يامرحبا في دار شيخٍ يكرم اللافين

عسى ربي يعزه كل ما دارن الأيـامي

وهذا اللفظ باشتقاقاته مسموع باستفاضة في لهجات بادية الحجاز وتهامة وعموم نجد وشمال الجزيرة العربية، وفي الخليج العربي كله. ومنه اشتقوا بعض أسمائهم، مثل لافي ولفّاي على وزن فعّال بالتشديد، وملفي ومليفي، ومن فخوذهم: اللوافية، نسبة إلى جدهم لافي.

والملفَى في قبائل الأزد في السراة تأتي لهذا المعنى كذلك، فهي لمعنى المجيء والاجتماع؛ لغرض الرفد أو الصلح أو نحو ذلك.

وفي لهجة الرولة تأتي لفى بمعنى أتى وقدِم من مكان آخر وتُقال للضيف والزائر والمولود وللترحيب بالضيوف يقال هلا بكم من ملفاكم لملقاكم، ولكن لا يوصف الضيف أو الزائر باللافي عندهم إلا إذا أتى ليلاً، أما إذا أتى نهاراً فهو ضيف أو مسيِّر. ويرد الملفى كثيرا في شعرهم بمعنى الرجل الذي يقصده طالب الأمن والمساعدة، فيقولون ملفاك فلان، أو ملفاك أخو فلانة، أي منصاك الذي هو أهل لأن تنصاه وتنخاه وتسترفده. ولفى في لهجة الرولة تستخدم للوصول المباغت فالضيف أو الزائر لا يُرَى في الليل إلا إذا وقف عند البيت وتكلم بالسلام.

ويقولون ما أحلى ملفاه، يراد بها بشاشة وجهة وطيب اللقاء به. وكانوا يسمون (البحرين) ملفى الأجاويد.

وشروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققة في هذا، ويؤيد صحته وربما قدمه أننا نجد أصل معناه في معاجمنا، فمما له صلة بهذا قولهم: أَلفَيْتُ الشيء أُلفِيه إلفاء إذا وجدته وصادَفْته ولَقِيته، وفي الحديث: لا أُلفِيَنَّ أَحدَكم مُتَّكِئاً على أَرِيكَتِه؛ أَي: لا أَجده وأَلقَاه[1].

---

(١) ينظر: اللسان (لفى) ٢٥٢/١٥. والحديث في سنن أبي داود برقم ٤٥٩٧ (١٩٢/٥) والنهاية في غريب الحديث ٣٨٠٢/٨.

حرف الميم

(مطرس/ مرطس) المَطْرَسة والمَرْطَسة:

يقولون: يتمطرس، للشيء اللين اللزج أو غير المتقن، واللحم النّيء يتمطرس، ولحم مطاريس، ولا تمطرس الطعام.. ومنه المطرسة العمل غير المتقن. مسموعة في تهامة والحجاز ونجد، ويقولوها بعضهم على القلب: يتمرطس والمرطسة والمراطيس.

ويستعيرون المطرسة والمرطسة للعمل غير المتقن الذي يُعمل دون اكتراث، فيقولون: فلان شغله مطرسة أو مرطسة؛ أي غير جيد لجهل أو عدم اكتراث أو تهاونا.

ومن مرادفات المَطْرَسة والمَرْطَسة: البَرْبَسة والدَّنْفَسة والدَّعْفَسة والخَنْبَقة والمَرْمَسة والدَّمْشَقة والشَّمْشَلة واللهْدَمة واللمَصقة.

ومَطْرَس ومَرطس من جذرين رباعيين في ظاهرهما، وليسا في المعاجم، فهما مهملان، وأحدهما مقلوب من الآخر، والأظهر أن الأصل مطرس، وله في التوجيه احتمالات:

الأول: أن تكون الميم زائدة، على منهج ابن فارس في الرباعي، وتكون مطرس من طرس، وطرس الشيءَ في المعاجم بمعنى أفسده. جاء في التّاج: طَرَسَهُ، كضَرَبه: مَحَاهُ وأَفْسَدَه[1].

---

(١) التاج (طرس) ١٦/١٩٤.

الثاني: أن يكون تأصيل الميم في تمطرس محمولا على التوهّم كميم تمدرع وتمسكن.

الثالث: أن تكون منحوتة من جذرين: مرس وطرس على منهج ابن فارس أيضا.

وهي على أيٍّ من الأوجه الثلاثة عربية لا تنكر، وتحققت فيها شروط الفوائت الظنية، وتمرطس مقلوبة من تمطرس كما تقدم.

حرف النون

(نبط) نَبَطَ يَنْبُط:

نَبَطَ الشيءُ يَنبُط نبطا ونبيطا: سقط من عَلٍ، ويقولون: نَبَطَ البلحُ من النخلة ونَبَطَ النَّبِقُ من السِّدرة، وتنابط يتنابط إذا تتابع سقوطه، وسمعتُ نبيطه؛ أي: صوت سقوطه. وهي مسموعة في عامّة بادية الحجاز في وادي الصفراء وما بين الحرمين من أودية وقرى، وشرق المدينة وغربها. ويقولون في عُمان: يتنابطون؛ أي: جاؤوا واحدا وراء الآخر، وتنبّطوا جاؤوا بعد غياب. وقد يقولونها في الحجاز ونجد وحائل والكويت في معنى رمي الحجر الصغير بالمقلاع، ويسمونها نبّاطة؛ لأنهم ينبطون بها.. ويأتون بها على المجاز فيقولون للساكت في المجلس ثم يتكلم بما لا يليق أو بغير ما يُتوقّع: نَبَطَ بكلمة!.

وعند النظر في دلالة نبط المعجمية نجدها تدل على معنى عام أشار إليه ابن فارس[١] وذكر أنه استخراج شيء، ومنه استنبطتُ الماء إذا استخرجته، ونَبَطَ الماءُ: نبع وخرج على وجه الأرض، وأما نبط في لهجتنا فضد هذا، فهي لسقوط الشيء، فكأنها من الأضداد.

---

(١) المقاييس (نبط) ٥/٣٨١.

(نخش) نَخَشَ الشيءَ ينخشُهُ نَخْشاً، والنَّخاشِيشُ:

يقولون: نخش الشيءَ بعُودٍ ونحوه ينخشُهُ نَخْشاً إذا أراد استخراج شيءٍ غائرٍ مخبوءٍ فيه برفق ودقة، ومنه أن يُدخل يده في شيء ليُخرج منه شيئا يسيرا، ومنه نَخْشُ الجُحرِ ونَخْشُ الحَبّ في الكيس إذا أحدث فيه ثقبا، ونَخَشَه من تحت الأرض؛ أي: وجده برغم إخفائه، ونَخَشَ الحَيّة من جُحْرها ونَخَشَ عينَ الذبيحة إذا اقتلعها بإصبعه ليأكلها، ونخش الضَّبّ من جحره، أي أخرجه، قال حميدان الشويعر:

يا ضبيب الصـفا ما تجي الا قفا

ما تجي الا مع النَّخْش والنخجرة

وهذا الفعل ومصدره بهذا المعنى مسموعان في أكثر قبائل جزيرة العرب نجدها وحجازها وتهامتها وسراتها ويمنها وشمالها وشرقها.

ومن معناه قولهم: الأنخش، وهو الذي يخرج صوته من أنفه، كأنّ أنفه نُخِش. ومن مجازه قولهم: نَخَشْتُ فلاناً؛ أي: استفززته أو استدرجته ليبوح بمكنونه، وفلان سوسة ينخش الأخبار ويتنخّشها.

وشروط الفوائت الظنية متحققة في هذا الفعل ومصدره، وأصل معنى النَّخْش صحيح ممعجم انفرد به الصاحب في قوله: «نَخَشْتُ الشيءَ:

أخذت نُقاوَته، ونَخْشٌ من مالٍ: أي طائفة»[١]، والعلاقة بين المعنيين ظاهرة. وثمة علاقة بين نخش بالشين ونخس بالسين المهملة في المعنى والتركيب، وقد يكون أحدهما من الآخر، والتعاقب بين السين والشين يقع.

ومن هذه المادة قولهم: النَّخَاشِيشُ هي الغضاريف التي تكون داخل الأنف للإنسان أو الدابة، واحدها نُخشوش، يتكرر ذكرها في الولائم؛ لأنّها تؤكل مع أكل لحم الرأس. وقد خلت منها المعاجم العربية القديمة، ولها ذكر واسع في لهجاتنا وبعض المراجع اللغوية الحديثة.

ولعل أقدم نصّ وردت فيه هذه الكلمة هو ألف ليلة وليلة، وفيها: «أخبرني عن هذا الخاتم من أين وصل إليك؟ قال: رأيته في نخشوش هذه السمكة»[٢] أي: خيشومها.

وروى ذلك المستشرق دوزي في تكملة المعاجم العربية، قال: «نخشوش، والجمع نخاشيش: أجزاء رأس السمكة التي تتنفس منها. نُخشوش: منخر، [ومنه]: فطلع دخان البنج ودخل في نخاشيشهم فرقدوا جميعهم»[٣].

---

(١) المحيط (نخش) ٤/ ٢٢٤.

(٢) ألف ليلة وليلة (الليلة ٩٣٥).

(٣) تكملة المعاجم العربية لدوزي ١٠/١٨٥.

وذكرها العبودي في كلمات قضت، قال: «النَّخاشيش: الغضاريف التي في داخل الأنف، واحدها: نُخشوش. وكانت مذكورة تتكرر في الولائم وفي أيام الأضاحي عادة، ذلك لكونها تؤكل مع أكل لحم رأس الذبيحة. وطالما سمعتهم يقولون: أكلنا نخاشيش الرأس يريدون ذلك. وكانوا يكسرون رأس البعير للوصول إلى ما بداخل نخاشيشه من غضاريف لينه أو من لحم صغير يؤكل»[١].

وقال عبدالرحمن السويداء: «النخشوش الخيشوم ويجمع النخشوش على نخاشيش، ونخشش الرجل أخرج صوته من أنفه، أي: من خياشيمه، والنخششة إخراج الصوت من الأنف»[٢].

والنخاشيش على وزن فعاليل ومفردها نخشوش فعلول، مثل: بهاليل وواحدها بهلول، وهو وزن قياسي لكل ما رابعه مدّ، ومنه القناديد والشماليل، ومن الباب: النخاريب. وإذا تأملنا اشتقاق النخاشيش نجد أنها ليست بعيدة عما جاء في جذر نخش في معاجمنا القديمة ولهجاتنا، فهي إما من:

أ- أصل معنى مادة (نخش) وهو الهزال كما قال ابن فارس[٣]،

---

(١) كلمات قضت ٢/١٣٠٣.

(٢) فصيح العامي في شمال نجد ٣/١٥١٠.

(٣) المقاييس (نخش) ٥/٤٠٥.

فكأنّ الغضاريف لخلوها من اللحم مهزولة (منخوشة) فليس فيها قوة العظم وليس عليها من اللحم شيء.

ب- أو من النَّخْش، ومنه نَخَشَ الحَبَّ من الكيس بعد ثقبه وإدخال عود ينخش به الحبّ، ومنه النخيشة دويبّة صغيرة تأكل الحَبَّ المخزون[١]. ومنه في لهجاتنا نخش منخره، أي: أدخل إصبعه في أنفه. وكثيراً ما كانوا يقولون للأطفال: لا تنخش أنفك، وهذا اشتقاق قريب.. فالنخاشيش ما يُنخش في دهاليس الأنف.

ت- وربما كانت من الصوت، ففي لهجاتنا: نخش الرجلُ إذا أخرج صوته من أنفه، والنخشة إخراج الصوت من الأنف[٢]، وفي اليمن يقولون: فلان أنخش، أذا كان يتحدّث وكأنه مقفلا أنفه.

والنخاشيش بهذه المعاني المتقاربة معروفة في عدد واسع من البيئات والقبائل في الحجاز ونجد وعسير وشرق الجزيرة وشمالها، وعرفت في عدد من البلدان المجاورة، وهي مترسّخة في لهجتهم، يعرفها كبارهم، وإن بدأت تتلاشى من الاستعمال اليومي لدى الجيل الأخير من أبنائهم. ويتحقق فيها شروط الفوائت الظنية الثلاثة ومعيار رابع من المعايير غير اللازمة وهو معيار اللهجات المهاجرة، إذ وجدناها في لهجة

---

(١) كلمات قضت ١٣٠٣/٢.

(٢) كلمات قضت ١٣٠٣/٢،

موريتانيا والمغرب، بمعناها نفسه، ولكنها مقلوبة فينطقونها خناشيش وواحدها خُنشوش.

(ندع) نَدَعَه يندَعُه:

يشيع لفظ التَّدْع في لهجاتنا بمعنى النَّبْز، يقولون: نَدَعَهُ يَنْدَعُهُ بمعنى نَبَزَهُ أو لَمَزَهُ بالكلام في حضرته أو غيبته، وهي شائعة في قبائل جهينة وحرب وسليم في تهامة الحرمين والحجاز، ويقولون في سُليم-فيما روى لنا نوار السلمي-: نَدَعَتْهُ الحيّة، أي: نهشته، ويستعيرونها للكلمة الجارحة. وهذا يفسر أصل معناها، فالكلمة الجارحة مؤلمة كنهش الحيّة، وكذلك اللمز. وفي اليمن يقولون: نَدَعَه بكلمتين يعني أسمعه ما يستحقه من اللوم والتقريع. وروى لنا الدكتور صالح السلمي من قبيلة سليم أنهم يقولونها بالحاء أيضا: النَّدْحُ، ونَدَحَني بكلمة كالسّم، وفي الشّمال في قبائل الظّفير وشمّر يقولون: فلان ندغ فلانا بكلمة، أي لمزه بها.

ومعاني ندع وندح وندغ متقاربة في أصل المادة، فلعل الندع مبدل من الندح أو الندغ أو العكس، فهذه ألفاظ متعاقبة، والحروف الثلاثة العين والحاء والغين من مخرج واحد، ويقع بينها الإبدال في العربية، وهناك وجه آخر، وهو أن يكون الندع والندح والندغ ثلاثيّات متطوّرة من الثنائي ند بعد تضعيفه، ويؤيّد هذا أننا وجدنا

المعنى العامّ في مفكوكات ندّ وهي: ندح وندخ وندس وندص وندع وندغ وندف، وهذا يرجّح أن نَدَعَهُ بهذا المعنى من الفوائت الظنية لتحقق المعايير الثلاثة وتأييد معيار الثنائية.

ومادة (ندع) في معاجمنا فقيرة، ومما جاء فيها ما نقله الأزهري عن ثَعْلَب عن ابن الأعرابِي: أندَعَ الرجل إذا تبع أَخلاق اللئام والأنذال(١)، فقد يكون النَّدْع بمعنى اللّمز مشتقًّا من هذا.

(نعب) نَعَبَ يَنْعَبُ:

يقولون: نَعَبَ الشيءَ ينعَبه؛ إذا حمله وسار به صعودا، كأنْ يصعد به في جبل، بمعنى يزعب، مسموعة في منطقة الباحة، وبعض قبائل السراة كحوالة وغامد وزهران وبني عمر، وضدها في المعنى دعب، أي مشى نزولاً سواء للوادي أو للسوق، فنَعَبَ للصاعد صعودا ودَعَبَ لنازل الوادي والمكان المنخفض.

ويقولون في حوالة والباحة: نَعَبَ الشاة؛ إذا حملها وصعد بها في الجبل، وهذا المعنى صحيح في العربية، وإن خلت منه المعاجم، فقد أنشد الأصمعي في كتاب الإبل(٢):

---

(١) التهذيب (ندع) ٢/٢٢٤، واللسان (ندع) ٨/٣٤٩.

(٢) الإبل للأصمعي منشور ضمن (الكنز اللغوي) ١٢٦، وينظر: الأفعال للسرقسطي ١٨٣/٣.

تَواهَقُ بِالرُّكبانِ أَمّا نَهارُها فَسَعْمٌ وأمّا لَيْلُها فَهْىَ تَنْعَبُ

وقال شارح الديوان: «النَّعْبُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فيه ارْتِفَاعٌ»[1]، فهل هو ارتفاع في اتجاه السير أو ارتفاع في شدّة السير؛ أي: الإسراع؟ وهذا النّص يحتمل الوجهين.

(نغمش) نَغْمُوش ونُغَيمش:

من أسمائهم في بادية تهامة الحرمين والحجاز وبعض نجد: نَغْمُوش ونغيمش على التصغير، وقياسه: نغيميش، مثل عصفور وعصيفير، ولكنهم حذفوا الياء الثانية المنقلبة عن الواو تخفّفا، وله وجهُ في العربية.. والجمع نغاميش، وهي أسماء كانت شائعة في البادية في القرون الأخيرة، ويكثر منها نغموش ونغميش، ومنهم النغامشة، قوم، وذكر العزّاوي في كتابه (عشائر العراق) هذا الاسم ثلاث مرات[2].

والنَّغموش في ظاهره من جذر رباعي (نغمش) وهو مهمل في معاجمنا، وأصل معنى النغموش هو الشيء الصغير الذي يدبّ على الأرض من الخشاش، كأنّه إذا تحرّك ينغش، والنَغْشُ والانْتِغاشُ والنَّغَشان: تحرُّك الشيء في مكانه، وحكى لي بعضهم أن لقب نغيمش يطلق على الشُّجاع الكريم، واستدل بقول الشاعر الشعبي:

---

(١) شرح ديوان رؤبة المنسوب لابن حبيب ٢/٩٧.

(٢) ينظر: عشائر العراق ٢٢٢، ٢٦٢، ٣٢٤.

ياعل شباب مابراسه نغاميش

يحيا حياة الذلّ وإن مات للنار

وأميل إلى أنه مشتق من الثلاثي (نغش) والميم زائدة، زيادة لغوية، وكأنه نشأ من فكّ التضعيف، من نغّش، ووزن نُغَيمش فعيلل، ولا أقول: فُعيمل؛ لأن الزيادة اللغوية غير الزيادة الصرفية، مع أن سيبويه وجماعته البصريون يرون خلاف ذلك ويقولون إنّ دُلامِصا -مثلا- على وزن فُعامِل؛ ولعل الأقرب إلى طبيعة اللغة وتطورها أن يعامل الزائد اللغوي في الميزان معاملة الأصلي، ومن ثَمَّ يظهر أن الصواب ليس بعيدا عن ثعلب في قوله إنّ الباء في زَغْدَب زائدة، ولا يلزمه أن يكون وزنها فعلبا؛ لأنّ زيادتها لغوية لا صرفية، فالباء في زغدب والميم في دُلامِص واللام في فَحْجَلٍ هنّ من الزيادات اللغوية القديمة التي لحقت بالكلمة في مراحل نشأة اللغة فصِرْنَ جزءا منها ولسن زيادات صرفية مرنة تدخل وتخرج كزوائد مفعول وأكرم واستغفر، فينبغي أن تعامل الزوائد اللغويةفي الميزان معاملةالأصول،وتمعجم كالأصل[1].

---

(١) ينظر مزيد تفصيل في: حروف الزيادة اللغوية الأحفورية: صحيفة المدينة: ملحق الرسالة: الجمعة ٣٠/١١/٢٠١٢م.

http://www.al-madina.com/node/417176?risala

ولذا صحّ منهج الجوهري وأصحاب مدرسته حين وضعوا «فُسْحُماً» وأخواتها في باب الميم، مع أنهم يقولون: الميم زائدة[١]، ومثلها الزُّرْقُم وسُتْهُم وشَدْقَم والفَلْقَم وجَلْهَمة الوادي، وهنّ في أكثر معاجم القافية في باب الميم، على الوجه الصحيح؛ لأنّ زيادتهنّ لغوية لا صرفية، ووزنهنّ وزن الرباعي، مع القول بزيادة الميم عند الحديث عن الأصل البعيد للكلمة، ومن هذا الباب نغموش ونغيمش، فالميم فيهما زائدة زيادة لغوية لا صرفية.

وبالرجوع إلى الجذر الثلاثي الذي نشأت منه نغموش ونغيمش وهو (نغش) نرى ابن فارس يرجع معناه إلى الدلالة على الاضطرابِ والحركة، ويذكر منه النَّغَشان: الاضطراب، وقولهم: دارٌ تَنْتَغِشُ، لكثرة من فيها. وقولهم النُّغَاشِيُّ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ[٢].

ونرى في المحكم «النّغْش، والانتغاش، والنَّغشَان: تحَرُّك الشَيء من مكانه. وانتغشت الدَّار باهلها، والرأسُ بالقَمْل. وتنغَّش: ماج. والتنغُّش: دُخُول الشَّيء بعضه في بعض، كتداخل الدَّبىّ ونحوه. والنُّغاشيّ: القصير[٣]، ومنه الحديث: إن رَسُول الله، صَلَّى اللهُ عليه

(١) الصحاح (فسحم) ٥/٢٠٠٢، واللسان (فسحم) ٤٥٣/١٢، والقاموس (فسحم) ١٤٧٨.

(٢) المقاييس (نغش) ٤٥٣/٥.

(٣) أي: المفرط القصر، وهو القزم.

وسَلَّمَ، رأى نُغاشِيًّا فَسجدَ شكرا لله»[١]، أن عافاه من مثل ذلك.

وصلة نغموش ونغيمش بما في هذا الجذر ومعناه واضحة، فنجدهم في لهجاتنا يقولون للمكان الخالي: ليس فيه أحد ينغش، فكأنّ نغموشاً ونغيمشاً من هذا المعنى؛ أي: أنه ينغش مع صغره، ومن مذاهبهم في التسمية أن يسمّوا بما يرجون أن يُبعد عن المولود العين في اعتقادهم، وهو مذهب قديم.

ومن يأخذ بنظرية ابن فارس في الرباعيات والخماسيات ربما يقول: إن نغموشاً ونغيمشاً منحوتان من ثلاثيين (نغش) الذي يدل على الحركة، و(غمش) الذي يدل على إظلام البصر، وهذا وجه آخر في تأويل هذه الكلمة وأختها.

ومع سلامة وجه التحليل والتأصيل لهذين الوجهين نجد أن شروط الفوائت الظنية الثلاثة متحققة فيهما.

---

(١) المحكم (نغش) ٥/٢٣٥، ٢٣٦.

(نقد) الناقِدة:

يسمّون ما يصيب الأسنان من تسوّس ونخر أسود: النّاقدة، وينطقونها بالقيف الساكنة، وأصلها الكسر، على وزن الفاعِلة، وهي تسمية كانت شائعة في تهامة الجنوبية وتهامة الحرمين والحجاز وعالية نجد والشمال، ولم تعد تستعمل اليوم، ولا يكاد يعرفها إلا كبار السن. ويسمّونها في نجران: النُّقَدَة.

والنِّقادة: التمرة التي نقرها الطير كما تأكل السوس الأسنان، قال الخلاوي:

واحلى من اللي ينقد الطير راسها

ينوشها فوق الجريد نواش

والجذع المنقود هو ما نُقر وأصابه التسوّس والعطب، قال الشاعر الشعبي:

وا حالي اللي كنها جذع منقود

قامت تعاقبْه السنين وتسانا

واشتقاقها من النَّقَد، وهو النّقر وإحداث حفرة في الشيء، وللناقدة أصل معجميّ قديم، قال الأزهري: النَّقَد أَكل الضّرس[1]، ويكون في القَرْن أيضا، وأنشد:

---

(١) التهذيب (نقد) ٩/٣٧.

عاضها الله غلاما بعدما

شابت الأصداغُ والضِّرْسُ نَقِدْ

وفي الصحاح للجوهري: «النَقَدُ أيضاً: تقشُّرٌ في الحافر وتأكُّلٌ في الأسنان. تقول منه: نَقِدَ الحافر بالكسر، ونَقِدَتْ أسنانه»[١].

قلت: ومن هذا اشتقاق كلمة الناقدة بمعنى التسوّس، وهو وصف لها، على وزن اسم الفاعل، كالآكلة التي تصيب القدم، وهي من الفوائت الظنية، إذا تحققت فيها الشروط الثلاثة.

(نقس) النِّقْس:

النِّقْسُ على وزن فِعْل: الكِسرة الصغيرة من الملح الصّخري أو الأَقِط وسُكّر النبات أو اللبان أو البخور القاسي، وجمعه أنقاس ونُقُس ونقوس ونَقَسه، تقول نسائهم: وضعتُ نقسين من أقط في القدر؛ أي: قطعتين منه، أو أعطيني نِقْساً من سكر نبات أو نِقْساً من بخور، وبعضهم في بادية الحجاز جنوب المدينة لا يعرف للأَقِط اسماً سوى النِّقْس، ويقولون في الباحة: نِقْس بصل ونِقْس ثوم.

وقال من نثق به من رواتنا بعسير: «ملحُ أنقاس» عبارة معروفة في عسير، تسمع من الجميع كبيرهم وصغيرهم. وتعني قطع الملح الحجري الطبيعي وليس الملح المعلّب.

---

(١) الصحاح (نقد) ٢/٥٤٤، ٥٤٥.

ويقولون في الحجاز عند النفي: ما عندنا من الملح ولا نقس، وما عندنا حَبٌّ ولا فِقشة.

ومنهم من يبدل السين صادا فيقول نِقْص، وهذا الإبدال مسموع في حضرموت والأحساء.

ولم يرد هذا المعنى في معاجمنا لكلمة النِّقس، وفيها أنَّه ما يُكتب به، أو المِداد [١]، وجمعه أنقُس وأنقاس [٢]، قال الشاعر [٣]:

عَفَتِ المنازلُ غيرَ مِثلِ الأنقُسِ
بعدَ الزّمانِ عَرفتَه بالقِرْطِسِ

والنِّقْس بمعناه في لهجاتانا شائع مسموع في عموم بادية الحجاز وأكثر قبائله، وفي تهامة الحرمين [٤]، وقبائل سراة الباحة وسراة الحجر

(١) المحكم (نقس) ١٤٦/٦.

(٢) الصحاح (نقس) ٩٨٦/٣، والمجمل (نقس) ٨٨٢/٢.

(٣) اللسان (نقس) ٢٤٠/٦.

(٤) ومما لم أزل أذكره من طفولتي حين كنا في الّلحيانيّة وهي من ضواحي الجموم بتهامة الحرمين قرب مكة أن والدي -رحمه الله- طلب مني ذات مساء في رمضان أن أصعد جُبيلاً صغيرا كان يحجب عنا الشمس من جهة الغرب، لأنظر إن كانت الشمس قد غابت أو لا، فنظرت فرأيتها تنغمس غاربة ولم يبقَ منها إلا شقفة صغيرة، فرجعت مسرعا وأنا أقول: باقي منها قدر النِّقْس، باقي منها قدر النِّقْس! فما لبثوا أن أفطروا.

وعسير وتهامة عسير وفي البيضاء باليمن وفي نهد وما جاورها وأغلب قرى وادي حضرموت وعند الصياعر في شروره والربع الخالي، وبعض قبائل غرب نجد وجنوبه وقبائل شمال الجزيرة. وقد تحققت فيها شروط الفوائت الظنية.

(نهج) انهج بمعنى أسرع:

انهَجْ بصيغة الأمر؛ أي: اعجل، بمعنى الحثّ على الاستعجال لفعل شيء ما، ولطالما سمعتها من جدي، رحمه الله، ولم يكن يقول في هذا المعنى حين يطلب من أحد من أحفاده أن يحضر شيئا له إلا: انهج، ولذا ترسّخت في عقلي الباطن، وكنت أظنها من خاصّ لهجتنا، ثم علمت أنها شائعة في لهجاتنا في الجزيرة، ومنتشرة في قبائل الحجاز كحرب وجهينة وسليم وهذيل وعتيبة ومطير وثقيف، ومسموعة -أيضا- في قبائل نجد وأقاليم متفرقة كالوشم والعارض وسدير والقصيم وفي قبائل بلي وبني عطيّة في شمال الجزيرة.

وسمعتهم يقولون: نهج فلان بمعنى ذهب، قال العبودي: «نهج الشخص: ذهب فهو ناهج؛ أي: ذاهب وهذه من لغة أهل الشمال، يقولون: وين أنت ناهج يا فلان؟ أي: إلى أين تذهب؟»[1].

---

(١) معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة ٥٩٧/١٢

وسُئل شيخ كبير السن من حائل عن معنى انهجْ، فذكر أنها بمعنى أسرعْ وأنجزْ ما طلبته منك، وقال: إنها لم تعد تسمع على ألسنة الأجيال الأخيرة، وأنها هُجرت تقريبا في حائل مؤخرا.

وأصل هذا المعنى من النَّهْج وهو الطريق اللاحب أو من الاستقامة على المنهج، أو أخذ المنهج المستقيم والسير عليه. فانهج؛ أي: خذ نهجاً مستقيما واسلُكْه، قال الجوهري: «النَهْجُ: الطريق الواضح، وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاجُ. وأَنْهَجَ الطريقُ، أي استبانَ وصار نَهْجاً واضحاً بَيِّناً»(١). واشتقاقها من هذا، أي النَّهْج بمعنى الطريق، وزيد في دلالاتها: الإسراع، ولعله من الاستقامة؛ لأن النهج المستقيم يوصل إلى الهدف في وقت أقصر.

ولم تذكر المعاجم هذا المعنى، مع قربه، وحين نرى تحقق المعايير الثلاثة للفوائت الظنية في هذا الفعل فإنه يمكننا الترجيح بأن قولهم: انهجْ بمعنى أسرعْ واعجلْ هي من الفوائت الظنية. وهي شائعة في جزيرة العرب في عدد من القبائل كما تقدّم، وفي عمان والإمارات يقلبون الجيم ياء، فيقولون: انهَيْ، والقلب بين الجيم والياء مشهور، مثل الصهاريج والصهاريّ والواحد صهريّ أي صهريج، ومن المشهور في هذا

---

(١) الصحاح (نهج) ١/٣٤٦.

الإبدال: الشّيرة في الشّجرة، والشّيرات أي الشجرات[١]، وهذا يؤكّد شهرة كلمة انهجْ وانتشارها في جزيرة العرب، وجريانها في الإبدال على سنن العربية.

(نيع) تَنَيَّع:

تَنَيَّعَ على وزن (تفعّل) إذا تمايل ولم يستطع الثبات، مثل ناع، واستعماله قليل، وهو فعل مسموع في عوف من حرب جنوب المدينة في وادي ريم وخلص وما جاورهما، ولم تذكر المعاجم هذا البناء، واشتقاقه صحيح مليح تصريفاً ودلالة، من ناعَ ينيع إذا مال أو تمايل، قال ابن دريد في الجمهرة: والنّيْع: مصدر ناع ينوع وينيع، إذا تمايل[٢].

وقد تحقق في هذا الشرطان الأول والثاني ولم يتحقق الشرط الثالث (الشرط الجغرافي) لسماعه في بيئة واحدة وهي بيئة عوف جنوب المدينة المنورة، وقد دونته هنا لأمرين:

الأول: صحة اشتقاق هذا الفعل في تصريفه ودلالته.

والثاني: أني أراه مُهدّداً بالانقراض، فأردت حفظه من الضياع ووضعه أمام أعين الباحثين اللغويين، فقد يصحّحه غيري بمعيار

---

(١) ينظر الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٦١/١

(٢) الجمهرة (نيع) ٩٥٦/٢.

أحسن من معياري أو يجد له شاهداً قديماً، وقد سرت في هذا على منهج قريب من منهج أبي منصور الأزهري حين أثبت ما شكّ فيه من روايات الليث وابن دريد[١]، ليصححه غيره.

(١) قال الأزهري في خاتمة معجم التهذيب ١٥/٦٩٢ «وهذا آخر الكتاب الّذي سمّيته (تهذيب اللُّغة) وقد حَرصت ألا أُودعه من كلام العَرَب إلاّ ما صحّ لي سَمَاعا، من أعرابيّ فَصيح، أَو مَحْفُوظًا لإمَام ثِقة، حَسن الضَبط، مأمونٍ على مَا أَدّى. وأمّا مَا يَقع فِي تضاعيف الكتاب لأبي بكر مُحَمَّد بن دُريد الشَّاعِر وللّيث، ممّا لم أحفظه لغيرهما، فإنِّي قد ذكرت في أول الكتاب أنِّي واقف حُرُوفٍ كَثيرة لهما، وأنه يجب على النَّاظر فيها أن يَفحص عنها، فإن وجدها مَحْفُوظَة لإمام من أئمة اللُّغَة، أَو في شعر جاهلي، أَو بدويّ إسلامي، عَلِم أَنَّهَا صَحِيحة؛ وإذا لم تصحّ من هذه الجِهَة توقّف عن تصحيحها».

حرف الهاء

(هجس) هَوْجَس هَوْجَسة، والهاجوس:

يقال في الخاطر المتردّد وحديث النّفس والاستغراق في التّفكير: هَوْجَس فلانٌ يُهَوْجِس، والمصدر الهَوْجَسة، والاسم الهاجُوس والهَوْجاس والجمع هَواجيس. والهوجسة نوع من سرحان الفكر وانشغال البال بأمرٍ ما.

وهذا الفعل هَوْجَس والاسمان الهاجوس والهَوْجاس من الألفاظ الشّائعة المسموعة في عموم قبائل الحجاز وتهامة الحرمين وتهامة عسير والسّراة ونجد وشمال الجزيرة وشرقها وهي من الألفاظ الشّاعرية في شعرهم الشّعبي، قال الشّاعر حمد المسردي القحطاني:

يا مل قلب هزه الهم والهوجاس هز

وقال شاعر آخر:

إنْ دكّه الهاجوس ما يسمع الطّوبْ

وإلَيّ انتبه ما جابت الوُرْق جابه

الطّوب: المدفع.

وقال ابن شافي:

دق بضميري سبعة آلآف هاجوس

والكل منها يشتغل من قباله

وقال ابن سبيّل[١]:

يطري لي الهاجوس هاجوس الافات

عـرّض لي المبعَد عـلى كل رايـةْ

والمبعَد بفتح العين: الشيطان.

وقال تركي بن حميد من شيوخ عتيبة[٢]:

نومك طرب وانا نومي هواجيس

ما سهّرك بالليـل كثر الهمــومِ

أسهر إلى نامت عيون الهداريس

وبالليل أراعي ساهرات النجومِ

ومفرد هواجيس: هاجوس. ويقول الأمير عبيد بن رشيد، من أمراء حائل:

يا مِل قلبٍ فيه خمسٍ وعشرين

هجسٍ وهاجوسٍ وعدلٍ ومايلْ

ولهذا المعنى للفعل هَوْجَس والاسمين منه الهاجوس والهَوْجاس أصل معجمي ففي المحكم: هَجَس الأمر في نَفسي يَهْجِس هَجْسا: وَقع

(١) معجم الأصول الفصيحة ٢٦١/١٣.

(٢) معجم الأصول الفصيحة ٢٦٢/١٣.

في خلدي. والهاجِس: الخاطر، صفة غالبة غَلَبَة الأسماء[1]، وقال الشاعر في فرسه[2]:

فطَأْطَأَتِ النَّعامـةُ من بعيـدٍ

وقد وقَّرْتُ هاجسَها وهَجْسي

وبهذا يتبيّن أن هَجَسَ والهاجس معجمية، وأما هَوْجَس يُهوجس هَوْجَسة والهاجوس والهوجاس فلهجية، وتحققت فيها شروط الفوائت، فثلاثتهنّ من أبنية العربية، هَوْجَسَ على وزن فَوْعَلَ، وهو من الأوزان الملحقة بالرباعي فعلل، ومن نظائره في العربية: تَوبَلَ يُتَوبِلُ وجَورَبَ يُجَورِبُ ورَودَنَ يُرَودِنُ وهَوجَلَ يُهَوجِلُ وكَودَنَ يُكَودِنُ، وذكر سيبويه هذا الوزن (فوعل) ملحقا بالرباعي دحرج، ومثّل له بقوله: حوقلتُ حوقلةً، وصومعتُ صومعةً[3]. وأما الهاجوس والهوجاس فهما مثال الفاروق والتَّوْراب.

وهي أيضا واسعة الانتشار في البيئات المشار إليها في جزيرة العرب. وتحقق فيها معيار رابع مرجّع، وهو معيار «اللغات المهاجرة» ففي بعض قبائل شمال أفريقيا ليبيا وشرق الجزائر، يقولون: هَوْدَس ، يِهَوْدَسْ،

---

(١) المحكم (هجس) ٤/١٠٧.

(٢) العين (هجس) ٣/٣٨٤.

(٣) كتاب سيبويه ٤/٢٨٦.

والهَوْدَاس، والدال هنا منقلبة عن جيم، وقد سمع قلبها دالا في صعيد مصر ووسط الجزائر، يقولون الجحش: الدّحش، بل وجدنا هذه اللغة في السراة، ففي حوالة بالباحة يقولون في هجرس: هدرس، ويقولون في المثل: من هَدْرَسَ عَنّى ومن دقّ تَحَنّى.

(هقص) هَقَصَه يَهْقُصُه:

الهَقْصُ نوع من الضّرب القوي وهقص الحشرة إذا قتلها، وهقص رأس الحيّة، أي دقّه دقّا قويا، وهقص الطعام هقصا أكله بسرعة ولم يبقِ منه شيئاً، ويقولون: انتبه للخائف لايهقصك من خوفه ورعبه؛ لأنه لا يفكّر في العواقب، والهقّاص الأكول، وفلان يهقص ما يصل إلى يده ولا يعاف شيئا.

ويصاحب الهقص صوت ناتج عن تناول الطعام أو تهشُّم الشيء المهقوص، والهقص نوع من الضرب، وهقص القملة قصعها بأظفره، فسمع صوتَ فقئها. ومنه قول بعض القبائل بنجد للمرأة قوية الشخصية: هقصاء؛ أي: قاتلة. وهذا الفعل مسموع في قبائل الحجاز والسراة وتهامة الحرمين وعالية نجد والرولة في شمال الجزيرة.

وثمة علاقة دلالة وإبدال بين هقص ووقص، يقولون: وَقَصَ عُنُقَه يَقِصها وقْصاً: كسرها ودَقَّها، ومما تصاقبت فيه الواو والهاء فيؤنس به: الوجيل والهجيل: حُفرة يَستنقع فيها الماء.

وقد يشهد للهقص بمعنى الكسر الفعل الرباعي: قهصل الشيءَ إذا كسره، بتقديم القاف، جاء في الأفعال لابن القطّاع: «قَهْصَلْتُ الشيءَ كسرته»[١]، وكأن هذا الرباعي متطور بالقلب وزيادة اللام من هقص، ولم يرد في المعاجم، وهو فائت قطعي.

وتحققت في الهَقْص وفعله بهذا المعنى شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

(هلم) الهلامة:

الهَلامة – على وزن النَّعامة- الهزيل الضعيف من النَّعَم غنما وضأنا وإبلا وغيرها من الحيوان، وسمعناهم في تهامة الحرمين يقولون: هذا الخروف أو العنز هلامة لا شحم فيها من الهزال. وهي مسموعة في عامّة الحجاز والسَّراة وقحطان وسراة عبيدة وتهامة ونجد وشمال نجد ومنطقة تبوك والجوف، ومن مرادفاتها: نعجة هَرْيانة؛ أي: هزيلة.

وفي الجذر (هلم) من معاجمنا: الهَلِيم: اللاصق من كل شيء، عن كراع[٢].

---

(١) الأفعال لابن القطّاع ٦٨/٣.

(٢) المحكم (هلم) ٢٣٤/٤، واللسان (هلم) ٦١٧/١٢.

قلت: ولا يخفى أن الهزيل من الغنم يكاد جلده يلتصق بعظمه، فلعلّ الهلامة مشتقّة من هذا، ويؤيده أنهم في الوشم في نجد يقولون الهلامة والهليمة، والأخيرة مؤنث الهليم المعجمية.

وقد تحقق في الهلامة شروط الفوائت الظنية الثلاثة.

(هيق) تَهايق يَتَهايق:

تَهايق يَتَهايق؛ أي: تطاول للرؤية، كأن يقف خلف جدار فيتطاول ليرى من خلفه، فهي تعني الرؤية من مكان علٍ يحجز الرؤية. مسموعة باستفاضة في الحجاز وتهامة والسراة ونجد وشمال المملكة، في قبائل سليم وجهينة وحرب وعتيبة ومطير وهذيل وعنزة وغيرها، وينطقونها جميعا بالقيف.

والهيق: الرجل المفرط الطول؛ لذلك سمي الظّليم: هَيْقاً، كما في المعاجم[١]، فلعل اشتقاق تَهايق من هذا؛ لأنه يتطاول ويشرئبّ بعنقه ليشرف من خلف جدار ونحوه للرؤية.

وقريب من تهايق: تَوايق، بالواو، وهي إما من أصل مستقل (ويق) أو من تهايق بإبدال الهاء واوا، كقول العرب: الوجيل والهجيل، والسماء جلهاء وجلواء، وأجهز على الجريح وأجاز عليه إذا قتله[٢]،

(١) اللسان (هيق) ١٠/٣٧٠.

(٢) الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢/٤٦٢، ٤٦٣.

وأصل أجاز أجْوَز ثم أعلّت، ولعلهم قالوا من هذا الباب في تهايق عليه: توايق عليه، يتوايق، وكلاهما مسموع في قبائل نجد وتهامة والحجاز، وبعضهم يفرّق بينهما قليلا في الدلالة.

وهما من الفوائت الظنية، لتحقق الشروط الثلاثة، ولهجاتنا ثريّة بألفاظ الرؤية البصرية[1].

(١) من ألفاظ الرؤية البصرية في لهجاتنا في جزيرة العرب مما جمعناه: بَحّرْ، بحلقْ، أبصِرْ، باوعْ، احْتُرْ، حَنتِرْ، حندِرْ، حارني، تحوّرني، حُزّ، حَوْزِرْ، حَزّرْ، اخطاهْ، خايِلْ، أرِهْ، أريهْ، أروِهْ، آرِهْ، أرع، أرعِهْ، أرعونِهْ، رابي، ارقبْ، ارْقَ، ارقَهْ، شبّح، اشبح، شبهرْ، شقّرْ، شِفْ، شُفْ، شوفْ، طُلّ، طالعْ، طالِهْ، عِنْ، عيِّنْ، عاينْ، قُزّ، قَزّرْ، لِدْ، لاوذْ، انظرْ، ناظرْ، انقَ، ناهْ، وِقْ، وِيقْ، وايقْ، تهايقْ. وهي جديرة بدراسة مستقلة.

حرف الواو

(وبح) أَوْبَحه يُوْبِحه:

هذا فعل من النوادر؛ وجذره (وبح) مهمل في معاجمنا العراقية رضي الله عن أصحابها، يقولون في بعض لهجاتنا: أَوْبَحَني فلان؛ أي: ألحَّ عليَّ بالطلب في كل مناسبة أو لقاء، طلباً أو نهياً عن أمر، وأوبَحْتُك وأَوْبَحْتُ فلاناً، عند الإصرار عليه بشيء. وفعله المجرد وَبَحَ، والهمزة في أَوْبَحَ زائدة، وهذا الفعل النادر مسموع في السراة منطقة حوالة، رواه لي صالح حمدان الحوالي عن والده، وذكر أنه مسموع في حوالة وبعض قرى غامد القريبة منها، ويعرفها كبار السن من قرية الفرح في غامد.

وأنا متوقّف في الحكم على هذا الفعل بالفوات الظني؛ إذ لم يتحقّق فيه الشرط الثالث من شروط الفوائت الظنية، ودوّنته هنا، لأنه من النوادر المهددة بالانقراض؛ وبيئته التي سمع فيها معروفة بالفصاحة، وهي بعيدة عن المؤثرات الخارجية لشبه انعزالها في الجبال، وقد يأتي بعدي من يعرفه ويثبته بأدوات غير أدواتي.

(وحف) الوَحِيف والوَحِيفة:

يقال في لهجات قبائل وبيئات عديدة في الحجاز وعسير ونجد لصوت الهواء حين يشتد ويسمع حفيفه: الوَحِيف على وزن فَعِيل، ويُؤنّث فيقال: الوَحِيفة.

والذي في المعاجم هو (الوَحْفَة) بمعنى الصوت، أما الوَحِيف والوَحِيفة فليستا في معاجم اللغة، ورأيت في معجم البلدان لياقوت في رسم (الوَحيف) ما نصّه: «وَحِيفٌ: بالفتح ثم الكسر. قال أبو عمرو: الوحاف من الأرضين ما وصل بعضه ببعض والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو موضع كانت تُلقى فيه الجيف بمكة»[1]، فياقوت يروي عن أبي عمرو الشيباني معنى الوحيف في اللغة وربما تحديد الموضع الجغرافي أيضا، فإن كانت عبارة «والوحيف مثل الوصيف وهو الصّوت» من كلام أبي عمرو الشيباني فالوحيف حينئذ من الفوائت القطعية، وإن كانت من كلام ياقوت فهو من الفوائت الظنية؛ لأن ياقوتا متأخر عن عصور الاحتجاج، ولكنه ثقة وعرف عنه التحرّي والتثبّت والأمانة، وسياق النص يرجّح أنّ العبارة من كلام الشيباني؛ لأن ياقوتا أورد كلام الشيباني شاهدا لمعنى موضع الوحيف، ولو كان كلام الشيباني عن الوحاف فحسب لما أورده ياقوت؛ لأنه يتحدث عن الوحيف وليس الوحاف

(١) معجم البلدان (وحيف) ٥/٣٦٤.

اللفظ اللغوي. ولم أجد هذا القول في الجيم، ولعله من كتابه (النوادر الكبير) وهو مفقود.

ومن جهة التحرّز جعلت (الوحيف) من هذا النصّ في الفوائت الظنية لا القطعية، وأما (الوحيفة) فهي من الفوائت الظنية؛ لأن التأنيث هنا غير مقيس، فهم لا يؤنّثون ما يأتي على فَعِيل دالّا على الصوت: كالحَفِيف والصَّرِيف والنَّهِيت والطَّحِير والزَّحِير والأَّطِيط والنَّهِيم والوَئِيد والهَدِيد والكَصِيص والكَرِير والنَّحِيح والفَحِيح والكَشِيش، فكلها أصوات، لا تؤنث، وشذ من هذا الباب: (الخضيعة) صوت بطن الفرس إذا عدا، وتأنيثه سماعي، فيمكن عدّ الوحيفة من الفوائت الظنية، ولولا سماع الخَضيعة لما صح عد الوَحيفة من الفوائت بل يجب عدها حينئذ من المولد؛ لأنه لا مثيل لها، ولعل مما يُسوّغ الوحيفة قولهم: الوَحفة بالتأنيث، وهي ليست على فَعيل، فكأن الوَحفة والوَحيفة من المشاكلة اللفظية بالتأنيث.

<u>(ولع) وَلَّعتِ النّار:</u>

يقولون: وَلّعتِ النارُ وأُولعت، وهي مُولّعة ووالعة، ووَلِّع النّارَ؛ أي: أَشْعِلْها، استعمال شائع في كثير من اللهجات، مسموع مستفيض في كل جزيرة العرب حجازها ونجدها وعسيرها وتهامتها وشمالها وشرقها ويمنها وعمانها، وكذلك في فلسطين والعراق والشام.

ولم تذكر المعاجم القديمة هذا الفعل بهذا المعنى باستثناء التاج، الذي وصف مصدره بأنه من كلام العامة، قال: «واستعملتِ العامَّةُ الوَلَعَ بمعنى الشَّوْق والتَّوْلِيعَ بمعنى إيقاد النّار، وبمعنى التَّثْوِيق»[1]. وتابعه بطرس البستاني فقال: «وبعض العامّة يستعملها بمعنى القَبْسَة من النّار، ويقولون: وَلِّعِ النّارَ؛ أي: أشعلْها»[2].

ونصُّ التّاج مهم في إعطائه هذه الدلالة للتوليع بمعنى إيقاد النار بعدا تاريخيا، فهي ليست محدثة في زماننا، ولكنني لا أوافقه في حكمه عليها بأنها من كلام العامة، فحكمه مبني على سماعه إياها في زمانه، ولأنه لم يجدها في المعاجم قبله وحين سمعها من الناس ظنها عامية. والأظهر أنها عربية صحيحة، متطورة دلاليا من بعض دلالات ما جاء في جذر ولع، تطوراً قديماً، أو قريبا من عصور الاحتجاج، وفي اشتقاقها أوجه محتملة:

أولها: أن تكون من معنى الانتشار، فمن معاني التوليع: الانتشار، والعرب تستخدم ولع لانتشار شيء في شيء، تقول: وَلّع جسدُه؛ أي: انتشر فيه البَهَق، وهو البرص، ومنه اشتقت دلالة انتشار النار في الحطب وانتشار الضوء في المكان.

---

(١) التاج (ولع) ٢٢/٣٧٨.

(٢) محيط المحيط (ولع) ٩٨٥.

الثاني: أن يكون من انتشار اللون الأبيض في الجسد، وهو البهق والبرص، قال ابن فارس في معنى الجذر (ولع) الواو واللام والعين: كلمتان تَدُلُّ إحداهما على اللَّهَج بالشّيء، والأُخرى على لونٍ من الألوان. فالأُولَى قولهم: أُولِعْتُ بالشَيء وَلُوعًا... والأُخرَى قولهم للمُلَمَّعِ مُوَلَّعٌ. والتَّوْلِيعُ: اسْتِطَالَةُ البَلَقِ[١]. وفي اللسان: التوليع: التلميع من البرص وغيره، وفرس مولّع: تلميعه مستطيل، وهو الذي في بياض بَلَقِه استطالة وتفرّق.. ورجل مولّع: أبرص، وأنشد لرؤبة[٢]:

كأنّها في الجِلْدِ تَولِيعُ البَهَقْ

ويقال: وَلَّعَ الله جسدَه أي برّصه[٣].

الثالث: أن تكون من أصول اللغات العروبية (السامية) القديمة، وذكر الدكتور سالم الخمّاش أنّ ولّع في معنى أشعل في معاجم بعض الساميات القديمة، كالإثيوبية، يقولون: wallaa ولّع أشعل، أضاء، وهذا يدل على قدمها. ويؤيد هذا ما ذكرته في الوجهين الأول والثاني.

---

(١) المقاييس (ولع) ١٤٤/٦.

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤.

(٣) اللسان (ولع) ٤١١/٨.

ويمكن القول بعد هذا إن ولّع النار بمعنى أشعلها من الفوائت الظنية، تحققت فيها الشروط الثلاثة ومعيار رابع مرجح هو معيار اللغات (العروبية) السامية.

(وهق) توهّقَ في كذا، أي: تورّط:

توهّقَ فلانٌ، أي تورّط، ولا توهّقنا في هذا الأمر؛ أي: لا تورطنا وهي لهجة مسموعة في عدد من البيئات والقبائل في الحجاز ونجد وعسير واليمن وعمان وشمال الجزيرة وشرقها وعلى ضفاف الخليج الغربية، وهي لهجة ذاتُ أصلٍ معجميٍّ فصيح، لكنْ دخلَها شيءٌ من تطورِ الدلالةِ باتساعِها، ففي المعاجِمِ القديمة ما يدلّنا على أصلِ هذه الكلمة أو الفعل «توهّق» بمعناه العصريّ، فهو مشتقّةٌ من الوَهَقِ وهو حبلٌ يُرمى فيه أُنشوطة (الأُنْشُوطة عُقدةٌ يَسهلُ انحلالُها كعُقدةِ التِّكّة) فتؤخذُ في هذا الحبلِ الدابةُ من خيلٍ أو إبلٍ ونحوِها؛ وتشدُّ به لئلا تَنِدّ؛ ويقال: أَوْهقَ الدابة: فعل بها ذلك، أي طرحَ في عنقِها الوهق[1]، وأنشد الزمخشري[2]:

صادوهُ بالوَهْقِ وبالأوهاقِ

---

(١) ينظر: العين (وهق) ٦٤/٤، واللسان (وهق) ٣٨٥/١٠، ٣٨٦.

(٢) أساس البلاغة (وهق) ٥١٠.

وقد تطور معنى الوَهق قديما، ليدلّ على الحبس، قال الزمخشري: وَهَقَه عن كذا: حبسه. وفي التاج: وَهَقه عنه كوَعَده وهْقاً: حبَسَه وهو مَوْهوق[١]. وهو معنى متطوّر قديم، وشاهدُه قولُ عبيدالله بن قيس الرُّقيّات[٢]:

أسلموها في دمشقَ كما　　أسلمتْ وحشيّةٌ وَهَقاً

قال الزمخشري: وَهقُها: ولدُها؛ لأنه يحبسُها[٣].

قلتُ: ثم توسّعوا في هذا اللفظ ونقلوه إلى دلالةٍ معنويةٍ أرحب، وهي التورط، فقالوا: توهَّقَ الرجلُ، أي: تورّط في أمرٍ ما، تشبيها له بالدابّة تصادُ بالوَهَق؛ أي: بالحبلِ المعقود، فتعلَقُ فيه وتنحبسُ، فجرتْ كلمةُ التوهّقِ على ألسنتِهم لهذه الدلالة الرحبة، وهي التورّط في أي أمرٍ لا يُطيقُه الإنسان، أو يُطيقُه ولكنَه لا يرغبُ فيه أو يجد نفسه مُكرهاً على عملِه، ولا ندري متى كانَ هذا التوسعُ في الدلالة، وأحسبُ أنه قديم، لصلتِه الوثيقة بأصل المعنى للوهَقِ ولشيوعه وانتشاره في اللهجات

---

(١) التاج (وهق) ٣٦/٤٨٥.

(٢) ديوانه ص ١٢٨، وينظر: الأضداد لابن الأنباري ١٠١، و الوساطة ٤٨٢، ورواه الزمخشري للحطيئة (الأساس (وهق) ٥١٠) ولم أقف عليه في ديوانه. و بلا نسبة في المحتسب ٢/١١٨، والتمام: ١٨٠، والوساطة ٤٦٩.

(٣) أساس البلاغة (وهق) ٥١٠.

العصريّة في أغلب بيئات الجزيرة وقبائلها. وهذه الدلالة التي حفظتها لهجاتنا للتوهّق من الفوائت الظنية لتحقق الشروط الثلاثة فيها.

(ويق) وايق يُوايق وتَوايق يَتَوايق:

تَوايق يَتَوايق مثل تَهايق يَتَهايق؛ أي: يتطاول للرؤية، كأنْ يقف خلف جدار ويحاول أن يتطاول ليرى من خلفه، فهي تعني الرؤية من مكان علٍ يحجز الرؤية. مسموعة باستفاضة في الحجاز وتهامة والسراة ونجد وشمال المملكة، في قبائل سليم وجهينة وحرب وعتيبة ومطير وهذيل وعنزة وشمّر والرولة وغيرها، وينطقونها جميعا بالقيف.

ولعل الواو في توايق مبدلة من الهاء في تهايق، ولا أنكر أن يكون العكس، واشتقاق تهايق من الهيق كما تقدم في مادة (هيق) وكلاهما مسموع في قبائل نجد والحجاز وتهامة، وبعضهم يفرّق بينهما قليلا في الدلالة، وهما عند بعضهم مترادفان، ولا ندري متى حصل هذا الإبدال أو القلب؟

وهما من الفوائت الظنية، لتحقق الشروط الثلاثة.

ملحق

كلمات اليوم

(كلمات لهجية لم تُدرَس بعد)

فيما يأتي نماذج من كلمات اليوم التي عُرِضَت للمناقشة في المجمع على امتداد السنوات الأربع الماضية، ولم أفرغ لمعجمتها بعد، وستأخذ هذه الكلمات طريقها إلى (معجم الفوائت الظنية) بعد تحليلها ودراستها وصياغتها وتطبيق شروط الفوائت الظنية عليها، إن شاء الله، وكل كلمة من هذه الكلمات ستكون في صفحة على الأقل وبعضها قد يصل إلى ثلاث صفحات، على منهجنا الذي سرنا عليه هنا في الفصل الثالث، وهي مرتبة على حروف الهجاء.

حرف الهمزة

- أبل: الآبلة وهي الليلة التي تأتي بعد القابلة .. يقولون لليلة مساء الغد: القابلة، والليلة التي تليها: الآبلة .. فمن أين أتت الآبلة؟
- أفا: أفا للمعاتبة أو الاستغراب أو الامتعاض، شائعة في الجزيرة، يقولون: أفا!! فهل متطورة من كلمة: أُفٍ القرآنية؟
- أيي: ويّا، تقول: سنذهب أنا ويّاك، أصلها (إيّا) ويّاك= وإيّاك، اختزلت بحذف الهمزة بعد الواو وتوسعوا في استعمالها. شائعة جدا

حرف الباء

• **بتل**: بتل يبتل بتلا والأمرمنه ابتل، أي: استمر في الطريق إلى الأمام، أو استمر فيما أنت عليه، لا تنحرف عنه، ومنه الاسم بتال.

• **بجج**: بَجّ الماءَ من فيه أي مجّه، ولا وتبجّه أي لا تمجّه .. فالبجّ في بعض لهجاتنا بالحجاز بمعنى المَجّ.. وبين بجّ ومجّ تعاقب إبدالٍ.

• **بحص**: بحص المكان جعله مستويا، وابحص هذه الأرض، أي سوها، والبحصة المكان الممهد في وسط أرض حجرية ونحوها، معروفة في حرب الحجاز .. وجذر بحص مهمل في معاجمنا.

• **بحل**: بحل يقولون: بَحَل به، أي تورط بالشيء، وبحلنا به، ولا تبحل به .. سمعتها من أهل القصيم، وجذر بحل شبه مهمل .. فهل تعرفون هذا الفعل؟ وقال الشاعر في قصيدته الرائعة:

اضرب على الكايد الى صرت بحلان

وعند الولي شد الرشا وانقطاعه

بحلان: محتار أو ورطان.

• **بخص**: أنت أبخص وفلان أبخص، أي أدرى وأعرف وأعلم، مشهورة في جزيرة العرب، لم يرد معناها في مادة (بخص) من معاجمنا العراقية.

- **بدد**: ما يبد يعني لا يكفي للقسمة، وهو في لهجات عوف الحربية ملازم للنفي، وبصيغة الثلاثي، وهذا يختلف عما في المعاجم .. وفعله بدّ يبدّ. ويقولون: لماذا أنا من بد إخواني؟ أي من دون إخواني؟ وهل هي من قولهم: ما لنا بُدّ من الجلوس؟

- **بذر**: أبذر يقولون: أبْذَرَ به، بمعنى أتعبه وأشغله، وفلان أبذر بنا، ولا تبذر بنا، أي لا تتعبنا وتشغلنا. مسموعة وتكاد تنقرض .. للرواية

- **برر**: يقولون: اطلع بَرّا وبعضهم يقول اطلع برّه، وفي الإمارات وعمان: برّع.. كأنها ظرف مكان. وأصلها البرّ، ومنه:البْرّاني كالجوّاني.

- **برعص**: يتبرعص أي يتلوى من الألم، وكأنها مشتقة من الرقص، ومثلها: يتمرعص وبعضهم: يتمرقص.. مترادفات. وانظر: **مرعص ومرقص**

- **برق**: البيرق بمعنى الراية و العَلَم، معروفة في لهجاتنا، لم تذكرها المعاجم العراقية، فما أصلها؟ ومتى دخلت لهجاتنا؟ وهل هي معربة؟

- **برهج**: برهج الباب: فتحه على مصراعيه، وباب مبرهج أي مفتوح، قال الشاعر زيدان الخوير:

ومبرهج تسفي عليه السوافي

- **بزع**: بزع الرجل على رأيه يبزع بزعا إذا أقدم وجازف دون رويّة أو مشاورة أحد فهو بازع وامرأة بازع لا تستحي .. كلمة نجدية.

- **بس**: بس بمعنى حسب وكفى، تقول: أصبّ لك شاي؟ تقول: بَسْ، أي كفى، مشهورة جدا في لهجاتنا، فهل هي عربية قديمة؟ أو معربة؟ سنرى تأريخها

- **بسل**: بسل الشيءُ: زاد وتوفّرحتى قلّت الرغبة فيه، فيقال: النعمة باسلة، وفلان تباسل بنفسه أي أهملها حتى زاد عليه المرض. مسموعة في حوالة، ويقولون: الثوب الشماغ أو القماس بسل أي ذهب لونه من الغسيل. مسموعة في حوالة بالباحة.

- **بشبش**: البشبش والجمع بشابش، حشرة كالعنكبوت، ومنه سموا: بشيبش، على التصغير، ومن هذا الجذر: بشبش الرجل: انتعش.

- **بشك**: البشكة الجماعة الصغيرة تجتمع وتختلط، وفلان باشك ومبشّك مع أصحابه .. نعرفها في الحجاز .. فما أصلها؟ وهل هي مولدة أو قديمة؟

- **بطط**: البِطاط ما يتساقط من تمر النخلة، كأنه من بَطْ حكاية صوت، ومنه اشتقوا الفعل بطّ يبطّ، أي سقط وفلان بطّ علينا أي سقط علينا .. مجاز

- **بعزق**: بعزق الشيء فتبعزق، والبعزقة تفريق الشيء وتبديدة .. ذكرتها بسبب صاحب التاج لأنه يرى أنها عامية، وهي قديمة .. فما رأيكم؟

- **بعطز**: بعطزه بعطزة فهو يتبعطز، على وزن دحرجه دحرجة فهو يتدحرج، سئلنا عنها ولا نعرفها، فمن يعرفها منكم؟

- **بغر**: يقولون بغر يبغر بُغرا بمعنى غار غيرة، والبُغر عندهم الغيرة. مسموع في بادية حرب بتهامة الحرمين، ولم يرد في المعاجم فهل تعرفونه؟ ومن هذا الجذر قولهم: تبغور الرجل يتبغور بَغْوَرة؛ إذا ارتبك فلم يعرف كيف يتصرف، ولا تبغورني؛ أي لا تربكني وتشتتني.. دارجة في سدير بنجد فهل تعرفونها؟

- **بفر**: الأرض الرملية المطورة التي فاحت رائحتها يسميها بعضهم البفر بالفاء. وهي من الغريب، فهل تعرفونها في لهجاتكم؟

- **بقم**: تَبَقّم يقولون: بدأ الطفل يتبقّم، أي يتعلّم ويتدرب على الأكل ونحوه، مسموعة في بعض نواحي نجد كالزلفي. هل هي في لهجاتكم؟

- **بكن**: بكان بمعنى مكان، هذا بكانك أي مكانك، وبكانكم يا قوم، أي مكانكم، هي من نوادر المسموع في حرب الحجاز، سمعتها منهم، وفي تهامة الجنوب

- **بلبص**: البلبصة إظهار التودد، ومنه بلبص الكلب بذنبه عند صاحبه أي حركه توددا، وبلبص الرجل أظهر التودد لزوجته وبلبصت هي كذلك .. نجدية.

- **بلحط**: بلحط و تبلحط الرجل يتبلحط إذا جلس في مكان لا يبرحه، أو مشى بتثاقل، فهو بلحطيّ ثقيل الحركة كأنه يزعف .. وجذرها مهمل.

- **بلعس**: بلعس الرجل يبلعس مات، ويقولون: ما أعطيه لو يبلعس؛ أي لو يموت .. هل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتحليل والتأصيل.

- **بهت**: باهت للون الشاحب أو اللون الذي أخلقته الشمس والأيام .. فهو وصف للألوان .. منتشر في اللهجات، فهل هو معجمي أو من الفوائت الظنية؟

- **بهذل**: بهذل بهذلني وبهذلته وهذا مبهذل وتبهذلنا اليوم .. من البهذلة وهي المشقة والعناء .. مسموعة في عدد من لهجاتنا .. وجذر بهذل مهمل.

- **بهش**: البواهش جمع باهشة، الحشرات وهوام الأرض كالعقارب والخنافس وغيرها، مسموعة في حرب الحجاز وجهينة وغيرهم .. للرواية والتأصيل.

- **بهل**: بَهَل فعل بمعنى حفر بيده، لا تبهل أي لا تحفر بيدك، مسموعة في منطقة جازان .. هل تعرفونها؟ وما مرادفاتها في لهجاتكم؟

- **بوبح**: التبوبح وتبوبح ويتبوبح وغالبا للأطفال وهو الاستنجاء بالتراب .. هل هي في لهجاتكم؟ وهل هي ذات أت أصل؟

- **بوز**: البُوز بضم الباء: الفم، والجمع أبواز، يقولون عند عدم الرضا: مادّ بُوزه! ويشتق منها فعل: بوّز فهو مبوّز، ذكر الوسيط أنها دخيلة. ولم تذكرها المعاجم القديمة، ويبدو أنها حديثة في لهجاتنا، وذكر المعجم الوسيط أنها دخيلة .. فما أصلها إن كانت دخيلة؟

- **بوه**: البوهة الغفلة وطارت بوهته إذا قل تركيزه، ورجل بايه أي غافل، وبوّهته الدنيا أي أشقته .. مسموعه كثيرا في نجد، ولها أصل معجمي.
- **بيخ**: بايخ للشيء غير الجيد، مشهد بايخ وتصرف بايخ ونكتة بايخة، هل هي مولدة أو ذات أصل قديم؟ للبحث والاستقصاء.

حرف التاء

- **تبك**: تَبَكَ تبك فلانٌ لهذا الأمر؛ أي: اهتدى له دون مساعدة. و التّبك الاهتداء .. مسموعة في قبيلة بلي. ولا ندرى ما مدى انتشارها؟!
- **تحح**: تح بمعنى سرح صباحا، يقولون: البهم تحّ، أي سرح وكذلك الغنم تحّتْ، وهي كلمة انقرضت تقريبا أو توشك .. سمعتها في بادية الحجاز.
- **تمر**: يقولون: تمَّرَ أي قفز، وفي الأمر: تَمِّرْ أي: اقفز، هل تعرفونها في لهجاتكم؟
- **تنبل**: تنبل يتنبل تنبلة فهو متنبل، على وزن دحرج يدحرج دحرجة، وتنبل التِّلميذُ: كسِل وبلِد، وفي المعاجم: التَّنَابِيل: القِصَار.
- **تنش**: التَّنش بمعنى التعب المتصل، والمتعاقب، وتجمع فيقولون:"تنوش" مفردة دارجة في رجال ألمع. فهل هي مسموعة في غير ألمع؟ وما أصلها؟
- **تيز**: تيّز على وزن كسّر، يقولون: تيّزتُ فلانا أي أمسكت به بشدة. وتيّز الرجال أمسك به. مثل قولهم جوّده، إلا أن تيّز أشد.

حرف الثاء

• **ثبر**: منثبر أي جالس في مكان وخامل، تقال في سياق عدم الرضا أو الاستهزاء، ويقولون: انثبرْ في بيتك .. وخل المثبور ينثبر. لها أصل معجمي.

• **ثعل**: الثعل وضبطها: الثِّعْل، والجمع الثعول، وهي شخاتير المطر المنهمر من السحابة، يُرى من بعد، وفي حرب وجهينة الحجاز: ثعول المطر.

• **ثعن**: ثاعن وهو الدخان، في لهجات منطقة جازان، وجذر ثعن مهمل في معاجمنا، فهل تعرفونها في لهجاتكم في المناقطق الأخرى؟

• **ثور**: التثوير بمعنى الإيقاظ، يقولون: ثوّر فلان، أيقظه، وثَوِّري ولدك، وفلان ثوّرني وزعزعني من نومي.. هل تعرفونها؟ وما أصلها الدلالي؟

حرف الجيم

• **جبع**: جبع الشيء قطعه، وجبع الحبل أي قطعه، وجبع أذن الشاة بترها، وذَنَب الدّابّة مجبوع، والأجبع القصير، كأنه مقطوع، والأنثى جبعاء، مشهورة في لهجات الحجاز ونجد.

• **جحن**: جحنون للإنسان الثقيل المتباطئ والمرأة جحنونة، وهي من نوادر لهجات الوديعة، وجنوب غرب الربع الخالي .. هل تعرفونها؟

• **جخم**: الجخم الضخم من الأشياء، والمرأة جخمة، والجخامة والضخامة واحد، لهجة نجدية على ما ذكر عبدالرحمن السويداء .. والجيم بدل من الضاد.

• **جرب**: الجربوب الشقّ الصغير في الأرض، جمعه: جرابيب، ومنه روضة أم الجرابيب ببريدة، لكثرة الشقوق فيها .. ذكرها العبودي .. للرواية والتأصيل.

• **جردف**: جردف الرجل الشيء يجردفه إذا دفعه بقوة، وجردف العمل إذا أتمه بمشقة، وجردف في مزرعته إذا قام بأعمال طول يومه يحفر ويدفن. نجدية. وقد ذكرها (أعني كلمة اليوم جردف) عبدالرحمن السويداء في فصيح العامي في شمال نجد، ولا نعرفها في الحجاز .. وننتظر ما لدى الرواة عنها.

• **جعد**: الجاعد ما يصنع من الجلود ويلبس أو يفترش، ويكون من فراء الخراف أو الثعالب .. من أين جاءت هذه الكلمة؟ ليست في المعاجم.

• **جعرم**: جعرمة جُعْرُمّة: انتفاخ في الرأس دون خروج الدم بعد ضربة بشيء صلب .. يقول الطفل: يمّه يمّه فإذا أكثر عليها ردّت: جعرمّة .. تدعو عليه وحديثنا في كلمة اليوم عن كلمة (جُعْرُمّة) بمعناها المذكور في تغريدتها، ونعرض إلى ما يتعلق بها أو يتطور منها .. فهل تعرفون: الجُعْرُمّة؟

- **جعص**: جعص الرجل وانجعص فهو منجعص إذا جلس مائلا، ورجل منجعص في مكانه لا يبرحه .. وأقدم تدوين لانجعص جاء في ألف ليلة وليلة بمعنى اضطجع.

- **جعط**: جعط يجعط جعطا، أي صاح، وهو يتجاعطون، أي يتصايحون، قال الشاعر:

تسمع الهادي وجهلتنا جعاطة

ذكرها العقيلي في لهجات جيزان.

- **جغف**: نواصل الحديث عن جغف لأهميتها، فجذرها مهمل في معاجمنا، وتستحق العناية لنحكم عليها بفائت أو توليد أو تحريف.

- **جلبخ**: جلبخ الرجل الشيء يجلبخه إذا لم يتقن صنعه، وجلبخ الجدار لم يتقنه، وجلبخ الدواء على الجرح، والجلابيخ المواد المتراكبة العشوائية.

- **جلجح**: جلجح فعل رباعي، في لهجة الزلفي وما حولها: يقولون: جاء فلان مجلجحاً، أي مسرعا .. وجذرها (جلجح) مهمل في المعاجم.

- **جلظ**: الجلظة بمعنى الصوت يقولون في بعض النواحي: للأطفال جلظة أي ضوضاء وصوت مرتفع، وليست في المعاجم

- **جمرد**: الجذر جمرد مهمل في المعاجم ومستعمل منها في لهجاتنا (جمردي) صفة مدح للرجل مثل شقردي، وهي مسموعة في الزلفي.. أتعرفونها؟

- **جمرش**: جمرش البناءَ (خصوصا إذا كان باللبن والطين) أي بناه بناء رديئا، وسوى فلان الشيء (جمرشةً) أي بلا إتقان. للرواية والتأصيل. وكلامه جمرشة أي مختلط غير مرتب، وهو مقلوب الشمرجة، قال الزبيدي: الشّمرجةُ : التّخليطُ في الكلام !

- **جمض**: جمض الشيءَ المرّ، أي صبر عليه، وجمض الماء المالح أو المر شربه على مضض وصعوبه .. قال الشاعر:

لو الجدا شين صبرنا وجضمناه

- **جمى**: الجما الجَمَا: سقف الحلق من داخل الفم فيما بين الأسنان العليا، فهل تعرفونها؟ وما أصلها؟ وما مرادفاتها؟ للرواية والمناقشة.

- **جندع**: جندع الطفل أي رفض وعاند وجندعت الفتاة أو المرأة تمردت وعاندت، والجندعة الرفض والتمرد للصغير والمرأة غالبا. عمانية ظفارية.

- **جها/ وجه**: يقولون في نجد: جَهَتِ السحابة وتِجَهّت؛ إذا انقشعت، كأنها من الوجهة، فهل هي في لهجاتكم؟ وما علاقة جهت باتّجهت وتوجهت؟

- **جوش**: الجوش يقولون في طهي الطعام: اترك القدر يأخذ جوشا، أي قدرا معينا وهو يفور بما فيه، من جاش القدر يجوش، والجوش في المعاجم آخرالليل

حرف الحاء

• **حبرش**: حبرش (حَبْرَش) في الشيء أي حاول أن يعرف سره، وبالتجريب والتكرار، كمن يحاول تشغيل آلة لا يفهمها، أو فتح شيء مغلق.

• **حبط**: الحابوط مكان في البساتين يجمع به الماء تمهيدا لانتقاله للساقي، وهو يشبه البركة لكنه أصغر حجما. يعرفه أهل الزراعة في نجد. والحُباطة المراعي والمنتجعات التي تكون بين السهول والحزون، ذكرها محمدالعقيلي في لهجة جازان قلت: كأنها مشتقة مما يحبط بطن الماشية.

• **حترش**: الحترشة وهي الصوت الخفيف كحركة شيء بين الأحجار أو النباتات .. مسموعة في بادية الحجاز في قبائل متعددة من المدينة إلى الطائف.

• **حتن**: الحتن الحِتِن بمعنى الوقت والأجل المضروب، يقولون: كل شيء له حِتن، ويقولون: ما جاء حتنه، أي لم يحن موعده .. مسموعة في نجد .. للرواية

• **حتي**: حاتى يحاتي؛ أي: اهتم وقلق، يقولون: لا تحاتي، والمحاتاة: الاهتمام والقلق على الشيء. وهي مسموعة في شرق الجزيرة ودول الخليج.

• **حثق**: حثق يقولون: اترك الشاي ونحوه يحثق أي يستقر ويستطعم مثل يهكر ويحكر مسموعة في الزلفي ومنه شعيب الحثاقي جنوب الأرطاوية.

• **حثلم**: الحثلوم جماعة الخيل تغير مجتمعة دفعة واحدة، قال العفار من شعراء عتيبة:

لو صاح صيّاح الضحى جنّ حِثلوم

الخيـل بالفرسـان عجل همايـم

• **حثي**: احثاه بمعنى دعه واتركه معروفة في بادية الحجاز، وأكثر استعمالها في فعل الأمر .. فهل هي في لهجاتكم؟ وهل ثمة أصل لها؟ للرواية

• **حجف**: انْحَجَفَ من البرد، أي أصابه، والدنيا تحجف حجف. ورجلٌ محجوف. مسموعة في العراق. وأصلها داءُ الحُجاف الذي يسبب مرض الإسهال.

• **حجو**: يقال في الدعاء له بالحفظ والحماية: الله يحجا عليك و الله يحجاك فما معناها عندكم؟ ما أصلها؟ وكيف تقال عندكم؟

• **حجى**: حاجيتك قال أعرابي لآخر: حاجيتك؛ ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان؟ يعني سهما. حاجيتك معناه فاطنتك، والحجى: العقل والفطنة.

• **حدر**: الحدرية الطاقية أو مثلها، توضع على الرأس، تصنع من قماش أو جلد، وربما كانت غطاء للرأس والظهر للوقاية من حمل الأشياء الخشنة.

- **حدش**: حِدِيش في أملع بمعنى صغير، ليست في المعاجم .. وتكاد تكون مهجورةً مع أنها صارت علماً على أشخاص وعائلات. هل تعرفونها؟

- **حدل**: حدل حدلت الدابة في المكان رغبت فيه واعتادته وترددت عليه .. ويقال للإنسان: فلان حدل في كذا .. أي رغب فيه وتعوّد .. هل تعرفونها؟

- **حذن**: المحذنة وهي حفرة تحفر في طريق الدبَى إذا كان قادما إلى الزرع، فيسقط فيها الدبى ولا يخرج منها، ذكرها العبودي في كلمات قضت. ومن الكلام النجدي المندثر قولهم نتحاذن بمعنى نشتارك بما لدينا، تسمع في موسم صيد الطيور وغيره، وجذر حنذ فقير جدا في معاجمنا.

- **حذنف**: حذنوف والجمع حذانيف وهو نوع من الحجر في شكل معين .. قريب من الصعنون ولكنه أصغر منه. هل تعرفونها؟

- **حرج**: حرجة يقال للشاة أو الذبيحة إذا ماتت دون ذبح: حرجة، ولا تحرج ذبيحتك، أي اذبحها وأحسن ذبحتها، وفلان ذبيحته حرجة .. ما أصلها؟

- **حرد**: حرد بمعنى قصّ يقال: احرد القماش اي قصه، وقماش محرود اي مقصوص، ومنه ثوبٌ محاريد. للرواية والتأصيل.

- **حرفض**: تحرفض بمعنى تحرّك وهم بفعل شيء، ومثلها تحضفل بمعنى بدأ بالاستعداد للتحرك لفعل شيء، وتحضفلت المرأة. وكأنّ بينهما إبدالا وقلبا. ونرغب في جمع مرادفات كلمة تحرفض وتحضفل بمعنى بدأ يتحرك حركة شيه خفية توتّرا او استعدادا لفعل شيء .. ما مرادفاتهما في لهجاتكم؟

- **حرق**: الحَرَقان على وزن الغليان والنقزان، بمعنى الإحساس بالحرارة في الجلد أو الجوف، يقول المريض: عندي حَرَقان في المعدة .. هل تعرفونها؟

- **حرل**: تحرول فهو متحرول، وكذلك محروَل، وهو المحسوَل أو المُعاق، أي تعقدت أعصابه وأطرافه لمرض أو خِلقة، فلا يستطيع المشي.

- **حرم**: الحرمة بمعنى المرأة والزوجة .. كلمة مشهورة .. والجمع الحريم أي النساء، هل هي دلالة معجمية صريحة؟ أو دلالة متطورة؟ للرواية والتأصيل

- **حرن**: حَرَن: سقط على الأرض وتكون غالباً صفة عجز أوجبن .. وفي المعاجم: حرن الفرس: إذا استدر جريه وقف فَلم يَتَحَرَّك. فما معناها عندكم؟

- **حرو**: الحروة وجمعها حراوي، الحِرْوة: الوقت الوشيك المنتظر، فلان على حِروة، وعلى حراوي، كأنها مشتقة من التحرّي .. هل تعرفونها؟ للرواية

• **حزر**: مِحْزِرة و محيزرة: كرش الذبيحة تؤخذ ويوضع بداخلها الشحم وتعلق في أعلى الغرفة، ثم يضعونها إيداما لأكلهم. هل تعرفونها؟

• **حسرف**: حَسْرفة وتعني البهذلة والتعذيب كذلك، مسموعة في بعض نواحي نجد، وجذرها الرباعي مهمل في معاجمنا.. فهل تعرفونها؟ وما أصلها؟

• **حسف**: متحسف تحسّف فلان فهو متحسّف، أي ندم وأسف، فتحسف مثل تأسّف فهو متأسّف .. والحسافة الندم .. دلالتها في مادة حسف غير ظاهرة .. للرواية

• **حسكل**: الحسكل بضم الحاء والكاف محفظة من جلد ذات أسبات يتقلدها الرجل لحفظ أغراضه الصغيرة.

• **حشر**: الحشر في المعجم الجمع، وفي لهجاتنا: المكان الحَشِر: الضيق، وانحشر فلان واحشره أي ضيّق عليه .. فهو معنى متطور من الأصل المعجمي

• **حشط**: حشط ركض وهرول، حشاطة: مهرولون، قال الشاعر:

مثل يوم الحشر صرنا في الحباطة
أظلم المغرب وعاد احنا حشاطة

ذكرها العقيلي في لغة جيزان

• **حصرد**: حُصْرُدّة على وزن جُعْرُمّة وبمعناها، والجمع حصاريد، والفعل حصرد واسم الفاعل مُحصرد، شائعة في عوف من حرب بالحجاز .. والجذر مهمل.

• **حقر**: حوقر وحنقر حوقر الغلام رفيقه يحوقره حوقرة وحنقره كذلك، بمعنى أراه شيئا معه للتباهي والإغاظة. حنقر حجازية وحوقر نجدية. وحوقر بمعناها هذا ذكرها عبدالرحمن السويداء في فصيح العامّي في شمال نجد.

• **حكر**: حكرت الشيءَ فهو محكور أي متقن جدا، هذا الشيء حُكرة ومحكور وحَكْر، وفعلها حَكَرَه يحكره، ومنه: شاهي محكور واحْكُرِ الدلّة.

• حلص: الحلوصة فلان يحلوص أي يراوغ، وهي مثل يحاوص، من الحوص، أو الحيص، وكأنها مفكوكة من (حوّص) هل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل.

• **حلفش**: حَلْفَش يُحلفش مرادفة لدرعم يدرعم وهي لهجات قبائل السرات .. فهل تعرفونها؟ وما حدودها في السراة؟ وجذر حلفش مهمل في معاجمنا.

• **حلل**: يقولون في سياق الشفقة أو التحبب أو الاستهزاء حين يذكر شخص: حليله أو يا حليله، وتقال للمخاطب: يا حليلك، بصيغة التصغير العامية.

• **حلي**: محلّي عليه، يعنى مشبّه عليه، وهي من الحِلية، ويقولون: ما عرفت حلاياه ، شائعة في تهامة الحرمين وبادية الحجاز ونجد وربما غيرها.

• **حمص**: فلا حمصان أي زعلان وغضبان، مسموعة في الطائف، ولا أعلم عن مدى انتشارها .. فهل هي في لهجاتكم؟ وما مرادفها مما لم يرد في المعاجم.

• **حمل**: الحَمُولة، فلان من حَمولة طيبة، ولد حمائل، وأصل الحمولة: الإبل التي تحمل فما أصل الدلالة؟ قال عنترة:

ما راعَني إلّا حَمولَةُ أَهلِها

ويقولون للشيء القليل أو الحقير هذا ما يِحْمِل (بكسر الحاء والميم) وما هو مِحْمِل، أي لا يستحق التعب .. هل تعرفونها؟ هي للرواية.

• **حنب**: حنب الشيءُ بمعنى دخل، فعل ثلاثي وزنه: فَعَلَ، مشهورة في الجنوب، وليست مستعملة في الحجاز حسب علمي .. هل تعرفونها؟ للرواية والتأصيل

• **حنج**: حناجة بمعنى الإقبال على الشيء ب"نهم" .. وعلى الطعام خاصة، والصفة "حنوج" كلمة دارجة في نجد، هل تعرفونها؟ للرواية والتأصيل.

• **حنشل**: الحنشل والحنشولي وهو السارق المختلس يسرق الماشية أو الإبل، لم ترد في المعاجم، وذكرها العبودي في كلمات قضت .. للمناقشة والتأصيل

• **حوت**: جانا فلان محيت أي مسرعا، من أحات، وحات الطائر إذا حام فوقك، قال طرفة:

كطائـــرٍ ظـــلّ بنـا يَحـوتُ ينصبُّ فِي اللُّوحِ فما يفوتُ

• حوص: الحَوْص و العَوْص بمعنى المراوغة، ومنهما: الثعلب إذا هرب وهو مطارد: يحوص و يعوص، و يحاوص، وكذلك الأرنب.. مسموعتان في الحجاز. وانظر: عوص وحلص.

• **حول**: حوّلْ؛ أي انزل، والماضي والمضارع: حوّلَ يحوّل، مستعملة كثيرا في نجد، بمعنى النزول من مكان مرتفع .. هل هي ذات أصل؟ وما مرادفاتها؟

• **حوه**: يقولون حُوهْ حُوهْ لزجر الماشية وطردها، وخاصة البهم، أو يقولون: حُوب حُوب لسوق الإبل، وهي مسموعة في الحجاز ونجد وظفار بعمان.

• **حيح**: حَيّحْ الزائر أو الضيف إذا جلس طويلاً وأصاب أصحاب البيت بالملل لثقله، وهي أيضا بمعنى حاز الشيء ولم يتزحزح عنه. هل تعرفونها؟

• **حير**: تحيّر بمعنى تأخر، تقول: لا تحيّرني، وفلان حيرني أي أخرني، مسموعة في بيئات كثيرة في جزيرة العرب، واللفظ قديم والبحث في الدلالة.

• **حيل**: الحيالة تطلق على مُلحق المزرعة أو حمى المزرعة، ويكون عادة بعد نهاية الأرض المزروعة. هل هي في لهجاتكم؟ وما مرادفها؟

حرف الخاء

• **خبب**: اختبّ على وزن افتعل، بمعنى احتار في شيء أو شكّ فيه، تقول: اختبّيتُ وأنا مختبّ في الطريق أو الجهة أو الشيء أي محتار . مسموعة في بادية الحجاز .. وتوشك أن تنقرض. واشتقاقها من الخب الخداع.

• **خبل**: الخوبلة من خَوبَلَ الرجولُ وتخوبل، إذا اضطرب وارتبك، وفلان متخوبل وأنا تخوبلت أي احترت وترددت. وخوبل صاحبه أي أربكه أو أعاقه.

• **خثرد**: خثاريد توافه الأقوال مما لا صحة له، ومنه: فلان مخثرد وهو خثرود ومنه الخثردة .. وجذر (خثرد) مهمل .. فهل هي في لهجاتكم؟ للرواية

- **خذرم**: يخذرم أو يخاذم والخذرمة الكلام بصوت غير مفهوم، كالهذرمة، معروفة في بادية عوف بالحجاز، ولم تذكرها المعاجم .. وجذر خذرم مهمل.

- **خرث**: مِخْرِث وخرثان تقال للخشب البالي الضعيف المتآكل بفعل الزمن، وكذلك العظم أو الأثاث، وفي المعاجم الخُرْثِيُّ الأثاث البالي.

- **خرخب**: خَرْخَبَ الرجل خرخبة أي جاع جوعا شديدا، فهو مخرخب أي جائع، والخرخبة شدة الجوع، ذكرها ع. السويداء في فصيح العامي .. أتعرفونها؟

- **خرط**: الخرط والخرطي وهو هَذر الكلام الكثير، المخلوط بالكذب والدجل وما لا فائدة فيه. و فلان خرّاط .. ودعنا من الخرط والخرطي.

- **خصر**: اخصره أي اتركه واسفهه وتجاهله فعل أمر من خصره يخصره، وخصر جذر معجمي كثير الدلالة، ولم أجد دلالة الترك والتجاهل .. معروفة في الحجاز

- **خطل**: خطلة على وزن (حربة) شعور بالكسل وثقل الحركة يقال: بي خطلة أي كسل، مسموعة في الجنوب، ولا أعرف مدى انتشارها .. للرواية.

- **خطم**: خطم عليه يخطم فهو خاطم إذا مرّ من أمامه، والذي في المعاجم: خطمه بالخطام إذا جعله في أنفه، وكذلك خطّمه بتشديد الطاء.

- **خقق**: خقَّ الشيء يخق إذا رخص، وبضاعة خاقّة رخيصة، وخقّ السوق رخصت فيه البضاعة، وخقّت الأرضُ من المطر ارتوت وارتخت .. نجدية.

- **خلب**: الخُلبة من الشيء أو من النبات أو الحشائش الواقفة التي تكون أطول من شبر، تقول خذ لك خُلبة، أقل من الحزمة، أو مقدار ما تقبضة اليد.

- **خلبص**: خلبص الرجل الخيوط يخلبصها إذا خلطها وعقّدها، وخلبص الأمر عقّده، فهو خلبوص، والمصدر الخلبصة، والخلابيص العكّ والتداخلات.

- **خمش**: الخمشة مقدار ملء القبضة ونحوها، نقول: خذ لك خمشة واذهب، وأخذت خمشة بيدي، مسموعة في الحجاز وغيره، ويرادفها هبشة وهمشة.

- **خملق**: خملوق وخماليق للثياب البالية أو المتسخة، مسموعة في العالية، وجذر خملق مهمل، ولعلها مفكوكة من خلق، فهل هي في لهجاتكم؟

- **خنب**: الخنبة نقول: فلان مسيوي له خنبة أي عمِل شيئا يلام عليه، وهذا العود مُخنِب وأخنبَ إذا صار أسود مع ليونة مع رائحة من داخله.

- **خنز**: مخنِز تقال في وصف الطعام الفائت أو منتهي الصلاحية الذي بدا منه تغيّر في طعمه أو رائحته. هل تعرفونها؟ وما أصلها؟؟

- **خنص**: الخُناصة من النخل الصغيرة، والخُناصة النخلة الضعيفة، ويجمعونها على: خناص وخنانيص .. ذكرها السويداء في فصيح العامي في شمال نجد.

- **خنفر**: خنافر ومفردها خنفور: الأنف الكبير، وخنفر: لقب، ومادة خنفر فقيرة في معاجمنا وفيها: خنفر قرية وخُنافر كعُلابط: اسم رجل.

- **خوص**: الخُوصة وهي سكّين صغيرة، مسموعة بين الحرمين، فما اشتقاقها؟ وهل هي مولدة أو قديمة؟ وما مرادفاتها في لهجاتكم؟

- **خيش**: الخيشة والجمع خِياش، وهي وعاء مثل الكيس والجمع أكياس، والخيشة مصنوعة من ليف قريب من القماش مما لا يلصح أن يلبسه الإنسان.

- **خيع**: الخايع القفر، قال الشاعر:

اقدع عسى يقدع على راسك الذيب

فـي خايـع ما به مـن الناس دوعي

ما أصل هذه الكلمة؟ وهل هي في لهجاتكم؟

- **خيل**: مخيول على وزن مفعول، وهي فزاعة على هيئة إنسان توضع في المزرعة لتخويف الطيور، ويقال: وش فيك واقف كنك مخيول؟ هل تعرفونها؟ للرواية.

حرف الدال

- **دبش**: الدبش البهائم، والدباشة الغفلة والسذاجة على التشبيه بالبهائم، والدبش الحصى بحجم البيضة، ودبش على وجهه إذا مضى بغير هدى.
- **دبك**: فلان يدبك ويدابك أي يمشي بتخبط وصوت، وهو الدبيك، مرادفة لكلمة: يهقش، وربما منها نشأ الربعي: دربك وهي الدربكة التخبّط.
- **دبل**: هذا الشيء يدبل الكبد أي يغثّها ويمرضها، وفلان دبل كبدي، ومرس كبدي، أي غثّني، وفلان مندبلة كبده .. فهل دبل بهذا المعنى مولدة؟
- **دبن**: الدَّبْن تعني الضرب المبرّح، وفعلها: دَبَنَ يدبن، مسموعة في سدير، وخلت من دلالتها المعاجم وجذرها دبن فقير جدا .. هل تعرفونها؟
- **دجج**: الحاج والداج قال الزجاجي: أقبل الحاجّ والداجّ، وزعموا أن الداج الذين يدجون خلف الحاج، أي يدبون بالتجارات وغيرها ولا يفرد الداج.
- **دجر**: اندجر الرجل إذا تاه وحار في طريقه خاصة في الليل، واندجر راسي بمعناه أو أُصبتُ بالصداع.. وهو من أصل فصيح: دَجِر الرجل: حارأو سكر.

• **دجم**: الأدجم والأطجم هو الأدرد الذي لا أسنان له من كبر ونحوه، ورجل أدجم أو أطجم وامرأة دجماء أو طجماء والديجمة والميجمة أداة من خشب

• **دحلس**: الدحلسة أي الملاطفه والمداهنه للحصول على شيء، يقال: دحلسه يدحلسه، وفلان يدحلسني.. جذرها مهمل.. فما أصلها؟ وما مرادفاتها؟

• **دخخ**: اندخّ فهو مندخّ، أي أحس بتعب لمرضٍ أو صداع، يقول قائلهم: أحس أنني مندخّ ومدخدخ، ومتدخدخ والثاني رباعي، وأصلهما الثنائي: دخّ.

• **درسع**: الدرسعة ترديد الكلام غير المهم، وتكراره، قال عرفج من بريدة في الذم:

بالنمنمة والدَّرْسَعة مهذبـان

يركض لذا ولذاك جربوعة الدار

• **درفع**: درفع الشيءَ درفعة دفعه للأمام بقوة، ودرفع اندفع وفرّ وأسرع .. ذكره العقيلي في معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان.

• **درك**: درّكَ الشيء تدريكا؛ إذا أحكمه ووثقه، فهو دريك، بمعنى مُدرّك ومنه درِّك الخيمة من المطر والرياح أي وثّق أطنابها ويقولون:

دِرِيك يقولون: بابٌ دِرِيك أي قويٌّ محكم، وشيء دريك وهو فَعِيل إلا أنهم يكسرون أوله على وجه من اللغة قديم.. مسموعة في الحجاز.

• **درمج**: درمج الشيء كوّره فهو مدرمج، ودرمج اللقمة، ومثله دملج، باللام، مسموعة في بادية الحجاز، فهل تعرفونها في بيئاتكم؟ للرواية والتأصيل

• **دزز**: دزّ الشيء يدزّه: دفعه أو نغزه كغزّه، جذر مهمل، وفي معاجمنا: دزر بمعنى دفع، والدزر: الدفع، فهل دزرالثلاثي مفكوك من دزّ الثنائي؟ وسمعناهم يقولون من مجازها: فلان مدزوز علينا، وأنت من دزّك علينا؟ وثمة علاقة بين دزّ وزتّ، بالقلب والإبدال .

• **دشر**: نريد أن نجمع كل ما اشتق من جذر دشر وهو جذر مهمل، لنرى حال هذا الجذر، وحال ما اشتق منه .. دشّره وداشر وغيرهما.

• **دشمق**: دشمق الشيء أي عمله كيفما اتفق، دون عناية، مسموعة في جهينة، فما علاقتها بمقلوبها كلمة دمشق المدينة؟ تأملوا معنى دمشق ومعنى كلمتنا

• **دعبس**: دعبس،دعبس وخنبس بمعنى يفتش ويبحث عن شيء،نقول في تهامةح: يِنَخْبِش. وبتقيدم الخاء: يخنبش اي يحاول اصلاح شيء وهو لا يجيده !

• **دعر**: دعر دَعَر فعل يدل على الطعن، وإدخال شيء مدبب في شيء آخر، يقولون دعره في عينه أي فقأ عينه، ويقولون: اعره في النار.

• **دعسق**: دعسوق في لهجة الزلفي: الممر الضيق وجمعه دعاسيق وفلان يدعسق أي لم يترك مكانا إلا دخله، وجذر دعسق فقير في معاجمنا العراقية.

• **دعل**: مدعول من دعله دعلا فهو مدعول، ويقولون:"هذا الشخص مدعول " بمعنى أنه صغير لا يكبر وضعيف لا ينمو جيد .. هل تعرفونها؟

• **دغث**: دغث الشيء خلطه، ولبن أو حليب مدغوث أي مخلوط ليس خالصا، مسموعة في الزلفي، وجذرها مهمل فهل تعرفونها؟ وما صلتها بدعث بالعين؟

• **دغغ**: دغّه يدغّه أي طعنه طعنة خفيفة بعودٍ أو سكين أو مسمار، يقول: فلان دغّني في بطني بعود .. ومنه الدغدغة .. وجذر دغغ فقير جدا.

• **دغلب**: دغلوب و دغاليب وهي كائنات صغيرة تتولد في الماء الراكد والثغبان (بقايا السيل) إذا مضى عليها وقت طويل، تشبه يرقات الأسماك.

• **دغمل**: دغمل الرجل الكلام يدغمله: أخفاه ولم يوضّحه، والدغملة عدم الوضوح، والدغملة محاولة إخفاء الواقع. ذكرها السويداء في فصيح العامي.

• **دفع**: دافع اسم فاعل، كناية عن الحمل، يقولن لواحدة الغنم من الضأن أو الماعز إذا قاربت الولادة: دافِعْ، هل هي في لهجاتكم؟ للرواية.

• **دفف**: دَفَّ الشيءَ يدفُّه، بمعنى دفعه وحرّكه عن مكانه، فعل منتشر في الجزيرة، لم تذكر المعاجم معناه هذا، ويصححه مفكوكاته: دفر ودفس ودفع.

• **دفلج**: دفلج الرجلُ يدفلج دفلجة، إذا أسرع أو انصرف كرها له أو لهم، ويقال له في الأمر: دَفْلِج، مسموعة في الزلفي، مهملة في المعاجم.

• **دقر**: دَقّر يدَقِّر فهو مدَقِّر، تقال للشيء إذا اعترضه شيء صلب، ويرادفها: لكّ يلكّ وشنّص وتربس وعصلج. فهل تعرفون: دقّر يدقِّر؟

• **دكل**: الدّكْل: الضرب دفعا، دَكَّلَ الرجل خصمه يدكله دكلا إذا ضربه بجمع كفه أو مرفقه، مسموعة في حائل.. وفي الحجاز: دقله يدقله، وتنطق بحرف بالقيف.

• **دلخ**: دِلخ على وزن (فِعْل) وصف للرجل الأخرق الغبي الذي لا يحسن التصرف، وأحيانا يوصف بالهِذْر، وللدلخ أصل في المعاجم.

• **دلع**: الدّلَع بمعنى الدلال الزائد والميوعة كلمة مشهورة، فهل هي مولدة؟ وما صلتها بكلمة الدلال، دلّله ودلّعه؟ وهل تعرف لهجاتنا الدلع؟

• **دمبك**: دمبك والدمبكة بمعنى الدق والغناء بمصاحبة الطبل كالدربكة.. ولعلها مولدة مفكوكة من دبك بعد تضعيفه: دبّك> دربك و دمبك.

• **دمشق**: دَمْشَقَ الشيء دمشقة، أي أسرع في إعداده، ويقال إن تسمية مدينة دمشق بهذا الاسم من هذا؛ لأنهم أسرعوا ودمشقوا بناءها دمشقة.

• **دندر**: الدندرة كثرة الكلام، ومنه: دندر الطفل على أمه، يكرر عليها الطلب، ويقال: خلْ عنك الدندرة، أي لا تكثر الكلام، ما أصلها؟ الدندرة قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

زرعي ببطنك بيّنات ثناديك ما لي وما للدندرة والسباحين

الدندرة ليست في المعاجم القديمة، والدِّندار القطار من الإبل المحملة كقوافل الحجاج، ودندرا: قرية بالصعيد في مصر. ودِندار: اسم أعجمي.

• **دنقر**: دنقور رأس كل شيء مدبب، قريبة من معنى منقار، ومنها يقول: مدنقر إي إذا نُكّس على رأسه، فهل تعرفونها؟ وهل ثمة إبدال فيها؟ للرواية.

- **دنكر**: تدنكر والمضارع: يتدنكر تقال للشخص إذا كان يمشي حول البيوت أو بينها مشيا بطيئا غاديا ورائحا. مسموعة في بادية الحجاز.
- **دهل**: دهل المكان أي زاره ودهل فيه أي سار فيه، ويقال: بيته مدهال للرجال أي مزار، و مدهال مكان السكن أو الطريق المعروف.
- **دوب**: الداب بمعنى الثعبان، يقولون: الداب الأسود والداب الأقرع، وفلان قرصه داب، وهذا الماء صافي مثل عين الداب .. ومعاجمنا لم تذكر الداب.
- **دوش**: الدوشة لا تسوي لنا دوشة، ولا تدوشنا وفلان أدوشنا، أي تزعجنا وتربكنا، وأنا دشت من كثرة اللف، أي اختلطت لدي الاتجاهات .. هل تعرفونها؟
- **ديح**: دايح بمعنى فاشل، أو سائر على غير هدى، كأنها من الدَّيْحان وهو الجراد .. هل تعرفونها؟ وما مرادفاتها في لهجاتكم؟
- **ديع**: دَيَّعَ: نزل من جبل أو مكان مرتفع، مسموعة في حَوالة من الأزد جنوب الباحة، وهو جذر مهمل، وفي قبيلة شمّر يقولون: دَيَّحَ بالحاء.

حرف الذال

• **ذخذخ**: الذخاذخ الأفخاذ المكتنزة، يقال: رجل كبير الذخاذخ أي مكتنز ضخم الأفخاذ، ورجل كبير الذخاذخ أي تقاطيع الجسم، ومذخذخ وهي مذخذخة.

• **ذرح**: الذرْح: يقولون: انقطَع ذرْحه أي نسله وذرّيّته. وقطع الله ذرحك.. هل تعرفونها؟

• **ذرح**: ذرْح وتعني طردك للرجل أو الكلب أكرمكم الله، حتى تجليه عن مكانك. يقال: أذرحه وأذرحهنّ واذرحهم عن محلنا. وقال العبودي في كلمات قضت: الفلو من الخيل يذرح أي يقفز ويركض، بمرحٍ وخفة، وكذلك الجحش الصغير والطفل.

• **ذرق**: ذروق يقال فلان ذُرُوق على وزن فُعُول وأصلها بالفتح، ذَروق ومعناها: جبان خوّاف، وهي دلالة مستعارة من ذرق الطائر .. فهل هي مولدة؟

• **ذلف**: ذلف يذلف واذلف بمعنى الذهاب مع كره للشخص، هل هي في لهجاتكم؟ وهل هي معجمية؟ للرواية والتأصيل

• **ذمر**: ذمر يقولون: فلان ما يذمّر، أي ما يدرك ولا يعرف، وما أذمّره، أي لا أدركه ولا أعرفه، وأنت ما تذمّر؟ أي لا تعرف؟ هل هي في لهجاتكم؟

حرف الراء

- **ربج**: ربج يربج ربجا: دلّل الطفل الصغير ولاعبه، ومنه: الربجة والجمع رُبوج .. مسموعة في بيئات بدوية بالحجاز .. للرواية وجمع مرادفاتها.
- **ربع**: اربع فعل أمر بمعنى قم، وهو على اسمع .. هل هي في لهجاتكم؟ ويقال: فلان ما يربع لفلان؛ أي: لا يأبه به ولا يرعاه حسيًا ولا معنويًا. وتقول: اربع لي ولا تنساني. مسموعة في حائل وبادية الحجاز.
- **ربى**: الرباة وروبى يروبي والأربية وهي انتفاخ في العضد أو أعلى الفخذ في غير موضع الجرح أو الالتهاب .. هل هي في لهجاتكم؟ وما حالها؟
- **رثع**: يرثع يتعثر في الأثاث ونحوه، أو قريب من هذا المعنى، ومنه اسم: الرثيع، والرِّثْعة، هل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل.
- **رجل**: المَرْجلة والرّجَالة لفظتان شائعتان، وفي المعاجم بمعناهما: الرُّجولية والرُّجْلَة والرُّجْلِيّة والرَّجولِيّة، بالفتح.
- **رجهن**: ارجهن ارجهنّ أي سكن روعه، وتقول له في الأمر: ارجهن أي اسكن واهجد .. مسموعة في حرب وعتيبة وكثير من القبائل .. فماذا تعرفون عنها رواية وتأصيلا؟

• **رحرح**: رحرح الشيء بان وانتشر، يقال: رحرح الجلد بالحب فهو مرحرح إذا برزت على سطحه الحبوب والبثور، ورحرح الجراد على الأرض إذا نزل بها.

• **رخم**: الرخمة والجمع رخوم، وهو الدنيء الجبان ومن لا خير ولا نفع فيه، دلالة مستعارة من طائر الرخمة الذي يأكل الجيف.. فمتى تطورت دلالتها؟ ويقولون: فلان رخمة، والجمع: رخوم.. والمصدر الرخامة.. وهذا المعنى لا فعل له.. واشتقاقه من طائر الرخمة.. لمناقشة الدلالة وتطورها.

• **ردج**: ردج يقال: ردج به، أي أسقطه أرضا بقوة، ومقلوبُه: رجد به، ومعناهما واحد .. هل هي في لهجاتكم؟ وما معناها عندكم؟ للرواية والتأصيل.

• **ردح**: الردح والرزح يستعملان للوصف بشدة الرقص، فلانة تردح وترزح .. هل تعرفونهما؟ وما أصلهما؟ والرَّدَحة بفتح الراء والدال: الحقل الواسع، ذكرها محمد بن أحمد العقيلي في معجم لهجة جيزان، ولا أعرف مدى انتشارها.

• **رسرس**: رسروس، وهي وصفٌ لمن ينقل الكلام بغرض الإفساد بين الناس، مسموعة في ثقيف بالطائف.

• **رسس**: الرِّساس: لحم ينشر بعد الولائم لينشف، ثم يعاد طهيه على طريقة المقلقل، كانت من عاداتهم قديما ثم اندثرت اليوم. تهامة الحرمين.

• **رطش**: يرطش: إذا كانت ملابسه مبللة بالماء. والماضي منه رطش، ويستعمل لازما، والجذر مهمل في المعاجم، وأحيانا يقال: يطرطش.

• **رطن**: الرَّطْنُ وهي دارجة في لهجاتنا المعاصرة؛ وتعني الكلام غير المفهوم للسامع. يقولون "فلان يرطن مثل الهنود".

• **رعز**: المِرْعِز ثوب من صوف ناعم يحاك حياكة خاصة، ويقال لبعض العُقُل: عقال مرعز .. وفي المعاجم: المِرْعِزّى صوف ناعم، وثوبٌ مُمرعز.

• **رعص**: رعص الرجل الأرض يرعصها إذا وطئها بشدّة، وطين مرعوص أي داسته أخفاف الإبل، ورعص التمر أتقن عبكه. هل تعرفونها؟ وما مرادفها لديكم؟

• **رفش**: الرفش تحريك الأرجل أثناء الاضطجاع أو النوم، رفش الرجل في فراشه إذا حرك رجليه عشوائيا ورفشت الشاة عند الذبح حركت يديها ورجليها.

• **رفص**: يرفص ويرافص يتحرك، أصلها من الرفس بالسين، قلبت صادا وتطورت دلالاتها للحركة المطلقة لما أصله السكون، ناموا وما أحد يرفص.

• **ركك**: ركّ الشيء يركُّهُ وراكه ورهكه كلها بمعنى سحقه، وبعضها في لهجاتنا، ولها معان، ويبدو أن رهك وراك مفكوكان من ركّ الثنائي.

• **رنع**: رنع يرنع، لقوة الصوت أو لقوة الجسم ونشاطه كقولهم: المذياع يرنع وفلان الكبير في السن يرنع ما شاء الله. مسموعة في لهجة أهل الزلفي

• **رنقط**: رنقط له: غمز له، ورنقط لها: غمز لها بعينه، وغالباً ما تكون للغزل .. وهي قديمة يستخدمها كبار السن .. مسموعة في سُليم بالحجاز.

• **رهدج**: الفعل رهدج ومنه الشيء يترهدج أي يترجرج، والقِربة تترهدج أذا ارتجت بالماء يمينا وشمالا.. والسمين يترهدج.. مسموعة في وجذرها مهمل الرِّهْدِجّة قطعة لحم على هيئة كرة إذا كانت لينة، ونحو ذلك، والشيء اللين المكور الذي يهتز من لينه يقال له: يترهدج.

• **رهش**: المراهيش هي السحب غزيرة المطر، التي يتواصل برقها كأنه يرتهش أو يرتعش، وقد أكثر شعراء نجد من ذكرها، قال أحد شعراء نِفي:

تـرعى مـن الغِرّب إلى حد جمران

وما طَرّت العبلة على وادي الهيش

مصيافها وان صَرّم العـود فـيحان

وادي نفي علّه حقـوق المراهيش

• **رهمط**: ترهمط الثوب فهو مترهمط، أي بالٍ، وترهمط جلده إذا كان رخوا، واللحمة المترهمطة الرخوة.. ويقال: رهموط.. وجذر رهمط مهمل.

• **روش**: تروّش الرجل يتروّش ترويشا، أي اغتسل واستحم، والترويش في لهجاتنا الاغتسال للجسم كاملا، والمَرْوَش الحمّام. لم تذكرها المعاجم

• **ريد**: الريدا (الرَّيْدَى) كأنها مقصورة من الرَّيْداء، وهي الأرض اللينة المُطّردة الممتدة، وجمعها ريادَى، ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **ريل**: الرِّيل (على وزن الجيم) القطعة من الظباء، يقال: سات الإبل وكأنهن فريق الريل، قال الشاعر:

الصبح شدّن كنهن جولة الرِّيْل

حرف الزاي

• **زبخ**: زبخ الشيء فهو يزبخ، أي امتلأ، القِدر يزبخ والبئر تزبخ إذا ملأها السيل، وهو لازم، وقد يأتي متعديا: زبخ الشيءَ ملأه. فهل تعرفونه؟

• **زبر**: الزبارة على وزن فِعالة، وهي قدر من التراب متجمع ومرتفع .. فما معناها عندكم؟ وهل هي معجمية؟ للرواية والتأصيل وربطها بجذر زبر.

• **زبعر**: ازبعرّ على وزن اقشعرّ، يزبعِرّ، إذا قعد معتمدا على قدميه دون أن تمس أليتاه الأرض، وقد يتوسّع فيه فتشمل جلسة المستوفز، نجدية. وفلان مزبعِرّ، مثل مقشعرّ، وازبعرّ إذا قعد على إليته وجعل قدميه على الأرض وجمع أطرافه، وساقاه واقفتان، والقوم مزبعرّون إذا كانوا كذلك.

• **زبن**: زبن زبنه لجأ إليه، وازبن فلانا؛ إي: الجأ إليه ليجيرك، وفلان زبنّي لجأ إلي، ويقولون: يا الله إني زبنتك .. هل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل.

• **زتت**: الزَّتُّ: الدفع، والفعل: زتّه يزته زتّا، إذا دفعه، مسموعة في نجد والحجاز، والزتّ في معاجمنا يعني التزيين والتجهيز والاستعداد.

• **زحجل**: زحجل الشيء يزحجله زحجلة، إذا حمل شيئا ثقيلا ومشى به بصعوبة، مسموعة في نجد، وجذرها (زحجل) رباعي مهمل، فما مدى انتشارها؟

• **زحط**: زحط يزحط بمعنى انزلق، وبمعنى تحرّك قليلا وهو جالسا، يقال: ازحط بمعنى ازحف، فالزحط كالزحف، مسموعة في جهينة، فما مرادفاتها عندكم؟ وزحط جذر مهمل، وقريب من معناه الرباعي زحلط فهو في لهجاتنا بمعنى زحط وانزلق، ولكن معناه في اللسان: بعيد عن هذا. ولعل زحلط من زحط.

- **زحمط**: زَحمط الشيءَ بلعه وأدخله في جوفه، قريبة من معنى زرطه وازدرده، مسموعة في عوف من الحجاز .. هل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل.

- **زخخ**: يقولون في الإمارات: زِخّ الشيء، فعل أمر بمعنى امسكه. وهي مسموعة في الكويت أيضا. فهل تقولونها في بيئاتكم؟

- **زدح**: زدخ البناءُ يزدخ زدوخا، أي ارتفع، والزدخة الارتفاع، والزادخ المرتفع، وزدخ خصمه إذا رفعه فوق منكبه ثم رطم به .. ذكرها السويداء.

- **زدغ**: يزدغ مستعملة في نجد وتعني يأكل و يبتلع الطعام بشراهة وبسرعة، وقريب منها في المعنى كلمة يزرط، والمصدر: الزدغ والزرط.

- **زربط**: زَرْبُوط حجر مرتزّ كالصعنون والجمع زرابيط، والصعنون أصغر منه، وقد يستعار لغير الحجر، فيقال فلان زربوط، أي طويل نحيف، ومنه الفعل: زربط الرجل الشيء جعلة مستطيلا واقفا .. مسموعة في الحجاز والجذر مهمل

- **زرف**: الزَّرْف بمعنى طلقة البندق ونحوها، يقولون: انطلق فلان مسرعا كالزرف، وأصل المعنى معجمي صحيح، ففي المعاجم: الزرف: الإسراع.

- **زرقن**: زرقن الشيء أو المسمار تعسّر وتصلّب، ومنهما قالوا: فلان زرقن فهو مزرقن متصلب في رأيه أو متغير أو غضبان .. وكأن اللفظ محدث.

- **زرم**: الزرمة الزُّرْمة الهم، وفلان مزترم: مهموم، وأزرمني فلان أو الشيء، وفلان زَرِم أو زَرْم أي يشيل الهم .. للرواية والتأصيل.

- **زعجل**: زعجول وجمعها زعاجيل، وهي أوائل الأشياء، وزعجول العجّ وزعاجيله أوائله، قال تركي بن حميد:

تسبق زعاجيل الهوا يوم تنداح

- **زعق**: زعَقَ التراب في وجهه، ولا تزعق التراب علينا.. مسموعة في عوف الحربية.. وهي معجمية، ففي العين وغيره: زعقتِ الريحُ التراب.

- **زغت**: زغته يزغته زغتا، أي: ملأه حتى فاض، ويقولون: ازغته من الماء حتى يروى. وهل الزاي مبدلة من غيرها؟

- **زغمل**: يقولون في السراة: زغْمَلَ إذا خلط شيئاً بشيءٍ آخر غير محمود .. وللمعنى أصل في المحيط لعله عن أعراب السراة في جيش ابن طاهر

- **زقر**: في الربع الخالي وحضرموت يسمون الطفل: زقر والجمع زقران وزقارين، ومن أسمائهم المتداولة بن زقر اسم تاجر سعودي. ما أصلها؟

- **زقل**: الزقل بمعنى إلقاء الشيء من علو إلى أسفل، زقلته أي ألقيته، وازقله، ولا تزقله، حجازية نجدية

- **زكك**: زَكّه يزُكّه زكّا، (الفعل زكّ يزكّ) إذا رفعه إلى الأعلى مع خطف وقوّة في الرفع، مسموعة في وادي الصفراء وفي عدد من قبائل الحجاز.

- **زلح**: زلح انزلق، والمزلاحة كالمزلاقة، ومنه: زلح الرجل خصمه إذا زحلقه، ومزلح خصمه إذا فلجه بالحجّة، ومزلح رفيقه إذا اختلس من ماله.

- **زلع**: زلع الجرحَ وزلغه وزلطه أي قشرة بفركة قبل أن يبرأ، والجرج منزلع ومزلغ ومنزلط أي منقشر قبل برئه .. هل تعرفون شيئا من هذا؟

- **زلقط**: زلقط وتزلقط وسلقط وتسلقط، بمعنى إدخال شيء في شيء، أو الولوج إلى شيء، تزلقط الضب في جحرة وتسلقط، وتزلقط خصومَه أسكتهم بحجته.

- **زلل**: زلّ بمعنى فات وتجاوز .. السنة اللي زلّت، ونقول لتجاوز السيارة: زَل، ولا تزلّ عن اليمين، أي لا تتجاوز .. وزلّني مسرعا. دلالة تستحق العناية.

- **زمر**: زَمَرَ يقولون: فلان زمر على فلان أي رفع صوته عليه واستفزه .. ولا تزمر علينا، أي لا ترفع صوتك علينا .. وفلانة زمرت على زوجها.

نزر: من مرادفات زمر التي تقدمت في موضعها: قولهم: نَزَرَ وتَنَهْزَرَ، فنقول في الحجاز: نزرني، وتنهزرني، أي نهرني وزمر عليّ.

- **زمط:** زماط وزامط: الطعام قليل الملح، نقول في الحجاز: طعام زماط وزامط وسامط، وربما منه اسم: صامطة/ سامطة/ زامطة .
- **زمع:** الأزمع قصير اليد خلقة، وتصغيره: الأزيمع .. والزومعة ضرب من السير، والبعير يزومع بالرحل أي يمشي كالهرولة، ذكرهما العبودي.
- **زمل:** الزمل وضبطها: الزَّمِل، وهي جماعة الإبل، فهي في لهجاتنا مرادفة لكلمة الإبل، مسموعة في في بيئات عديدة، وكأنها متطورة من أصل معجمي
- **زمى:** زمَى الشيء يزمي زميا فهو (زامي) ارتفع، وزمى السيل في مجراه إذا زاد منسوبه، وزمى الماء في البئر.. مشينا حتى رأينا جبل طمية يزمي لنا، أي يظهر ويرتفع، وجذرها مهمل ولها صله بالثنائي: زَمّ. فزمى مفكوك منه.
- **زنت:** زنيت بكسر الزاي والنون مثل القنيت، صوت يصدره المريض من الألم، وفلان يِزْنِت مثل يِقْنِت، وقريب منها مع اختلاف: يطحر .. للرواي
- **زنخ:** مزنخ للطعام أو الزيت إذا فسد وتغير طعمه ورائحته، ويقلبونها في نجد ويقولون مخنز. وذكر ابن دريد زَنِخَ الزيتُ إذا تغيرت رائحته.

- **زندخ**: زندخ الشيء يزندخ زندخة فهو مزندخ إذا ارتفع وكبر، وزندخ البيت أو البناء: ارتفع، وزندخ الرجل تكبر، والزندخة الكبر.

- **زنط**: زنط بمعنى خنق لم تناقش بعد، كأنها مفكوكة من زطّه، فهل تعرفونها؟ وما مرادفاتها في لهجاتكم مما خلت منه المعاجم؟

- **زنن**: زنَّ يزنّ، ومعناه: ألحّ في الطلب وبالغ في الإلحاح، يقال: تزن علي!: أي تكثر في إلحاحك .. أخذوها من تكرار الصوت. ومن هذا الجذر قولهم: أبوزنّة، وهو القرد، في لهجاتنا وما انتقل منه إلى أسماء الناس أو نعوتهم، وما جاء فيه من الأمثال اللهجية .. وأبو زنة معجمي.

- **زهبر**: الزَّهْبَرة بمعنى الهنجمة، وفعلها زهبر يزهبر وهو مزهبر ومتزهبر شائعة لدى الحضارم. وجذرها مهما. فهل تعرفونها في لهجاتكم؟

- **زهق**: الزهق بمعنى الضيق والطفش، وزهقونا ولا تزهّقني وأنا زهقان: طفشان متضايق .. ومعناها في المعاجم: زهقت روحه: خرجت وزهق الفرس أي سبق.

- **زوم**: زامت كبدي أي حامت، يقولون: زامت كبده أي أصابه الغثيان، وشعر بالقيء، تزوم فهي زايمة.. ذكرها العبودي في كلمات قضت. والزوم شوفة النفس وفلان زومي، ويبدو أنها مفكوكة من زمم، لأنه من العلو، فهي مثل زمى يزمي، وكلاهما من زمم

حرف السين

- **سبب**: المسبّ يصنع من جلد السخلة ويوضع فيه اللبن، وهو كالسعن والصميل والشكوة.. مسموع في قبائل الربع الخالي. المسب في بعض نواحي اليمن إناء من فخار يوضع فيه السمن أو اللبن، وكأن أصله من سبأ الخمر إذا حفظها ليشربها؛ فمرده للحفظ.

- **ستل**: يقال: الطائر سَتّل جناحه أي أفرده، ومنها قول خالد الفيصل: ستّل جناحه ثم حام، ما أصلها؟ وهل هي في لهجاتكم؟ وما مرادفاتها؟

- **ستم**: الستمة سقف المنزل في بعض لهجاتنا .. فهل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل.

- **سته**: السّتَه بمعنى العيّ والبلادة والغفلة، فلان أَسْتَهُ أي بليد غافل وربما عاجز.. مسموعة في بادية الحجاز بين الحرمين فهل تعرفونها؟

- **سجج**: سَجَّ يَسُجّ للتعبير عن شرود الذهن والتفكير .. يقال: سج فلان، وربما قيلت لقسط من النوم مستعملة كثيرا في نجد وغيرها .. للرواية.

- **سجر**: سوجره يسوجره ضربه ضربا مبرحا، غالبا يكون بالعصا، يضرب في كل ناحية من نواحي الجسم. والسوجرة وضع خشبة في رقبة البقرة كي لا ترضع.

- **سحبل**: سحبل الحبل إذا جرّه، والسحبلة المشيء المتراخي، وجاءنا فلان يتسحبل؛ أي: يجر قدمية متراخيا، واضح أنها من: سحب، واللام زائدة.
- **سدن**: تسودن فلان فهو متسودن أي أحس بدوخة وفقد التركيز لسبب عضوي جسدي أو نفسي أو ذهني وعادة هو شعور مؤقت لا يستمر طويلا. أتعرفونها؟
- **سردح**: سردح ثوبه يسردحه أرخى جيبه وأطلق أزاريره وكشف عن صدره، ومنه رجل مسردح وامرأة مسردحة .. كأنه مفكوك من سرّح بقلب الراء الثانية حاء
- **سرسب**: فلان سِرْسِبّة أي لاخير فيه ولا نفع حتى لنفسه، فهو يتسرسب، مسموعة في لهجة الزلفي، هل هي في لهجاتكم؟
- **سرسر**: سَرْسَرَ الماءُ يسرسر سرسرة فهو مسرسر، إذا كان قليلا يجرى ببطء، مسموعة في شمال نجد .. وقريب منها: سبسب االماءُ وتسبسب وهو يتسبسب
- **سرمد**: السرمد والسرمدي والسرمادي وصف معيب للشخص، فما معناها في لهجتكم؟ وما أصلها؟ ومتى تطورت دلالاتها من جذر سرمد؟
- **سطل**: مسطول أو مسطّل أي غائب عن الوعي بسبب سكر أو انفعال، ليست في المعاجم، هل هي مولّدة أو قديمة؟ وما مدى انتشارها؟

- **سعر**: السعر وضبطها: السِّعِر، وهو حيوان أسطوري، كالغول، يخوّف به الأطفال ليلا، أو هو الذئب، أو الكلب المسعور .. أو هو إنسان متوحش.
- سفت: يقولون للعنز أو الشاة: عنزٌ أو شاةٌ سفوت أي فيها حليب وليس معها ولد؛ لأنه مات أو بيع. فهل تعرفون السفوت هذه في لهجاتتكم؟
- **سفط**: سفط الفِراشَ أو الشيء يسفطه سفطا فهو مسفوط وسفّطه يسفّطه تسفيطا.. مسموعة في نجد وغيرها.. فما أصلها؟
- **سفع**: المسفع وجمعها مسافع، غطاء أسود تلفه المرأة والفتاة حول رأسها ومن تحت حنكها .. لم تذكرها المعاجم، فهل هي مولدة أو من الفوائت؟
- **سفهل**: اسفهل بمعنى انشرح خاطره، على مثال اقشعرّ، وجذرها (سفهل) معروفة في نجد، ما أصلها؟ وما حالها؟ هل هي فصيحة؟ للرواية والتأصيل.
- **سقم**: فلان ما يسقم عن القهوة بمعنى ما يصبر أو يستغني عنها، وأنا ما أسْقَم عنك، بمعنى ما أستغني عنك، هل هي في لهجاتكم؟
- **سلتح**: سلتوح: السلتوح هو التافه من الرجال، ويجمع على سلاتيح، والسلتوح -أيضا- الرجل الفقير ليس بيده شيء .. ما أصل هذه الكلمة وما حالها؟

• **سلع**: سَلْوَع الذئبُ يسلوع سلوعة ركض ركضا مطردا، وسلوع الرجل ركض واجتهد في طلب الرزق، والسلوعة استمرار الركض والسلوعة الدناءة.

• **سلف**: السالفة بمعنى الحكاية ويسولف يروي قصة، والجمع سوالف وسواليف مسموعة بشكل واسع في جزيرة العرب، ولا وجود لها في معاجمنا.

• **سلقط**: السلاقيط نوع من الحجارة، وطرق وعرة بين حجارة كالشخانيب، ومنه: تسلقط علينا أي تسلل إلى مكاننا .. هل تعرفونها؟ للرواية والتأصيل

• **سلهم**: سلهم الرجل يسلهم سلهمة فهو مسلهم إذا أغضى بطرفه، وسلهمت الفتاة إذا أغضت بطرفها ونظرت إلى الأسفل .. لها أصل معجمي قريب يثبتها.

• **سمردح**: السمردحة وهي الأرض المستوية الواسعة، ويقال: غرفة سمردحة أي واسعة، ذكرها العبودي في كلمات قضت وذكر أن ميمها قد تكون زائدة.

• **سنع**: رجل سنْعٌ يحسن التصرف ويتقن ما يوكل به، ويقال: سنَّعت الرجل، أي خدمته ويسرت أموره. ومنه الفعل: سنّعتُ الشيء أي عملته وأحسنته.

• **سنف**: السِّناف: على وزن كتاب: صخور حمراء اللون تكون مثل الحزام في سفوح الجبال، تمتد عشرات الأمتار، مسموعة في جهينة وحرب غرب المدينة.

• **سهج**: سَوْهَج الرجل يسوهج سوهجة إذا سار مسرعا، والسوهجة والسوهاج ضرب من سير الإبل، قال الشاعر:

يا راكبين أشعل دنوه سوهاج للمشي نهّاجي

• **سهد**: سهد بمعنى تمزّق من القِدَم نقول ثوبي سهد من كثرة الغسيل وهذا ساهِد .. وأسهدتونا: أتعبتونا، وسهدنا من من العمل أي تعبنا .. أتعرفونها؟

• **سهسه**: سهسه بداية الدخول في النوم، ومنه سهسهتْ عينُه، وتقول: ما نمت لكني فقط سهسهتُ قليلا أي تهيأتْ عيني للنوم وأطرقت لحظات .. للرواية.

• **سهك**:سهك يسهك بمعنى ضحك، مسموعة في بعض اللهجات البدوية بالحجاز .. لكن سَهَك في جازان بمعنى مات .. فهل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل

• **سهن**: السِّهْن: الخاطر، والسهون الخواطر، ويقولون: في سهني؛ أي في خاطري. معروفة من لهجة بني مالك خولان كما ذكر الأستاذ جابر العثواني.

حرف الشين

• **شبر**: شابور البطّيخ القطعة منه، على هيئة الهلال، والجمع شوابير، واشتقوا منه الفعل: شَوبر البطيخة يشوبرها شوبرة إذا قسمها.. هل هي مولدة؟

• **شبي**: الشبا بكسر الشين: مصطلح يعرفه المزارعون، وهو مرادف للطحالب في برك الماء .. هل تعرفونها في بيئتكم؟

• **شتل**: شتل بمعنى تغير اتجاهه، شتلت عن الطريق، والسيارة تشتل، ومن المجاز: لا تشتلنا أي لا تغير مسارنا أو أفكارنا بكلامك .. مسموعة في حرب.

• **شجر**: الشاجور وجمعه شواجير وهي أعواد منجورة على شكل زوايا في مقدمة شداد الإبل ليلتزم بها الراكب عند ركوبه البعير و قيامه وبروكه.

• **شحف**: شحف أو مشحاف وهو قطعة خشب قصيرة مأخوذ منها من جهة واحدة ما يجعلها تدخل تحت الباب لعدم غلقه .. شحف وربما قالوا شحفة على وزن شقفة وبمعناها، والشقفة القطعة الصغيرة من فخار مكسور.

• **شحم**: أم الشحم كناية عن اليد اليمنى .. يقولون: مدّ أُمّ الشحم .. أي مد يمناك .. سمّوها بذلك لأن الشحم عندهم هو أشرف ما في الذبيحة. للرواية

- **شحي**: المشاحي: الديار .. بعيد المشاحي للمدح وردي المشاحي للذم، قال ابن حثلين:

الذم ما يهفي للأجواد ميزان والمدح ما يرفع ردي المشاحي

- **شختر**: الشختور من المطر، هو النازل من السحاب كالحبل، ويسمى الثعل أيضا، وشختر الصبي ببوله، اندفع بقوة .. رواها العبودي .. هل هي في لهجاتكم؟

- **شخط**: الشخط شخط يشخط بمعنى خط، والشخوط والشخيطات، ويتولد منها الرباعي شخمط يشخمط والشخاميط .. ليست في المعاجم. للرواية والتتبع.

- **شخل**: المشخل الثوب المشخّل هو الذي يكون فيه ثقوب صغيرة في أصل نسجه، تلبسه النساء فوق ثوب صفيق أو عند النوم.

- **شدح**: شَوْدَحَ الرجلُ الشيءَ يشودحُه شودحةً إذا رفعه وأبرزه، وشودحت المرأة بيت الشعر إذا نصبته ورفعته على أعمدته فأصبح بيتا مشودحا.

- **شدد**: شدّ بمعنى رحل، وهم شدوا أي رحلوا، قال الشاعر:

والصبح شدوا صوب هاك المحاري

لم تذكرها المعاجم بمعنى الارتحال.

• **شده**: سمع في بادية الحجاز قولهم: الروح مَشْدَهة أي أن ذهن المريض ينشغل وينصرف عمّا كان يهتم به في صحته، وهي مَفْعلة، وأصل معناها صحيح.

• **شربث**: يقولون في بعض نواحي الحجاز للحبل البائد: شربوث . فهل تعرفونه في لهجاتكم؟ وما أصله؟ وهل يكون مفكوكا من شبّوث بتضعيف الباء؟

• **شرتح**: شرتح الشيء مزّقه أو هلهله، وفلان مْشَرْتَح أي أي ثيابه ممزقة وبالية وغير نظيفه، وهو لا يهتم بأي شيء .. مسموعة في الشمال.

• **شرخ**: شَرَخَ العصا شقها، والشرخ الشق، ومنه شَرْخُ الصخرة وشرْخُ الجدار، وهو مثل شلخ باللام، والإبدال بين شرخ وشلخ ظاهر.. وكذلك شدخ

• **شردق**: شردق الشيءَ فهو مُشردَق، وتشردق إذا لم تنتظم حواف الإناء، أو لم تنتظم أطراف القماش أو الفراش وجاءت متعرجة عشوائية. أتعرفونها؟

• **شرشح**: شرشوح بمعنى قليل، قال الشاعر:

عنده ثلاث أذواد ما هن بشرشوح

خلفاتهـن تسعـين غير اللقاحي

هل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل.

- **شرمط**: شرمط الثوب أي مزقه، والثوب شرموط أي ممزق أو مهلهل بالٍ، والشرموط أيضا السائل الفقير بثياب ممزقة، وجذر شرمط مهمل في معاجمنا.

- **شره**: الشرهة اللوم، شَرِهَ يشرَه شرهةً وفلان عليه الشرهة، وما يشره ولا ينشره عليه. بمعنى اللوم أو العتاب، ومنه: أنا شرهان عليك، والشرهة نوع من العطية .. للرواية والتأصيل المعجمي.

- **ششر**: الشوشرة يقال: شوشر الرجل على رفاقه إذا شوّش عليهم وأوجد الاضطراب، وشوشرت المرأة على زوجها .. ولا تشوشرْ علينا .. هل هي مولدة؟

- **شطح**: تشنطح إذا نام على ظهره مادّا يديه ورجليه، نومة المسترخي بعد التعب، الذي لا يُحسّ ببرد أو حر، ذكرها العبودي .. فهل تعرفونها؟

- **شطر**: شطّر بتشديد الطاء، شطّر عن الماء لا يبل ثيابك، شطر سيارتك عن الطريق، شطروا عن درب الإبل .. مسموعة في بيئات بنجد والحجاز

- **شطن**: شطن بمعنى شغل، شطنّي (شطنني) فلان، ولا تشطنّي لا تشغلني، والشطون الأشغال، وشطنّا عن الصلاة أي شغلنا .. ولعل الشيطان منها .. للرواية.

- **شعط**: شعَّطَ الشيءَ يشعّطه، تشعيطا، فهو مشعّط، أي مقطّع.. مسموعة في حرب شمال المدينة بمعنى القطع والتقطيع.. هل تعرفون هذا الفعل ؟

• **شعف**: الشعف شِعْف أو الشَّعْف هي الريح القوية المفاجئة، أو العاصوف، مسموعة في بادية الحجاز .. ويقولون في عوف من حرب في الحجاز وفي سليم وجهينة: شعفه يشعفه، جرّ شعر رأسه، وغالبا تقولها البنات: فلانة شعفتني إذا سحبت شعرها.

• **شعم**: شعم النار يشعمها، أي أشعلها، يقولون: اشعم النار: أشعلها .. وهذه الكلمة ترد كثيرا في أشعارهم الشعبية، ويقولون: يا ما حلى والنار يشعم سناها، أي يشتعل.فما أصلها؟ وهل هي مولّدة؟

• **شعنب**: شايب يشعنب أي نشيط خفيف الحركة، ذكرها العبودي وذكر أنه لا يعرف لها إلا المضارع وأنه لم يسمع الماضي شعنب .. فهل تعرفونها؟ للرواية

• **شغبد**: تشغبد الرجل الشجرة يتشغبدها إذا تشبّث بها وتسلقها عند الفزع، وتشغبد الطفل أمّه إذا أمسك بأسفل ثوبها، والشغبدة التعلق العشوائي.

• **شغم**: شغموم في بعض اللهجات بمعنى الشجاع، والشُّغْموم في المعاجم: الطَّوِيل التّام الْحسن، من النّاس والإِبِل. هل تعرفونها في لهجاتكم؟

• **شغو**: الشُّغْوة والشَّغِيّة مسيل صغير للسيل، وهي من روافد الأودية، والشُّغوة أقل من الشعيب، وتجمع على شغى وشغايا .. وشغا الأرض شقها.

• **شفح**: فلان مشفوح أي طماع شره لا يقتنع بما في يديه، عينه دائما على ما عند الآخرين، وقريب منها: مشلوم وهذه مسموعة في الحجاز .. فما أصلهما؟

• **شفط**: شفط السائل يشفطه شفطا، بمعنى مصّه بأنبوب ونحوه، شائعة، ولم تذكرها المعاجم القديمة، فهل هي قديمة أو مولّدة أو معرّبة؟ للمناقشة.

• **شقلب**: الشقلبة مصدر شقلب الشيءَ، قلبه، ومنه: تشقلب، أي انقلب رأسا على عقب، مسموعة في لهجاتنا، فهل لها أصل؟ كأنها منحوتة من: شقل وقلب

• **شلح**: المشلح بكسر الميم، معروف، وهو العباءة التي يلبسها الرجل (البشت) وهي لفظة شائعة .. فما أصلها؟ وهل هي معجمية؟ للرواية والتأصيل.

• **شلح**: يشلح على وزن يلعب، بمعنى يمشي مسرع الخطاء، وهي مشية المستعجل، سمعتها في أنحاء من الحجاز بين الحرمين.. ومن الجذر: شلحلح: وصف للبرد الشديد يقولون برد شلحلح أو شللّح .. ولهم عبارة مشهورة .. يا برد يا شلحلح يللي .. .. للرواية والتأصيل

• **شلش**: الإشلاش النميمة والتحريش بين الناس وإثارة الفتنة، و أشلش الرجل بين الناس، والشلاش الرجل كثير الكلام بلا فائدة، ورجل مشلش.

• **شلص**: الشَّلَص ميلُ إحدى العينين إلى الأنف، كالحَوَل، ورجل أشلص وامرأة شلصاء .. ويقال: شلص الرجل بنظره وشلّص إذا ركّز وحَدّ النظر.

• **شلط**: شلط شلطني المسمار فخرج من ساقي الدم، وانتبه للمسمار لا يشلط رجلك .. يشلط بمعنى يخدش .. وجذر شلط في معاجمنا العراقية فقير جدا.

• **شلفح**: شلافيح مفردها الشلفح، تعني القليل من الشيء فيقال فلان نومه شلافيح، أي: متقطع وقليل، وفلان حلاله شلافيح أي قليل .. هل هي في لهجاتكم؟

• **شلهب**: شلهب وتشلهب الرجلُ على النار يتشلهب تشلهبا، إذا رفع ثوبه واقترب منها ليصطلي ويستدفئ، وشلاهيب السنين الجدب .. وشلهب جذر مهمل.

• **شمحط**: شمحوط وشِحط للطوال من الناس وتختلف فيها اللهجات فمنهم يجعلها بالحاء والنون شنحوط ومنهم من يجعلها بالخاء شمخوط هل تعرفونها.

- **شمشل**: شماشيل وهي بقايا الطعام المخزون من قمح وتمر ونحوهما، وأيضا بقايا التمر في أعذاق النخل، وكذلك ما يبقى في الأرض من عشب متفرق.

- **شنبل**: الإناء مشنبل أي: جاف من الماء. والشجرة مشنبلة، أي: يابسة، وفلان مشنبل أي شديد النحافة، والفعل شنبل .. مسموعة في بادية الحجاز.

- **شنعة**: شُنْعة قليل من الحطب هَبْزة قليل من الأعشاب، هبشة ملء اليد.. ألفاظ تستعمل للقليل من الشيء ونحوه، في سراة الأزد.. هل تعرفونها؟

- **شهبر**: فلان يشبهر بي أي يطيل النظر إليّ. وتقال شبهر فلان إذا أُسقط في يده لا يحير جوابا فهو مشبهر دهشة أو بلاهة أو انقطاع حجة.

- **شهل**: شهل شَهَّل بمعنى أوشك على إتمام الشيء أو الشيء نفسه أوشك عالى التمام .. ليست في المعاجم .. فهل هي في لهجاتكم؟ للرواية. ومن الجذر قولهم: شهلول وشهاليل، الماء الصافي، يقولون: ماء شهلولي، أي نقي من الأكدار، ذكرها العبودي، ولعلها شائعة في نجد، فهل تعرفونها في لهجاتكم؟

• **شوف**: الشوف النظر، والفعل: شاف الهلال يشوفه: رآه بعينه، وشفت فلان وما شافني، وتشوّفت له.. فعل مرادف لرأى ويزاحمه في لهجاتنا. يتبع

• **شوم**: شام يشوم بمعنى سافر، والشومة بمعنى السفر، مسموعة في الإمارات، هل هي مسموعة في باقي الجزيرة والبلاد العربية؟

• **شون**: الشون وأخواتها المشعاب والباكور والعضاد نوع من العصي في الحجاز وبينها فروق في الشكل .. فما اشتقاقهن وتاريخهن اللغوي؟

• **شوي**: الشاوي التي تعني راعي الغنم والماشية .. ربما يطلقها أصحاب الإبل على رعاة الغنم كبرا وخيلاء واستنقاصا لهم. هل لديكم؟ وما مرادفاتها؟

• **شير**: شَيَّرْ بمعنى رماه في الهواء على طول يده، لدى عرب بني سليم في الجزائر .. هل تعرف سليمٌ الحجازية هذه؟ وهل تعرفونها أنتم؟

حرف الصاد

• **صبخ**: صبخ على ظهره أو رأسه دواء معجونا بالماء، وهي الصبخة وصبخ على مكان الألم بخليط فيه ملح وحنّاء .. مسموعة في عوف الحجاز.

• **صبي**: يصطبي أي ينظر من مكان مرتفع، تقولها قبائل الشمال ويبدو أنها ستندثر فلم يعد يقولها إلا بعض كبار السن ومعناه

- **صجج**: الصجّة واللجّة بمعنى الأصوات المرتفعة المختلطة .. يقولون: صجّونا ولجّونا أي أزعجونا بصخبهم .. مسموعة في مواضع عديدة.

- **صدف**: الصَّدَف بداية انبلاج الضوء بعد الفجر، تكون الرؤية فيه غير كاملة، لمخالطة الظلام، ولعله من السُّدْفة وهي الضوء والظلام.

- **صرقع**: الصرقعة ضرب من الصوت كالفرقعة، وفلان مصرقع: سريع الغضب لجوج مرتفع الصوت متهور خفيف العقل، وصرقع جذر فقير في معاجمنا. للرواية.

- **صري**: فلان ما هو صِرِي من كذا بكسر الصاد والراء، أي لا يخلو منه، وما يصرى منه، وفي المثل: لا صراة ولا براة يقال في وجود الشيء على قلة.

- **صقر**: الصقنقور دويبّة ملساء من فصيلة الحرابي تكون في الرمال السافية، يصعب الإمساك بها، ومن أمثالهم: (فلان صقنقُور ما ينمسك).. مسموعة في نجد.

- **صقه**: الأصقه بمعنى الأطرش أو الأصمّ، جذرها صقه .. مسموعة في نجد، وهناك عائلة باسم الأصقه، كعائلة الأطرش .. للرواية والتأصيل لمعرفة حالها.

- **صكك**: صكة عمي جئتُه صكّة عميّ أي في الهاجرة عند اشتداد الحر .. ويقال: صكّة أعمى، كأن الشمس صكته فأعمته .. معجمية .. وقد تثير نقاشا إيجابيا

- **صلبخ**: صلبوخ نوع من الحصى يشبه المرو، والصلبوخ المقدحة التي كان تقدح منها النار، نجدية، وجذرها صلبخ مهمل في معاجمنا القديمة.

- **صلصق**: الصلصقة صوت الأواني والحلي والفعل صلصق يصلصق، والجذر رباعي مهمل في معاجمنا.

- **صلفح**: صلافيح نوع من الحجرعلى هيئة الصفائح، ويقال: حجر مصلفح، وكأن اللام زائدة، فهو من صفح، وفي المعاجم: المُصلفح: العريض من الرّؤوس.

- **صلمك**: مصلمك وصلموك للشيء المتجمع شديد التماسك أو المتحجر، وما علاقته بما في المحيط: صَلِّكَ بها حتى يَشْتَدَّ حَفْلُها؟ هل هو مفكوك؟

- **صلهم**: الصلهامة الرأس الكبير، وفلان مصلهم أي ذو صلهامة، بمعنى كبير الرأس، ذكرها العبودي وقال: أعرف شخصا أسود كانوا يسمونه صلهاما.

- **صمق**: صمّق بتضعيف الميم أي أطبق فمه على ماء أو دواء، تقول لطفلها: اشرب الدواء وصمّق عليه، وهو مصمّق أي مطبقٌ فاه على شيء ولا يتكلم. ومن الجذر قولهم: اصطمق أي التفت ليستمع والتفت لمن يهتف به وفلان قاعد يتصمّق أي ينتظر أيّ هاتف به ليلتفت إليه وينتبه. تصمّقْ هل ترى أحداً؟

- **صنبر**: صنبر صنْبَرَ في الشمس: وقف تحت حرها، ويقولون: وش فيك مصنبر؟ أي واقف تحت حر الشمس، ثم قالوا لكل واقف دون حراك: مصنبر .. هل تعرفونها؟

- **صني**: صَنْيان صفة مشبهة بمعنى القوة والنشاط والغلمة والشهوة، تقال لمن يتدفق قوة ونشاطا، ويرادفها: فَسْقان وبَطْران. هل تعرفونها؟

- **صوب**: الصوب بمعنى الجهة، مشيت صوب القبلة، أي باتجاهها، وقذفتُ حجراً صوبَه، أي جهته، وجاءتنا الريح من ذلك الصوب، أي الاتجاه .. للرواية.

- **صوع**: صاعه أي ضربه، وتعني غالبا ضرب الكف على الوجه، يقال صاعه بكف، مسموعه في بادية الحجاز في قبائل حرب .. للرواية والتأصيل.

• **صوي**: صَوَى الكلب يصوِي إذا صوّت بصوت حاد ضعيف، وصوى الطفل كذلك، مشهورة في لهجاتنا، وصوّاية الليل البومة، وفي المعاجم: صأى يصأى صئيًا

• **صيد**: صيد (فلان ما صَيْده بخل ولكنه رجل مقتصد) بمعنى ما قصده و (ما صيد فلان يوذيك) أي ما قصده يؤذيك، و (صيد إنك ما دريت) أي لأنك لم تعلم

حرف الضاد

• **ضبرغط**: الضبرغط وردت في بيت من الخبيتي، وهو:

كنّه ولَيْد الضبَرغَط   ولّا فـريخ الحمامة

فهل تعرفونها؟ وما معناها وما أصلها؟

• **ضمد**: الضميد التمر المضغوط في كيس، وفعله ضمد يضمد ضمدا، ويسمى الكنيز؛ لأنه يكنز، وكانوا في الحجاز يعجنونه بالأرجل ثم يكنزونه.

• **ضول**: الضَّوْل: الجمع من الناس .. وقد يقال فيه: الدَّول .. قال بندر بن سرور:

يزعل ليا جا ليلة الدَّوْل يمّه   يرضى بسوق المال بخيه وابيه

• **ضيخ**: الضيخ بكسر الضاد: الضخم من كل شي .. وتقال عندنا في الغالب للرجل، فلان ضِيخ .. ولها معانٍ في لهجاتنا .. فهل تعرفونها؟ هي للرواية.

حرف الطاء

• **طبح**: طبّحَ بمعنى حوّل وهما (أي طبّح وحوّل) متقاربتان في المعنى .. ولكن طبّح تدل على القفز من الأعلى إلى الأسفل، وحوّل تدلّ على نزول متدرّج، كالنازل من جبل أو من سلّم. والتطبيح التطبيح نوع من القفز، يقال: طبَّح من السور، وطبَّح علينا، فما معناه في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل.

• **طبخ**: طبّخ بيديه أي صفّق، ولا تطبّخ، أي لا تصفّق، سمعت بين الحرمين، وهي من نوادر لهجاتنا وأوشكت على الانقراض، وسمعت أيضا في عمان.

• **طبس**: طَبَسَ الرجلُ وطبّس أو تطبّس طبساً وتطبيسا إذا أكبّ على الأرض وطبست عيونهم: تورّمت. ذكرها السويداء في فصيح العامي. وجذرها فقير.

• **طبش**: طَبَّشَ الرجل يُطبّش تطبيشا إذا تصرف دون رويّة، والطبش التصرف الأهوج، وطبشه بالعصا إذا ضربه. هل تعرفونها في لهجاتكم؟

• **طحل**: طَحَلَ الرجلُ الوعاءَ يطحله طحلا إذا ملأه، وطحل بطنَه من الطعام، والطحلة الجماعة الكثيرة من الناس، والأطحل كبير البطن.

• **طخم**: أطخم سمح كريم لا يستقصي في معاملته، وإذا أعطى الحق أوفاه والمرأة طخماء، وهم طُخمان .. ذكرها العبودي في كلمات قضت .. فما أصلها؟

• **طربخ**: طربخ الرجل يطربخ طربخة إذا قام بعمل مرتجل يقوم على الهيلمة وعدم الانتظام، والطربخة الأصوات والمرتفعة والضجيج. وجذر طربخ مهمل

• **طربق**: الطربقة حكاية صوت الجري ووقع الأرجل على الأرض، ثم استعير منها فعل: طربق يطربق طربقةً .. والطِّرباقة الرجل الكبير.. قالوا: أبو طرباقة يشرب حليب الناقة. لم تذكرها المعاجم.

• **طرجم**: الطُّرْجُم هو العييّ في الكلام، رجل طرجم وامرأة طرجمة والجمع طراجم، فلعله من طرم والجيم زائدة زيادة لغوية .. فهل تعرفون الطرجمة؟

• **طرخ**: طرف العباءة أو الثوب يطرخ أي فيه زيادة وطول ويلعب به الهواء ويجعله يطرخ على الأرض، أي يسحب، ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **طرخم**: طرخوم بمعنى ضخم، صفة ذم للرجل، طرخوم ما فيه خير .. مسموعة في جنوب المدينة بديار عوف .. للرواية والتأصيل

• **طرر**: الطر بمعنى شق القماش أو قطعه، يقولون: طرّ ثوبه أي شقه أو قطغه، ومنه قولهم في التوجع: (ياطر جيبي) أو يا طرّ ثوبي. كلمة نجدية.

• **طرشق**: طرشق فلان الكلمة قالها دون تمحيص وطرشق فلان رمية البندق أي رماها دون دقة، والمصدر الطرشقة، ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **طرم**: رجل أطرم وامرأة طرماء، وهو الرجل الأبكم الذي؟ يتكلم، اللفظ مشهور ولم يرد هذا المعنى في المعاجم، فهل قديم أو مولد؟

• **طزز**: طزّه بإبره أو قلم أو مسمار وطعزه، أي وخزه، وهي مسموعة في الحجاز والإمارات وغيرهما، وجذرها (طزز) مهمل في معاجمنا العراقية.

• **طزل**: طَزَلَ الرجل في مشيته يطزل إذا مشى نزوا، والطزل مشي أو جري مضطرب، وهو أطزل وهي طزلاء، وحمار طيزلى يرتج إذا مشى.. ذكرها السويداء.

• **طسق**: الطَّسْق العلاقة والصفة والهيئة والمظهر .. يقال: هذا الصبي عليه طسق فلان أي هيئته وصفاته، وهذه فتاة من طسق فلانة .. أتعرفونها؟

- **ططح**: طوطح وتطوطح بمعنى ترنَح أو تدلّى، ويتطوطح: يتدلّى، لم ترد في المعاجم، وذكرها دوزي في تكملة المعاجم العربية .. فهل هي في لهجاتكم؟

- **طعج**: طعج الإناءَ يطعجه طعجا، عطفه أو هشّمه، وطعج الشيء ثناه وإناء مطعوج .. جذرها فقير في معاجمنا فيه معنى واحد هو: طعج المرأة: نكحها.

- **طعز**: طعز الرجل برفيقه يطعز طعزا أي استهزأ به، ورجل طعّاز أي مستهزئ، والمطعزة المزاح، وطعز وتمطعز أي هَزِئَ .. هل تعرفونها؟

- **طعس**: الطعس وجمعها طعوس: كثبان المل، ومثلها، الطعموس وجمعها الطعاميس: كثبان الرمل .. هل هي في لهجاتكم؟ وما أصلها؟

- **طفر**: طفر بمعنى زهق وملّ وطفش. شائعة في الإمارات وبعض البيئات العربية، وليست في المعاجم بهذا المعنى. فهل تعرفونها؟ ومن الجذر: طفران بمعهنى لا يملك شيئا من المال بصورة مؤقته، وهي تختلف قليلا عن فقير، كلمة شائعة جدا، فما أصلها؟ ومتى ظهرت؟ وما فعلها؟

- **طفس**: طفسة وطفاسة بمعنى الشيء القليل الحقير، مسموعة في عدد من قبائل الحجاز، تقول: طلبت منه شيء وعطاني طفسة مثل وجهه.!

- **طفق**: مطفوق مامعناها في لهجاتكم؟ وهل هي معجمية؟ أو مولدة؟ للرواية والتأصيل.

• **طلطح**: طلطح الشيء يُطلطحه طلطحة بمعنى دلّاه وأرجحه، مسموعة في الحجاز وتهامة الحرمين، وربما غيرهما، جذرها مهمل في معاجمنا العراقية.

• **طمطم**: طمطم العشبُ يطمطم طمطمة أي ارتفع وتغطرف من الرِّي، والذي في المعاجم: طمطم: سبح في الطمطام وهو وسط البحر، والطمطمانيّ الأعجم.

• **طنب**: يطنب بكسر الياء والطاء، أي يصوّت، وطنّب الذئب: عوى، مستعملة بندرة في لهجات بدوية بالحجاز، هل تعرفونها؟ وهل هي معجمية؟

• **طنح**: رجل طَنَاح مرتفع القيمة والقدر، وصدر طَنَاح: بارز، ومكان طَنَاح بارز مرتفع، ذكرها عبدالرحمن السويداء، وجذرها فقير جدا.

• **طنشل**: طنشل ولد الشاة إذا امتلأ بطنه حليبا، وطنشلت الدابة إذا انتفخت خاصرتها من الشبع، ذكرها العبودي في كلمات قضت، فهل تعرفونها؟

• **طنفس**: طنفس يقولون: طَنْفَسَ فلان يطنفس: سقط على وجهه متدحرجا. مسموعة في بادية عوف بالحجاز وفي وسط جزيرة العرب .. للرواية والتأصيل.

- **طنقر**: طنقور رأس كل شيء مدبب، قريبة من معنى منقار، ومنها يقول: مدنقر إي إذا نُكّس على رأسه، فهل تعرفونها؟ وهل ثمة إبدال فيها؟ للرواية. وهي مثل دنقور.

- **طنقس**: طنقس يطنقس، وتطنقس طنقسة، فهو مطنقس ومتطنقس، إذا انكبّ على وجهه على الأرض، كهيئة الساجد، مثل طنفس بالفاء، هل تعرفونها؟

- **طنو**: الطَّنو: النسل، يقال: هذا الغلام من طَنو فلان أي من نسله، والطنْوة من الطَّنى وهو الغضب، رجل طنيان وامرأة طنيانة .. هل تعرفونها؟

- **طهبل**: الطهبلة الكلام السريع الفارغ، وطهبل الرجل يطهبل طهبلة، والجمع طهابيل .. ورجل مُطهبل كبير الجثة رخو اللحم، وامرأة مطهبلة سمينة.

- **طيب**: طيب بمعنى الموافقة والإيجاب، تقول هات الأغراض، فيقول: طَيِّب، أي سأحضرها، وهي شائعة في لغتنا المعاصرة. فهل لها أصل؟ وما وزنها؟

حرف الظاء

- **ظهب**: الظهب الصوت الخفي لا ترى صاحبه، تقول: أسمع لي ظهب خلف البيت، أو جهة الوادي .. مسموعة في أزد الباحة، وقد يكون أصلها بالضاد: الضهب

- **ظهر**: يقال للصبي التارّالذي يبدو أكبر من سنه قبيل البلوغ: ظَهِر بمعنى ظاهر وتارّ، والبنت ظهرة، وبعضهم يقول: ظهير وظهيرة. تهامة الحرمين

- **ظول**: ظال في قولهم: ظال الناس اجتمعوا، ومنه شفت لي ظالة أي رأيت جمعا من الناس مجتمعين. مسموعة في لهجات الطائف.. ينطقونها بالظاء، فهل يعرفها أعضاء المجمع؟ وانظر: **ضول**.

حرف العين

- **عتر**: عتر يقال: عَتّر فيه، أي تشبّث به بقوة، ومعتّر فيه، متشبث، ومنه معتّر بالدنيا، أي متشبّث بها .. للرواية والأصيل.

- **عثل**: العِلثة بكسر العين، الذريعة، وفلان يتعلّث، أي يأتي بالأعذار والذرائع ليتنصّل من فعل شيء، وربما منه اسم معلّث.

• **عثمر**: العثمور ما يجتمع على أصل الشجيرة الصحراوية غير العالية من رمل سافٍ مما تجلبه الريح فتمسك به الشجرة .. ذكرها العبودي. هل تعرفونها؟

• **عجرد**: العجرود ساعد اليد، مشهورة لدى قبائل الحجاز بين الحرمين، قال شاعرهم:

من ضرى بالشاكلة ما رضي بالعجرود

ومعناه في المعاجم مختلف.

• **عجن**: العِجّان -بتضعيف الجيم- الأطفال، والجهّال، وكذلك العجاوين، مسموعة في لهجة أهل الشمال. وفي القاموس: العَجّان: الأحمق.

• **عدبل**: العِدبول الكومة من الشيء الذي يجمع شيئا فشيئا مثل الحطب والحشيش ونحوهما، وجمعه عدابيل، ذكرها العبودي، ولم تذكرها المعاجم.

• **عدم**: يقولون: المطر عدّم ثيابي، وثوبي تعدّم بمعنى اتسخ، ولا تعدّمني، وفلان عدّمني وعدّم ثوبي.. وكل ذلك بتضعيف الدال.. والتخفيف نادر.

• **عرجد**: العرجود بكسر العين وضمها، الطائفة من الخيل إذا سارت مجتمعة، وغالبا ما يكون عليها الفرسان في الحرب .. ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **عرر**: عَرّ الشيءَ يعُرَه عرّاً؛ إذا سحبه على الأرض، أو سحب غصن شوك على الأرض، أو يسحب آلة أوحديدة على سطح صلب فتحدث صوتا ومنه العرعرة

• **عرزل**: العِرزال أو العِرزالة قُفّة تُعلّق في السقف يوضع فيها الشيء الذي يُخشى عليه من الهرّ أو الفأر أو لإبعاده عن أيدي الأطفال ..

• **عرش**: عرَشَ اللحم يعرشه، إذا مسك العظم وعرش ما عليه من بقايا لحم، واعترشه، ويقولون مجازا: هذا الموضوع ما فيه عِراش، إي لا بقية فيه.

• **عرق**: العرقة وضبطها: العُرْقة، وهي الأُجرة، أعطيت العامل عُرقته أي أجره .. كانت منتشرة في بادية الحجاز ولكنها هجرت الآن تقريبا. للرواية.

• **عركز**: عركوز وهو الكوع ونحوه، والجمع عراكيز مسموعة في بيئات عوف من حرب الحجاز وربما في غيرهم .. لم تذكرها المعاجم .. هل هي في بيئاتكم؟

• **عرمش**: عرمش العظام بمعنى أكل ما عليها من لحم، بمعنى عرشها، ويقولون ما بقي إلا العراميش، فهل عرمش والعراميش في لهجاتكم؟ للرواية.

- **عسب**: عَسَبَ بمعنى لكي أو لأجل كذا، سُمعت من بعض أهل الإمارات بهذا المعنى، قد تكون من حسب، هل يعرفها أعضاء المجمع؟ وكيف تقولونها؟

- **عسق**: العسقة ساق عذق النخلة، والعسقة عظمة ساق الرجل، والعسقة مقبض الإناء، والعسقة في البرقع عصاالبرقع تأتي في الوسط، ما معناها لديكم؟

- **عسم**: العسمة والعسام: الغبار الخفيف وعدم صفاء الجو، مسموعة في الحجاز في بيئات متعددة .. وليست في المعاجم .. فهل هي في لهجاتكم؟ وما مرادفها؟

- **عشر**: عشر (فلان عُشُر) أي لا خير فيه .. كانت في لهجتنا وماتت الآن موتا شبه تام. كانت جدتي عند الغضب تقول: يا العُشُر .. هل تعرفونها؟

- **عصقل**: عصاقيل تعني السيقان الضعيفة الرفيعة للإنسان، وفلان عصاقيله طويله، وفلان مقصقل، وعصقول كالعود الطويل الرفيع.. ما أصلها؟

- **عصلج**: المسمار معصلج والباب معصلج، وربما قالوا معصلق، أي ثبت وتعسّر لا يتحرك، والفعل عصلج أو عصلق .. للرواية والتأصيل.

• **عضك**: عَضَكَ الشيءَ بأضراسه يعضكه عضكاً فهو معضوك، ومثلها: عَلَجَه بأضراسه يعلجه علجاً فهو معلوج، وهما بمعنى لاكه يلوكه لوكاً.

• **عضلك**: معضلك للشيء غير المنتظم في شكله غير المتساوي، يعاب بذلك .. من لهجة عوف الحجازية، ولا أدري ما مدى انتشارها؟ والجذر عضلك مهمل

• **عطرز**: عطرز على وزن دحرج، فهو معطرز، بمعنى انتفخ الشيء مع قساوة فيه، ونحو هذا .. كلمة من النوادر .. هل تعرفونها؟ للرواية.

• **عطط**: عط (عطّ يعُطّ عطيطا) صوت الحديد حين تحكّه بحديدة أخرى فيصوّت، وتقول: لا تعطّ، يؤذيني هذا الصوت، ومنه العطعطة .. هل هي في لهجاتكم؟

• **عفش**: العفش بمعنى أثاث البيت وأغراضه، يقولون: شركة لنقل العفش، وهي كلمة شائعة جدا في زماننا، وقد تطورت عن أصل معجمي قديم.

• **عقب**: يقال في التوبيخ والاحتقار: اعقب واخس، وما تعقب وتخسي؟ وفلان يعقب ويخسي، وقد تكون منفردة فيقال: أُعْقُبْ .. للروية والتحليل.

• **عقم**: العَقم والجمع العقوم، (وتنطق بحرف القيف) يطلق على خيط مستطيل ممتد من التراب المرتفع على لحجز السيل أو تحديد حمى أرض. والجمع العقوم، يطلق على أكوام تراب وضعت متجاورة، كسدّ صغير، أو حمى معين لأرض .. ويسميه بعضهم الزبر أو الزبارة.

• **عكر**: العُكْرُوت الشرس، وصاحب الحيلة، يقال: عكرتَ الرجلُ يعكرت عكرتة فهو عكروت أي شرس، ويأتي هذا اللفظ للمدح والذم، ورجل عكروت طماع.

• **عكرش**: عكرش فلان عكرش لي فأسقطني .. وعكرشْ له .. والعكرشة بهذا المعنى كأنها مولدة، وهي أن يضع قدمه بطريقة لإسقاط شخص .. للرواية والتأصيل

• **عكك**: عكّ الأمر يعكُّ عَكّا، إذا استعصى، والقضية عكّت، إذا تعقدت. وأحيانا يقال: (لكُّ يلكّ لكا) والعكّ أيضا ترديد الكلام، كأنه يستعصي.

• **عكل**: الأعْكَل وفلان أعكل وهو من في قدميه التواء تتقارب له مقدمة القدمين من بعضها عند الوقوف ويؤثر في مشيه .. مسموعة بين الحرمين؟

• **علط**: عَلْط - بفتح العين وسكون اللام- عطشان. من لهجات السراوات وفي اللغة: الخُلُط الهائمون في الصَّحارِي عِشقاً.

• **علفج**: علفج الشيء لاكه وابتلعه دون أن يطحنه بأضراسه، ومحاولة علكه قبل بلعه هي العلفجة .. ذكره العبودي في كلمات قضت .. فهل تعرفونها؟

• **عمس**: فلان عمسان إذا كان مدرعما على غير هدى ولا دليل وكان يتخذ قراراته بغير روية؛ أي: يعفس الأمور ولا يتروى في فعل أو قول، معنى مجازي، مأخوذ من العماس، الدخان، ومن قولهم: النار أعمستنا... ومنعمس ومتعمّس مزاجه ومتعومس أي منحاس. وصلة عمسان ومنعمس ومتعمّس ومتعومس بالعسمة والعسام واضحة، وهي علاقة القلب المكاني فيما يظهر. عمس/ عسم

• **عمعم**: عمعم الرجلُ: صمّم على رأيه الخاطئ، ولم يسمع لأحد نصيحة، أو عذل عاذل، والمصدر: العمعمة .. ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **عمك**: عمك الرجل الشيء يعمكه عمكا إذا عركه، وعمك أنفه إذا حرّكه، وتعمّك البعير بغيره إذا عرك أنفه بغيره، ووتعمّك الرجل برفاقه مازحهم .. ومن مجاز عمك: تعمّك الرجل برفاقه مازحهم وعاضلهم، وتعمّكت المرأة بزوجها مازحته ولاطفته وعرضت له .. و (عمك) جذر مهل ولعله مقلوب عكم المعجمي.

• **عنت**: الرجل العِنتيت وهو القويّ والجريء والصلف حاد الطبع متغير المزاج، والجمع عناتيت، وفعله عَنتت يعننتت عنتتة فهو مُعنتت.

- **عنتر**: معنتر أي ثابت ومتصلب في قوة، وربما جاءت بمعنى مشنتر، وربما قالوا على البدل: معنطر والماء يعنطر أي يتدفق بقوة.
- **عنتل**: تعنتل بالشيء يتعنتل تعنتلا، تمسّك به وتشبّث به بشدة لايطلقه، يقال: تعنتل في الخشبة وتعنتلتُ في العسيب: أمسكت. هل تعرفونها؟
- **عنز**: اعتنز على الشيء، أتكأ عليه، وعنّز له عضّد له، والتعنيز التعضيد، وتعانز يتعانز، والعنازة ما يتخذ للاتكاء، ومن المجاز قولهم: (المعنز الله) عند حلول مصيبة. وفي المعاجم: العنزة عصا أو رمح قصير.
- **عنق**: المِعنقة (مِعنقة بيت الشَّعَر) وجمعها المعانِق، تخاط من الشعر على هيئة حقيبة كبيرة ضيقة ترتفع إلى أعلى ويشد طرفاها بين عمودين.
- **عنقز**: العنقز الجدري المائي، مرض مشهور بهذا الاسم في بيئات عديدة من جزيرة العرب .. ولم تذكر المعاجم هذا المعنى، مع أن الكلمة معجمية.
- **عور**: عوّره يعوّره تعويرا.. بمعنى آلمه.. يقولون: ضرسي يعورني، أي يوجعني.. ولا يستخدم إلا مضعّفا (فعّل) ولم يرد هذا الفعل في المعاجم.
- عوص: الحَوْص و العَوْص بمعنى المراوغة، ومنهما: الثعلب إذا هرب وهو مطارد: يحوص و يعوص، و يحاوص، وكذلك الأرنب.. مسموعتان في الحجاز. وانظر حوص.

حرف الغين

- **غبر**: يقولون: يا غُبْرتي، ومثلها أخواتها من كلمات التوجّع والتفجّع والتخوّف.. أثروها بما لديكم من فصيح لهجاتكم .. فقد نكتشف فوائت ظنيّة.

- **غبك**: غَبْك بسكون الباء، والمؤنث غبكة، وهي وصف لتشعب الشيء واختلاطه وغموضه. مكان غبك ومدينة غبكة وهذه كلمة غبكة. وجذرها (غبك) مهمل.

- **غتر**: غتر يغتر، بمعنى فاجأه بأمر غير متوقع، حتى أسقط في يده. يقال: غترني فلان: فاجأني بأمر لم أتوقعه حتى أُسقط في يدي. هل هو من غدر؟

- **غثم**: غاثمة يقال فلان غاثمة أي كالبهيمة لا يفهم، ونحو هذا المعنى، وهو للمذكر بالتاء كقولهم باقعة .. فهل غاثمة بهذا المعنى في لهجاتكم؟

- **غرب**: مغراب: آلة يَجُزّ بها المزارع النباتات الصغيرة وهو يزحف شبه جالس، ويسمون العملية: التغريب .. هل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل

- **غرش**: الغَرْشة إناء يستخدم للشرب، ويسمى أيضا الطاسة والزبدية والغضارة. ما أصلها؟ هل عربية أو معربة أو دخيلة؟

- **غرف**: عشب غِرْيَف أي ريان ناعم، والشجر يتغريف، وهواء غرياف بارد منعش، وكأن الغريف والغرياف للناعم الطري الرقيق من عشب أو ماء أو هواء.

- **غرق**: الغُرْقة العجلة، فلان لا ينجز عمله إلا بغُرقة، يقولون: لا تغرقني أي لا تعجلني، وأغرقني الوقت أي داهمني، وغارقني كذلك.

- **غرمد**: غرمد يقولون للشيء إذا خفت ضوءُه وضعف غرمد فهو مغرمد، ويقولون: النار مغرمدة، أو غرمدت، والضوء غرمد ومغرمد .. حجازية بين الحرمين.

- **غرهد**: غرهد الطير يغرهد غرهدة، بمعنى غرّد، وواضح أن الهاء نشأت من فك التضعيف في: غرّد .. فهل غرهد يغرهد مسموعة في لهجاتكم؟

- **غشش**: فلان بطنه غشيشة أي مغشوشة بالمرض، وغشيشة فعيلة بمعنى مفعولة، مسموعة في الحجاز، ولا أدري أمِن الفوائت الظنية هي أم من المولد؟

- **غشل**: التغشلي الصعود للشيء والتشبّث به وعدم تركه كمن يتغشلى النخل وكذلك النمل يتغشلى الشيء ويشمله كله أو أكثره .. ذكرها العبودي.

- **غطش**: الغَطَاش تدني الرؤية بسبب ما يشبه الضباب أو عدم وضوح الأشياء جيدا بسبب الغبار أو حلول أول الليل. حجازية ونجدية .. للرواية.

- **غطط**: نومة الغطة بنجد نومة عميقة وبتهامة الحرمين نومة خفيفة ونومة الغفلة وهي نسيان الآخرة ونومة الذيب تضرب مثلا للشخص خفيف النوم

- **غطمل**: الغطملة إخفاء الشيء، والغطامل الظلمة غير الحالكة كظلمة الغيم، ذكرها العبودي وقال: كان رجل من بريدة يلقب غطامل لضعف بصره.

- **غطو**: الغطو الغَطُو بمعنى شدَّة الحرّ للرواية والتأصيل.

- **غفط**: الغفط سوء التدبير يقال فلانة تغفط الطبخ أي تسيء مقاديره ولا تحسنه وكأنها تعفسه عفسا

- **غلث**: المغلوث المصاب بداء الكَلَب، وجمعه مغاليث، والمصدر الغلاث بمعنى السعار، ومنه: انغلث ينغلث، وفي المثل: لو يعضه الكلب انغلث.

- غلدم: فلان مغَلْدِم حين ظهور ملاح الزعل على وجه الرجل وعقد الحاجبين وإطباق شفتيه، فلا يتكلم وتغيب منه الابتسامة. ولها مرادفات.

• **غمت**: الغمت هذا المكان غَمْت، أي لا هواء فيه، ومثله الحمت وقد تقدم الحديث عن الحمت، والغمت والغتم أحدهما مقلوب من الآخر .. هل تعرفونها؟

حرف الفاء

• **فخش**: فخش الإناء بمعنى طعجه يفخشه فخشا، ومقلوبها مثلها: خفش الإناءَ يخفشه، ومبدلهما بالسين مثلهما: خفس الإناءَ يخفسه.. تهامة الحرمين

• **فدغ**: فلان أفدغ وهي فدغاء، بمعنى فارغ العقل، ومن مرادفاتها أدمغ وأفغر وأذوه وفغرة ومفهي .. فهل الأفدغ والفدغاء في لهجاتكم؟

• **فركش**: فركش الأمرَ ألغاه، والموعد تفركش، والقوم تفركشوا أي تفرّقوا وتبددوا، ليست في المعاجم وجذرها مهمل، وقد تكون الكلمة مولدة.

• **فسفس**: فلان فسفوس ويفسفس وما يتركة الفسفسة، وهي نقل الكلام والنميمة بطريقة خفية، شبه بخفاء ما يفعل وقبحه بدلالة الثنائي فس وفسا.

• **فسق**: فلان فسقان بمعنى بطران أو متعافٍ، والفسقة البطرة، وتستعار من هذا المعنى لمعان قريبة منه .. لم ترد في المعاجم بهذا المعنى.

- **فشق**: فشق: فشّق رجليه أي باعد بينهما فهو مُفشّق، وهي فشقاء، وجاني يتفاشق أي يباعد بين رجليه، ومن المجاز مفشّق عليهم أي مسيطر عليهم.

- **فطر**: الفاطر وهي الناقة المسنة .. كلمة متداولة ويعرفها كثير ممن له صلة بالإبل .. فهل هي في لهجاتكم؟ للرواية ومراجعة المعاجم.

- **فغم**: فغم يقولون: الحمار فغم الحبحبة، ويفغمها، أي قضم شطرا منها بقضمة واحدة، ومنه سموا: الفغم، هل هي معجمية؟ للرواية والتأصيل.

- **فلخ**: فَلَخَ يَفلَخُ، بمعنى: هرب، مسموعة في نجد .. وفي الحجاز: فلخ الصخرة بمعنى فلغها أي قسمها قسمين، كشلخ الخشبه قسمها قسمين.

- **فنس**: الأفنس الخشم، يقولون: خشمه أفنس يعني أفطس .. وجذر فنس في المعاجم فقير جدا .. ومنه عدة ألفاظ في لهجاتنا تدور حول الأفنس والتفنيس.

- **فنعص**: فنعص الحمار يفنعص فنعصة، إذا أسقط راكبه أو ركل برجليه، مسموعة في الحجاز، وجذرها مهمل، والأن ماتت تقريبا .. فهل تعرفونها؟

- **فنقش**: فنقش الرجل بمعنى مات أو انتهى أمره فهو مفنقش .. مسموعة في عمان والإمارات والكويت .. وننتظر قول الرواة فيها لنرى مدى انتشارها.

• **فهر**: ولد متفهِّر ويتفهَّر، إذا بدت منه شقاوة، وقد يكون منه المثل المشهور "وجه ابن فِهرِة" للرجل الذي نزع منه الحياء. فهل تعرفونها؟

• **فوت**: فات فلان يفوت؛ بمعنى: دخل، وفُتْ يا فلان: ادخل. هل هو معنى جديد يضاف إلى معاني الفوت الواردة في المعاجم؟ وما مرادفها؟

• **فوف**: فاف في لغة قبائل الحجر بالسراة تعني في الزمن المتقادم، تقول: على فاف تزوج فلان، يعني حيناً من الزمن متقادم. هل تعرفونها؟

• **فوه**: فايه فلان فايه وفلانة فايهة، أي مضيع أموره، وغير جاد، أو شبه ساهٍ، وجذرها (فوه) كأنها من سعة الفم، كنايه عن البلاهة.

• **فين**: الفاين الشيء الجديد الطارئ، اسم فاعل من فان يفين، والفاينة من النساء كناية عن الخيانة، كأنها أتت بجديد قبيح، حرمة فاينة.

حرف القاف

• **قبع**: قبع (بحرف القيف) لها عدة معان، منها: قبع الشيء خبطه وربما قلبه، ومنها قبعت النار أي اشتعلت بسرعة، وقبعت الحرب أي شبت.

• **قبل**: القَبْلَةْ بفتح القيف وسكون الباء، بمعنى القبول أو القابلية؛ لحسن ملامح وجهه وهي ما يسمى بالإنقليزية بـ [الكاريزما] هل تعرفونها؟

- **قثرد**: قثردة في القصيم بمعنى الشيء القليل وغالباً إذا كان عن بخل .. للرواية .. وإيجاد مرادفات لهجية لها وللبخل.

- **قحر**: قاحر يقاحر، وينطقونها في نجد: يدزاحر، ومعناها: ينابش أو يباهز خلق الله؛ أي صاحب مشاكل مع الآخرين يبحث عنها ويصنعها.

- **قحش**: قحش الشيء يقحشه بمعنى حازه ولمّه وكسبه بسرعة وكذلك نَهِم وشره، مسموعة في بعض البيئات، وجذر قحش فقير في معاجمنا.

- **قحمش**: مقحمش بمعنى مقرمش، للخبز أو الشيء حين تنضجه النار ويكون يابسا غامقا إلى السواد، مسموعة في الحجاز، وجذرها قحمش مهمل.

- **قحن**: قَحن الماء (قَحَنَ يقحن) أي شربه بشراهة .. مسموعة في القويعية وعموم نجد، وكذلك في حرب الحجاز .. للرواية وذكر مرادفاتها

- **قدر**: قَدّر الزيت أو السائل أي سكبه وصبّه من القدر أو الإناء، تقول: قدّرِ الزيت أي اسكبه، ولا تقدّره أي لا تسكبه .. دلالة غير ممعجمة.

- **قرح**: قرح يقرح، أي انفجر، مسموعة بكثرة في اليمن والحجاز .. هل هي مسموعة عندكم؟ وما علاقة دلالتها بجذر قرح في معاجمنا؟

- **قرد**: مقرود، أي منحوس، ومقرود مصرود، وعيال فلان فيهم قرادة، ومقرّد ومقاريد .. لعله مشتق من: قُرِد البعير إذا كثر فيه القُراد وآذاه.

• **قرز**: أَقْرَزَ الرجل أو وَقْرَز بالقيف وتعني أقعى من الإقعاء والجلوس على باطن القدمين، واسم الفاعل: موقرز أي جالس هذه الجلسة.

• **قرش**: القرشة القُرْشة مهنة جمع الحطب وبيعه، وممتهنها يسمّى: القرّاش، وهي مشهورة، ولها أصل معجمي، ومن الجديد فيها أنها أصبحت مسمى مهنة. ومن هذا الجذر: القَرْوَشة نوع من التوتّر والقلق، يقولون: فلان متقرْوِش اليوم، ولا تقرْوِشني.. مسموعة في نواحي المدينة المنورة وتهامة الحرمين.

• **قرشع**: قرشوع والجمع قراشيع وهو الأثاث البالي القديم و (قرشح) جُذير فقير في المعاجم، من معناه: بياض الملح يظهر على الإنسان

• **قرط**: قرّط الشيء قطّعه، وقرّط به أو عليه بأسنانه يُقرِّط، إذا عضّه بأسنانه .. والتقريط: العضُّ .. مسموعة في بادية الحجاز وتهامة الحرمين.

• **قرطع**: قرطوع الماء، وهو قليل منه، وأكثر من الجرعة، وقرطع الماءَ إذا جرعه، ليست في المعاجم، فهل قرطع وقرطوع في لهاجاتكم؟ للرواية.

• **قرق**: القرق بالقيف، بمعنى: الكلام الكثير دون فائدة، يقال: لا تقرق علينا. ويسمونه أيضا لقلقة وخثرقة وخثردة، والجمع خثاريق وخثاريد.

• **قرمط**: قرمط البهم من العشب أكل أطرافه، أو قرمطت العنز: أكلت من أطراف الأغصان، فهي تقرمط، وقرمطنا من الطعام أكلنا قليلا. كأنها من قرّط. وقال الدكتور محمد ولد سيدي عبدالقادر من جامعة

الطائف في كلمة قرمط قال: وأما كلمة اليوم قرمط فهي عندنا في بلاد شنقيط تطلق على القطع فنقول: قرمط أذنه، إذا قطعها، وشاة "اقرماط" أي صغيرة الأذن خلقة. ونقول: قرط الشيء - بالتخفيف - إذا ابتلعه في يسر وسهولة، أو أتى عليه فلم يترك منه شيئا، أو ترك يسيرا لا يعتد به أكلا كان أو شربا وهذا المعنى الأخير مذكور في المعاجم قال صاحب القاموس: وقرطه عليه أعطاه قليلا، والله أعلم. قلت: أشكر الدكتور محمد ولد سيدي عبدالقادر على مداخلاته اللغوية ومروياته اللهجية المهمة من بلاد شنقيط.

- **قشر**: فلان أقشر أي سيّئ الخلق صعب التعامل، والمرأة قشراء والجمع قُشران، ونهار أقشر وزمان أقشر، والأقشر في معاجمنا من التقشيروالحمرة.

- **قصص**: قصّ بمعنى كذب عليه أو غشّه، مشهورة في الخليج العربي، يقولون: فلان يقص عليك، ولا تقص عليّ؛ أي: لا تكذب عليّ. هل لها عمق في نجد؟

- **قصعر**: اقصعرّ الشخص إذا تقبّض وانكمش لبرد أو نحوه، لم أجدها في المعاجم، وذكرها العبودي في كلمات قضت .. كأنها مفكوكة من قصّر>قصعر: اقصعرّ

- **قضى**: المقاضي وهي الأغراض التي يشتريها المتسوّق، والمفرد: مقضاة، والفعل: تقضّى، تقول: سأذهب إلى السوق أتقضّى .. ما أصلها؟
- **قطر**: قَطَّرْ يُقَطِّرْ.. بمعنى ظن يظن وتستخدم بجميع اشتقاقاتها عند قبائل جنوب مكة وفي تهامة الحرمين يقولون: اقطر أنه كذا بمعنى الظن
- **قطقط**: القطقطة للدجاج وهو يقطقط وهو صوته، مسموعة في قبائل عديدة ما بين الحرمين، وربما في عموم الحجاز، ولم تذكرها المعاجم .. فهل تعرفونها؟
- **قعش**: القعشوش: دميم الوجه، معروفة في نجد، قال العبودي في كلمات قضت: أعرف صبيا من أهل بريدة كنا نسميه قعيشيش تصغير قعشوش.
- **قعو**: القعو مؤخرة الرجل، وهي دلالة منتقلة، ففي المعاجم: رجل قَعْوُ العجزيتين أي أرسح أو غليظهما، فهي صفة، ثم نقلوها اسماً للعجيزة.
- **قفر**: يقولون في تهامة الحرمين وغيرها: غدانا قافر و قفار (بالقيف) أي لا لحم فيه ولا زيت أو لا بهارات. والكلمة توشك على الاندثار.
- **قفشر**: يقال للشيء إذا خلا من لبه وخف وزنه: قِفْشر ، ومثاله: هذا الجراد قِفشر وهذا الحب قفشر..وهذا العيش (القمح) قفشر. نجدية.

- **قلحز**: اقلحزّ الجبل والبناء في الصحراء: ارتفع وبان على البعد شامخا، قال راكان بن حثلين عن جبل طميّة:

... يوم اقلحزّت مثل خشم الحصان

- **قلعط**: قلعاط دعوة على البغيض عند الأكل ألا تستمرىء طعمها .. ويقال للشخص له: يا مقلعط ليش فعلت كذا وكذا؟ صفة ذم.

- **قلقس**: القلقسة أوالقلقصة، أصلها قلقس/قلقص الكلب إذا مشى خلفك متئدا هازا ذيله، ثم استعيرت للإنسان .. للرواية ومعرفة جغرافيتها

- قلقص: القلقسة أوالقلقصة، أصلها قلقس/قلقص الكلب إذا مشى خلفك متئدا هازا ذيله، ثم استعيرت للإنسان .. للرواية ومعرفة جغرافيتها. وانظر: قلقس

- **قله**: القلهي وتنطق بالقيف.. يقولون: ما عندهم إلا القلهي، ويدوّرون القلهي.. القلهي أو القلّهي التعب بغير فائدة.. فكيف تنطق؟ وما أصلها؟

- **قنب**: يقنب أي يرفع صوته من بعيد، سمعت الذيب يقنب طول الليل، قال شاعرهم:

سرى ليل القصيد وقام يقنب هاجس(ن) ما ارتاح

- **قنز**: قِنزة (بالقيف) تستعمل للوصف بالشيء القليل، تقول: معي قِنْزة لحمة، أي قطعة صغيرة منه، مسموعة في القصيم، فهل تعرفونها؟

- **قهز**: قهز وتقهز ويتقهز لمن يشرب ويتغضّب على الماء مع أنه ريان (يلز ضلوعه بالماء) مسموعة في نجد، هل تعرفونها؟ وما مرادفها في لهجاتكم؟

- **قهقر**: رجل قهقور طويل، مسموعة في الحجاز عند كبار السن من شيباننا، وفي جنوب المدينة جبل يسمى: أم القهاقير، لطوله.

- **قهى**: تقهّى يتقهّى الماء أو اللبن، أي يكرر شربه دون حاجة، وينهون الأطفال عن تقهّي الماء أي شربه دون عطش، ذكره العبودي في كلمات قضت.

- **قوش**: قاش الماءَ يقوشه: أزال ما علاه من عوالق طافية، ويقوش المرق أي يزيل ما علاه من الدهن، وقاش يقوش كأنها مفكوك قشّ يقشّ .. للرواية.

- **قوف**: القوف يقال: في سراة زهران بِقوفه ومن قوفه عملت كذا، يعني لأجله أو بسببه، بقوفه عملت كذا وكذا، أي بسببه ولأجله .. هل تعرفونها؟

- **قيف**: القيف على وزن سيف فجوة في الجبل تغطيها صخرة بارزة فوقها، قد تشبه الكهف، فما علاقتها بالكهف و cave الإنجليزية؟ للرواية والتأصيل.

حرف الكاف

• **ك**: إبدال تاء الخطاب كافا .. قلكُ لك بمعنى قلتُ لك، وقد روي عن سحيم عبد بني الحسحاس أنه كان يقول: أحسنكُ بمعنى احسنتُ .. أتعرفونها؟

• **كبع**: كبع يكبع .. يقولون في القصيم: اِكْبَع عباتك؛ أي: البس عباءتك. وتقول: يكُبَع عباته أي: يلبسها الكلمة. وما صلة يكبع بيقبع بالقيف؟

• **كتت**: كت الماءَ من القدر يكتّه، وكتّ ما في القدح من ماء أي صبّه، معناها الانصباب، واستعاروه فقالوا: كتّ علينا القوم أي انحدروا من أعلى

• **كثح**: أرى البرق يكثح من بعيد أي يلوح، وبعضهم يقول: كشح بمعناها، مسموعة في الحجاز ونجد وغيرهما.

• **كحت**: الكَحْتُ الطرد، كحت الرجل يكحته كحتا إذا طرده لسبب ما، فهو مكحوت. وكحت الشيء أي أزال عنه قشرته أو ما علاه، ومن المجاز: كحته أذهب ما عنده من مال. وتنطق في نجد والشمال بين التاء والسين: يتسحت، والجذر ففير جدا.

• **كحح**: الكحة والفعل كحّ يكحّ: سعل، وكذلك القحة وفعلها قحّ يقح، كلاهما ليس في معاجمنا العراقية، والمعجم الوسيط يقول: إن الكحة محدثة.

• **كحي**: كحيان: تالف لا قيمة له قديم وتطلق على الفقير المعدم، ويقال: فلان كحيان، ويقال: سيارة كحيانة أي متهالكة. ما تاريخ هذه الكلمة؟

• **كخخ**: فلان كخ في وجهي بمعني صرخ علي ونهرني فجأة، وهناك عظاءة صغيرة يسمونها: أبو كخّة، إذا اقتربت منه كخّ في وجهك فاتحا فاه.

• **كدش**: الكديش من الخيل: الرديء غير الأصيل منها، حصان كديش وفرس كديش، ويصفون به الرجل غير الحصيف .. ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **كرتب**: كرتب بيته الشعر: أي أحكم ربط أروقته لئلا تدخله الريح الباردة، أو يرى الناس من فيه، وكرتب بيته من الطين أي حصّنه، فالبيت مكرتَب.

• **كرد**: كرَدَ الخشبة أو الحديدة حكّها بالكردة و الكَرْد حكُّ شيء عالق لإخراجة، والكردة هي التي تزيل الخشونة، وتسمى المكردة والمكرادة.

• **كردح**: الكردحة من معانيها: الإسراع في العدو، والسقوط والتدحرج، وهذان مُعجمان، وفلان تكردح الشيء إذا حمله على رأسه. فما معناها عندكم؟

• **كرمع**: الكِرمع ثمر الأثل، حبات في حجم حبة الفول الكبيرة، ويثمر الأثل بالكِرْمع في المناطق الباردة كشمال نجد .. ذكره العبودي في كلمات قضت.

• **كرو**: كروة أي بمعنى حسابك على عمل عملته. مسموعة في قبائل الحجاز ونجد.

• **كزم**: الأكزم وهو صغير اليد، لشلل أصابها في صغره، أو حادث أو عيب خلقي أوقف نموها، وتصغيره: الأكيزم، ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **كسي**: الكَسّاية على وزن الحرّاثة، خنفساء بيضاء أو مرقّطة، تظهر في الربيع، سمّيت كسّاية لاعتقادهم أن من دبّت على جسده سيكسى ثوبا جديدا

• **كشر**: الكشرة وهي المنطقة المحيطة بالفم أو أغلب الوجه أو ما يسمى بالخشّة .. هل هي في لهجاتكم؟ للرواية والتأصيل.

• **كشمن**: الكشمان القَدْر، يقولون في حائل: كشمانك أي قدرك، تستاهل .. وذكر العبودي: فلان كَشْمة أي ضيق الصدر منقبض النفس .. فهما كلمتان اليوم

• **كعع**: كع: كعّ وقف فجأة وانقبض وأحجم عن مسيره وتراجع قليلا، تقول فلان دخل المجلس وحين رآني كع .. هل تعرفونها في لهجاتكم؟

- **كفي**: كفى الشيء قلبه، أي جفاه، كفى القدر أو الإناء قلبه وجفاه، فهو مكفيّ أي مقلوب .. لهجة مسموعة في قبائل الحجاز بين الحرمين وغيرها.

- **كلج**: فلان كلجة لا يُفهم كلامه، وهم كَلَج، ويقال: أنتم كَلَج ما تفهمون؟ كلمة شائعة في الحجاز وتهامة الحرمين وغيرهما. فهل تعرفونها؟

- **كلفخ**: كلفخ يقولون: فلان مكلفخ، أي: تقاسيم وجهه غليظة كبيرة الخلقة .. جذر مهمل في المعاجم مستعمل في بعض لهجاتنا، كأنه متطور من ثلاثي.

- **كلك**: كلّك الرجل على رفاقه يُكلّك عليهم إذا بالغ في الكذب واستخف بعقولهم، فهو كلّاك وهي كلّاكة، ويقال: لا تكلّك علينا .. جذرها مهمل.

- **كمخ**: يقولون كمَخَه أي ضربه، مثل كفخه، وتقول في التهديد: قرّب (عشان) أكمخك، أي أكفخك بيدي.. والكمخ دارج في نجد وبعض بادية الحجاز، ويقولون: رجل اكْمَخة بسكون الكاف وفتح الميم، على النطق العاميّ؛ أي لا يفقه و لا يعتمد عليه و دارج في البادية اسم كميخ، مصغرا.

- **كنظر**: الكَنْظور هو الشيء اليابس ومنه يقال كَنْظَر عليه بأسنانه إذا عضّ عليه بشدة وأبى تركه لهجة حرب الحجاز، ومكنظر من البكا.

- **كوب**: الكوبة يقال "فلان والكوبة " للذم، دعاء مثل"والخيبة" فما أصلها؟ وهل هي "الكبوة" من التعثر قدم فيها الواو على الباء؟

- **كور**: الكار الشأن والقيمة والقدر والصنعة والحرص على بسط النفس للزوار، وفلان راعي كار أي مزاج أو شأن، ومالي به كار، أي لاشأن لي به.

- **كون**: الكون الجرح العميق، مسموعة في السراة وعدد واسع من القبائل. والكون الجرح في الحرب. والكون في نجد وحائل المعركة. مستفيضه في أشعارهم. والمكاونة: المدافعة والمشاجرة والمغايظة فلان يكاون فلانا؛ أي: يدافعه ويعانده ويغايظه ويتحدّاه .. مسموعة في نجد والحجاز وغيرهما.

- **كيف**: الكيف بمعنى المزاج، وكيّف الرجل فهو مكيّف أي معتدل المزاج، والكيف القهوة ونحوها .. متى عرف هذا المعنى؟ هل هو مولد أو قديم؟

حرف اللام

- **لتح**: يلتح بمعنى يشرب بعجلة، يقال للطفل عند شرب الدواء التحه، أي اشربه بسرعة، هل هي في لهجاتكم؟ وما مرادفها؟

• **لحد**: الجراد يِلْحِد (يُلْحِد) على الأرض قبل طلوع الشمس، أي يفرش على الأرض كالذي يرقد، وهو مِلْحِد، وربما قالوا: ملحط بالطاء.

• **لحلح**: اللحلوح المكان المرتفع من الدار أو القصر أو رؤوس الجبال كالمرقب ونحوه، والجمع لحاليح قال ابن جدلان:

لحاليحها تصعب على الراقي

• **لخبط**: لخبط الشيء وخلبطه على القلب، والمصدر اللخبطة والخلبطة، معروفة .. ومثلهما: خربط وهو مخربط وخربوط .. كلها لم تذكرها المعاجم.

• **لخف**: لَخَفَ الطعام الرقيق اللين بصوت مسموع لخفاً: بمعنى رشفه، واللخيفة: الدويفة، وهي العصيدة الرقيقة. ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **لدي**: فلان يلادي لفلان، أي يشببه أو قريب منه، وقالوا: فلان (ماهوب) لديّ فلان، وقال فهيد المجماج:

والله ما انتم للحبيب ملادين

• **لزخ**: لزخ الرجلُ خصمَه يلزخه لزخا إذا صفعه على خده، فهو ملزوخ، و اللزخة: الصفعة، وتلازخ الرجال بأيديهم .. نجدية فهل تعرفونها؟

• **لسس**: لسّه يلسّه لسّاً بمعنى لسعه بلعطة عصا أو ما يشببها أو لعطه بشيء ساخن كحديدة سخنت على النار، مسموعة في نجد والحجاز.

- **لسلس**: لسلس بمعنى التصق بالشيء وغالبا ما تستعمل مع الدسم والدهون: الصحن ملسلس من الشحم ويدي ملسلسة إن علق بها الدسم .. للرواية والتأصيل

- **لطط**: لطه يقولون: لطّه يلُطّه بمعنى أكله بشراهة بكامله وغالبا مع الأكل السائل، ومنه لطّه بكف، هل هي في لهجاتكم؟ وما أصلها؟ للرواية.

- **لعط**: لعط الشيءَ لعطاً بمعنى لحسه بلسان، واللعط اللحس، والذي في المعاجم بهذا المعنى مقلوبه لطع، وفي المحيط عن الخازنجي إشارة عابرة

- **لعفظ**: يلعفظ الطعام بمعنى تسقط الأكل من فمه، لعفظ يلعفظ لعفظة، وهي اللعافيظ .. مسموعة في نجد كما ذكر الريافي وكذلك في بادية الحجاز.

- **لعز**: اللَّعْوَزة وفلان يلعوزني أي: يتعبني أو يلعوز يتعب، ويقال أيضا: ملعوزنا بمعنى: متعبنا، وجذرها مهمل في القاموس. فمن يعرفها؟

- **لعو**: فلان لعاوة وفلان حقنة (بالقيف): مصطلحان لوصف الشخص بأنه غصة في الحلق لا يمكن الانفاكاك منه إلا بتلبية ما يريد، والمشي على هواه!

• **لغصم**: اللغصمة وجمعها اللغاصم وهي مواضع الشحوم في الرقبة وأسفل الحنك، ومنها اشتقوا الفعل: لغصم فلان وهو ملغصم إذا سمن. ذكرها العبودي.

• **لغمط**: لغمط الشيء دهنه ولغمط الأطفال الزجاج بأيديهم فاتسخ، وتلغمط تلحّف، واللغمطة المغالطة والاحتيال وعدم الوضوح .. هل تعرفونها؟

• **لفج**: لفج الشيءَ يلفجه لفجا فهو ملفوج إذا خبّأه تحت شيء أو خلفه، في بادية الحجاز، وفي نجد يقولونها بالزاي: لفزه يلفزه .. وبين الجيم والزاي إبدال. وقريب منها في لهجاتنا: أوزاه ودعسه وغزّه.

• **لفط**: لفط به يلفط به أذا طرحه أرضا، يقولون في تهامة الحرمين للمتصارعين حين يطرح الأقوى منهما الأضعف على الأرض بعنف: لفط به.

• **لقس**: اللّقْس أكل متقطع بين الوجبات يمنع الطفل أو البالغ من أكل الوجبة الرئيسة كما يراد منه، هل تعرفونها؟ وما مرادفاتها؟

• **لقع**: لقع يلقع لقعة، يقولون: لقعه أي منعه من الحصول على شيء قد استشرفت نفسه إليه وكان يتوقعه .. فهو ملقوع، ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **لقق**: لقّ يلقّ بمعنى يلمع لبياضه، وعلاقة هذا الجذر بمفكوكه لهق يلهق، وهذا الأخير معجمي ومعناه: شدة البياض .. وهو مما يؤكد الثنائية

• **لقلق**: اللقلقة كثرة الكلام ورفع الصوت، فلان لقلوق ما عنده إلا اللقلقة ولا يفعل شيئا، وطول الليل يلقلق علينا. لها أصل معجمي قريب من هذا

• **لكش**: لكش يلكش يضرب بخطف، ولكشتني شوكة، وفي سيارته لكشة، أي صدمة جانبية خفيفة، ومن مجازها لكشت فلان ولكشني بكلمة، أي لمزني.

• **للح**: لولح بالطفل يلولح به أي دلّاه وأرجحه يمينا وشمالا، ولولح بولده فوق البئر لتخويفه، ولولح بالسقاء أرجحه وهو معلّق، ومصدره: لولحة.

• **للك**: اللَّكُّ بفتح اللام وضمها وتشديد الكاف .. لفظ يدل على مئة ألف من العدد.. وكانوا يضربون به المثل في الكثرة. ذكرها العبودي.

• **لمصق**: لمصق الشيء إذا عمله بعجلة وبغير إتقان، ومنها فلان ما يترك اللمصقة، وشغله كله لمصقة، مسموعة في قبائل الحجاز. للرواية والتأصيل.

• **لهد**: اللهْد ضربٌ أشد من اللكز على الصدر أو الظهر أو الخاصرة. فلان لهدني، وتستعمل مجازا فيقال: لهدني حين تجاهلني ولم يسلم عليّ.

- **لهدم**: لهدم أولهمد الثياب أي وضع بعضها فوق بعض بعشوائية، أو حاول إصلاح شيء فأفسده، وتلهدم أو تلهمد إذا لبس ثياباً رثة .. هل تعرفونها؟

- **لهز**: لهز الرجل أخاه إذا قارب أن يكون مثله في الشجاعة أو الكرم. فهو يلهزه.. والطعام ونحوه بلهز المقدار المعين كالصاع، بمعنى يناهزه.

- **لهط**: لهط الطعام بمعنى لطّه، وقريب منها لهفه، وهذه من لفّه، وهاتان مما يؤكد نظرية الثنائية وصلتها بفك التضعيف: لطَ > لهط / لفّ > لهف.

- **لهلم**: لهلم وتلهلم الرجل أي أكثر الغطاء على نفسه للحماية من البرد، ويقال: لهلم الأغراض أي لفها لفا جيدا حتى لا تنفك، وقريبا منه: لهدم.

- **لهم**: يلهم بمعنى يبلع بشراهة، سمعتها في عوف من حرب الحجازية .. وإذا نفيت أصبح معناها عدم الفهم: فلان ما يلهم، أي ما يفهم.

- لهمد: لهدم أولهمد الثياب أي وضع بعضها فوق بعض بعشوائية، أو حاول إصلاح شيء فأفسده، وتلهدم أو تلهمد إذا لبس ثياباً رثة .. هل تعرفونها؟ وانظر: لهدم

- **لين**: تليّن أي ارتحْ، يوضع بجنب الضيف المركأ، ويقال له: تليّن، أي اتّكِ وارتح، هل لها أصل أو هي عامية

حرف الميم

• **مته**: يِمَاتِه بنفسه يماته فهو مماته، يهملها أو يخاطر بها، المُمَاتهة المخاطرة والإهمال، وفلان مُمَاتِهِي .. الأبواء. تهامة الحرمين.

• **مجر**: المرأة ناقل أي حامل، والنعجة امْجَرَة (على مذهب في تسكين الأول) أي مَجَرَةٌ والعنز دافع أو مضرع شبه مترادفات من حرب الحجاز.

• **مجغ**: المجغ بمعنى مَضْغ الطعام، ومنه أيضا المجاغة والأمجغ والمجغاء بمعنى الميوعة في كلام الشاب أو الفتاه وما شابه ذلك .. فهل تعرفونها؟

• **محط**: محطه بالعصا: ضربه بشدة، الواحدة منه: محطةّ، ولا يقال محطه إذا ضربه بشيء غليظ، وإنما المَحْطُ خاص بالضرب بالعصا إذا كانت دقيقة.

• **مخض**: المَخْضة وينطقونها (المْخَضَة) انتفاخات وفقاقيع تظهر في يد العامل لإمساكه الأشياء الصلبة، كالمسحاة والمِعوَل، وتعالج بفتحها.

• **مدد**: المِدّة: العطية، سمّيت بذلك لكون المعطي يمد بها يده إلى الآخذ، ويقولون في العطاء القليل: (ماهوبـ (مِدّة) لك) ذكرها العبودي.

• **مدر**: تمدرى بكسر التاء وفتح الميم والراء: إذا جاء إلى القوم بقوة وعنجهية غير مبال بالناس، يتمدرى فهو إنسان (متمدري) ذكرها العبودي.

• **مدن**: مدن (مِدَن) الشيء الثقيل جدار أو إنسان جسيم: سقط وسمع لسقوطه صوتٌ قوي. مدن يمدن فهو مادن .. يقول أحدهم: زلقت فمدنت على ظهري.

• **مذغل**: تمذغل أي تقلّب على الفراش وثير ونحوه مستمتعا بذلك، يقولون للطفل: خلك تتمذغل على هالفراش، أي تتمرغ فيه وتتقلب. ذكرها العبودي.

• **مرت**: المَرُّوت والمَرُّوتة أرض مستوية خالية من الشجر.. قال ذيحان الضعياني:

يا راكب هجن عليها الكلايف   هجن على قطع المراريت صِبّار

• **مرح**: مرح نكمل الحديث .. من معانيها في لهجاتنا: المراح المكان الذي تمرح فيه الغنم، ويستعيرونه للأنسان، ومنها: مرح بمعنى مسح ..

• **مرر**: المِرّ الغثيان نتيجة استنكاره لأكل معين، يقال: بي مِرّ، وتقول العجائز للدعاء على شخصٍ: عساه للمر! هل هي في لهجاتكم؟

• **مرش**: المرش بمعنى سحب شيء أو نسله من شيء بلطف وخفة، مرشت الشيء، ومنه مجازا فلان مرش وانمرش لم نحس به .. هل تعرفونها؟ وما معناها؟

• **مرع**: السقاء يمرع يندي عليه الماء ويسيل ببطء وعكة السمن تمرع بالدهن والصخرة تمرع بالماء وأنفه يمرع وعينه تمرع. مسموعة وقديمة

بالحجاز، ومن الجذر: مرع ذهنه، أي أخاف قلبه وأفزعه، وغالبا تقال للأطفال: لا تمرعه، أو لا تمرع ذهنه ولا تفزعه وتخلع قلبه .. مسموعة في عوف الحجاز وغيرهم.

• **مرعز**: المِرْعِز ثوب من صوف ناعم يحاك حياكة خاصة، ويقال لبعض العُقُل: عقال مرعز .. وفي المعاجم: المِرْعِزّى صوف ناعم، وثوبٌ مُمرعز.

• **مرعص**: يتمرعص أي يتلوى من الألم، وكأنها مشتقة من الرقص، ومثلها يتمرقص: وبعضهم: يتبرعص .. مترادفات. وانظر: **مرقص** وبرعص

• مرقص: يتمرقص أي يتلوى من الألم، وكأنها مشتقة من الرقص، ومثلها: يتمرعص وبعضهم: يتبرعص .. مترادفات. وانظر: مرعص وبرعص

• **مزر**: المزر القطع، مرادفة ببشلع، مزر السبع لحم فريسته أي شلعها وقطعها، وهي مسموعة في الحجاز بين الحرمين وضواحي الطائف. والمزر بهذا المعنى في كلمة اليوم ليس في المعاجم .. فقد يكون من الفوائت الظنية .. سنرى ونطبّق المعايير الثلاثة. وكلمة اليوم في المفضلة.

• **مشم**: نشمي فلان نَشْمِيّ، صفة مدح، أي صاحب مروءة وكرم ونخوة، والجمع النشامى، لم أجدها في المعاجم، فما حالها وأين تنتشر؟

- **مصع**: مصع الشيءَ يمعصه معصا، سحبه سحبا واقتلعه، وفي التهديد: أمعص إذنك، ومقلوبه معص يمعص، كأنه من معس يمعس، وهذه دلالة غير مُعجمة.

- مطرس: الحثاريب هي ما يقع في الماء ويُعكّره، واحدها حثروب، وربما أبدلوا الحاء غينا فقالوا: غثاريب، وبعض أهل نجد يقولون مطاريس.

- **مطش**: المَطْشِي، فأرجو أن نلتزم بها قدر الإمكان ولا نخرج إلا لمرادفاتها، أو ما يخدم معانها ويفسره.

- **مطع**: مطع يمينا، أي حلف يمينا، يستعملون مطع لليمين الباتّة التي لا يتردد صاحبها، وفلان يمطع الحلف فهو ماطع، وفلان يمطّع من الأيمان.

- **معس**: المعس بمعنى السحب وإخراج شيء من شيء، تقول امعسه، وقريب منها بالصاد: امعصه، وفي تهديد الطفل: امعص أذنك، هل تعرفونها؟ للرواية

- **معص**: المعص بمعنى سحب شيء من شيء بقوة .. يقال: معصه يمعصه معصا .. وكأنها مبدلة من معسه بالسين .. مسموعة بين الحرمين. هل تعرفونها؟

- **مغط**: المغاط بضم الميم، وهو فك العضلات والتمدد والتمطّي من تعب أو حمّى، على وزن فُعال للأدواء كالصُّداع والسُّعال.

- **مقرص**: يتمقرص من الألم، بمعنى يتلوّى من الألم، مسموعة في قبائل بدوية في الحجاز.. جذرها [مقرص] راجعوه في معاجمنا القديمة.

- **مقعس**: تمقعس بمعنى استهزأ، ويشتق منه اسم فاعل متمقعس يعني الشامت المستهزئ، مسموعة في هذيل. التاء زائدة والميم تحتمل الأصالة والزيادة.

- **مكع**: مَكَعَ الشيء يمكعه مكعًا؛ إذا انتزعه بشدة، ومن مرادفاتها مصع. يقال: مكعت الشجرة ومصعتها: إذا نزعتها بشدة. ومكع جذرٌ مهمل.

- **ملط**: أملط فلان أملط أي عريان، والأنثى ملطاء .. في لهجات حجازية، وله أصل قديم، ففي معاجمنا العراقية: رجل أملط أي لا شعر فيه .. للرواية.

- **ملمص**: المِلْمَصْ: أداة لإخراج ما وقع في القليب من دلو أو غيره. على وزن مِفعل، انقطعت الحاجة لها فمات لفظها. من يعرفها؟

- **مله**: رجل مملوه على وزن مفعول، من مله يمله، أي لا حاصل له وليست فيه حلاوة، وفلان ماله أي لا روح فيه، وكثر الكلام يملهه أي يجعله ماله.

- **مهص**: المهص / الهمص/ بمعنى القرص ويكون غالبا في الفخذ أو الخاصرة، وأكثر ما يفعله النساء مع بناتهن. ويكون أيضا للخد أو الأذن. وانظر: **همص**.

- **مول**: مول ومولِيّة وتعني أبدا. وهي شائعة في الإمارات والكويت، فهل مولّدة عامّيّة؟ أو محرّفة من أصل فصيح؟ وهل هي في لهجاتكم؟

- **ميد**: المَيْد القصد وميدي قصدي أو أعني، تقول: ميده أنا أو ميده أحد غيره؟ ويقول: (ماني ميدك) يعني لا أعنيك و لا أقصدك. ما أصلها؟!

حرف النون

- **نبخ**: نبيخة فقاعات مملوءة بالهواء، كالفقاعات في بركة الماء، وكالحب المنتفخ بالجسم وفيه ماء، ونقول جلد متنبخ .. وأصلها معجمي.

- **نتت**: نتّ الشيء ينُتّه نتّاً: نزعه، والنتّ النزع، وهذا الفعل الثنائي قديم جدا وتولّد منه بالفك ثلاثيات: نتب ونتر ونتع ونتف.

- **نجب**: النّجّاب: الرسول الذي أُرسل برسالة يوصلها ويعود، سمّي نجابا لركوبه ناقة نجيبة توصله إلى غرضة في وقت مناسب .. لم تذكرها المعاجم

• **نجخ**: نجخ الدابة المختفية في جذع أو حجر كالطير يلجأ إلى صدع في الجدار: وكزه برأس العصا، فيقال نجخه ينجخه والمصدرالنجخ .. ذكرها العبودي

• **نجر**: كلمات التفجع والتخوّف والتألّم، نحو: يا نجر قلبي منه، يا ويحي، يا ويلي، يا غُبْرتي، يا طنيتي، يا واباه .. فما تعرفونه منها؟

• **نخبر**: ينخبر أو ينغبر مثل يخربق، قريبة من معنى ينخش كأنه يريد إصلاح شيء أو البحث عنه، والمصدر النخبرة والنغبرة والخربقة.

• نخبش: دعبس وخنبس بمعنى يفتش ويبحث عن شيء،نقول في تهامةح: ينَخْبِش. وبتقيدم الخاء: يخنبش اي يحاول اصلاح شيء وهو لا يجيده !

• **نختر**: نختر الشيء بمعنى استخرجه وبحث عنه حتى عثر عليه ووجده بعد تعب كقولهم: بحثت عن فلان ونخترته. مسموعة في بعض نواحي نجد.

• **نخو**: نخاه وانتخاه: قصده ولجأ إليه وطلب عونه وفزعته، وأصلها معجمي، من النخوة الفخر، ومنها: نخاه: مدحه .. وفي لهجاتنا زيادة معنى.

• **ندح**: ندح نَدَحَه: ضربة بقبضته على ظهره، والندح نوع من الضرب بالقبضه، مسموعة في قبائل حرب بين الحرمين وتكاد تندثر .. هل

تعرفونها؟ ويقولون: راسي يندح من الندح أي ينبض من الصداع الشديد .. والعِرق في يدي يندح، وكذلك الضرس عند التهابه وتورّمه .. مسموعة بين الحرمين

• **ندس**: النادوس نوع من الثعابين وقيل دويبة، تندس برأسها أو أنيابها، وفعلها: ندس يندس والمصدر الندس .. جاءت في شعر حميدان الشويعر وغيره.

• **ندند**: الندانيد وهي البقع الحمراء أو الداكنة على الجديد وتكون عارضة وغالبا تأتي بعد إجهاد .. هل هي في لهجاتكم؟ وما مفردها؟ للرواية

• **نزر**: نزره وتنهزره؛ أي: نهره وعنّفه بصوت مرتفع ليكف عن فعل شيء، أو يفعله .. وفلان شخص نَزِر أي شرس يتَنَهزَر (يُعَنِّف) أولاده.

• **نسر**: النسريّ و الريح النسريّة الشرقية الشمالية، أسموها بذلك لكونها تهب من مطلع النسر، وهو نجم معروف وفي المثل: النسري معه الخير يسري.

• **نسع**: نسع ينسع بمعنى هرب دون أن يعلن ذلك، ومنه: فلان إذا جدّ الجد نسع، أي تخلّى عن أصحابه، فهو ناسع. ذكرها العبودي في كلمات قضت.

• **نشح**: ماء نشاح قليل، وبئر نشاح أي قليلة الماء، ولبن نشاح يقلّ عن حاجة أهله، ونشحت البئر أي أوشكت على الجفاف. ونشوح: قليل معجمية.

• **نشش**: نَشّ بمعنى استيقظ من نومه؛ أو جلس بعد استلقاء؛ أو قام بعد جلوس. ليست معجمية .. ونشّ الماء: تبخّر أو غار. مثل نشح. للرواية والتأصيل

• **نشع**: يقولون في اللون: ناشعه كذا، أي خالطه، ولحية فلان سوداء ناشعها بياض، أي خالطها، وبعضهم يقول: فلان واشع راسه الشيب (بالواو)

• **نصخ**: نِصَخ، وتعني نَفَس. يقولون في الإمارات: يتنصّخ؛ أي: يتنفّس. ونصّخ على عجلة السيارة أي افرغها من الهواء. جذرها مهمل. أتعرفونها؟

• **نصص**: نُصّ الشيء أي نصفه، تقول: نُصّ درهم، فهل النُّص بهذا بمعنى لهجية قديمة أو عامية؟ وهل تكون النصف مفكوكة من النصّ أم مجرد تقارب؟

• **نصل**: النصيلة: الحجر الذي يوضع على القبر شاهدا له، والجمع النصايل، قال المرزوقي من أهل عنيز:

ما انساك لو تركز عليّ النصيلة

• **نطر**: نطر فعل ماض: نطر علينا أي جأنا فجأة، وفلان يغيب وفجأة يَنْطُر علينا، وتَنَطّر على الشيء (بتشديد الطاء) أي وصل إليه مع خفائه، وكيف تنطّرت عليه؟ ولا أدري كيف تنطّروا علينا؟ أي كيف وصلوا إلى مكاننا؟

• **نطز**: نطز في مشيته ينطز وينوطز، وحمار ينطز وينوطز إذا مشى مشية غير مريحة، كالعرج، وفي المثل: إما حَبا والاّ بَرَك والاّ مشى بالنوطزة.

• **نطط**: النط بمعنى القفز، نط من فوقه، لا تنط، أراك تنطنط أترك النط والنطنطة .. شائعة في لهجاتنا، ومنى النط في المعاجم المد أو الشد.

• **نعر**: المناعير في قول الشاعر:

أنشدك عن غذرى ضعيفٍ جسدها

محشومـة بين الرجال المنـاعـير

وقول شاعر:

... لِرْقَاب المناعِير قَصَّابْ

• **نعص**: نعص الحمار فهو ينعص إذا فقعص براكبه، ونعص ينعص أيضا بمعنى تمايل وهو يمشي، وذكروا معنى التمايل في المعاجم وأنكره الأزهري وغيره.

• **نعفق**: فلان يتنعفق أي لا يرضى بما في يديه من خير، ولا يقدر ما عنده من نعمه ولا يشكر الله على ما تحقق له، يريد كل جديد.

• **نغز**: المِنْغاز عصا قصيرة ينخس بها الحمار غير الفاره لحثه على السير، وجمعها: مناغيز، ذكرها العبودي، ولم ترد في معاجمنا وجذرها فقير.

• **نفص**: النفص فلان نفص على فلان أي انتهره برفع الصوت فجأة وبحدة وغلظة، ولا تنفص عليّ .. فهل تعرفونها في لهجاتكم؟ وهل هي معجمية؟

• **نفه**: النافه على وزن فاعل المكان المتسع المريح الذي يطيب هواؤه ويتحرك، فيجد فيه المرء ما يريحه .. عكس المكان الضيق المكتوم .. للرواية

• **نقر**: نِقر والمناقرة وفلان حاط نقره بنقري، والمعنى: دائما يعارضني، ويخالف رأي، ما تاريخ هذه اللفظة وما خارطتها الجغرافية؟!

• **نقرح**: النَّقْرَحاني منسوب للنَّقْرَحان وكأنه الماء العذب الخالي من الشوائب، ومن أمثالهم: ألذّ من النقرحاني على الظما .. ذكرها العبودي.

• **نكخ**: نكخ راسه بالحجر، ونكخني بالحديدة، ونكخت راسه في الصخرة .. مسموعة في مواضع من نجد والحجاز .. للرواية والتأصيل

• **نكع**: نكع ينكع خرج وذهب، والأمر منه: انكع، مسموعة في اليمن، ويقولون: لا أدري أين نكع! أي لا أعرف أين ذهب .. ما معناها عندكم

• **نمس**: النّاموس له معانٍ معجمية: السر أو الوحي، أو صاحب السرّ، وهو في لهجاتنا غامض المعنى، فيه معنى الفخر، ويقولون: تنومس فهو متنومس. والنوماس صفة مدح للرجل بفعل الطيب والكرم ، قال شاعر:

يا صاحبي اللي لك العز نوماس   إن كان لك علم محرجك اطره

مشهورة في الشعر الشعبي.

• **نمل**: نومل الصائغ الشيء المصنوع نَوْمَلة، إذا تأنّق في صناعته، ونوملت المرأة خياطة الثوب، قاربت غرزه، ونومل الكتابَ كتبه بخط دقيق.

• **نهسر**: نهسر ينهسر فلانا أي أيقظته من نومه بصعوبة، وتتسع دلالتها فتكون النهسرة بمعنى تحريك الشخص الكسول ورفع همته. هل تعرفونها؟

• **نود**: ناد ينود نودا ابتعد والنايد من البيوت والأشياء: البعيد المنفرد عنها، بيت نايد مبتعد عن غيره، وفلان نايد عنا أي مبتعد.

• **نوز**: ينوز تقال للتعبير بأن الشخص متكيف مع وضعه ومتأقلم، يقال: كيف حال والدك؟ فيرد: ينوز!، هل تعرفونها؟ وما أصلها؟

• **نوط**: تَنَيْوَطْ فعل أمر بمعى تطاولْ ومدّ يدك لشئ بعيد لتصله، (تنيوط عطني الملقاط اللي وراك) مسموعة في شقراء والزلفي والقصيم.

• **نونو:** نوناة الذباب: صوته وطنينه، نونى الذباب ينوني بمعنى صوّت في طيرانه، يقولون لمن لا يخشون تهديده: ما كن كلامه عندي إلا نوناة ذباب.

• **نير:**نير: نَيِّرْه، أي ابحث عنه وأوجدْه، وما نَيّرْتُه، أي لم أجده بعد البحث، ونيّره فعل أمرعلى وزن كسّرْه .. هل هي في لهجاتكم؟

حرف الهاء

• **هبد:** التهبد تهبّد في مشيه، وجاءنا يتهبّد، أي يتخبّط خبطا ولا يكاد يرى، ومنه الهبد الضرب باليد من أعلى إلى أسفل .. للرواية والتأصيل.

• **هبل:** الأهبل الأحمق الغبي، الجمع هُبل ومهابيل والمرأة هبلاء .. ويقال: هبيل الرأي ورجل ومهبول وهِبلة وهبيلة .. لم تذكرها المعاجم القديمة.

• **هبن:** الهَبَنّى الذي لا حاصل منه ولا حقيقة له، وفلان ما بيده إلا الهبنّى، أي ليس عنده شيء، وفي المثل: احصد هوا وكوّمْ كدوس الهبنّى.

• **هبي:** اهب وفلان يخسي ويهبي، وهباه الله، تقال على سبيل الزجر للحاسد أو العيّان؟ وهي شائعة، فما اشتقاقها؟ هل هي من الهباءة؟ وما تاريخها؟ ومن الجذر: بقى فلان يهوبي بالمكان، أي فاقد الحيلة شارد الذهن يبحث عن من كان يلقاهم في ذلك المكان. ذكرها العبودي في كلمات قضت.

- **هتر**: هتر الشيء يهتره طعنه بشيء ونفذ فيه .. مسموعه في قبائل الحجاز حول المدينة، ولعلها في غيرهم .. هل هي في لهجاتكم؟
- **هتش**: هتّاش الخلا أو هاتش الخلا، وهو الضيف الذي يمسيه الليل قرب منزل القوم أو قريتهم، فيضيفهم يطلب المأوى والبُلغة من الطعام.
- **هتف**: الهَتَف (على وزن الحتف) في لهجة أهل السراوات بمعنى الدعاء على الشخص بالأذى. يقال: ما أكثر هتفك! وطول يومه يهتف!
- **هتن**: الهَتْيان من الأخشاب والأعواد: شديد اليبس حتى ليبدو كأنه نُخر، لقِدَمِه، يقال: حطب هتيان، شايب هتيان، وقريب منها: حطب خَرْثان.
- **هثل**: هثل البدو في البلاد بقوا فيها ولم يستطيعوا النجعة، وفلان مهثّل عندنا أي أطال البقاء، وهذه الأخيرة مسموعة في تهامة الحرمين.
- **هجرس**: الهَجْرَسة من هَجْرَس يُهجرس إذا دندن باللحن، وفي أمثالهم: من هَجْرَس غنّى.. مسموعة في الحجاز.. فهل تعرفون هذا في لهجاتكم؟
- **هجرع**: الهَجْرَعة: ترديد الصوت بغناء وحنين أو شكوى وأنين، قال حصيبان من عَنزة في ناقة تكثر الحنين:

.... هجرعتْ بالصوت من عقب الشمالي

- **هجل**: يهجل أي يتردد في المكان لا يستقر على حاله من وقوف ولا يلزم الأرض، لشيء أهمه وأقلقه، مصدره عندهم هجال، ذكرها العبودي.
- **هجن**: الهجن: الإبل، والهجّانة: أهلها، و هيجن الرجل: غنّى الهجيني سواء كان راكبا على الذلول أم ماشيا على الأرض. هل هي مولّدة؟
- **هجهج**: الهجهوج كثير الحركة والاضطراب، وأكثر ما يكون من صغار الإبل غير المذللة للركوب، جمعه هجاهيج، وتصغيره: هجيهيج، ذكرها راشد الخلاوي في شعره، وكأنها من: هجّ أي هرب وأسرع، ومن الهجيج الهرب والسرعة.
- **هدرس**: الهِدْرِسَّة بتشديد السين: الخَلَق من الثياب ونحوها، جمعها هدارس وهداريس، ومنه: تهدرس الثوب .. ومنه اسم رجل: هديريس.
- **هدع**: هدع الرجل الطعام الموزون كالقمح والشعير الذي أعد ليكفي مدة من الزمن: أخرج منه كثيرا فانهدع الطعام أي أصبح ناقصا، ذكرها العبودي.
- **هدق**: هدق و هدك يقولون: هدق الشيءَ إستهلكه حتى أبلاه وهدق الملابس، أما هدك الشي فتعني هدمه ودمره، مسموعه في عمان، وجذراهما فقيران.
- **هدلق**: الهدلقة الإسراع والتقدم إلى الأمام، وهدلق الرجل إلى أعدائه سارع إليهم، ولم ينتظر حتى يتقدموا .. هذا المعنى ليس في المعاجم.

• **هذمل**: يقال للثوب القديم البالي: هذمول، وجمعها هذاميل، مسموعة في سراة الباحة وما حولها .. هل هي في لهجاتكم؟ وما مرادفها عندكم؟

• **هربد**: الهريد والجمع هِردان وهريدات، صغار الغنم، فالهريد في بادية الحجاز من مرادفات البهم، يقولون: البهم، الهردان، الدبهرق.

• **هرتل**: هرتول ومعناها الكلام الساقط الذي لا لزوم له وكذلك تطلق على كثرة الكلام، وهي كلمة اندثرت.. هل تعرفونها؟ وما أصلها؟

• **هرع**: الهرعة الهَرْعَة وهي: القَمْلَة، او دُيبّة صغيرة، جمعها: الهَرْع، فهل تعرفونها في لهجتاكم وما معناها عندكم؟ للرواية والتأصيل.

• **هرف**: الهرفية والهرافي: الخرفان الصغيرة الجذعة والواحد هرفي يقال: هذا خروف هرفي، أي جذع سمين. مسموعة في نجد والإمارات.

• **هرمس**: هرمس الرجل إذا غاب غيبة طويلة، لا يعرف مكانه في أثنائها، وهو يهرمس هرمسة إذا تكرر منه ذلك، وهرمس في البلاد ذهب بعيدا. أتعرفونها؟

• **هري**: هريان بمعنى هزيل، تقال للإنسان والحيوان .. فلان هريان هزيل، وغنم فلان هريانه من الفعل هَرِيَ إذا نضج.

- **هزع**: اهزع الغصن، أي طمّنه وقرّبه من الأرض، هزعه يهزعه فهو مهزوع .. مسموعة في لهجات عوف من حرب بالحجاز .. ولها صلة بمعناها المعجمي.

- **هشل**: الهاشل من الناس: الذي يطرق أهله ليلا، أي القادم في الليل، وهو أيضا الضيف لذي يطرق بليلٍ، وفعله هشل يهشل، إذا طرق بليلٍ.

- **هضل**: يقال للقادم متأخرا عن موعده: هضل يهضل، توه يهضل وكأن فيها العتاب على التأخر .. وهضلت الغنم عادت مساء، وهضّل بغنمه عاد بها.

- **هطبل**: الشجرة مهدبلة ومهطبلة إذا تضخمت وتدلت أغصانها، وهي من هدبل وهو جذر منحوت -فيما نرى- من هدب وهدل، على طريقة ابن فارس أو بالفك.

- **هفر**: الهَفْرَية: كثرة الحركة والذهاب والإياب دون فائدة. أهفري من الصباح: أتحرك من مكان إلى مكان. وهفر بنفسه حتى عجز. تهامة الجنوب

- **هقش**: يهقش يتخبط في مشية، في لهجة عوف الحجازية ومن جاورهم، و قريب منه يهقس بالسين يمشي بهدوء وحذر .. وجذر هقش مهمل

• **هقق**: الهَقاق من الرجال كثير الكلام غير الموزون ولا فائدة فيه، ويستقبحون حضوره في المجالس، رجل هقاقة وامرأة هقاقة، من هقّ يهقّ بالقيف

• **هكب**: اهتكب: ارتاح، ويهتكب يرتاح. مسموعة في جنوب الجزيرة.. للرواية والتأصيل.

• **هكف**: ما أدري أين هكف فلان؟ أي لا أعلم أين ذهب، تقال عند الغضب للشخص غير المرغوب فيه، مثل: وين طس وين هفا وين انقلع؟!

• **هكك**: هكّ على فلان يهكّ عليه، وهو هاكّ وهكّاك؛ إذا غشّه واستهتر به ودلس عليه، وهو مِهكاكة. مسموعة في عموم نجد. هل تعرفونها في بيئتكم؟

• **هلز**: نهلّز يقال: متى نهلز؟ ومتى التهليزة؟ يعني: متى الخروج والانصراف؟ مسموعة في بعض قرى عتيبة. هل تعرفونها؟ وما أصلها؟

• **هلس**: الهَلْس، يقال: هلَس عليهم وفلان يهلس علينا، فهو هالس وهلّاس، وأصله: رجلٌ مهلوسُ العقلِ، أي مسلوبُه. والإهلاس ضحك في فتور

- **هلع**: الهَيلع و الهيلعيّ بياء النسب: الرجل الكريم الشجاع واسع الصدر سريع النجدة للمحتاج، والهَيْلَع من الصفات التي يمدح بها الأمراء.

- **هلقم**: هلقمانيّ: تقال للرجل الجريء الشجاع ذي اللسان الذي لا يستحي مما يقوله أو يفعله، مسموعة في الزلفي من نجد، وكلمة هلقم معجمية.

- **هلم**: فلان هَلِم عن كذا، أي قريب منه أو دونه، يقولون مثلا: أنا هَلِم عن مكة أي قريب منها أو دونها، مسموعه في تهامة القنفذة والليث.

- **همر**: الهُمْرُور: ضعيف الجسم من الصبيان ومن أولاد الإبل والغنم، وربما سموه بذلك لكونه استطلق بطنه وأنهكه الإسهال، والجمع همارير.

- **همرش**: تهمرش الشيء عندي: اجتمع ببط، حتى أصبح لديّ منه مقدار يستحق الذكر، فهو شيء متهمرش بمعنى مجتمع، والمصدر الهمرشة. ذكرها العبودي.

- **همص**: الهمص فلان يهمص همصا، ما معناها عندكم؟ ويقال في نجد: دابة مهموصة الظهر: منخفض ظهرها قليلا، وهمصت الشيء اللين فانهمص، أي انضغط. ويلحق به: الهمص يمعنى المهص، وهو القرص ويكون غالبا في الفخذ أو الخاصرة، وأكثر ما يفعله النساء مع بناتهن. ويكون أيضا للخد أو الأذن.

- **همق**: الهمق كثرة الكلام بلا فائدة فلان يهمق، وراعي همق وهمّاق: كثير الكلام. لم تذكر المعاجم هذا المعنى في مادة (همق) هل تعرفونها؟

- **هملج**: هملج يقولون: هملجتْ العين: ذاقت النوم، قال شاعرهم:

البارحة ساهر والقلب يجتالي

ما هملجت حيث صالي القلب صاليها

هل تعرفونها؟

- **همم**: الهميم السريع النشيط، يقال: جمل هميم وناقة هميم إذا كانت سريعة العدو غير متباطئة، وفي المعاجم: الهميم الدبيب والهميم دواب الأرض

- **همي**: الهَمِيّة الضالّة من الإبل والغنم في البريّة لا أحد يرعاها، مذكرها: الهامي بمعنى الضالّ، و الهماة القملة الصغيرة. ذكرها العبودي

- هنا: أسماء الإشارة في لهجاتنا، مثل: هناك وهنيّاني وهنيّاك وهانا.. فدعونا نجمع ما في لهجاتنا ونفتش عن الفصيح والمتطور والمتغير.

- **هنبس**: هنابيس المقادير القليلة من الطعام ونحوه، فلان يهنبس على عياله، أي يرسل لهم القليل، وبعضهم يقول: هبانيس بالقلب. ذكرها العبودي.

• **هنت**: هنت يقولونها في الربع الخالي كناية عن الشيء إذا نسيت اسمه، مثلا: أعطني الهنت، وفي قبائل مطير وغيرها يقولون: الهنا أي الشيء.

• **هنجم**: الهنجمة يقال: هنجم علينا فلان يهنجم هنجمة، ولا تهنجم علينا، واترك عنك الهنجمة، تأتي بمعنى الهكّ والهيلمان .. مسموعة بالحجاز.

• **هندب**: الهنادب والهناديب: الهذيان غير المتصل، يكون للنائم، ومن المريض الذي أثر المرض على فكره، مسموعة في نواح من نجد .. ذكرها العبودي.

• **هندر**: الهندري المرض الشديد أو الموت، و قريب منها: الهنقري المرض وأيضا الفقر .. مسموعة في حائل وما جاورها .. ولم تذكرها المعاجم.

• **هنف**: الهَنوف من الفتيات: اللعوب الضحوك الغنوج، وهي صفة مدح، وكثرت في أشعارهم الغزلية، قال حمدان الشويعر:

هَنوف غنوج بخده رقايم

• **هوت**: هوات لها معان عدة منها الكثرة كأن يرسل الأب ابنه لإحضار خبز فيقول هيت بهوات أي كثر وتفيد الضرب بالفاس ونحوه.

• **هوز**: هوّز يهوّز والمصدر التهويز وهو الإشاحة البيد تهديدا وإيهاما بالضرب أو نحوه .. وربما قالوا: هاوز. مسموعة في الحجاز وعمان

- **هوص**: الهَوَص نوع من الدلال المشوب بالخداع والكذب، فلان أهْوَصْ وهي هوصاء .. للرواية والتحليل والتأصيل.
- **هيب**: الهَيِّبان نبت صحراوي يخرج في الربيع، له سنابل كسنابل القمح، إلا أنه ضعيف النبتة، وكثيرا ما يخرج طفيليا بين نبات القمح
- **هيش**: الهِيش النخل الصغير المتلاصق، فلا يثمر جيدا لتلاصقه، وفي المثل: قطّاع الهِيش ونتّاف الريش به يعيش وبه ما يعيش، هل تعرفونها؟
- **هيم**: الهيما الكذاب، رجل هَيْما وامرأة هَيْما، يستوى فيه المذكر والمؤنث، قال ابن جعيثن فيما رواه العبودي:

ما هوب هذّار المجالس وهَيْما

حرف الواو

- **وجد**: واجد على وزن واحد، بمعنى كثير، ولا تأتي إلا على هذا الوزن، مسموعة في الجزيرة وليبيا، فما أصلها الدلالي؟ وهل هي مولّدة؟
- وجه: يقولون في نجد: جَهَتِ السحابة وتِجَهّت؛ إذا انقشعت، كأنها من الوجهة، فهل هي في لهجاتكم؟ وما علاقة جهت باتّجهت وتوجهت؟ وتقدمت في مادة جها.

- **ودر**: ودر سيّء أو قبيح، ويقال: الوجه الوَدِر، أي القبيح المتغضّب، وفلان وجه وَدِر، أي قبيح أو مشؤوم .. هل هي في لهجاتكم؟ وما حالها؟

- **وذف**: الوَذْفُ: وصف للتعبير عن مناسبة الشيء وأناقته بلا تكلف. يقولون: هذا مكان وذف، وأثاث المنزل وذف. وتقال للشيء الجميل والصغير، مسموعة في القصيم. فهل تعرفونها؟

- **ورب**: يقولون: الطباخة توارب الطبخ مواربة، ولا تغفط! والغفط هو سوء التقدير في المقادير! والمواربة العكس، وأيضا المتابعة.

- **ورر**: وَرَّ الرجل الطعام أو الشيء: وزّعه إذا كان قليلا، وأعطى كلا نصيبه، ووَرَّ الماءَ عليهم يورّه أي قسّمه بينهم، والمصدر الوَرار. والوِرّ (بكسر الواو) الذي يتأقلم مع الناس، فله أصحابه الخاصون، ومن الصعب أن يتكيف ويستأنس يقال له: فلان ور! والجمع وررة.

- **وزع**: رَزَع يرزع رزعا ورزعة، إذا جلس بقوة على الأرض، ومن تصريفاتها: انرزع وارتزع، كلها مسموعة، ومن مجازها: رزعني ساعتين أنتظر. وهي منتشرة في بعض لهجات المنبع وجذرها مهمل في أغلب المعاجم العراقية.

- **وسق**: وسق (وَسْق) ظرف مكان بمعنى فوق، في عوف الحجاز: يقولون: ضع الأغراض أو الشيء وَسْقَ الصندوق، أي فوقه .. للرواية.

- **وطس**: وَطّس الرجل صاحبه يوطّسه توطيسا: وبّخه توبيخا شديدا، وأظهر معايبه. وفي المعاجم: وَطَسَ الشيءَ وَطْساً: كَسَرَهُ ودقَّه.

- **وع**: وَعْ أو يَعْ للتعبير عن الاشمئزاز لرؤية شيء أو ذوق طعام، مشهورة في عدد من اللهجات .. كأنها حكاية صوت التهوّع والتقيّؤ .. للرواية. وانظر: **يع**.

- **وعب**: الوعبة في النخلة مرض يصيب ساقها أسفل من رأسها، وهي حفرة تدخل فيها اليد إلى أقصاها، تسمى الوعبة، وأحيانا تقضي الوعبة على النخلة.

- **وغر**: التوغير إطعام الطفل أو العاجز بطعام سائل كالحليب يوضع في فيه بالملعقة، و الوغيرة ذلك الطعام وهو من حليب ودقيق. هل تعرفونها؟

- **وقص**: التوقيص التدبير أو التقتير في أوقات الشدة، يقولون: فلان يوقّص على عياله لبخله، ويقول الرجل لزوجته: وقّصي الطعام، أي دبّريه.

- **وقل**: الوَقِل الثقيل، يقال، بندق وَقِله، وكوت وَقِل، ونحو هذا، ومثلها وطب، إلا أن الوطب تعني وزنا وحجما، مسموعة بنجد. هل تعرفونها؟

- **وقم**: وقم بمعنى تقريبا أو في حدود، لتقدير الكميات والأعمار، نجدية ترد في أشعارهم، قال عبيد الرشيد:

جئنا مع أول سرية وقم ألفين

- **ولج:** تولجني فلان تولّجني، أي ابتلشني وألحّ عليّ ونشب فيّ بإلحاح، مسموعة في بادية الحجاز بين الحرمين في عدد من القبائل .. هل تعرفونها؟

- **ولش:** الوِلِيشة بكسر الواو واللام الجيفة المنتنة، جمعها ولايش. ذكرها العبودي. هل يعرفها أعضاء المجمع؟

- **ولك:** تولّكت الشجرة في الأرض: ذهبت عروقها فيها، تتولّك فهي متولّكة والمصدر: التولُّك، وتولّك فلان في القرية إذا تمكن وصار ذا أهل ومال

- **وهدن:** توهدن قليلة الاستعمال، ولكنها مسموعة في نجد، وسمعناها في تهامة الحرمين. ونقل طرفا منها العبودي في كلمات قضت .. ومن هذا قولهم: توهدنتِ الدابة إذا عجزت عن القيام لهزالها، وتوهدني إذا أطبق عليّ وأنا جالس وعلاني وعجزت أن أرفعه عني، ووهدنه ضربه بعصا.

- **وهس:** مالي واهس فيه، أي ليس له رغبة فيه .. هل هي في لهجاتكم بهذا المعنى؟ وما علاقتها بما جاء في المعاجم في وهس؟

- **وهم:** الوهيم الرجل الشجاع الفاتك الذي لا يكاد يعادله في الشجاعة أحد من الفرسان. وقد يطلق الوهيم على الرجل الجسيم القوي. ذكرها العبودي.

حرف الياء

• يع: وَعْ أو يَعْ للتعبير عن الاشمئزاز لرؤية شيء أو ذوق طعام، مشهورة في عدد من اللهجات .. كأنها حكاية صوت التهوّع والتقيّؤ .. للرواية.
وانظر: وع.

الخاتمة والنتائج

وفي الختام أقول: هذه هي الفوائت، وهذا مفهومها وأنواعها والفرق بينها وبين ما خلت منه المعاجم، وأدلة وجودها النقلية والعقلية، ومظان كل من النوعين وأنواعه، وأسباب فوات الفوائت، وتلك معايير الفوائت الظنية وشروطها، وأهمية دراستها وجمعها، وهذه نماذج من كل من النوعين الفوائتِ القطعية والفوائتِ الظنية[1]، مما جمعته في سنوات أربع، من المصادر القديمة فيما يتصل بالفوائت القطعية وبالرواية والمشافهة والاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي فيما يتصل بالفوائت الظنية، وقد أعانني حساب مجمع اللغة الافتراضي الذي أنشأته على تويتر لخدمة اللهجات والبحث عن الفوائت، ويسّر جمع مادة الفوائت الظنية تفاعل أعضاء المجمع، الذين يشاركون في رواية ما يعرفونه من الكلمات التي أقترحُ مناقشتها أو يقترحها أحد منهم، فجمعت من الفوائت قدراً صالحاً يزيد عن ألف كلمة حتى وقت الفراغ من هذا المعجم في (١٤٣٧هـ) وقد تحقّقت في أكثرها شروط الفوائت، بالإضافة إلى الفوائت القطعية التي جاءت في الفصل الثاني من هذا المعجم.

---

(١) أسعى إلى استيفاء كل نوع من نوعي الفوائت وسأنشره -إن شاء الله- في معجمين، أحدهما للفوائت القطعية والآخر للفوائت الظنية. وأسأل الله التيسير والتوفيق.

ومن أبرز النتائج:

١- يُعرّف البحث الفوائت بأنها ما فات معاجمَنا القديمةَ تدوينُه، مما قالته العرب زمن الفصاحة وصح من كلامها، وهو يختلف عن المهمل، فالمهمل لم تنطق به العرب، أما الفوائت فقد نطقت به، ولكنه لم يأخذ طريقه إلى المعاجم.

٢- فرّق البحث بين نوعين من الفوائت، وقدم للعربية وصناعة المعجم مصطلحين لهما، وهما: الفوائت القطعية والفوائت الظنية. ومعظم ما فاتهم إما من اللهجات أو من نوادر اللغة وغريبها أو من دلالات متنوعة. فما خلت منه معاجمنا ووجدنا له أثراً في مصدر من مصادر التراث المتنوعة الموثوقة زمن الفصاحة، كدواوين الشعراء في عصور الاحتجاج، أو مجاميع الشعر والاختيارات والحماسات ودواوين المعاني المتقدمة، أو كتب اللغة والنوادر وغيرها من مصادر اللغة والأدب القديمة، فهو من الفوائت القطعية، وما وجدناه في لهجاتنا وتحققت فيه الضوابط (الشروط الثلاثة) التي تساعد على الحكم عليه فهو من الفوائت الظنية.

٣- فات اللغة كثير من الألفاظ أو دلالاتها، وبخاصة على المستوى اللهجي الفصيح، وأثبت البحث حقيقة وجود الفوائت بأدلة نقلية وعقلية، وأن الفوائت كثيرة.

٤- من أعجب ما فات المعاجم الفعل استسمع بمعنى أرهف السمع، والفعل تعيّف من العيافة وزجر الطير؛ لأن لهما شواهدَ كثيرة قديمة، وبعضها في المعاجم نفسها، ولكنها وردت في غير مادتها لشاهد آخر. وانظر مادة (سمع) و(عيف) في الفوائت للاطلاع على شواهد هذين الفعلين.

٥- ينبغي للمستدرِك أن يحذر أشد الحذر من التصحيف والتحريف قبل الحكم بالفوات، وفوائت الثلاثي المجرد أكثر خطورة؛ لأنها عرضة للتصحيف والتحريف، ولم تسلم معاجمنا من هذه الآفة.

٦- ثمة ألفاظ لم أصل فيها إلى يقين لِما ظهر لي فيها من شك التصحيف أو التحريف، فجمعتها وأفردتها بموضع أسميته ذيل الفوائت، جعلتها بعد الفوائت القطعية، لاتصالها بها، فلعل من يقرأها يجد دليلا أو مصدرا لم أقف عليه فيثبتها أو ينفيها.

٧- انتهى البحث إلى أنّ ما خلتْ منه المعاجمُ نوعان:

نوعٌ مهمل لم تتكلم به العرب.

نوعٌ تكلمت به العرب، وخلت منه المعاجم، وهو نوعان:

نوعٌ مندثر، وهو ما أُميتَ وتُرِك.

ونوعٌ مستعمل، وهو نوعان:

نوعٌ دُوّنَ في مصادرَ قديمةٍ غير المعاجم، وأسميه: الفوائتُ القطعية.

ونوعٌ لم يُدوّنْ في مصادرَ قديمة، وأسميه الفوائتَ الظنية. ومن أهمِّ مصادرِه لهجاتُنا في زماننا هذا مما يجري على ألسنة كبار السن موروثا عن آبائهم وأجدادهم، ومن هذا النوع شيءٌ مما عدّه المعجميون مهملاً أو مماتاً أو متروكاً.

٨- الفوائت ثلاثة أنواع:

الأول: جذورٌ، وهذا قليل.

الثاني: ألفاظ أو مشتقات في جذر مستعمل، وهذا كثير.

الثالث: دلالةٌ للفظٍ مستعمل، وهذا أكثر.

٩- وضع البحث ضوابط للفوائت الظنية أو شروطا يلزم تحققها وأضاف أربعة مؤشرات مرجّحة، وخلاصة ذلك هي:

أ: الضوابط أو الشروط اللازمة لمعرفة الفوائت الظنية: وهي ثلاثة:

الشرط الأول: تحقق المعيار اللفظي

الشرط الثاني: تحقق المعيار الدلالي

الشرط الثالث: تحقق المعيار الجغرافي أو الأطلس الجغرافي

ب: المؤشرات المساعدة المرجّحة غير اللازمة، وهي ثلاثة:

أ - مؤشّر اللهجات المهاجرة.

ب- مؤشّر نظرية الاشتقاق.

ت- مؤشّر نظرية ثنائية الألفاظ.

ث- مؤشّر اللغات السامية، أخوات العربية.

١٠- أسباب فوات الفوائت:

يمكن للبحث أن يحصر أسباب فوت الفوائت في النقاط الرئيسة التالية:

أ- سعة لغة العرب في جذورها ومشتقاتها حتى قيل: إن العربية لا يُحاط بها، كما تقدم.

ب- اتساع النطاق الجغرافي لبلاد العرب، وصعوبة التنقل ومشافهة كل عربي أو كل قبيلة في ديارها.

ت- انعزال بعض القبائل في أماكن نائية لم يصل إليها اللغويون كقبائل جنوب الجزيرة وبلاد عسير واليمن وعمان وهي بعيدة عن اللغويين في العراق.

ث- تنوّع مصادر الفوائت القطعية وتفرّقها بين كتب اللغة والأدب والشعر والأمثال والأخبار والتفسير وعلوم الدين.

١١- لجمع الفوائت بنوعيها (القطعية والظنية) أهمية بالغة وهي تنطوي على فوائد لغوية جمّة، من أبرزها:

أ- تكملة المعاجم العربية وإثراء محتواها باستدراك ما فاتها، وهذا عمل جليل ونهج قديم سنه علماؤنا منذ القرن الثالث، فكان اللاحق منهم يستدرك على من سبقه، ولهم معاجم في المستدركات والتكملات، وباستدراكاتهم نمت المعاجم وزاد حجمها قرناً بعد قرن.

ب- قد تساعد الفوائت على تفسير قراءات قرآنية لأن اللهجات الفصيحة جزء من القراءات السبعة، أو فهم حديث أو نص قديم.

ت- تعين الفوائت على فهم ما قد يكون غامضا في بعض المواضع من معاجمنا بإيضاح دلالة أو كشف تصحيف أو تحريف.

ث- يمكن أن تعين على فهم نص شعري قديم مما استغلق على شراح الدواوين أو أخطأوا في تفسيره.

ج- تعين الفوائت على إكمال الصورة العامة للخريطة اللغوية الكبرى للفصحى ولهجاتها مما يعطي صورة أكثر صدقا ودقة للاستقراء اللغوي المعجمي حين يلجأ إليه الباحثون في الألفاظ أو الدلالة.

ح- تعين الفوائت على حسم الخلاف في ألفاظٍ أو دلالةٍ، لم تظهر صلتها بجذورها.

خ- بعض الفوائت قطعية أو ظنية تحي جذورا مهملة، وتركها هدرٌ لغويّ، وهي ليست قليلة.

١٢- لهجاتنا في الجزيرة منجم لغوي ثري بالفوائت الظنية، ولكنها مختلطة بالمولدات والعامّيّات، وتحتاج إلى باحث لغوي يميز الفصيح من المولد والعاميّ.

١٣- تهذيب اللهجات وتأصيلها يخدم الفصحى؛ ويثري معجمَها ويمدُّها بشيءٍ مما فات أصحابَ المعاجم تدوينُه.. والبحث عن الفوائت من أوجب واجبات المشتغلين بصناعة المعجم.

١٤- يلزم معجمنا الكبير ومعجمنا التاريخي تدوين كل لفظة صحّت عن العرب ولذا هما مطالبان باستقراء التراث المكتوب مع الاستعانة بالمصادر الشفوية لبقايا الفصاح التي لم تدوّن ولم تزل تجري على ألسنة أهلها في قبائل بدويّة مستقرّة في ديار الفصاحة حافظت على ثرائها اللفظي على المستوى المعجمي، ولم يصبه إلا القليل من التغيير مما يمكن إصلاحة بردّه إلى أصوله.

١٥- أغلبُ مفرداتنا اللهجية المهجورة ستواجه الانقراض في العقود القريبة، إذ ستبتلعها اللهجة البيضاء، لهجة الإعلام والمثقفين التي بدأت تتشكل منذ نصف قرن، ولذا وجبَ تدوينُ فصيح لهجاتنا وتخليدُه في معاجمَ لغويةٍ مطوّلة قبل أن يندثر، وسيفيد من ذلك الباحثون اللغويون في الأجيال القادمة.

١٦- لم يهمل علماؤنا القدماء ما وصل إليهم أو وصلوا إليه من لهجات القبائل وبخاصة في البيئات المنعزلة في جزيرة العرب، وحتى كلام العامّة لم يهملوه، بل وقفوا عنده، واستخلصوا منه اللهجات الفصيحة، ودرسوا وألّفوا فيه مؤلّفاتٍ عرفنا منها العشرات، ومن واجب اللّغويين العصريين درسُ ألفاظ العامّة، ومحاولة تهذيبها وتقريبها من الفصحى، لأنّ نموّها دون تدخّلٍ من أهل اللّغة يضرُّ باللّغة.

١٧- ينبغي ألا يقتصر عمل المعجمي على الرواية فحسب، فالمعجم رواية وصناعة، وفي الصناعة تظهر براعة المعجمي في استخراج مكنوز الرواية دون الخروج عن إطار العمل المعجمي.

١٨- من واجب المستدرك أن يتدبّر أثر القلب المكاني في الفوائت، وأن الجذور أو الألفاظ الناتجة عن القلب المكاني يصعب فيها الحكم بالفوات الظنّي أو نفيه مما يبدو في ظاهره مقلوباً في لهجاتنا ووجهه الآخر قديمٌ ممعجم، فهذا النوع من الألفاظ يحتمل الفوات وتحتمل التوليد المتأخر، وقد وجدتُ فوائت قطعية في مصادر قديمة ناتجة عن القلب، ومذكورة في مصدر قديم وخلت منها المعاجم، فلا يعجل المُعجم برد ما يجده في لهجاتنا مما تحققت في الشروط؛ لأن القلب كثير وقديم في لغة العرب، وهو نتيجة لأسباب عدة منها تعدّد اللهجات وتفاوتها في الظّواهر الصّوتية، ومنها القلب والإبدال.

١٩- ومن واجبات المستدرك -أيضا- أن يدرك الفرق بين الإبدال والتصحيف، وبينهما كالشَّعرة، فقد يعجل الباحث فيحكم على الإبدال بأنه تصحيف، أو يحكم على التصحيف بأنه من الإبدال، وكلاهما شرّ ينبغي الحذر منه والتثبت قبل الحكم بالفوات، وعليه -أيضا- معرفةُ آثارهما على تراثنا اللغويّ، ومن أبرزها:

أ- أنّ عَدْوَى التّحريف والتّصحيف تنتقل من معجم إلى معجم، يأخذها اللاحق عن السابق، ويصعب تمييزها إلا عند التدقيق والتمحيص.

ب- وأن محققي النصوص قد يغيّرون ما في مخطوطاتهم مع صحته فيها اغتراراً بما يرونه في بعض المعاجم مما أصابه تحريف أو تصحيف، وهذا من أخطر ما يصيب التراث المطبوع.

ت- وأن هذا التغيير من محقّقي النصوص اللغوية يطمس معالم بعض الفوائت القطعية، فتضيع، وكم ضاع من هذا؟!

الفهارس

المصادر والمراجع

- آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد القزويني، دار صادر، بيروت. دون تاريخ.

- الإبدال لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧٩هـ

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد البنّا الدمياطي، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.

- اتفاق المباني وافتراق المعاني، لسليمان بن بنين الدقيقي المصري، تحقيق يحي عبد الرؤوف جبر، دار عمار، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، دار المعرفة، بيروت.

- أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبدالحسين المبارك، بغداد ١٩٨٠م.

- الاختيارين، صنعة الأخفش الأصغر، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها، للحسين بن علي بن الحسين، أبي القاسم الوزير المغربي، أعده للنشر: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م.

- الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ.

- أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت١٤٠٢هـ.

- الاستدراك على المعاجم العربية، لمحمد حسن جبل، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٠٦هـ.

- أسماء جبال تهامة وسكانها، لعرام السلمي، تحقيق عبدالسلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

- أسماء المغتالين من الأشراف، لمحمد بن حبيب، منشور ضمن نوادر المخطوطات، مجموعة رسائل في اللغة والأدب، تحقيق عبدالسلام هارون، نشر مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية.

- الأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، للخالديين (أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم) تحقيق السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٥هـ.

- الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الأولى.

- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي البجاوي، نهضة مصر، ١٣٩٢هـ

- أصالة لهجة منطقة جازان لمحمد إبراهيم عبده شامي، ١٤٢٣هـ

- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

- الأصمعيات، للأصمعي، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف المصرية، ١٩٧٩م.

- الأصول في النحو، لابن السرّاج، تحقيق عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- الأضداد، لابن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

- الأضداد، للصغاني، بتحقيق محمد عبدالقادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٨٩م .

- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق لجنة من الأدباء، الدار التونسية، ١٩٨٣م.

- الأفعال، لابن القطّاع، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

- الأفعال، لابن القوطية، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.

- الأفعال = تهذيب الأفعال لابن القطاع.

- أقرب الموارد في فِصَح العربية والشوارد، لسعيد الشرتوني، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٢م.

- الألفاظ، لابن السكيت، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٨م.

- الأماكن (ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة) للحافظ الحازمي، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة للبحوث والترجمة والنشر، الرياض ١٤١٥هـ.

- الأمالي، للقالي، تحقيق محمد عبدالجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ١٩٢٦م.

- الأمالي، لمحمد بن العباس بن محمد اليزيدي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة.

- الأمثال العامية في نجد، للشيخ محمد بن ناصر العبودي، دار الثلوثية، الرياض الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ

- أنساب الأشراف، للبَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

- إيضاح شواهد الإيضاح، للقيسي، تحقيق د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م.

البارع، لأبي علي القالي، تحقيق هاشم الطّعّان، مكتبة النهضة بغداد، ودار الحضارة العربية، بيروت١٩٧٥م.

- البحر المحيط، لأبي حيان، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ

- بحوث ومقالات في اللغة، لرمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي الرياض، ١٤٠٢هـ

- البخلاء، للجاحظ، تحقيق طه الحاجري، دار المعارف، الطبعة الخامسة.

- البدء والتاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي (المنسوب إلى ابن سهل البلخي) تحقيق كلمان هوار، باريس ١٩٠٣م.

- البرصان والعرجان والعميان والحولان، للجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤١٠ هـ

- البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ

- البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق وداد القاضي، دار صادر ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٤م.

- بقية الخاطريات، لابن جني، تحقيق محمد أحمد الدالي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٦٧ ج ٣ ١٤١٣هـ.

- تاريخ خليفة بن خيّاط، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.

- تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى، الزَّبيدي، الطبعة الكويتية.

- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك.

- تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر الطبري (المتوفى ٣١٠هـ) دار التراث، بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧ هـ.

- تحت راية القرآن، للرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

- تحرير ألفاظ التنبيه (أو لغة الفقه) للنووي، تحقيق عبدالغني الدقر، دار القلم، دمشق ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- التذكرة الحمدونية لابن حمدون البغدادي، دار صادر، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ

ترتيب الأمالي الخميسية للشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي، تحقيق محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح، لعبدالله الجبوري، منشورات المجمع العلمي ببغداد، ١٤٢٣هـ.

- التعازي والمراثي، للمبرد، تحقيق محمد الديباجي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

- التعليقات والنوادر، لأبي علي الهجري، تحقيق حمد الجاسر، منشورت مجلة العرب ١٤١٣هـ.

- التعليقات والنوادر، لأبي علي الهجري، بتحقيق حمود عبدالأمير الحمّادي، بغداد ١٩٨٠.

- التفسير البسيط، للواحدي، تحقيق مجموعة من الباحثين، مطبوعات عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ١٤٣٠هـ.

- تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) أبي جعفر بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) أحمد محمد شاكر ومحمود شاكر، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

- التقفية في اللغة، لأبي بشر اليمان البندنيجي، تحقيق خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد.

- تكملة المعاجم العربية، لدوزي، تحقيق محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.

- التكملة والذيل والصلة، للصغاني، تحقيق عبدالعظيم الطحاوي وآخرين بإشراف مجمع اللغة بالقاهرة.

- التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة، للزَّبيدي، تحقيق مصطفى حجازي وآخرين، نشرته الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية سنة النشر: ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكري، لابن جني، تحقيق أحمد ناجي القيسي وآخرين، وزارة المعارف، بغداد ١٩٦٢م.

- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن برّي، تحقيق مصطفى حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠م.

- تهذيب الأسماء واللغات، للنوي، دار الطباعة المنيرية، وأعادت تصويره دار الكتب العلمية، بيروت (دون تاريخ).

- تهذيب الأفعال، لابن القطّاع، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين، المؤسسة العامة للتأليف، القاهرة، ١٣٨٤م.

- التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح، لابن برّي، تحقيق مصطفى حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م.

- جامع البيان في تأويل القرآن= تفسير الطبري.

- الجراثيم، لابن قتيبة، تحقيق محمد جاسم الحميدي، منشورات وزارة الثقافة السورية، ١٩٩٧م.

- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية ببيروت، بيروت.

- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧م.

- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، لمحمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبُرّي، تحقيق محمد التونجي، دار الرفاعي، الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- الجيم، لأبي عمرو الشيباني، تحقيق إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٣٩٤هـ

_ حروف الزيادة اللغوية الأحفورية، لعبدالرزاق فراج الصاعدي، ملحق الرسالة بصحيفة المدينة، الجمعة ٢٠١٢/١١/٣٠

http://www.al-madina.com/node/417176?risala

- الحماسة البصرية، لصدر الدين البصري، تحقيق د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٢٠هـ

- حماسة ابن الشجري، تحقيق مختار الدين أحمد، حيدر آباد، ١٩٦٤م.

- حماسة الخالديين = الأشباه والنظائر.

- الحماسة المغربية، مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١م.

- خزانة الأدب، لعبدالقادر البغدادي، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

- الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجّار، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٧١هـ.

- خلق الإنسان، للأصمعي = الكنز اللغوي.

- خلق الإنسان، لثابت بن أبي ثابت، تحقيق عبدالستّار فراج، التراث العربي (سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت) الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

- خلق الإنسان، للخطيب الإسكافي، تحقيق خضر عوّاد العكل، دار عمّار بعمّان، ودار الجيل ببيروت، دون تاريخ.

- خلق الإنسان، للزجّاج، تحقيق وليد الحسين، سلسلة إصدارات الحكمة، مانشستر، بريطانيا، ١٤٢٤هـ

- الدراسات اللغوية في العراق، لعبدالجبّار جعفر القزّاز، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨١م.

- دراسة في المعاجم العربية: كتاب الجيم لأبي عمر الشيباني، لفرنرديم، ترجمة حسن محمد الشماخ، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ١٤٠٠هـ

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق الدكتور أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر - بيروت .

- دلالة صيغة فاعول في القرآن الكريم م. د. رجاء عبد الرحيم خاشع المديرية العامة للتربية في بغداد الكرخ، مجلة دراسات تربوية، العدد ١٨، نيسان ٢٠١٢م.

-الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.

- ديوان الأحوص الأنصاري، جمعه عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١١ه.

- ديوان الأخطل، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ

- ديوان أسامة بن منقذ، تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد، عالم الكتب، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤م.

- ديوان الأحوص= شعر الأحوص الأنصاري.

- ديوان الأفوه الأودي = الطرائف الأدبية.

- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبر اهيم، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٤م.

- ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- ديوان أميّة ابن أبي الصلت، تحقيق سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيرون ١٩٩٨م.

- ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

- ديوان بشّار بن برد، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، علّق عليه ووقف على طبعه محمد رفعت فتح الله، ومحمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مجمع فؤاد الأول للغة العربية، القاهرة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق عزّة حسن، مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

- ديوان تأبّط شرّا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- ديوان أبي تمام (بشرح الخطيب التبريزي) تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م.

- ديوان جران العود النُّميري، رواية أبي سعيد السكري، المكتبات الأزهرية، القاهرة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

- ديوان جرير، شرح محمد إسماعيل الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

- ديوان جرير، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.

- ديون جميل بن يعمر (جميل بثينة) تحقيق عبدالمجيد زراقط، دار مكتبة الهلال، بيروت ١٤٠٨هـ١٩٨٩م.

- ديوان حاتم الطائي، بشرح يحي بن مدرك الطائي، تحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، ١٤١١م.

- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق عبدالرحمن البرقوقي، دار الأندلس، ١٩٨٣م.

- ديوان الحطيئة من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، المكتبة الثقافية، بيروت.

- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

- ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان، برواية أبي عمرو بن العلاء، تحقيق يسري عبدالغني عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ.

- ديوان خفاف بن ندبة، جمع نوري القيسي، بغداد، ١٩٦٨م.

- ديوان الخنساء، تحقيق أنور أبو سويلم، دار عمار، الأردن ١٤٠٩هـ.

- ديوان ابن الدمينة، تحقيق أحمد راتب النفّاخ، مكتبة دار العروبة، ومطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر.

- ديوان الراعي النميري، تحقيق رينهارت فايبرت، الناشر فرانتس شتاينر بفسبادن ١٤٠١هـ.

- ديوان ذي الرمة، تحقيق عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت ١٤٠٢هـ.

- ديوان ابن الرومي، تحقيق حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) تصحيح وليم ابن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٠هـ.

- ديوان زيد الخيل، ضمن (شعراء أسلاميون) تحقيق نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ

- ديوان سبط بن التعاويذي، بعناية المستشرق مرجليوث، طبع في المقتطف، القاهرة، ١٩٠٣م.

- ديون سلامة بن جندل (صنعة محمد بن الحسن الأحول) تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية ١٤٠٧هـ

- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري، جمع وتحقيق شاكر العاشور، بغداد، ١٩٧٢م.

- ديوان طرفة = شرح ديوان طرفة.

- ديوان طفيل الغنوي بشرح الأصمعي، تحقيق حسان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت١٩٩٧م.

- ديوان العجاج، بتحقيق سعيد ضنّاوي، دار صادر، بيروت ١٩٩٧م (وإحالاتي غير المقيدة هي على هذه الطبعة)

- ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعى وشرحه، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، نشرة مكتبة أطلس، دمشق.

- ديوان العجاج ، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيق عزة حسن، دار الشروق العربي، بيروت، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق كرم البستاني، بيروت ١٤٠٤هـ.

- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيّات، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت، ١٤٠٠هـ.

- ديوان عدي بن الرقاع العاملي، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم الضامن، بغداد: المجمع العلمي العراقي، سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨١م.

- ديوان عديّ بن زيد العِبادي، حققه وجمعه محمد جبّار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد العراقية، بغداد، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

- ديوان العرجي، تحقيق سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨م.

- ديوان عروة بن حزام، جمع وتحقيق أنطوان محسن القوّال، دار الجيل، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

- ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

- ديوان عروة بن الورد والسموأل، بتحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت.

- ديوان الفرزدق، بشرح الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٤هـ.

-ديوان الفرزدق، بضبط وشرح إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت١٩٨٣م.

- ديوان الفرزدق، برواية محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي، نشر القسم الأول ريتشارد بوشه R. Boucher ١٨٧- ١٨٧٥م ونشر القسم الثاني يوسف هل J.Hell ميونخ ١٩٠٠- ١٩٠١م.

- ديوان القطامي، تحقيق إبراهيم السامرّائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٠م.

- ديوان كثير عزة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت١٩٧١م.

- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع داود سلوم، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ.

- ديوان المثقّب العبدي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، القاهرة، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) الطبعة الثانية ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

- ديوان أبي محجن الثقفي، صنعة أبي هلال العسكري، بيروت، ١٩٧٠م.

- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت١٤١٤هـ

- ديوان ابن مقبل، تحقيق عزة حسن، دار الشرق العربي، ١٤١٦هـ

- ديوان نابغة بني شيبان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثالث ٢٠٠٠م.

- ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق علاء الدين أغا، النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠١هـ

- ديوان النمر بن تولب العكلي، جمع وشرح محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت ٢٠٠٠م.

- ديوان الهذليين (وهو طبعة مختلفة غير شرح أشعار الهذليين) دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الرابعة٢٠١٢م.

- ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة.

- ذيل الأمالي والنوادر، للقالي، تحقيق محمد عبدالجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ١٩٢٦م.

- الرباعي المضاعف في العربي، لعبدالرزاق بن فراج الصاعدي، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية بمركز الملك فيصل، المجلد الثالث، العدد الأول –المحرّم- ربيع الأول ١٤٢٢هـ/ أبريل- يونيو ٢٠٠١م.

- رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي، للبيهقي، تحقيق بدر الزمان محمد شفيع النيبالي، دار الهديان للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- رسالة الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن السري السراج، تحقيق محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، دمشق ١٩٧٣م.

- الرسالة ، للشافعي، تحقيق أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، للزمخشري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، طبعة ١، ١٤١٢ هـ.

- الريح، لابن خالويه، تحقيق حسين محمد محمد شرف، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ.

- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

- الزّهرة، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، تحقيق إبراهيم أنيس، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

- زهر الآداب وثمر الألباب، للحصري القيرواني، تحقيق وشرح زكي مبارك، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة.

- السريانية بين اللغات العامية وفصيح العربية، للدكتور إبراهيم السامرائي، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، م ٢٢ ، ج ١ ٢ ، ربيع الأول ١٤٠١ ه – كانون الثاني ١٩٨١م.

- السلوك في طبقات العلماء والملوك، لمحمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الكندي، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ١ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م .

- سمط اللآلي = اللآلي في شرح أمالي القالي.

- الشاء للأصمعي، حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور صبيح التميمي، دار أسامة، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

- شرح أبنية سيبويه، لابن الدهّان، تحقيق حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرياض ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر، القاهرة، ١٤١٠هـ١٩٩٠م.

_ شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، بضبط وتصحيح وشرح عبدالرحمن البرقوقي، دار النفائس، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ

- شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي، عالم الكتب، بيروت، مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٠هـ.

- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٧هـ.

- شرح ديوان رؤبة (لعالم لغوي قديم كما في المطبوع) وهو في المخطوط منسوب لابن حبيب، تحقيق ضاحي عبدالباقي وآخرين، منشورات مجمع القاهرة، ١٤٣٢هـ.

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، تحقيق حنا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٤هـ (وينظر النسخة الأخرى باسم: شعر زهير بن أبي سلمى).

- شرح ديوان طرفة بن العبد البكري، للأعلم الشنتمري، تحقيق رحاب خضر عكّاوي، دار الفكر العربي، بيروت ١٩٩٣م.

- شرح ديون قيس بن الملوّح، رحاب عكّاوي، دار الفكر العربي، بيروت١٩٩٤م.

- شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد السكري، نشر دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة (وهي الطبعة المعتمدة في إحالاتي).

- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، ضبطه وعلّق عليه بركات يوسف هبّود، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

- شرح القصائد المشهورات، الموسومة بالمعلّقات، صنعة أبي جعفر النحاس، دار الكتب العمية بيروت، ودار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- شرح القصائِد العشر، لأبي زكريا التبريزي، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة ١٣٥٢ هـ. وعلى هذه إحالاتي غير المقيّدة بقيد.

- شرح القصائِد العشر، لأبي زكريا التبريزي، تحقيق محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٦٤م

- شرح الكافية، للرضي، القسم الثاني، تحقيق يحي بشير المصري، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

- شرح الكافية، للرضي، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

- شرح كفاية المتحفّظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية) لابن الطيّب الفاسي، بتحقيق علي حسين البواب، دار العلوم، الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣هـ

- شرح المفصّل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.

- شرح المفضليات للأنباري، لأبي محمد القاسم الأنباري، تحقيق كارلوس لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٩٣٠م، وهو منشور مصورا من قبل مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٩هـ.

- شرح المفضليات للخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ.

- شرح مقامات الحريري للشريشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الموسسة العربية الحديثة، القاهرة.

- شرح نقائض جرير والفرزق، تحقيق محمد إبراهيم حور ووليد خالص، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الثانية ١٩٩٨م.

- شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ - ١٩٥٩ م.

- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق محمد نفّاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق١٣٨٩هـ.

- شعر الأخطل، صنعة السكري، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة ١٩٩٦م.

- شعراء أمويون، جمع وتحقيق نوري حمّودي القيسي، بغداد ١٩٧٦م.

- شعراء أمويون، الجزء الرابع، جمع وتحقيق نوري حمّودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ١٤١٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

- شعر عمر بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

- شعر عروة بن أُذينة، تحقيق يحي الجبوري، دار القلم، الكويت، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

- شعر عُمر بن لجأ التميمي، تحقيق يحي الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية ١٩٨١م.

- شعر عمرو بن معدي كرب، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- شعر مزاحم العقيلي، تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة معهد المخطوطات العربية - مج ٢٢ - ج ١ - ص٨٣ -١٦١، ١٩٧٦م.

- شعر ابن ميادة، جمعه الدكتور حنّا جميل حدّاد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- شعر النابغة الجعدي، تحقيق عبدالعزيز رباح، منشورات المكتب الإسلامي، بدمشق ١٣٨٤- ١٩٦٤م.

- شمس العلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، عالم الكتب، بيروت.

- الصاحبي في فقه اللغة، لابن فارس، تحقيق سيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.

- الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.

- صحيح الأخبار عمّا في بلاد العرب من الآثار، لمحمد بن بليهد، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ.

- الصناعتين، لأبي هلال العسكري، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

- طبقات الشعراء، لابن المعتز، تحقيق عبدالستّار أحمد فرّاج، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الر ابعة.

- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٣٩٤هـ.

- الطرائف الأدبية، مجموعة من الشعر، صححها عبدالعزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الطراز الأول فيما في لغة العرب عليه المعوّل، لابن معصوم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٢٦هـ.

- الظرف والظرفاء = الموشى.

- عالية نجد (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) لسعد بن جدلان، منشورات دار اليمانة، الرياض ١٣٩٨هـ.

- العباب (حرف السين) تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ١٩٨٧م.

-العباب (حرف الطاء) للصغاني، تحقيق محمد حسن آل ياسين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، دار الرشيد ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩م

- العباب (حرف الفاء) للصغاني، تحقيق محمد حسن آل ياسين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، دار الرشيد ١٩٨١م.

- عبث الوليد، للمعري، تحقيق عبدالله المدني، دار الرفاعي، الرياض ١٤٠٥.

- العربية ولهجاتها، لعبدالرحمن أيوب، مصر، ١٩٦٨.

- عشائر العراق، لعباس العزّاوي، مطبعة بغداد، ١٣٦٦-١٣٦٥م.

- العشرات في غريب اللغة، لأبي عمر الزاهد، برواية ابن خالويه، تحقيق يحي عبدالرؤوف جبر، المطبعة الوطنية، الأردن، ١٩٨٤م.

- العشرات في اللغة، للقزاز، تحقيق يحي عبدالرؤوف جبر، عمّان، ١٩٨٤م.

- العقد الفريد، لابن عبد ربّه، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، لجنة التأليف والترجمة والنشر، دار الكتب، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

- عقلاء المجانين، لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (المتوفى: ٤٠٦هـ) تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

- عناية القاضي وكفاية الراضي، للخفاجي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٢٨٣م.

- العين، للخليل، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

- غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم الحربي، تحقيق الدكتور سليمان العايد، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.

- غريب لغة شمّر (حائل وما حولها) لهزاع بن عيد الشمّري، دار أجاء، ١٤٢٧هـ.

- الغريب المصنّف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد المختار العبيدي، نشر المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ودار سحنون، تونس، ١٤١٦هـ.

- الغريبين، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

- الفاضل، للمبرد، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، القاهرة ١٩٥٥م.

- فاعول بين السريانية والعربية، للدكتور ابراهيم السامرائي، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي هيأة اللغة السريانية ١٩٧٨م.

- فاعول صيغة عربية صحيحة، دراسة ومعجم، للدكتور عبد الله الجبوري، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١م .

- فتاوى ومسائل (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء الرابع) للشيخ محمد بن عبد الوهاب تحقيق صالح بن عبدالرحمن الأطرم، محمد بن عبدالرزاق الدويش، نشر جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

- الفصول والغايات، لأبي العلاء المعرّي، ضبطه وفسّر غريبه محمود حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- فصيح العامي في شمال نجد، لعبدالرحمن السويداء، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

-فعلت وأفعلت، لأبي إسحاق الزجّاج، تحقيق ماجد الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- فك التضعيف بالإبدال، لعبدالرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد الرابع، ١٤٢٣هـ

- الفهرست، لابن النديم، تحقيق رضا تجدد، بيروت، ١٩٨٨م.

- فهرسة ابن خير، تحقيق محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

- في بعض الخصائص المشتركة بين العربية والآرامية ، للدكتور خالد اسماعيل ، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ، هيأة اللغة السريانية ١٩٨١م.

- في المعجمية العربية المعاصرة، جمعية المعجمية العربية بتونس، دار الغرب الإسلامي ١٤٠٧هـ

- قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة والخليج، لخليفة إسماعيل الإسماعيل، ط ٢٠٠٠م.

- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

- القراءات وعلل النحويين فيها، المسمّى (علل القراءات) تحقيق نوال بنت إبراهيم الحلوة، الرياض، ١٤١٢هـ١٩٩١م.

- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، للمحبّي، تحقيق عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض ١٤١٥هـ١٩٩٤م.

- قصيدة سويد بن أبي كاهل: بسطت رابعة الحبل لنا، لعبد الله الطيب، ١٤١٢هـ.

- قل ولا تقل، لمصطفى جواد، تحقيق وتعليق سمير بسيوني، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١١م.

- كتاب النخل، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار اللواء، الرياض، ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- الكشاف، للزمخشري، تحقيق عادل أحمد عبدالمجود وعلي محمد معوّض، بيروت.

- الكشكول، للعاملي الهمذاني، تحقيق محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

- كفاية المتحفّظ في اللغة لابن الأجدابي، تحقيق السائح علي حسين، جمعة الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا.

- كلمات قضت (معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت) للشيخ محمد ناصر العبودي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٣هـ.

- كُنّاشة النوادر، لعبد السلام هارون، مكتبه الخانجى، القاهرة١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

- الكنز اللغوي في اللسن العربي، سعى في نشره وتعليق حواشيه أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت، ١٩٠٣م.

- اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، بتحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي (وسماه: سمط اللآلي).

- اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الحنبلي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

- لسان ظفار الحميري المعاصر، لمحمد بن سالم المعشني، جامعة السلطان قابوس، ١٤٢٤هـ.

- لهجة القصيم، دراسة لغوية، لحلمي السيد محمود أبو حسن، ١٤٢٢هـ

- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، للآمدي، تحقيق كرنكو، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٢هـ.

- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت ١٤٠٧هـ١٩٨٧م.

- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، محمد طاهر بن علي الصدّيقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.

- مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- المجموع اللفيف، لأبي جعفر الأفطسي الطرابلسي (المتوفى: بعد ٥١٥هـ)، تحقيق يحي وهيب الجبوري ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ.

- مجموعة المعاني، لعبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت ١٤١٢هـ.

- المحتسب، لابن جني، تحقيق عبدالحليم النجار وآخرين، دار سزكين للطباعة ١٤٠٦هـ.

- المحكم، لابن سيده، تحقيق جماعة من العلماء، ١٣٧٧هـ.

- المحيط في اللغة، للصاحب بن عبّاد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ١٤١٤هـ.

- محيط المحيط، لبطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣م.

- مختارات ابن الشجري، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، ١٩٧٥م.

- المخصّص، لابن سيده، تحقيق منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، القاهرة ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

- المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، تحقيق طارق عبدعون الجنابي، وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٨م.

- مروج الذهب ومعدن الجوهر، لأبي الحسن علي المسعودي، دار النفائس، بيروت ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

- المستدرك على معجماتنا، للدكتور خليل بنيان الحسون، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٨م.

- المستطرف في كل فن مستطرف، للأبشيهي، عالم الكتب، بيروت ١٤١٩هـ.

- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

- مصارع العشاق، لجعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي، دار صادر، بيروت.

- المعاني الكبير، لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥م.

- معاهد التنصيص على شواهد التوضيح، للعباسي، عالم الكتب، ١٩٦٧م.

- معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، للشيخ محمد بن ناصر العبودي، مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٣٠هـ.

- معجم الألفاظ المتداولة عند أهل المدينة المنورة، لعدنان درويش جلون، دار الزمان، المدينة المنورة، ١٤٣٢هـ.

- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية = عالية نجد.

- المعجم الكبير، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٠م.

- معجم الكلمات الشعبية في نجد (منطقة الوشم) لعبدالرحمن بن عبدالعزيز المانع، ١٤١٨هـ.

- معجم ما استعجم، لأبي عبيد البكري، تحقيق مصطفى السقا، الناشر عباس أحمد الباز، مكة المكرّمة، وعالم الكتب بيروت.

- معجم المعاجم، لأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٧هـ.

- معجم معالم الحجاز، لعاتق بن غيث البلادي الحربي، دار مكة، ١٣٩٩هـ.

- معجميات (عربية سامية) للأب مرمرجي الدومنكي، مطبعة المرسلين اللبنانيين، جونية ١٩٥٠م.

- المعمرين من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه في منتهى أعمارهم، لأبي حاتم السجستاني تحقيق محمد أمين الخانجي، قراءة ومتابعة الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي نزيل القاهرة، طبعة : مطبعة السعادة - بمصر ط ١، ١٣٢٣هـ

- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهانى، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٢ هـ.

- المفضّليّات، للمفضّل الضّبيّ، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، بيروت ١٩٦٤م.

- المنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل، تحقيق محمد بن أحمد العُمري، مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

- منتهى الطلب من أشعار العرب، لابن ميمون، تحقيق محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت ١٩٩٩م.

- من سوانح الذكريات، لحمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ١٤٢٧هـ.

- المنصف في شرح تصريف المازني، لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، دارة إحياء التراث القديم، نشر مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤هـ.

- المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره، لابن وكيع التنّيسي، تحقيق محمد رضوان الداية، دار قتيبة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب لعبدالعزيز بن محمد الفيصل، الرياض ١٤٠٧هـ.

- من قضايا المعجمية العربية المعاصرة (منشور ضمن كتاب: في المعجمية العربية المعاصرة)

- موت الألفاظ، لعبدالرزاق فراج الصاعدي (مجلة الجامعة الإسلامية العدد ١٠٧ السنة ٢٩ – ١٤١٨/ ١٤١٩هـ).

- الموشى (الظرف والظرفاء) لأبي الطيب، المعروف بالوشّاء، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، القاهرة.

- النخل = كتاب النخل.

- النقائض = شرح نقائض جرير والفرزدق.

- نقائض جرير والأخطل، لأبي عبيدة، تحقيق المستشرق الإنقليزي بيفان، ليدن، مطبعة بريل ١٩٠٧.

- نقائض جرير والأخطل، لأبي عبيدة، تحقيق الأب صالحاني اليسوعي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٢م.

- نقعة الصديان فيما جاء على الفَعَلان، للصاغاني، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٢م.

- نمط صعب ونمط مخيف، لمحمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١٦هـ.

- نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.

- النهاية في غريب الحديث، لمجد الدين ابن الأثير، تحقيق الدكتور أحمد الخرّاط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

- نهج البلاغة، منسوب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، شرح الشيخ محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ.

- النوادر، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

- النوادر، لأبي مسحل الأعرابي، تحقيق عزّة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

- نوادر المخطوطات، مجموعة رسائل في اللغة والأدب، تحقيق عبدالسلام هارون، نشر مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

- هِجَر العلم ومعاقله في اليمن، للقاضي إسماعيل الأكوع، دار الفكر المعاصر، بيرون ١٩٩٦م.

- الوحشيات، وهي الحماسة الصغرى لأبي تمام، تحقيق عبدالعزيز الميمني، وزاد في حواشيه محمود شاكر، دار المعارف، الطبعة الثالثة.

- الوساطة بين المتنبي وخصومه، للقاضي الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

- وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم، لابن مالك الجيّاني، تحقيق بدر الزمان محمد شفيع النيبالي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م

Cohen, D., F. Bron et A. Lonnet, Dictionnaire des -

racines sémitiques ou attestées dans les langues sémitiques , Leuven: Peeters, 1994-2012, 334

Leslau Wolf, Comparative Dictionary of Ge'ez, - Wiesbaden: Harrassowitz, 1991, p. 637

Jastrow, Marcus, Hebrew-Aramaic-English - .Dictionary, London: Luzac & Co., p. 1389

Smith, J. Payne. A Compendious Syriac Dictionary, - .Oxford: The Clarendon Press,512 ,513

المحتويات

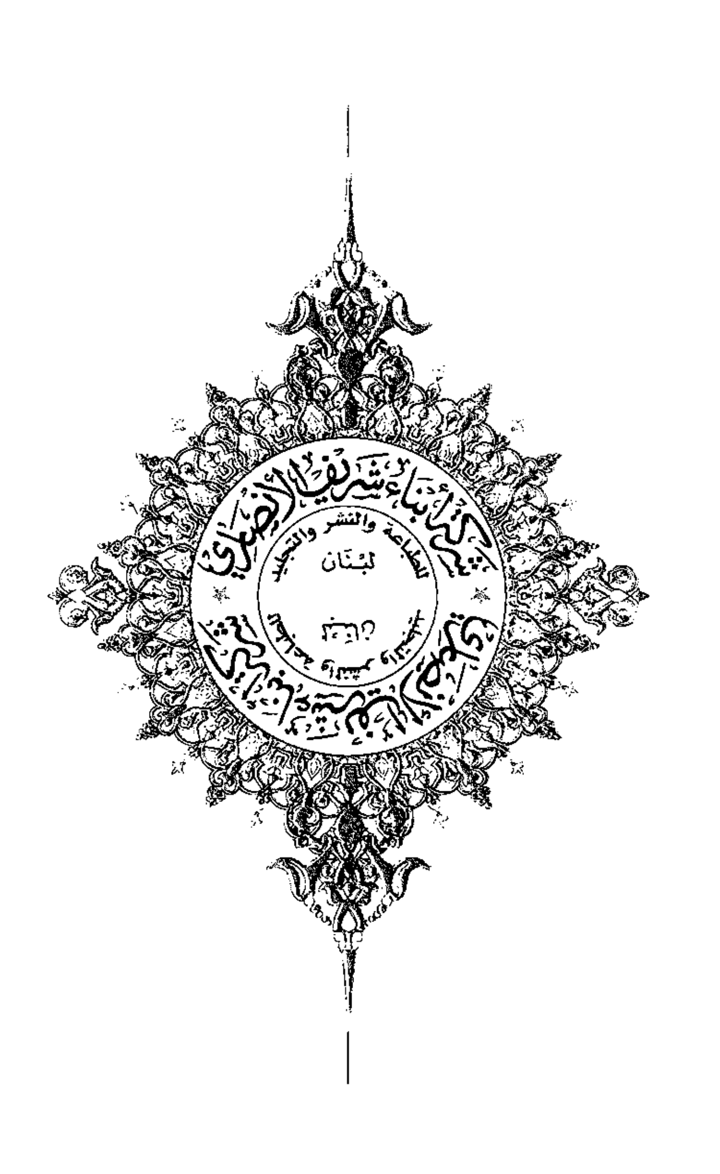
الفصل الثاني: الفوائت القطعية

(مرتبة على حروف المعجم بحسب جذورها)

الفصل الثالث: الفوائت الظنية

مما تحققت فيه شروط الفوائت الظنية الثلاثة

(مرتبة على حروف المعجم بحسب جذورها)


شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتجليد
لبنان